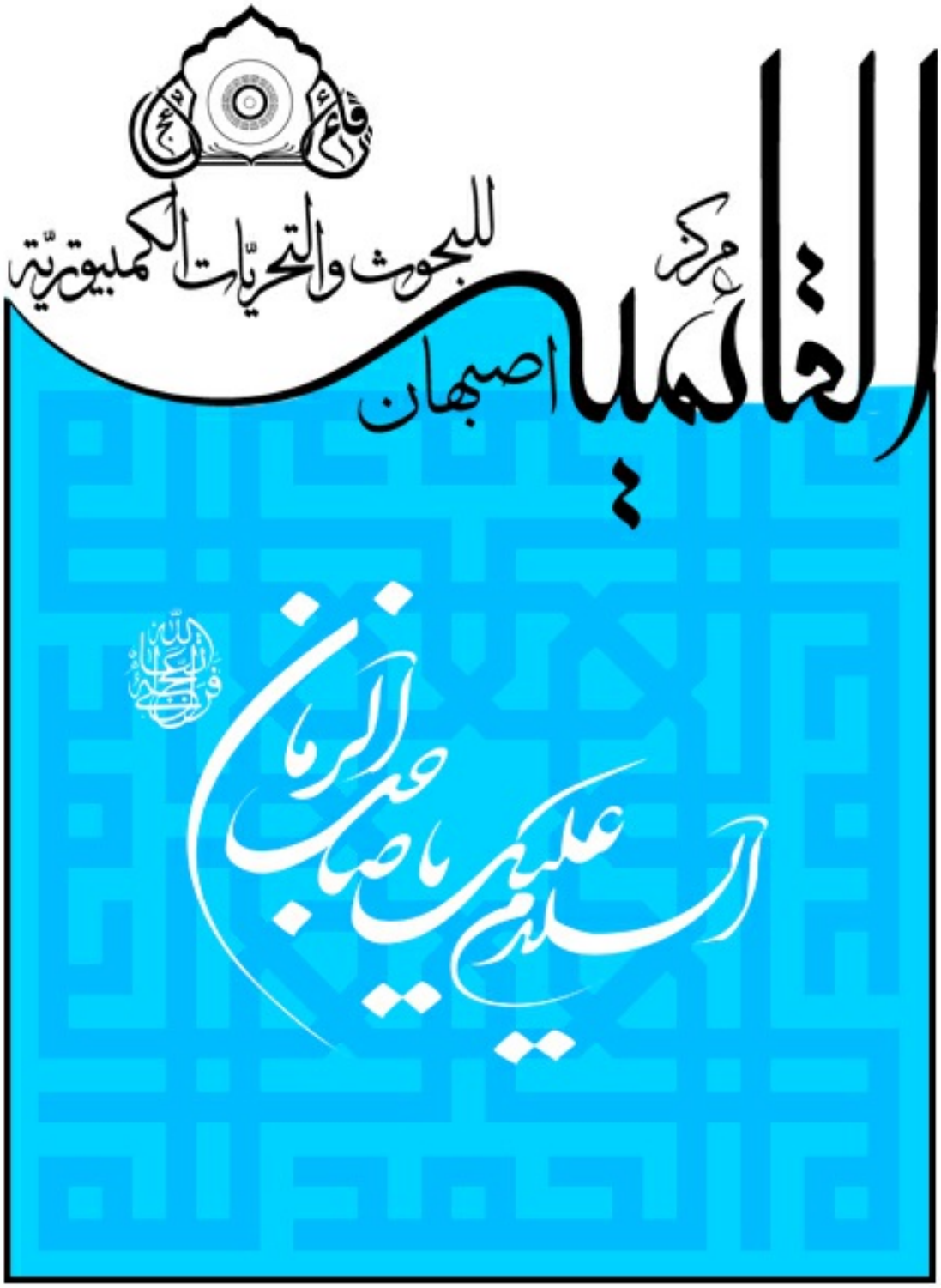

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام الصادق

المجلد ٢٠٢

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۲ ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۳

المقدّمه ----- ۱۷

اشاره ----- ۱۷

الاوّل: ----- ۱۷

الثانی: ----- ۱۷

الثالث: ----- ۱۷

أبواب الإیمان ----- ۱۹

باب (۱) علّه تسمیه المؤمن مؤمنا ----- ۱۹

باب (۲) المؤمن ینظر بنور اللّه، واللّه خلقه من نوره ----- ۲۲

باب (۳) فیما یدفع اللّه بالمؤمن ----- ۲۴

باب (۴) ما ضمن اللّه تعالی للمؤمن ----- ۲۵

باب (۷) الولایه أعظم نعم اللّه علی المؤمن ----- ۳۱

باب (۸) قلّه عدد المؤمنین ----- ۳۳

باب (۱۰) أصناف النّاس فی الإیمان ----- ۴۰

باب (۱۲) المؤمن صنفان ----- ۴۷

باب (۱۳) کرامه المؤمن عند اللّه تعالی ----- ۴۸

باب (۱۴) بکاء الملائکه علی المؤمن الذی مات فی غربه ----- ۴۹

باب (۱۷) قوّه المؤمن فی قلبه ----- ۸۲

باب (۱۸) الثواب للمؤمنین ----- ۸۳

باب (۱۹) عندما یلتقی المؤمنان ----- ۸۴

باب (۲۰) کنه صفه المؤمن ----- ۸۴

باب (۲۱) دعاء المؤمن مستجاب ---- ۸۴
باب (۲۲) فضل الایمان ---- ۸۵
باب (۲۳) المؤمن مغفور له ---- ۸۵
باب (۲۴) شاب ینال حقیقه الایمان ---- ۸۶
باب (۲۵) شفاعه المؤمن فی الآخره ---- ۹۰
باب (۲۶) حرمه أذی المؤمن ---- ۹۱
باب (۲۷) عزّه المؤمن ---- ۹۱
باب (۲۸) عظمه المؤمن ---- ۹۲
باب (۲۹) نور المؤمن ---- ۹۲
باب (۳۰) المؤمن فی الجنّه ---- ۹۵
باب (۳۱) المؤمن معروف عند أهل السّماء ---- ۹۵
باب (۳۲) المؤمن أعظم حرمه من الکعبه ---- ۹۶
باب (۳۳) الخصال التی لا تکون فی المؤمن ---- ۹۷
باب (۳۴) المؤمن ملجم ---- ۱۰۰
باب (۳۵) الغنی فی الدّین ---- ۱۰۱
باب (۳۶) نعیم الدّنیا والآخره ---- ۱۰۲
باب (۳۷) الفرق بین الإیمان والإسلام ---- ۱۰۲
باب (۳۸) معنی الإیمان ---- ۱۱۲
باب (۳۹) حقیقه الإیمان ---- ۱۲۰
باب (۴۰) الإیمان والکفر ---- ۱۲۲
باب (۴۱) وصایا عامّه ---- ۱۲۵
باب (۴۲) درجات الإیمان ---- ۱۲۷
باب (۴۳) إیمان جوارح الإنسان ---- ۱۴۳
باب (۴۴) دعائم الإسلام ---- ۱۴۵
باب (۴۵) خمس صور مع المؤمن فی القبر ---- ۱۵۷
باب (۴۶) اللّه یحافظ علی أهل الإسلام ---- ۱۵۸

باب (۴۷) الإسلام نعمه ---- ۱۵۸
باب (۴۸) اساس الإسلام حبّ أهل البيت ---- ۱۵۹
باب (۴۹) نسبه الإسلام ---- ۱۶۰
باب (۵۰) شرائع (الدين ---- ۱۶۱
باب (۵۱) من ذكر الكبائر الزّائده على السّبع ولا قوّه إلاّ باللّه ---- ۱۷۲
باب (۵۲) طبقات المحبّين ومعنى الإيمان والكفر ---- ۱۸۷
اشاره ---- ۱۸۷
(صفه الايمان) ---- ۱۹۰
(صفه الاسلام) ---- ۱۹۱
(صفه الخروج من الايمان) ---- ۱۹۲
جوابه عليه السّلام عن جهات معائش العباد ووجوه اخراج الاموال ---- ۱۹۴
تفسير معنى الولايات ---- ۱۹۴
(وأما تفسير التجارات) ---- ۱۹۶
(وأما تفسير الاجارات) ---- ۱۹۷
(وأمّا تفسير الصناعات) ---- ۱۹۸
وجوه إخراج الأموال وانفاقها ---- ۲۰۰
ما يحلّ للإنسان أكله ---- ۲۰۱
باب (۵۳) النبى صلّى الله عليه و آله يأخذ البيعه من علىّ وخديجه عليهما السّلام ---- ۲۰۳
باب (۵۴) النبى صلّى الله عليه و آله يأخذ البيعه من أبى ذرّ وسلمان والمقداد ---- ۲۰۵
باب (۵۵) النبى صلّى الله عليه و آله يأخذ البيعه من عمّه حمزه ---- ۲۰۸
باب (۵۶) الدّين المقبول عند اللّه تعالى ---- ۲۱۰
باب (۵۷) أدنى ما يكون به العبد مؤمنا ---- ۲۲۰
باب (۵۸) أدنى ما يكون به العبد كافرا أو مشركا ---- ۲۲۰
باب (۵۹) النّهى عن لبس الإيمان بالظلم ---- ۲۲۲
باب (۶۰) النمرقه الوسطى ---- ۲۲۴
باب (۶۱) أركان الإيمان أربعه ---- ۲۲۶

باب (۶۲) السکینه ---- ۲۲۷
باب (۶۳) الخروج من الإیمان ---- ۲۲۸
باب (۶۴) روح الإیمان ---- ۲۲۹
باب (۶۵) الإیمان مستقرّ ومستودع ---- ۲۲۹
باب (۶۶) الحبّ فی اللّه والبغض فی اللّه ---- ۲۴۰
باب (۶۷) صفات الصّالحین ---- ۲۴۹
أبواب البلاء ---- ۲۵۳
باب (۱) الذنب یوجب البلاء ---- ۲۵۳
باب (۲) أمان المؤمن فی الآخره ---- ۲۵۶
باب (۳) البلاء یرفع الدّرجات ---- ۲۵۶
باب (۴) البلاء یمحو الذّنوب ---- ۲۵۹
باب (۵) المؤمن والأمراض الصّعبه ---- ۲۵۹
باب (۶) أمان المؤمن من الجنون ---- ۲۶۱
باب (۷) لا خیر فیمن لا یبتلی ---- ۲۶۲
باب (۸) المؤمن والبلاء ---- ۲۶۴
باب (۹) البلاء بقدر الایمان ---- ۲۶۶
باب (۱۰) من أحبّه اللّه ابتلاه ---- ۲۷۰
باب (۱۱) المؤمن والشیاطین ---- ۲۷۱
باب (۱۲) لیست الدّنیا للمؤمن ---- ۲۷۲
باب (۱۳) المؤمن یبتلی بمن یؤذیه ---- ۲۷۳
باب (۱۴) الدّنیا سجن المؤمن ---- ۲۷۷
أبواب فضائل الشّیعه ---- ۲۷۹
باب (۱) الشّیعه أهل الزّهد والعباده ---- ۲۷۹
باب (۲) الشیعه فی الجنّه ---- ۲۸۱
باب (۳) بشاره النبی صلّی الله علیه و آله للشیعه ---- ۲۸۶
باب (۴) نور الشیعه فی القیامه ---- ۲۹۷

باب (۵) الشّیعه ینظرون إلی وجه رسول اللّه صلّی الله علیه و آله ---- ۳۰۰
باب (۶) الشیعه آمنون من الفزع ---- ۳۰۱
باب (۷) بهذه الخصال نالوا الدّرجات ---- ۳۰۲
باب (۸) النبی ابراهیم وأنوار محمّد وآل محمّد علیهم السّلام ---- ۳۰۳
باب (۹) الشّیعه هم الفائزون ---- ۳۰۵
باب (۱۰) الشّیعه نوبا اللّه فی الظّلمات ---- ۳۰۹
باب (۱۱) عبادات الشیعه مقبوله ---- ۳۱۰
باب (۱۲) هدایه اللّه للشیعه ---- ۳۱۶
باب (۱۳) «شیعتنا حواریونا)) ---- ۳۱۹
باب (۱۴) ذکر آل محمّد علیهم السّلام عباده ---- ۳۲۰
باب (۱۵) الشیعه أهل المعرفه ---- ۳۲۱
باب (۱۶) الشیاطین تفرّق مجالس الذکر ---- ۳۲۱
باب (۱۷) الشّیعه مغفور لهم ---- ۳۲۲
باب (۱۸) النّار محرّمه علی الشیعه ---- ۳۲۶
باب (۱۹) ثواب من مات علی التشیّع ---- ۳۲۶
باب (۲۰) وفاء الشّیعه لأهل البیت علیهم السّلام ---- ۳۲۷
باب (۲۱) الشّیعه علی المحجّه البیضاء ---- ۳۲۸
باب (۲۲) شیعتنا جزء منّا ---- ۳۲۹
باب (۲۳) جوهر بنی آدم ---- ۳۳۱
باب (۲۴) الشّیعه هم أولوا الألباب ---- ۳۳۲
باب (۲۵) الشّیعه عری الاسلام ---- ۳۳۳
باب (۲۶) الشیعه أهل البصیره ---- ۳۳۳
باب (۲۷) النبیّ صلّی الله علیه و آله یستغفر للشیعه ---- ۳۳۴
باب (۲۸) ولایه آل محمّد علیهم السّلام ضمان دخول الجنّه ---- ۳۳۶
باب (۲۹) شیعتنا خیره اللّه ---- ۳۳۸
باب (۳۰) أئمّه أهل البیت یحبّون الشیعه ---- ۳۳۹

باب (۳۱) شفاعه السیده فاطمه الزهراء علیها السّلام للشیعه والمحبّین ---- ۳۵۵
باب (۳۲) الشیعه وحلاوه الإیمان ---- ۳۵۶
باب (۳۳) من مات علی الولایه مات شهیدا ---- ۳۵۷
باب (۳۴) الشیعه أهل الورع ---- ۳۵۹
باب (۳۵) الشّیعه مع الأئمّه الطّاهرین فی الآخره ---- ۳۶۰
باب (۳۶) «حبّبونا إلی الناس» ---- ۳۶۲
باب (۳۷) الولایه خیر من المال ---- ۳۶۳
باب (۳۸) الرّفق بالشّیعه ---- ۳۶۴
باب (۳۹) الشّیعه هم الصّالحون ---- ۳۶۴
باب (۴۰) الشیعه فی القرآن ---- ۳۶۵
باب (۴۱) شجره النبوّه وأغصان الإمامه ---- ۳۷۹
باب (۴۲) التبرّی من أعداء اللّه ---- ۳۸۰
باب (۴۳) رساله الإمام الصادق علیه السّلام إلی الشیعه ---- ۳۸۳
باب (۴۴) وجوب الأخذ من أهل البیت لا من النّاس ---- ۴۰۲
باب (۴۵) خصّ اللّه الشّیعه بأربع ---- ۴۰۳
باب (۴۶) الانحراف عن أهل البیت جاهلیه ---- ۴۰۳
باب (۴۷) کلمه اللّه الی فقراء الشّیعه یوم القیامه ---- ۴۰۳
باب (۴۸) ولایه آل محمّد: عین الحیاه والجنّه ---- ۴۰۴
باب (۴۹) الشّیعه من علیّین وأعداؤهم من سجّین ---- ۴۰۵
باب (۵۰) الشیعه من آل محمد ---- ۴۰۵
باب (۵۱) الشّیعه رفضوا طاعه الشّیطان ---- ۴۰۸
باب (۵۲) الشیعه أهل دین اللّه ---- ۴۰۸
باب (۵۳) الفرقه النّاجیه ---- ۴۱۰
باب (۵۴) «الرّافضه» لقب إلهی للشیعه ---- ۴۱۵
باب (۵۵) الإمام أمیر المؤمنین علیه السّلام یراه محبّه وعدوه ---- ۴۱۷
باب (۵۶) الولایه هی الجنّه فی الدّنیا ---- ۴۱۷

باب (۵۷) الولایه أمان من النّار ---- ۴۱۸
باب (۵۸) التّجدات الخمس لرسول اللّه صلّی الله علیه و آله ---- ۴۲۵
باب (۵۹) الشّیعه هم الشّهداء عند اللّه نعالی ---- ۴۲۶
باب (۶۰) الشّیعه والبلاء ---- ۴۲۷
باب (۶۱) النّبی وأهل بیته علیهم التّلام یشفعون للشّیعه ---- ۴۳۰
باب (۶۲) النّاس ثلاث طبقات ---- ۴۳۱
باب (۶۳) هؤلاء لیسوا من شیعتنا ---- ۴۳۲
باب (۶۴) هذه الخصال لیست فی الشیعه ---- ۴۳۳
باب (۶۵) وصایا إلی الشیعه ---- ۴۳۶
باب (۶۶) اللّه زیّن الشّیعه ---- ۴۴۱
باب (۶۷) صفات الشّیعه ---- ۴۴۱
باب (۶۸) الشّیعه صفوه اللّه سبحانه ---- ۴۵۳
باب (۶۹) الاختلاف بین الشّیعه ---- ۴۵۵
باب (۷۰) الهدایه من اللّه تعالی ---- ۴۵۶
باب (۷۱) الدّعوه إلی الحقّ ---- ۴۶۰
کلمه الختام ---- ۴۶۱
تعریف مرکز ---- ۴۶۲

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۲

اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص :۱

اشاره

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۱۲

تالیف محمدکاظم القزوینی

ص:۲

بسم الله الرحمن الرحيم

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * اَلَّذِينَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ) (۱).

(وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ...) (۲).

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ إِذا ذُکِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِیَتْ عَلَیْهِمْ آیاتُهُ زادَتْهُمْ إِیماناً وَ عَلی رَبِّهِمْ یَتَوَکَّلُونَ) (۳).

(وَ مَنْ یَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصّالِحاتِ فَأُولئِکَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلی) (۴).

(لِیُدْخِلَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ یُکَفِّرَ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ وَ کانَ ذلِکَ عِنْدَ اللّهِ فَوْزاً عَظِیماً) (۵).

(مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْیِیَنَّهُ حَیاةً طَیِّبَةً وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما کانُوا یَعْمَلُونَ) (۶).

(وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَی اللّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ) (۷).

۱- المؤمنون ۲۳:۱ و ۲.

۲- التوبه ۹:۱۰۵.

۳- الانفال ۸:۲.

۴- طه ۲۰:۷۵.

۵- الفتح ۴۸:۵.

۶- النحل ۱۶:۹۷.

۷- الاحزاب ۳۳:۳۶.

(يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (۱).

(... وَ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً) (۲).

(وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (۳).

(وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ...) (۴).

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ) (۵).

(وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ...) (۶).

(وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَهٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) (۷).

۱- الحديد ۵۷:۱۲.

۲- الكهف ۱۸:۲.

۳- آل عمران ۳:۱۳۹.

۴- الاسراء ۱۷:۸۲.

۵- البينه ۹۸:۷.

۶- البقره ۲:۲۵.

۷- النساء ۴:۵۷.

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمه

اشاره

الحمد للّه رب العالمين، وأفضل الصّلاه وأتمّ السّلام على المبعوث رحمه للعالمين: سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله المعصومين المظلومين الغرّ الميامين الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا، ولعنه الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

وبعد: فهذا هو الجزء الثانى عشر من موسوعه الإمام الصّادق (عليه السّلام) ويحتوى على المواضيع التاليه:

الاوّل:

ما روى عنه (عليه السّلام) حول الإيمان والمؤمن وما يرتبط به من العلامات والمواصفات وأصناف المؤمنين... وغيرها من الابواب.

الثانى:

ما روى عنه (عليه السّلام) حول البلاء ومعناه وأنواعه وأسبابه وآثاره ونتائجه...

الثالث:

ماروى عنه (عليه السّلام) حول الشّيعه وفضلهم وكرامتهم عند الله تعالى، والآيات المأوّله بهم فى القرآن الكريم، وما

أعدّه الله لهم فی الآخره من الدّرجات العالیه والمنازل الرّفیعه.

وعلی ضوء هـذه الأحـادیث الشّـریفه یظهر لنـا - بکـلّ وضوح - أن الفرقه النّاجیه هم الشّـیعه الإمامیّه الإثنا عشـریّه، وأنّ الإسـلام الصّـحیح یتجلّی فی مذهب أهل البیت علیهم السّـلام وأنّ المذهب الشّـیعی هو المذهب الأصـیل الذی تمتدّ جذوره وعروقه إلی رسول اللّه وآله المطهّرین (صلوات الله علیهم أجمعین).

کمـا أنّ هـذه الأحـادیث الشّـریفه - وأمثالها - تتمّ الحجّه علی أولئک المغفّلین الـذین ترکوا الصـراط المسـتقیم وسـلکوا الطرق الملتویه والمذاهب المخترعه التی لا تملک الشّرعیّه من الله ولا من رسوله..

فالحقّ مع محمّد وآل محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم).

والقرآن مع محمّد وآل محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم).

والفوز والنّجاه مع محمّد وآل محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم).

والضّلال والخسران مع أعدائهم ومخالفیهم..

قال تعالی: (إِنّا هَدَیْناهُ السَّبِیلَ إِمّا شاکِراً وَ إِمّا کَفُوراً) (۱).

نسال الله سبحانه الثبات علی الولایه، والتوفیق لمواصله السّیر علی الصّراط المستقیم والتمسّک بالنبأ العظیم.. إنّه قریب مجیب.

محمد کاظم القزوینی قم المقدسه - ایران

۱- الإنسان ۷۶:۳.

* كتاب الإيمان والمؤمنين

أبواب الإيمان

باب (١) علّه تسميه المؤمن مؤمنا

٦٨٠١ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال:

أتدرى - يا رفاعه - لم سمّى المؤمن مؤمنا؟

قال: قلت: لا أدرى.

قال: لأنّه يؤمن على اللّه (عزّوجلّ) فيجيز [اللّه] له أمانه(١) و(٢).

٦٨٠٢ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن

١- - قوله (عليه السّلام): «يؤمن على الله» أى يشفع لمن استحق عقابه تعالى فلا يردّ شفاعته، أو يضمن لاحد الجنّه فينجز ضمانه. (مرآه العقول).

٢- الكافى: ج ٨ ص ١٦٠ ح ١٦١.

عبداللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن على بن فضال، عن المفضل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّما سمّى المؤمن مؤمنا لانّه يؤمن على اللّه فيجيز أمانه(۱).

۶۸۰۳ - المحاسن: البرقى، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن سنان بن طريف، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال:

لم سمّى المؤمن مؤمنا؟

فقلت: لا أدرى إلاّ أنّه أراه يؤمن بما جاء من عند اللّه.

فقال: صدقت، وليس لذلك سمّى المؤمن مؤمنا.

فقلت: لم سمّى المؤمن مؤمنا؟

قال: إنّه يؤمن على اللّه يوم القيامه فيجيز أمانه(۲).

۶۸۰۴ - مشكاه الانوار: عن المفضّل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: يقال للمؤمن يوم القيامه: تصفّح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربه أو أطعمك أكله، أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فأدخله الجنّه، قال: فانّه ليمرّ على الصراط ومعه بشر كثير، فتقول الملائكه: الى أين يا ولىّ اللّه؟ إلى أين يا عبداللّه؟

فيقول اللّه (جلّ ثناؤه): أجيزوا لعبدى(۳)، فأجازوه، وإنّما سمّى المؤمن مؤمنا لأنّه يؤمن على اللّه فيجيز أمانه(۴).

۱- - علل الشرايع: ص ۵۲۳ ح ۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۰.

۲- المحاسن: ص ۳۲۹ ح ۸۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۰.

۳- اجاز فلانا: أعطاه الاجازه اى الاذن. (أقرب الموارد).

۴- مشكاه الانوار: ص ۹۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۰.

۶۸۰۵ - قضاء حقوق المؤمنين: قيل لابى عبداللّه (عليه السّلام):

لم سمّى المؤمن مؤمنا؟

قال: لانّه اشتقّ للمؤمن [اسما] من أسمائه تعالى، فسمّاه مؤمنا، وإنما سمّى المؤمن لأنّه يؤمن [من] عذاب اللّه تعالى، ويؤمن على اللّه يوم القيامه فيجيز له ذلك وانه [لو أكل أو] شرب أو قام أو قعد أو نام أو نكح أو مرّ بموضع قذر حوّله اللّه له من سبع أرضين طهرا لايصل إليه من قذرها شيء، وإنّ المؤمن ليكون يوم القيامه بالموقف مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيمرّ بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب ولا- المؤمن، وقد ارتكب الكبائر فيرى منزله شريفه عظيمه له عند اللّه (عزّوجلّ)، وقد عرف المؤمن فى الدّنيا وقضى له الحوائج.

فيقوم المؤمن اتّكالا- على اللّه (عزّوجلّ) فيعرّفه بفضل اللّه فيقول: اللهمّ هب لى عبدك [فلان] ابن فلان، قال: فيجيبه اللّه تعالى إلى ذلك كلّه.

قال: وقد حكى اللّه (عزّوجلّ) عنهم يوم القيامه قولهم:

(فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ) ۱ من النبيّين (وَ لا- صَدِيقٍ حَمِيمٍ) ۲ من الجيران والمعارف، فإذا أيسوا من الشفاعه قالوا: يعنى من ليس بمؤمن (فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ۳ و(۱).

۱- قضاء حقوق المؤمنين: ص ۳۳ ح ۴۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۳.

باب (۲) المؤمن ينظر بنور اللّه، واللّه خلقه من نوره

۶۸۰۶ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن على بن معاويه، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عيسى بن أسلم، عن معاويه بن عمّار قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك هذا الحديث الّذى سمعته منك ما تفسيره؟

قال: وما هو؟

قلت: «إنّ المؤمن ينظر بنور اللّه».

فقال: يا معاويه، إنّ اللّه خلق المؤمنين من نوره، وصبغهم فى رحمته، وأخذ(۱) ميثاقهم لنا بالولايه على معرفته، يوم عرّفهم نفسه، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وامّه، أبوه النور وامّه الرحمه، وإنّما ينظر بذلك النور الّذى خلق منه(۲).

فضائل الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن سليمان بن عنتمه بن اسلمه، عن معاويه الدهنى مثله(۳) و(۴).

۶۸۰۷ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن

۱- - وصنعهم من رحمته واتخذ - فضائل الشيعه.

۲- بصائر الدرجات: ص ۱۰۰ ح ۲.

۳- فى البحار السند هكذا: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عيسى بن اسلم، عن معاويه بن عمار.

۴- فضائل الشيعه: ص ۲۶ ح ۲۱. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۷۴.

عبداللّه بن محمد بن العباس الرازی التمیمی قال: حدثنی سیّدی علی ابن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر (قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد) قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی، عن علی، عن النبی (صلوات اللّه علیهما) انه قال: المؤمن ینظر بنور اللّه(۱).

۶۸۰۸ - نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إیّاکم وفراسه المؤمن، فإنّه ینظر بنور اللّه تعالی(۲).

۶۸۰۹ - أمالی الطوسی: أبو محمد الفحّام السامری قال:

حدثنی المنصوری قال: حدثنی عمّ أبی أبو موسی عیسی بن أحمد قال: حدثنی الامام علی بن محمد قال: حدثنی أبی، عن أبیه علی بن موسی قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر، عن الصادق (علیهم السّلام) قال: قال الباقر (علیه السّلام): اتّقوا فراسه المؤمن فإنّه ینظر بنور اللّه، ثمّ تلا هذه الآیه: (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ) (۳) و(۴).

۱- - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۱ ح ۲۵۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۵.

۲- نوادر الراوندی: ص ۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۵.

۳- الحجر ۱۵:۷۵.

۴- أمالی الطوسی: ص ۲۹۴ ح ۵۷۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۸.

باب (۳) فیما یدفع اللّه بالمؤمن

۶۸۱۰ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن علی بن معبد، عن عبداللّه بن القاسم، عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه [ل -] - یدفع بمن یصلّی من شیعتنا عمّن لایصلّی من شیعتنا ولو أجمعوا علی ترک الصلاه لهلکوا، وإن اللّه لیدفع بمن یزکی من شیعتنا عمّن لا یزکی ولو أجمعوا علی ترک الزکاه لهلکوا، وإنّ اللّه لیدفع بمن یحجّ من شیعتنا عمّن لایحجّ ولو أجمعوا علی ترک الحجّ لهلکوا وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ لَوْ لا دَفْعُ اللّهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لکِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَی الْعالَمِینَ) (۱) فواللّه ما نزلت إلاّ فیکم ولا عنی بها غیرکم(۲) و(۳).

تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ان اللّه یدفع بمن یصلّی... وذکر نحوه إلی قوله: علی العالمین(۴).

۶۸۱۱ - أمالی الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامی، قال:

حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، قال: حدثنی أبی، عن

۱- - البقره ۲:۲۵۱.

۲- «فواللّه ما نزلت» أی الآیه، ودفع اللّه العذاب عن بعضهم بسبب بعض مخصوصه بالشیعه لایشرکهم غیرهم. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۴۵۱ ح ۱.

۴- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۸۳.

هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) إذا رأى أهل قريه قد أسرفوا فى المعاصى، وفيها ثلاثه نفر من المؤمنين ناداهم (جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه): يا أهل معصيتى لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالى العامرين بصلاتهم أرضى ومساجدى، [و] المستغفرين بالاسحار خوفا منّى لانزلت بكم عذابى ثمّ لا ابالى(۱).

علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: قال أبى (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):.... وذكر مثله(۲).

۶۸۱۲ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن غير واحد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قيل له فى العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟

قال: نعم ولكن يخلصون بعده(۳).

باب (۴) ما ضمن اللّه تعالى للمؤمن

۶۸۱۳ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن

۱- - أمالى الصدوق: ص ۱۶۶ ح ۸.

۲- علل الشرايع: ص ۵۲۲ ح ۳. منهما البحار: ج ۷۴ ص ۳۹۰.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۷ ح ۳.

ابن أبی نجران، عن محمّد بن القاسم، عن علیّ بن المغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إذا بلغ المؤمن(۱) أربعین سنه آمنه اللّه من الادواء الثلاثه: البرص والجذام والجنون، فإذا بلغ الخمسین خفّف اللّه (عزّوجلّ) حسابه، فإذا بلغ ستّین سنه رزقه اللّه الإنابه، فإذا بلغ السبعین أحبّه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانین أمر اللّه (عزّوجلّ) بإثبات حسناته وإلقاء سیّئاته، فاذا بلغ التسعین غفر اللّه (تبارک وتعالی) له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وکتب أسیر اللّه فی أرضه.

وفی روایه اخری: فإذا بلغ المائه فذلک أرذل العمر(۲).

۶۸۱۴ - أمالی الطوسی: أخبرنی محمد بن محمد [الشیخ المفید] قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه (رحمه اللّه)، قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الاسدی، قال: حدثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفی، قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): إنّ اللّه تعالی ضمن للمؤمن ضمانا.

قال: قلت: وما هو؟

قال: ضمن له إن أقرّ للّه بالربوبیّه(۳) ولمحمّد (صلّی اللّه علیه وآله) بالنبوّه، ولعلیّ (علیه السّلام) بالامامه، وأدّی ما افترض علیه، أن

۱- - محمول علی الغالب أو مخصوص بالمؤمن الکامل. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۸ ص ۱۰۷ ح ۸۳.

۳- إن أقرّ هو له بالربوبیه - ثواب الاعمال.

يسكنه فی جواره(۱).

قال: فقلت: هذه واللّه هی الکرامه الّتی لاتشبهها کرامه الآدمیین.

ثمّ قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اعملوا قلیلا تنعّموا کثیرا(۲).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) بهذا الاسناد مثله(۳).

حال المؤمن عند اللّه ۶۸۱۵ - أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قال: حدثنی أبی، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدیر، عن أبیه قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فذکر عنده المؤمن وما یجب من حقّه، فالتفت إلیّ أبو عبداللّه (علیه السّلام) فقال لی: یا أبا الفضل ألا احدّثک بحال المؤمن عند اللّه؟

فقلت: بلی فحدثنی جعلت فداک.

فقال: إذا قبض اللّه روح المؤمن صعد ملکاه إلی السماء فقالا:

یا ربّ عبدک ونعم العبد کان سریعا إلی طاعتک بطیئا عن معصیتک، وقد قبضته إلیک فما تأمرنا من بعده؟ فیقول الجلیل الجبّار: اهبطا إلی

۱- - وأدّی ما افترض [اللّه] علیه أن یسکنه فی جواره ولم یحتجب عنه - ثواب الاعمال.

۲- أمالی الطوسی: ص ۱۵۸ ح ۲۶۶.

۳- ثواب الاعمال: ص ۳۰ ح ۱. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۱۴۶.

الدّنيا وكونا عند قبر عبدى وسبّحانى ومجّدانى وهلّلانى وكبّرانى واكتبا ذلك لعبدى حتّى أبعثه من قبره.

ثمّ قال لى: ألا أزيدك؟

قلت: بلى.

فقال: إذا بعث اللّه المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامه قال له المثال: لاتجزع ولا تحزن، وأبشر بالسرور والكرامه من اللّه (عزّوجلّ) قال: فما يزال يبشّره بالسرور والكرامه من اللّه سبحانه حتّى يقف بين يدى اللّه (عزّوجلّ) ويحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به إلى الجنّه والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك اللّه نعم الخارج معى من قبرى ما زلت تبشّرنى بالسرور والكرامه من اللّه (عزّوجلّ) حتّى كان ذلك، فمن أنت؟

فيقول له المثال: أنا السرور الّذى أدخلته على أخيك [المؤمن](۱)فى الدّنيا خلقنى اللّه منه لابشّرك(۲).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه اللّه) بهذا الاسناد نحوه(۳).

ثواب الاعمال: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد بهذا الاسناد، عن سدير الصيرفى

۱- – مابين المعقوفتين من أمالى المفيد وثواب الاعمال.

۲- أمالى الطوسى: ص ۱۹۵ ح ۳۳۳.

۳- أمالى المفيد: ص ۱۷۷ ح ۸.

نحوه(۱).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن محمد بن الحسین ابن أبی الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن سدیر الصیرفی - فی حدیث طویل - قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا بعث اللّه المؤمن.... وذکر نحوه(۲).

نعم اللّه. علی) المؤمن ۶۸۱۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق خلقا ضنّ (۳)بهم عن البلاء خلقهم فی عافیه، وأحیاهم فی عافیه، وأماتهم فی عافیه، وأدخلهم الجنّه فی عافیه(۴).

۶۸۱۷ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، وعدّه من اصحابنا، عن سهل بن زیاد، جمیعا، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح،

۱- - ثواب الاعمال: ص ۲۳۸ ح ۱.

۲- ثواب الاعمال: ص ۱۸۰ ح ۱. منها البحار: ج ۷۴ ص ۲۸۳.

۳- الضّن: هو ما یختصّه ویضنّ به، أی یبخل به لمکانه منه وموقعه عنده. (مجمع البحرین). والمعنی أنّ اللّه (سبحانه وتعالی) لایقدّر لهؤلاء البلاء.

۴- الکافی: ج ۲ ص ۴۶۲ ح ۲.

عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ للّه (عزّوجلّ) ضنائن من خلقه یغذوهم بنعمته(۱)، ویحبوهم(۲) بعافیته، ویدخلهم الجنّه برحمته، تمرّ بهم البلایا والفتن(۳) لاتضرّهم شیئا(۴).

۶۸۱۸ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أخذ اللّه میثاق المؤمن علی أن لاتصدّق مقالته ولا ینتصف من عدوّه(۵) وما من مؤمن یشفی نفسه إلّا بفضیحتها لانّ کلّ مؤمن ملجم(۶) و(۷).

۶۸۱۹ - معانی الاخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الاغلب من غلب بالخیر، والمغلوب من غلب بالشرّ، والمؤمن ملجم(۸).

۱- - الغذاء: ما یتغذّی به، وقیل ما یکون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن، ویقال: غذوت الصبی باللّبن فاغتذی أی ربیّته به. السان العرب).

۲- فی الحدیث: «إنّ أوّل حبائک الجنه» أی عطاؤک، یقال: «حبوت الرجل حباء» - بالکسر والمدّ - أی أعطیته الشیء بغیر عوض. (مجمع البحرین).

۳- الفتنه فی کلام العرب: الابتلاء والامتحان والإختبار، وأصله من فتنت الفضه إذا أدخلتها فی النار لتتمیّز. (مجمع البحرین).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۴۶۲ ح ۳.

۵- انتصف: انتقم منه لطلب العدل. (أقرب الموارد).

۶- یعنی إذا أراد المؤمن أن یشفی غیظه بالانتقام من عدوه افتضح، وذلک لانه لیس بمطلق العنان خلیع العذار، یقول ما یشاء ویفعل ما یرید، اذ هو مأمور بالتقیه والکتمان... وقیل: أی ممنوع من الکلام. (مرآه العقول).

۷- الکافی: ج ۲ ص ۲۴۹ ح ۱.

۸- معانی الاخبار: ص ۱۷۰ ح ۱. منه البحار: ج ۷۵ ص ۲۷۵.

۶۸۲۰ – قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد، قال: حدثنی جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: مرّ بعض الصحابه براهب فکلّمه بشیء فقال له الراهب: یا عبداللّه إنّ دینک جدید ودینی خلق، فلو قد خلق دینک لم یکن شیء أحبّ إلیک من مثلها(۱).

باب (۷) الولایه أعظم نعم اللّه علی المؤمن

۶۸۲۱ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضاله بن أیّوب، عن عمر بن أبان وسیف بن عمیره، عن فضیل بن یسار قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی مرضه مرضها لم یبق منه إلاّ رأسه(۲) فقال: یا فضیل إنّنی کثیرا ما أقول: ما علی رجل عرّفه اللّه هذا الامر لو کان فی رأس جبل حتی یأتیه الموت.

یا فضیل بن یسار: إنّ الناس أخذوا یمینا وشمالا وإنا وشیعتنا هدینا الصراط المستقیم.

یا فضیل بن یسار: إنّ المؤمن لو أصبح له ما بین المشرق والمغرب کان ذلک خیرا له، ولو أصبح مقطّعا اعضاؤه کان ذلک خیرا له.

یا فضیل بن یسار: إنّ اللّه لایفعل بالمؤمن إلاّ ما هو خیر له.

۱- – قرب الاسناد: ص ۴۰. منه البحار: ج ۹ ص ۳۴۴، هکذا فی المصدر والظاهر أنّ الصحیح: من مثله.
۲- أی من أعضائه...، والمعنی أنه نحف جمیع أعضائه وهزلت حتی کأنه لم یبق منها شیء إلاّ رأسه. (مرآه العقول).

يا فضيل بن يسار: لو عدلت الدنيا عند الله (عزّوجلّ) جناح بعوضه ما سقى عدوّه منها شربه ماء.

يا فضيل بن يسار: إنّه من كان همّه همّا واحدا كفاه اللّه همّه، ومن كان همّه فى كلّ واد لم يبال اللّه بأىّ واد هلك(۱) و(۲).

۶۸۲۲ - أمالى الطوسى: أبو محمّد الفحّام السامرى قال: حدثنا المنصورى قال: حدثنى عمّ أبى قال: حدثنى الامام على بن محمّد (عليهما السّلام) قال: حدثنى أبى محمّد بن على قال: حدثنى أبى على بن موسى قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (عليهم السّلام) قال: إنّ رجلا جاء إلى سيّدنا الصادق (عليه السّلام) فشكا إليه الفقر.

فقال: ليس الامر كما ذكرت، وما أعرفك فقيرا.

قال: واللّه يا سيّدى ما استبيت(۳) وذكر من الفقر قطعه، والصادق (عليه السّلام) يكذّبه، إلى أن قال له: خبّرنى لو اعطيت بالبراءه منّا مائه دينار، كنت تأخذ؟

قال: لا. إلى أن ذكر الوف دنانير، والرجل يحلف أنّه لايفعل.

فقال له: من معه سلعه يعطى بها هذا المال لا يبيعها، هو فقير؟(۴).

البحار - بيان: «ما استبنت» أى ما حققت حالى وما استوضحتها، حيث لم تعرفنى فقيرا.

۱- - «فى كل واد» أى من أوديه الضلاله والجهاله. قوله: «لم يبال اللّه بأى واد هلك». أى صرف الله تعالى لطفه وتوفيقه عنه، وتركه مع نفسه وأهوائها... (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۶ ح ۵.

۳- ما استبنت - البحار.

۴- أمالى الطوسى: ص ۲۹۷ ح ۵۸۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۴۷.

۶۸۲۳ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسين بن محمّد، عن معلّى ابن محمّد، ومحمّد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرحمان، عن الهيثم بن واقد، عن أبى يوسف البزّاز، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: تلا علينا أبو عبداللّه (عليه السّلام) هذه الآيه (فَاذْكُرُوا آلاءَ اللّهِ) (۱) قال: أتدرى ما آلاء اللّه؟

قلت: لا.

قال: هى أعظم نعم اللّه على خلقه، وهى ولايتنا(۲).

باب (۸) قلّه عدد المؤمنين

۶۸۲۴ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن قتيبه الاعشى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: المؤمنه أعزّ من المؤمن والمؤمن أعزّ من الكبريت الاحمر(۳)، فمن رأى منكم الكبريت الاحمر(۴)؟.

۱- - الاعراف ۷:۶۹.

۲- بصائر الدرجات: ص ۱۰۱ ح ۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۴۷.

۳- والمشهور أن الكبريت الأحمر هو الجوهر الذى يطلبه أصحاب الكيمياء وهو الاكسير، وحاصل الحديث أن المرأه المتصفه بصفات الايمان أقل وجودا من الرجل المتصف بها والرجل المتصف بها أعز وجودا من الاكسير الذى لايكاد يوجد، ثم أكد قلّه وجود الكبريت بقوله: «فمن رأى منكم» هو استفهام إنكارى، أى إذا لم تروا الكبريت الاحمر فكيف تطمعون فى رؤيه المؤمن الكامل - الذى هو أعزّ وجودا منه - أو فى كثرته؟! (مرآه العقول).

۴- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۲ ح ۱.

۶۸۲۵ - الكافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن کلیب بن معاویه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سمعته یقول: ما ینبغی للمؤمن أن یستوحش إلی أخیه فمن دونه(۱)، المؤمن عزیز فی دینه(۲).

۶۸۲۶ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول لابی بصیر: أما واللّه لو أنّی أجد منکم ثلاثه مؤمنین یکتمون حدیثی ما استحللت أن أکتمهم حدیثا(۳).

۶۸۲۷ - الکافی: محمّد بن الحسن وعلیّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ، عن سدیر الصیرفی قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقلت له: واللّه ما یسعک القعود.

فقال: ولم یا سدیر؟

قلت: لکثره موالیک وشیعتک وأنصارک، واللّه لو کان لامیر

۱- - الظاهر: أنّ المؤمن لاینبغی أن یجد الوحشه من قلّه احبائه وموافقیه، وکثره اعدائه ومخالفیه، فیأنس لذلک ویمیل إلی أخیه الدینی أو النسبی، فمن دونه من الأعادی أو الأجانب. وقوله: «المؤمن عزیز فی دینه» جمله استینافیه، فکأنه یقول قائل: لم لایستوحش؟ فیجیب: بأنّه منیع رفیع القدر بسبب دینه فلایحتاج فی عزّه وکرامته وغلبته إلی أن یمیل إلی أحد ویأنس به، والحاصل أن عرته بالدین لا بالعشایر والتابعین، فکلمه «فی» سببیه. وأقول: فی بعض النسخ: «عمّن دونه» وفی بعضها «عن دونه». (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۴۵ ح ۴.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۴۲ ح ۳.

المؤمنين (علیه السّلام) مالک من الشیعه والأنصار والموالی ما طمع فیه تیم ولا عدیّ.

فقال: یا سدیر وکم عسی أن یکونوا؟

قلت: مائه ألف.

قال: مائه ألف؟

قلت: نعم، ومائتیّ ألف.

قال: مائتی ألف؟

قلت: نعم ونصف الدّنیا.

قال: فسکت عنّی ثمّ قال: یخفّ علیک أن تبلغ معنا إلی ینبع(۱)؟

قلت: نعم فأمر بحمار وبغل أن یسرّجا، فبادرت فرکبت الحمار.

فقال: یا سدیر أتری أن تؤثرنی بالحمار؟

قلت: البغل أزین وأنبل(۲) قال: الحمار أرفق بی، فنزلت فرکب الحمار ورکبت البغل فمضینا فحانت الصلاه فقال: یا سدیر انزل بنا نصلّی، ثمّ قال: هذه أرض سبخه لاتجوز الصلاه فیها فسرنا حتی

۱- - «یخف علیک» - بکسر الخاء -: أی یسهل ولا یثقل، وفی القاموس: خف القوم: ارتحلوا مسرعین، وقال: ینبع: حصن له عیون ونخیل وزروع بطریق حاج مصر، وفی النهایه: علی سبع مراحل من المدینه من جهه البحر، وقیل: علی أربع مراحل وهو من أوقاف أمیر المؤمنین علیه الصلاه والسلام وهو (علیه السّلام) أجری عینه کما یظهر من الاخبار. (مرآه العقول).

۲- «ازین»: أی الزینه. «أنبل» فی القاموس: النبل - بالضم - الذکاء والنجابه. (مرآه العقول).

صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء(۱) فقال: واللّه يا سدير لو كان لى شيعه بعدد هذه الجداء ما وسعنى القعود، ونزلنا وصلّينا فلمّا فرغنا من الصلاه عطفت على الجداء فعددتها فإذا هى سبع عشر(۲).

۶۸۲۸ - صفات الشيعه: باسناده عن المفضل بن قيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كم شيعتنا بالكوفه؟

قال: قلت: خمسون ألفا قال: فما زال يقول حتى قال: أترجو أن يكونوا عشرين، ثمّ قال (عليه السّلام): واللّه لوددت أن يكون بالكوفه خمسه وعشرون رجلا يعرفون أمرنا الذى نحن عليه، ولا يقولون علينا الاّ الحقّ (۳).

۶۸۲۹ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبى اميّه يوسف بن ثابت بن أبى سعيد، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إن تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وحدانيا يدعو الناس، فلا يستجيبون له، وقد كان أوّل من استجاب له: علىّ بن أبى طالب (صلوات اللّه عليه) وقد قال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى(۴).

۱- - الجدى: من اولاد المعز وهو ما بلغ سته أشهر أو سبعه أشهر والجمع جداء. (مجمع البحرين).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۲ ح ۴.

۳- صفات الشيعه: ص ۵۶ ح ۲۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۵۸.

۴- المحاسن: ص ۱۵۹ ح ۹۷. منه البحار: ج ۶۷ ص. ۱۴۷

المؤمن يأنس بايمانه ۶۸۳۰ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (تبارك وتعالى): لو لم يكن فى الارض إلاّ مؤمن واحد لاستغنيت به(۱)عن جميع خلقى ولجعلت له من إيمانه انسا لايحتاج إلى أحد(۲).

۶۸۳۱ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالا: سمعنا أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (عزّوجلّ): ما ترّددت فى شىء أنا فاعله كترّددى فى موت عبدى المؤمن(۳)، إنّنى لاحبّ لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنّه ليدعونى فاجيبه وإنّه ليسألنى فاعطيه، ولو لم يكن فى الدنيا إلاّ واحد من عبيدى مؤمن لاستغنيت به عن جميع

۱- - أى لاقمت نظام العالم وأنزلت الماء من السماء ولدفعت العذاب وأنواع البلاء بسبب هذا المؤمن، لانّ هذا يكفى لمصلحه بقاء النظام، ويحتمل أن يكون هذا المؤمن الواحد الامام (عليه السّلام). (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۵ ح ۲.

۳- قوله: «ما ترددت فى شىء» هذا الحديث من الأحاديث المشهوره بين الفريقين، ومن المعلوم انه سبحانه لم يرد التردد المعهود من الخلق فى الامور التى يقصدونها فيترددون فى إمضائها لجهلهم بعواقبها أو لقله ثقتهم بالتمكن منها لمانع ونحوه. (مرآه العقول).

خلقی ولجعلت له من إیمانه انسا لا یستوحش إلی أحد(۱).

مصادقه الاخوان: عن منصور الصیقل والمعلی بن خنیس قالا:

سمعنا أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): قال اللّه تعالی: انی لحرب لمن استذلّ عبدی المؤمن وإنّی أسرع إلی نصره أولیائی فما ترددت فی شیء أنا فاعله....

وذکر مثله(۲).

کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: یقول اللّه (عزّوجلّ): من أهان لی ولیّا فقد ارصد لمحاربتی وأنا أسرع شیء فی نصره اولیائی وما ترددت... وذکر نحوه(۳).

۶۸۳۲ - عده الداعی: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): قال اللّه (تبارک وتعالی): لیأذن بحرب منّی من آذی عبدی المؤمن، ولیأمن من غضبی من أکرم عبدی المؤمن، ولو لم یکن فی خلقی فی الارض [فیما](۴) بین المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحد مع إمام عادل، لاستغنیت بعبادتهما عن جمیع ما خلقت فی أرضی، ولقامت سبع أرضین وسبع سماوات بهما، ولجعلت لهما من إیمانهما انسا لا یحتاجان إلی انس سواهما(۵).

۶۸۳۳ - المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن علیّ بن شجره،

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۴۶ ح ۶.

۲- مصادقه الاخوان: ص ۷۴.

۳- کتاب المؤمن: ص ۳۳ ح ۶۳.

۴- ما بین المعقوفتین من البحار.

۵- عدّه الداعی: ص ۱۸۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۴۹.

عن عبيد بن زراره قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما من مؤمن إلاّ وقد جعل اللّه له من إيمانه انسا يسكن إليه، حتّى لو كان على قلّه جبل [لم] يستوحش إلى من خالفه(۱).

۶۸۳۴ - عده الداعى: روى عبيد بن زراره، عن الصادق (عليه السّلام) [قال:] ما من مؤمن إلاّ وقد جعل اللّه له من إيمانه انسا يسكن عليه(۲) حتّى لو كان على قلّه جبل لم يستوحش(۳).

۶۸۳۵ - عده الداعى: روى الحلبىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم(۴) و(۵).

۶۸۳۶ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبى، عن أيّوب بن الحرّ أخى أديم، قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما يضرّ أحدكم لو كان(۶) على قلّه جبل يجوع يوما ويشبع يوما، إذا كان على دين اللّه(۷).

۶۸۳۷ - الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه

۱- - المحاسن: ص ۱۵۹ ح ۹۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۴۸.

۲- يسكن إليه - البحار.

۳- عده الداعى: ص ۲۱۸. منه البحار: ج ۷۰ ص ۱۱۱.

۴- الخبر: العلم بالشىء، والتجربه والاختبار. واختبر الشىء: جرّبه وامتحنه. وقلا فلانا: ابغضه وكرهه. (أقرب الموارد). أى عندما تخالط الناس تعرفهم حقّ المعرفه، فتبغض وتكره المسىء والقبيح منهم.

۵- عدّه الداعى: ص ۲۱۸. منه البحار: ج ۷۰ ص ۱۱۱.

۶- أن يكون - البحار.

۷- المحاسن: ص ۱۶۰ ح ۱۰۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۴۹.

(علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی االله علیه وآله): إنّ المؤمن لیسکن إلی المؤمن، کما یسکن قلب الظّمآن إلی الماء البارد(۱).

باب (۱۰) أصناف النّاس فی الإیمان

۶۸۳۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن علیّ ابن أسباط، عن سلیم مولی طربال قال: حدثنی هشام، عن حمزه بن الطیّار، قال: قال لی ابو عبداللّه (علیه السّلام): الناس علی ستّه أصناف.

قال: قلت: أتأذن لی أن أکتبها؟

قال: نعم.

قلت: ما أکتب؟

قال: اکتب: أهل الوعید من أهل الجنّه وأهل النار(۲) واکتب:

(وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً) (۳).

۱- - الجعفریات: ص ۱۹۷. منه المستدرک: ج ۹ ص ۱۰۶.

۲- قوله: «من أهل الجنّه وأهل النار» بیان لاهل الوعید، أی جزما، وهم الذین قال اللّه (تبارک وتعالی) فیهم فی سوره التوبه آیه ۷۲ (وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ مَساکِنَ طَیِّبَهً فِی جَنّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ أَکْبَرُ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ). وقال فی تلک السوره أیضا آیه ۶۸ (وَعَدَ اللّهُ الْمُنافِقِینَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْکُفّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِینَ فِیها هِیَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِیمٌ) فهاتان الفرقتان أهل الوعدین. (مرآه العقول).

۳- التوبه ۹:۱۰۲.

قال: قلت: من هؤلاء؟

قال: وحشی(۱) منهم.

قال: واکتب: (وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ) (۲).

قال: واکتب: (إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا یَسْتَطِیعُونَ حِیلَةً وَ لا یَهْتَدُونَ سَبِیلاً) لایستطیعون حیله إلی الکفر، ولا یهتدون سبیلا إلی الایمان (فَأُولئِکَ عَسَی اللّهُ أَنْ یَعْفُوَ عَنْهُمْ) (۳).

قال: واکتب أصحاب الاعراف(۴).

قال: قلت: وما أصحاب الأعراف؟

قال: قوم استوت حسناتهم وسیّئاتهم، فان أدخلهم النار فبذنوبهم وإن أدخلهم الجنّه فبرحمته(۵).

۶۸۳۹ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن یونس، عن حمّاد، عن حمزه بن الطیّار قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الناس علی ستّ فرق، یؤولون(۶) کلّهم إلی

۱- - قال فی القاموس: وحشیّ بن حرب صحابی، وهوقاتل حمزه بن عبدالمطلب (رضوان الله تعالی علیه) فی الجاهلیه، وقاتل مسیلمه الکذاب فی الاسلام. (مرآه العقول).

۲- التوبه ۹:۱۰۶، (وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ) أی مؤخرون موقوفون لما یرد من أمر اللّه تعالی فیهم. (مرآه لعقول).

۳- النساء ۴:۹۹.

۴- أعراف الحجاب: وهو السور المضروب بین الجنه والنار وهی أعالیه، جمع عرف، مستعار من عرف الفرس والدیک. (مجمع البحرین).

۵- الکافی: ج ۲ ص ۳۸۱ ح ۱.

۶- الاول: الرجوع. (مجمع البحرین).

ثلاث فرق: الايمان والكفر والضلال، وهم أهل الوعدين الّذين وعدهم الله الجنّه والنار: المؤمنون والكافرون والمستضعفون(۱) والمرجون لامر اللّه(۲) إما يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيّئا وأهل الاعراف(۳).

الموالى المعتقين ۶۸۴۰ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن على [ماجيلويه]، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعرى]، عن محمّد بن هارون، عن أبى يحيى الواسطىّ، عمّن ذكره، قال: قال رجل لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الناس يقولون من لم يكن عربيّا صلبا أو مولى صريحا، فهو سفلى.

فقال: وأىّ شىء المولى الصريح؟

فقال له الرّجل: من ملك أبواه.

۱- - المستضعفون: وهم الذين لايهتدون إلى الايمان سبيلا، لعدم استطاعتهم، كالصبيان والمجانين والبله، ومن لم تصل الدعوه إليه. (مرآه العقول).

۲- وهم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامه، من الإرجاء بمعنى التأخير، يعنى لم يأت لهم وعد ولا وعيد فى الدنيا، وإنما أخّر أمرهم إلى مشيئه الله فيهم إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم، وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا فى الإسلام الّا أن الاسلام لم يتقرر فى قلوبهم ولم يطمئنّوا إليه بعد، ومنهم المؤلّفه قلوبهم ومن يعبد اللّه على حرف، قبل أن يستقر على الايمان أو الكفر، وهذا التفسير للمرجين بحسب هذا التقسيم الذى فى هذا الحديث. (مرآه العقول).

۳- الكافى: ج ۲ ص ۳۸۱ ح ۲.

قال: ولم قالوا هذا؟

قال: قالوا: لقول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «مولى القوم من أنفسهم».

فقال: سبحان اللّه!! أما بلغك أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: «أنا مولى من لا مولى له، أنا مولى كلّ مسلم، عربيّها وعجميّها» فمن والى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أليس يكون من نفس رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟.

ثمّ قال: أيّهما أشرف؟ من كان من نفس رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أو من كان من نفس أعرابيّ جلف بائل على عقبيه(۱)؟

ثمّ قال (عليه السّلام): من دخل فى الإسلام رغبه خير ممّن دخل رهبه، ودخل المنافقون رهبه، والموالى دخلوا رغبه(۲).

۶۸۴۱ - تفسير القمى: حدثنى محمد بن عبداللّه [الحميرى]، عن أبيه عبداللّه بن جعفر، عن السندى بن محمّد، عن يونس بن يعقوب، عن يعقوب بن قيس، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

يابن قيس (وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ) (۳)عنى أبناء الموالى المعتقين(۴).

۱- - البائل: اسم فاعل، من بال يبول بولا، وفى نسخه: [بائل على عقبه]. «هامش المصدر».

۲- معانى الاخبار: ص ۴۰۵ ح ۷۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۶۸. والموالى جمع مولى. والمولى: المحبّ، التابع، العبد، المعتق (أقرب الموارد). ولعلّ المراد - هنا - من الموالى هم العبيد والمعتقون منهم من غير العرب.

۳- سوره محمد (صلّى اللّه عليه وآله) ۴۷:۳۸.

۴- تفسير القمى: ج ۲ ص ۳۰۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۴.

۶۸۴۲ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: لو كان العلم منوطا بالثريّا(۱) لتناولته رجال من فارس(۲).

۶۸۴۳ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علی (عليهم السّلام) قال فی فارس: ضربتموهم علی تنزيله ولا تنقضی الدنيا حتی يضربوكم علی تأويله۳.

۶۸۴۴ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد]، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عاصم، عن أبی بكر الحضرمی، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال:

سالته عن الرجل يفتری علی الرجل من جاهليّه العرب؟

قال: يضرب حدا.

قلت: حدا؟

قال: نعم، إنّه يدخل(۳) علی رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله)(۴).

البحار - بيان: كأنّه محمول علی ما إذا سری شينه إليه (صلّی اللّه عليه وآله) كأجداده وجدّاته أو أقاربه القريبه، كما يومیء إليه

۱- - الثريا: النجم المعروف. ويقال: ان خلال أنجم الثريا الظاهره كواكب خفيه كثيره العدد (لسان العرب).

۲- (۲و۳) - قرب الاسناد: ص ۵۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۴.

۳- إن يدخل - البحار.

۴- علل الشرايع: ص ۳۹۳ ح ۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۴.

قوله: «إنّه يدخل» أی عيبه وعاره، أو هو من الدّخل بمعنی العيب، ولو كان «إن يدخل» كما فی بعض النسخ، كان ما ذكرنا أظهر.

۶۸۴۵ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسی المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن الحسين السعد آبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنی، عن حرب، عن شيخ من بنی أسد يقال له: عمرو، عن ذريح، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: أصاب بعيرا لنا علّه، ونحن فی ماء لبنی سليم، فقال الغلام: يا مولای أنحره؟

قال: لا، تريّث(۱) فلمّا سرنا أربعه أميال، قال: يا غلام انزل فانحره، ولان تأكله السباع أحبّ إلیّ من أن تأكله الاعراب(۲).

۶۸۴۶ - معانی الاخبار: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسی، عن علی بن الحكم، عن داود بن الحصين، عن يعقوب بن شعيب، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما يزال الرّجل ممّن ينتحل أمرنا، يقول لمن منّ عليه بالاسلام: يا نبطیّ.

قال: فقال (عليه السّلام): نحن أهل البيت والنبطی(۳) من ذرّيه إبراهيم، إنّما هما نبطان من النبط الماء والطين، وليس بضارّه فی ذريّته شیء، فقوم استنبطوا العلم فنحن هم(۴).

۱- - الرّيث: مقدار المهله من الرمان. وراث الرّجل: أبطأ. (أقرب الموارد). والمعنی: إصبر. وفی البحار: تلبّث.

۲- علل الشرايع: ص ۵۹۹ ح ۴۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۵.

۳- والنبط - البحار.

۴- معانی الاخبار: ص ۴۰۴ ح ۷۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۶.

۶۸۴۷ – معانی الأخبار: روی أنّ الصادق (علیه السّلام) قال:

من ولد فی الإسلام فهو عربیّ، ومن دخل فیه بعدما کبر فهو مهاجر، ومن سبی واعتق فهو مولی ومولی القوم من أنفسهم(۱).

۶۸۴۸ – المحاسن: البرقی، عن إسماعیل بن مهران، قال: اخبرنی أبی، عن اسحاق بن جریر البجلیّ قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): جاءنی ابن عمّک، کأنّه أعرابیّ مجنون، علیه إزار وطیلسان ونعلان فی یده، فقال لی: إنّ قوما یقولون فیک.

فقلت له: ألست عربیّا.

قال: بلی.

فقلت: إنّ العرب لاتبغض علیّا (علیه السّلام) ثمّ قلت له:

لعلّک ممّن یکذّب بالحوض؟! أمّا واللّه لئن أبغضته ثمّ وردت علیه الحوض، لتموتنّ عطشا(۲).

۶۸۴۹ – تفسیر العیاشی: عن بعض اصحابه، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سالته عن هذه الآیه: (فَسَوْفَ یَأْتِی اللّهُ بِقَوْمٍ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکافِرِینَ) ؟(۳).

قال: المولی(۴).

۶۸۵۰ – البحار: کتاب الاستدراک – باسناده، عن ابن عقده،

۱– – معانی الاخبار: ص ۲۳۹ ح ۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۸۰.

۲– المحاسن: ص ۸۹ ح ۳۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۸۰.

۳– المائده ۵:۵۴.

۴– تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۲۷ ح ۱۳۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۸۰. وفی البحار: الموالی.

باسناده، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن سيف بن عميره، عن منصور بن حازم، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: نحن العرب، وشيعتنا الموالى وسائر الناس همج(۱).

۶۸۵۱ - معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسن بن يوسف، عن عثمان ابن جبله، عن ضريس بن عبدالملك، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: نحن قريش، وشيعتنا العرب، وعدوّنا العجم(۲).

البحار - بيان: «وشيعتنا العرب» أى العرب الممدوح من كان من شيعتنا، وان كان عجما، والعجم المذموم من كان عدونا، وان كان عربا.

باب (۱۲) المؤمن صنفان

۶۸۵۲ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن نصير أبى الحكم الخثعمىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: المؤمن مؤمنان:

فمؤمن صدق بعهداللّه ووفى بشرطه وذلك قول اللّه (عزّوجلّ):

(رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ) (۳) فذلك الذى لاتصيبه أهوال الدّنيا ولا أهوال الآخره وذلك ممّن يشفع ولا يشفع له.

۱- - البحار: ج ۶۷ ص ۱۸۱ ح ۲۱.

۲- معانى الأخبار: ص ۴۰۳ ح ۷۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۶.

۳- الاحزاب ۳۳:۲۳.

ومؤمن كخامه الزرع(۱)، تعوجّ أحيانا وتقوم أحيانا، فذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخره وذلك ممّن يشفع له ولا يشفع(۲).

۶۸۵۳ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبداللّه، عن خالد العمّى، عن خضر بن عمرو، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: المؤمن مؤمنان: مؤمن وفّى للّه بشروطه الّتى شرطها عليه، فذلك مع النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك ممّن لاتصيبه أهوال الدّنيا ولا أهوال الآخره، ومؤمن زلّت به قدم فذلك كخامه الزرع كيفما كفاته الريح انكفأ، وذلك ممّن تصيبه أهوال الدّنيا والآخره ويشفع له وهو على خير(۳).

باب (۱۳) كرامه المؤمن عند اللّه تعالى

۶۸۵۴ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن ابن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال اللّه (عزّوجلّ): إنّ العبد من عبيدى المؤمنين ليذنب الذنب العظيم ممّا يستوجب به عقوبتى فى الدّنيا والآخره فانظر له فيما فيه صلاحه فى اخرته فاعجّل له العقوبه عليه فى الدّنيا لاجازيه بذلك الذّنب واقدّر

۱- - الخامه من الزرع: أوّل ما ينبت على ساق، أو اللّطافه الغضّه منه أو الشجره الغضّه منه. (اقرب الموارد).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۸ ح ۱.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۸ ح ۲.

عقوبه ذلک الذنب وأقضیه وأترکه علیه موقوفا غیر ممضی ولی فی إمضائه المشیئه وما یعلم عبدی به فأتردّد فی ذلک مرارا علی إمضائه ثمّ امسک عنه فلا امضیه کراهه لمساءته وحیدا(۱) عن إدخال المکروه علیه فأتطوّل علیه(۲) بالعفو عنه والصفح، محبه لمکافاته لکثیر نوافله الّتی یتقرّب بها إلیّ فی لیله ونهاره فأصرف ذلک البلاء عنه وقد قدّرته وقضیته وترکته موقوفا ولی فی إمضائه المشیئه، ثمّ أکتب له عظیم أجر نزول ذلک البلاء وأدّخره واوقّر له أجره ولم یشعر به ولم یصل إلیه أذاه وأنا اللّه الکریم الرؤف الرحیم(۳).

۶۸۵۵ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۴)قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یاعلیّ من کرامه المؤمن علی اللّه أنّه لم یجعل لاجله وقتا حتّی یهمّ ببائقه(۵) فاذا همّ ببائقه قبضه إلیه.

قال: وقال جعفر بن محمّد (علیه السّلام): تجنّبوا البوائق یمدّ لکم فی الاعمار(۶).

باب (۱۴) بکاء الملائکه علی المؤمن الذی مات فی غربه

۶۸۵۶ - نوادر الراوندی: باسناده، عن جعفر بن محمّد، عن

۱- - حاد عنه: عدل عنه ومال عنه وجانبه. (مجمع البحرین).

۲- الطول - بفتح الطاء -: الفضل. (مجمع البحرین).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۴۴۹ ح ۱.

۴- المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۵- البائقه: الداهیه والشر. (أقرب الموارد).

۶- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۶ ح ۹۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۹.

آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ الاسلام بدأ غریبا وسیعود غریبا کما بدأ، فطوبی للغرباء.

قیل: ومن هم یا رسول اللّه؟

قال: الّذین یصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشه ولا غربه علی مؤمن، وما من مؤمن یموت فی غربه إلّا بکت علیه الملائکه رحمه له، حیث قلّت بواکیه، وفسح له فی قبره بنور یتلألأ من حیث دفن إلی مسقط رأسه(۱).

۶۸۵۷ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما من مؤمن یموت فی غربه [من] الارض فیغیب عنه بواکیه، إلّا بکته بقاع الارض الّتی کان یعبد اللّه علیها، وبکته أثوابه، وبکته أبواب السماء الّتی کان یصعد بها عمله، وبکاه الملکان الموکلان به(۲).

صفات المؤمن وعلاماته ۶۸۵۸ - الکافی: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن إسماعیل، عن عبداللّه بن داهر، عن الحسن بن یحیی، عن قثم أبی قتاده الحرّانیّ، عن عبداللّه بن یونس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قام رجل یقال له: همّام - کان عابدا ناسکا مجتهدا - إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وهو یخطب، فقال: یا أمیر المؤمنین صف لنا صفه المؤمن کأنّنا ننظر إلیه؟

۱- - نوادر الراوندی: ص ۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۰۰.

۲- کتاب المؤمن: ص ۳۶ ح ۸۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۶.

فقال: يا همّام المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره فی وجهه، وحزنه فی قلبه، أوسع شیء صدرا، وأذلّ شیء نفسا، زاجر عن كلّ فان(۱)، حاض(۲) علی كلّ حسن، لا حقود ولا حسود، ولا وثّاب(۳)، ولا سبّاب، ولا عیّاب، ولا مغتاب، یكره الرفعه ویشنأ السمعه(۴) طویل الغمّ، بعید الهمّ كثیر الصمت وقور(۵)، ذكور(۶)، صبور، شكور، مغموم بفكره(۷)، مسرور بفقره، سهل الخلیقه، لیّن العریكه(۸)، رصین الوفاء، قلیل الأذی، لا متأفّك(۹) ولا متهتّك.

إن ضحك لم یخرق، وإن غضب لم ینزق(۱۰) ضحكه تبسّم، واستفهامه تعلّم، ومراجعته تفهّم، كثیر علمه، عظیم حلمه، كثیر الرّحمه، لا یبخل، ولا یعجل، ولا یضجر، ولا یبطر(۱۱)، ولا یحیف(۱۲)

۱- «زاجر» أی نفسه أو غیره أو الاعم منهما. «عن كل فان» أی من جمیع الامور الدنیویه فانها فی معرض الفناء (مرآه العقول).

۲- الحضّ: الترغیب والتحریص. (مرآه العقول).

۳- أی لا یثب فی وجوه الناس بالمنازعه والمعارضه. (مرآه العقول).

۴- شنأه: ابغضه. (أقرب الموارد).

۵- أی ذو وقار ورزانه لا یستعجل فی الأمور ولا یبادر فی الغضب ولا تجرّه الشّهوات الی ما لا ینبغی فعله. (مرآه العقول).

۶- أی كثیر الذكر للّه. (مرآه العقول).

۷- أی بسبب فكره فی امور الآخره. (مرآه العقول).

۸- العریكه كسفینه: النفس، ورجل لین العریكه: سلس الخلق منكسر النخوه (مرآه العقول).

۹- الرّصین: المحكم الثابت (مجمع البحرین). «لا متأفّك» كانه مبالغه فی الافك بمعنی الكذب أی لا یكذب كثیرا. (مرآه العقول).

۱۰- نزق الرجل: طاش وخف عند الغضب. (أقرب الموارد).

۱۱- البطر: الطغیان عند النعمه وطول الغنی (النهایه).

۱۲- الحیف: الجور والظلم. (النهایه).

فی حکمه، ولا یجور فی علمه، نفسه أصلب من الصلد(۱)، ومکادحته أحلی من الشهد(۲)، لا یجشع ولا هلع(۳) ولا عنف ولا صلف ولا متکلّف ولا متعمّق(۴) جمیل المنازعه، کریم المراجعه. عدل إن غضب، رفیق إن طلب، لا یتهوّر ولا یتهتّک ولا یتجبّر(۵)، خالص الودّ، وثیق العهد، وفی العقد، شفیق، وصول حلیم، خمول(۶)، قلیل الفضول، راض عن اللّه (عزّوجلّ)، مخالف لهواه، لا یغلظ علی من دونه ولا یخوض فیما لا یعنیه، ناصر للدین، محام عن المؤمنین کهف للمسلمین، لا یخرق الثناء سمعه(۷) ولا ینکی الطمع قلبه، ولا یصرف اللّعب حکمه، ولا یطلع الجاهل علمه، قوّال، عمّال، عالم حازم، لا بفحّاش ولا بطیّاش، وصول فی غیر عنف، بذول فی غیر سرف، لا بختّال(۸)

۱- - ای من الحجر الصلب، کنایه عن شده تحمّله للمشاق أو عن عدم عدوله عن الحق وتزلزله فیه بالشبهات، وعدم میله الی الدّنیا بالشهوات. (مرآه العقول).

۲- الکدح: جهد النفس فی العمل والکد فیه حتی یؤثر فیها. (أقرب الموارد).

۳- جشع جشعا: حرص أشدّ الحرص. والهلوع: من یجزع ومن یفزع من الشرّ ویحرص ویشح علی المال وقیل: الضجور لا یصبر علی المصائب. (أقرب الموارد).

۴- العنف: ضد الرفق، الشدّه والقساوه. وصلف صلفا: تمدح بما لیس فیه أو عنده وادعی فوق ذلک إعجابا وتکبّرا، وأصلف فلان: قل خیره. والمتکلّف: الوقّاع فیما لا یعنیه. وتعمّق فی الامر: بالغ فیه وتشدّد طالبا أقصی غایاته. (المنجد).

۵- أی لا یتکبّر علی الغیر أو لا یعدّ نفسه کبیرا. (مرآه العقول).

۶- أی خامل الذکر غیر مشهور بین الناس ومحمول علی أنه لا یحبّ الشّهره ولا یسعی فیها. (مرآه العقول).

۷- کان المراد بالخرق الشقّ وعدمه کنایه عن عدم التأثیر فیه کانه لم یسمعه. (مرآه العقول).

۸- ختله: خدعه. (أقرب الموارد).

ولا بغدّار، ولا يقتفى أثرا(۱)، ولا يحيف بشرا، رفيق بالخلق، ساع فى الارض، عون للضعيف غوث للملهوف، لايهتك سترا ولا يكشف سرا، كثير البلوى، قليل الشكوى، إن رأى خيرا ذكره، وإن عاين شرا ستره، يستر العيب، ويحفظ الغيب، ويقيل العثره ويغفر الزلّه.

لا يطّلع على نصح فيذره(۲)، ولا يدع جنح حيف فيصلحه(۳)، أمين رصين تقىّ، نقى، زكى، رضى، يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن، ويتّهم على الغيب نفسه، يحبّ فى اللّه بفقه وعلم، ويقطع فى اللّه بحزم وعزم لا يخرق به فرح، ولا يطيش به مرج، مذكر للعالم، معلّم للجاهل، لايتوقّع له بائقه، ولا يخاف له غائله(۴) كلّ سعى أخلص عنده من سعيه، وكلّ نفس أصلح عنده من نفسه، عالم بعيبه شاغل بغمّه، لا يثق بغير ربّه، غريب وحيا جريد [حزين]، يحبّ فى اللّه ويجاهد فى اللّه ليتّبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالى فى سخط ربّه، مجالس لاهل الفقر، مصادق لاهل الصدق مؤازر لاهل الحق، عون للقريب، أب لليتيم، بعل للارمله، حفى بأهل المسكنه، مرجوّ لكلّ كريهه، مأمول لكلّ شدّه(۵)، هشاش،

۱- – أى لا يتبع عيوب الناس. (مرآه العقول).

۲- أى إذا اطلع على نصح لأخيه لا يتركه بل يذكره له. (مرآه العقول).

۳- فى القاموس: الجنح – بالكسر –: الجانب، والكتف، والناحيه. وقال: الحيف: الجور والظلم، والحاصل أنّه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه أو من غيره على أحد بل يصلحه، أو لايصدر منه شىء من الظلم فيحتاج إلى أن يصلحه. (مرآه العقول).

۴- فلان قليل الغائله: أى الشر. (مرآه العقول).

۵- الحفى: البر اللطيف. وقوله: «مرجوّ لكل كريهه» أى يرجى لرفع كل كريهه ويأمله الناس لدفع كل شده ولو بالدعاء إن لم تمكنه الاعانه الظاهره. (مرآه العقول).

بشّاش، لابعبّاس ولا بجسّاس، صليب(۱)، كظّام، بسّام دقيقا النظر عظيم الحذر [لايجهل وإن جهل عليه يحلم] لا يبخل وإن بخل عليه صبر، عقل فاستحيى، وقنع فاستغنى، حياؤه يعلو شهوته، وودّه يعلو حسده، وعفوه يعلو حقده، لاينطق بغير صواب، ولا يلبس إلاّ الإقتصاد، مشيه التواضع، خاضع لربّه بطاعته، راض عنه فى كلّ حالاته، نيّته خالصه، أعماله ليس فيها غشّ ولا خديعه، نظره عبره، سكوته فكره، وكلامه حكمه، مناصحا متباذلا متواخيا، ناصح فى السرّ والعلانيه، لايهجر أخاه، ولا يغتابه، ولا يمكر به، ولا يأسف على ما فاته، ولا يحزن على ما أصابه، ولا يرجو ما لايجوز له الرجاء، ولا يفشل فى الشدّه، ولا يبطر فى الرّخاء يمزج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر، تراه بعيدا كسله، دائما نشاطه، قريبا أمله، قليلا زلله، متوقّعا لاجله(۲)، خاشعا قلبه، ذاكرا ربّه، قانعه نفسه، منفيّا جهله، سهلا أمره حزينا لذنبه، ميته شهوته، كظوما غيظه، صافيا خلقه، امنا منه جاره، ضعيفا كبره، قانعا بالّذى قدّر له، متينا صبره، محكما أمره، كثيرا ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويتّجر ليغنم، لاينصت للخبر ليفجر به، ولا يتكلّم ليتجبّر به على من سواه، نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحه، أتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه، إن بغى عليه صبر حتّى يكون اللّه الّذى

۱- – الصليب: الشديد، يقال: «هو صلب فى دينه» أى شديد فيه. وقيل: الصليب: الخالص النّسب. (المنجد).

۲- أى منتظرا له يعدّه قريبا منه. (مرآه العقول).

ينتصر له، بعده ممّن تباعد منه بغض ونزاهه(۱)، ودنوّه ممّن دنا منه لين ورحمه، ليس تباعده تكبّرا ولا عظمه، ولا دنوّه خديعه ولا خلابه(۲)، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البرّ.

قال: فصاح همّام صيحه، ثمّ وقع مغشيّا عليه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أما واللّه لقد كنت أخافها عليه وقال: هكذا تصنع الموعظه البالغه بأهلها.

فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين؟

فقال: إنّ لكل أجلا لا يعدوه وسببا لا يجاوزه، فمهلا لا تعد فإنّما نفث على لسانك شيطان(۳).

۶۸۵۹ - أمالى الصدوق: حدثنى محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنى محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا على بن حسان الواسطى، عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمىّ، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقال له: همّام وكان عابدا فقال له: يا أمير المؤمنين صف لى المتّقين حتّى كأنّى أنظر إليهم؟

فتثاقل أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) عن جوابه ثمّ قال له:

ويحك يا همّام اتّق اللّه وأحسن، فانّ اللّه مع الّذين اتّقوا والّذين هم محسنون.

فقال همّام: يا أمير المؤمنين أسالك بالّذى أكرمك بما خصّك به،

۱- - أى إنّما يبعد عن الكفار والفسّاق للبغض فى اللّه تعالى والبعد عن أعمالهم وأفعالهم. والنزاهه - بالفتح -: التباعد عن كلّ قذر ومكروه. (مرآه العقول).

۲- الخلابه - بالكسر -: الخديعه باللسان. (أقرب الموارد).

۳- الكافى: ج ۲ ص ۲۲۶ ح ۱.

وحباك وفضّلك بما اتاك وأعطاك، لمّا وصفتهم لی.

فقام أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) قائما على قدميه فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى على النبیّ وآله ثمّ قال:

أمّـا بعـد فـانّ اللّه (عزّوجـلّ) خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا لمعصـيتهم، لأنّه لاتضـرّه معصـيه من عصاه منهم، ولا تنفعه طاعه من أطاعه منهم، وقسّم بينهم معايشـهم، ووضـعهم فی الدّنيا مواضعهم، وإنّما أهبط اللّه آدم وحوّا (عليهما السّلام) من الجنّه عقوبه لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وأمرهما فعصياه.

فـالمتّقون فيهـا هم أهـل الفضائـل، منطقهم الصواب، وملبسـهم الاقتصاد، ومشـيهم التواضع، خشـعوا للّه (عزّوجلّ) بالطاعه فتهيّبوا (فبهتوا - خ ل) فهم غاضّون أبصارهم عمّا حرّم اللّه عليهم واقفين أسماعهم على العلم، نزلت أنفسهم منهم فی البلاء كالّتی نزلت منهم فی الرخـاء، رضـا منهم عن اللّه بالقضـاء، ولولاـ الآجال الّتی كتبت عليهم لم تسـتقرّ أرواحهم فی أجسادهم طرفه عين شوقا إلی الثواب وخوفا من العقاب، عظم الخالق فی أنفسهم ووضع ما دونه(۱) فی أعينهم.

فهم والجنه كمن رآها فهم فيها متّكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونه، وشرورهم مأمونه، وأجسادهم نحيفه، وحوائجهم خفيفه وأنفسهم عفيفه، ومؤنتهم من الدنيا عظيمه.

۱- - وصغر ما دونه - خ ل.

صبروا أيّاما قصارا أعقبتهم راحه طويله، تجاره مربحه، يسّرها لهم ربّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها، وطلبتهم فأعجزوها.

أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم، تالين لاجزاء القران، يرتّلونه ترتيلا يحزنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم ويستترون (يستنيرون) به ويهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم، ووجع على كلوم جراحهم، وإذا مرّوا بآيه فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم فاقشعرّت منها جلودهم، ووجلت منها قلوبهم، فظنّوا أنّ صهيل جهنّم وزفيرها وشهيقها فى اصول آذانهم.

وإذا مرّوا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها طمعا، وتطلّعت أنفسهم إليها شوقا وظنّوا أنها نصب أعينهم جاثين على أوساطهم يمجّدون جبّارا عظيما، مفترشين جباههم وأكفّهم وركبهم، وأطراف أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى اللّه فى فكاك رقابهم.

أمّا النّهار فحلماء علماء، بررة أتقياء، قد براهم الخوف فهم أمثال القداح، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض، أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم، إذا فكروا فى عظمه اللّه وشدّه سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامه، فزعّ ذلك قلوبهم، فطاشت حلومهم، وذهلت عقولهم، فاذا استقاموا (استفاقوا - خ ل) بادروا إلى اللّه (عزّوجل) با بالأعمال الزكيه.

لايرضون للّه بالقليل، ولا يستكثرون له الجزيل، فهم لانفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون، إن زكى أحدهم خاف ممّا يقولون، ويستغفر اللّه ممّا لايعلمون وقال: أنا أعلم بنفسى من غيرى وربّى أعلم منّى بنفسى اللهمّ لاتؤاخذنى بما يقولون، واجعلنى خيرا ممّا يظنّون،

واغفر لی ما لایعلمون، فانّک علاّم الغیوب وساتر العیوب.

ومن علامه أحدهم أنّک تری له قوّه فی دین، وحزما فی لین، وإیمانا فی یقین، وحرصا علی العلم، وفهما فی فقه، وعلما فی حلم، وکسبا فی رفق، وشفقه فی نفقه، وقصدا فی غنی، وخشوعا فی عباده، وتجمّلا فی فاقه، وصبرا فی شدّه، ورحمه للمجهود، وإعطاء فی حقّ، ورفقا فی کسب، وطلبا للحلال، ونشاطا فی الهدی، وتحرّجا عن الطمع، وبرا فی استقامه، وإغماضا عند شهوه.

لا یغرّه ثناء من جهله، ولا یدع إحصاء ما عمله(۱)، مستبطئا لنفسه فی العمل، یعمل الاعمال الصالحه وهو علی وجل، یمسی وهمّه الشکر، ویصبح وشغله الذکر، یبیت حذرا، ویصبح فرحا: حذرا لما حذّر من الغفله، فرحا لما أصاب من الفضل والرحمه، إن استصعبت علیه نفسه لم یعطها سؤلها فیما فیه مضرّته، ففرحه فیما یخلد ویدوم، وقرّه عینه فیما لایزول، ورغبته فیما یبقی، وزهادته فیما یفنی.

یمزج العلم بالحلم، ویمزج الحلم بالعقل، تراه بعیدا کسله، دائما نشاطه، قریبا أمله، قلیلا زلله، متوقّعا أجله، خاشعا قلبه، ذاکرا ربّه، خائفا ذنبه، قانعه نفسه، متغیّبا جهله، سهلا أمره، حریزا لدینه، میّته شهوته، کاظما غیظه صافیا خلقه، آمنا منه جاره، ضعیفا کبره، متینا صبره، کثیرا ذکره، محکما أمره.

لا یحدّث بما یؤمن علیه الاصدقاء، ولا یکتم شهادته الاعداء، ولا یعمل شیئا من الحقّ رئاء، ولا یترکه حیاء، الخیر منه مأمول، والشرّ منه مأمون، إن کان من الغافلین کتب من الذّاکرین وإن کان من

۱- - احصاء عمله - خ ل.

الذّاكرين لم يكتب من الغافلين.

يعفو عمّن ظلمه، ويعطى من حرمه، ويصل من قطعه، ولا يعزب حلمه، ولا يعجل فيما يريبه، ويصفح عمّا قد تبيّن له، بعيدا جهله، ليّنا قوله، غائبا مكره قريبا معروفه، صادقا قوله، حسنا فعله، مقبلا خيره، مدبرا شرّه، فهو فى الزلازل وقور، وفى المكاره صبور، وفى الرخاء شكور، [و] لايحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبّ، ولا يدّعى ما ليس له، ولا يجحد حقّا هو عليه، يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه، لا يضيع ما استحفظ، ولا يتنابز بالالقاب، لا يبغى على أحد، ولا يهمّ بالحسد، ولا يضرّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب، سريع للصواب، مؤدّ للامانات، بطىء عن المنكرات، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لايدخل فى الأمور بجهل، ولا يخرج عن الحقّ بعجز.

إن صمت لم يغمّه الصمت، وإن نطق لم يقل خطأ، وإن ضحك لم يعل(۱) صوته سمعه، قانعا بالّذى قدّر له، لا يجمح به الغيظ، ولا يغلبه الهوى، ولا يقهره الشحّ ولا يطمع فيما ليس له، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم، ويبحث ليعلم، لا ينصت للخير ليفخر به، ولا يتكلّم به ليتجبّر على من سواه، إن بغى عليه صبر، حتّى يكون اللّه هو الّذى ينتقم له.

نفسه منه فى عناء، والناس منه فى راحه، أتعب نفسه لآخرته، وأراح الناس من نفسه، بعد من تباعد عنه بغض ونزاهه، ودنوّ من دنا منه لين ورحمه(۲)، فليس تباعده بكبر ولا عظمه، ولا دنوّه لخديعه ولا

۱- - لم يعد - خ ل.

۲- بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهه، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمه - خ ل.

خلابه، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن خلفه من أهل البرّ.

قال: فصعق همّام صعقه كانت نفسه فيها.

فقال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أما واللّه لقد كنت أخافها عليه، وأمر به فجهّز وصلّى عليه، وقال: هكذا تصنع المواعظ البالغه بأهلها.

فقال قائل: فما بالك أنت يا أمير المؤمنين؟! فقال: ويلك إنّ لكلّ أجلا لن يعدوه، وسببا لا يجاوزه، فمهلا لاتعد فإنّه إنّما نفث هذا القول على لسانك الشيطان(۱).

۶۸۶۰ - علل الشرايع: حدثنا أحمد بن الحسن القطّان قال:

حدثنا الحسن بن على السكونى(۲)، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا الجوهرى، عن جعفر بن محمّد بن محمّد بن عماره، عن أبيه قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: المؤمن علوىّ، لأنّه علا فى المعرفه، والمؤمن هاشمىّ لأنّه هشم الضلاله، والمؤمن قرشىّ، لأنّه أقرّ بالشىء المأخوذ عنّا، والمؤمن عجمىّ، لانّه استعجم عليه أبواب الشرّ، والمؤمن عربىّ لانّ نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) عربىّ، وكتابه المنزل بلسان عربىّ مبين، والمؤمن نبطىّ، لأنّه استنبط العلم، والمؤمن مهاجرىّ، لأنّه هجر السيّئات، والمؤمن أنصارىّ، لانّه نصر اللّه ورسوله وأهل بيت رسول اللّه، والمؤمن مجاهد، لأنّه يجاهد أعداء اللّه (عزّوجلّ) فى دوله الباطل بالتقيّه،

۱- - أمالى الصدوق: ص ۴۵۷ ح ۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۴۱.

۲- عن السكرى - البحار.

وفی دوله الحقّ بالسیف(۱).

۶۸۶۱ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن عبدالملک بن غالب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ینبغی للمؤمن أن یکون فیه ثمان خصال: وقورا عند الهزاهز(۲)، صبورا عند البلاء، شکورا عند الرّخاء، قانعا بما رزقه اللّه، لا یظلم الاعداء، ولا یتحامل للاصدقاء، بدنه منه فی تعب، والناس منه فی راحه، إنّ العلم خلیل المؤمن، والحلم وزیره، والعقل أمیر جنوده، والرّفق أخوه، والبرّ والده(۳).

۶۸۶۲ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض من رواه، رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

المؤمن له قوّه فی دین، وحزم فی لین، وإیمان فی یقین، وحرص فی فقه، ونشاط فی هدی، وبرّ فی استقامه، وعلم فی حلم، وکیس فی رفق، وسخاء فی حق، وقصد فی غنی، وتجمّل فی فاقه، وعفو فی قدره، وطاعه للّه فی نصیحه، وانتهاء فی شهوه، وورع فی رغبه، وحرص فی جهاد وصلاه فی شغل، وصبر فی شدّه، وفی الهزاهز وقور، وفی المکاره صبور، وفی الرخاء شکور، ولا یغتاب، ولا یتکبّر، ولا یقطع الرحم، ولیس بواهن، ولا فظّ ولا غلیظ، ولا یسبقه بصره، ولا یفضحه بطنه، ولا یغلبه فرجه، ولا یحسد الناس، یعیّر ولا یعیّر،

۱– – علل الشرایع: ص ۴۶۷ ح ۲۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۱۷۱.

۲– الهزاهز: الفتن التی یفتتن الناس بها. (مرآه العقول).

۳– الکافی: ج ۲ ص ۴۷ ح ۱.

ولا يسرف، ينصر المظلوم، ويرحم المسكين، نفسه منه فی عناء، والناس منه فی راحه، لايرغب فی عزّ الدّنيا، ولا يجزع من ذلّها، للناس هم قد أقبلوا عليه وله همّ قد شغله، لا يری فی حكمه نقص، ولا فی رأيه وهن، ولا فی دينه ضياع(۱)، يرشد من استشاره، ويساعد من ساعده، ويكيع عن الخنا(۲) والجهل(۳).

۶۸۶۳ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيی العطار، وأحمد بن ادريس جميعا قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيی بن عمران الأشعری، عن الحسن بن علیّ، عن أبی سليمان الحلوانی، أو عن رجل عنه، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: صفه المؤمن قوّه فی دين، وحزم فی لين، وإيمان فی يقين، وحرص فی فقه، ونشاط فی هدی، وبرّ فی استقامه، وإغماض عند شهوه، وعلم فی حلم، وشكر فی رفق، وسخاء فی حقّ، وقصد فی غنی، وتجمّل فی فاقه، وعفو فی قدره، وطاعه فی نصيحه، وورع فی رغبه، وحرص فی جهاد، وصلاه فی شغل، وصبر فی شدّه.

وفی الهزاهز وقور، وفی المكاره صبور، وفی الرخاء شكور، لايغتاب ولا يتكبّر، ولا يبغی، وإن بغی عليه صبر، ولا يقطع الرحم، وليس بواهن، ولا فظّ، ولا غليظ، ولا يسبقه بصره، ولا يفضحه بطنه، ولا يغلبه فرجه، ولا يحسد الناس، ولا يقتر، ولا يبذّر، ولا يسرف، بل

۱- - أی دينه قویّ متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب السيئات. (مرآه العقول).

۲- كاع عنه كيعا: هابه وجبن عنه. والخنی: الفحش فی الكلام. (أقرب الموارد).

۳- الكافی: ج ۲ ص ۲۳۱ ح ۴.

يقتصد، ينصر المظلوم، ويرحم المساكين.

نفسه منه فی عناء، والناس منه فی راحه، لایرغب فی عزّ الدّنیا، ولایجزع من ألمها(۱)، للناس همّ قد أقبلوا علیه، وله همّ قد شغله، لایری فی حلمه نقص ولا فی رأیه وهن، ولا فی دینه ضیاع، یرشد من استشاره، ویساعد من ساعده ویکیع عن الباطل والخنا والجهل، فهذه صفه المؤمن(۲).

۶۸۶۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال:

مرّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) بمجلس من قریش، فإذا هو بقوم بیض ثیابهم، صافیه ألوانهم، کثیر ضحکهم، یشیرون بأصابعهم إلی من یمرّ بهم(۳)، ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بلیت منهم الابدان، ودقّت منهم الرقاب واصفرّت منهم الالوان، وقد تواضعوا بالکلام، فتعجّب علیّ (علیه السّلام) من ذلک ودخل علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فقال: بأبی أنت وامّی إنّی مررت بمجلس لآل فلان - ثمّ وصفهم - ومررت بمجلس للأوس والخزرج - فوصفهم - ثمّ قال: وجمیع مؤمنون؟ فأخبرنی یا رسول اللّه بصفه المؤمن؟

فنکس رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) ثمّ رفع رأسه فقال: عشرون خصله فی المؤمن فإن لم تکن فیه لم یکمل إیمانه، إنّ

۱- - ولا یجزع من المهانه - البحار. والظاهر هو الصحیح، لانّه فی مقابل العر فی قوله (علیه السّلام): «لایرغب فی عر الدّنیا».

۲- الخصال: ص ۵۷۱ ح ۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۴.

۳- استهزاء وإشاره إلی عیوبهم. (مرآه العقول).

من أخلاق المؤمنين يا علی: الحاضرون الصلاه، والمسارعون إلی الزکاه، والمطعمون المسکین، الماسحون رأس الیتیم، المطهّرون أطمارهم(۱)، المتّزرون علی أوساطهم(۲)، الّذین إن حدّثوا لم یکذبوا، وإذا وعدوا لم یخلفوا، وإذا ائتمنوا لم یخونوا، وإذا تکلّموا صدقوا، رهبان باللّیل، اسد بالنهار(۳) صائمون النّهار، قائمون اللّیل(۴)، لایؤذون جارا، ولا یتأذّی بهم جار، الّذین مشیهم علی الارض هون، وخطاهم إلی بیوت الارامل وعلی أثر الجنائز، جعلنا اللّه وإیّاکم من المتّقین(۵).

۶۸۶۵ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن عبداللّه بن القاسم، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): إنّ لاهل الدّین علامات یعرفون بها: صدق الحدیث، وأداء الامانه، ووفاء بالعهد، وصله الارحام، ورحمه الضعفاء، وقلّه المراقبه للنساء - أو قال:(۶) قلّه المواتاه للنساء(۷) وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعه

۱- - أی ثیابهم الباليه بالغسل أو بالتشمیر. (مرآه العقول).

۲- أی یشدّون المئزر علی وسطهم احتیاطا لکشف العوره فإنهم کانوا لایلبسون السراویل، أو المراد: شدّ الوسط بالازار کالمنطقه لیجمع الثیاب، وقیل: هو کنایه عن الاهتمام بالعباده. (مرآه العقول).

۳- أی شجعان فی الجهاد کالأسد. (مرآه العقول).

۴- «قائمون اللیل» الفرق بینه وبین «رهبان باللیل» انّ الرهبان اشاره الی التضرع والرهبه أو التخلّی والترهّب، وقیام اللیل للصّلاه لایستلزم شیئا من ذلک. (مرآه العقول).

۵- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۲ ح ۵.

۶- الترديد من أبی بصیر. (مرآه العقول).

۷- المؤاتاه: الموافقه والمطاوعه. (مرآه العقول).

الخلق، واتّباع العلم، وما يقرّب إلى اللّه (عزّوجلّ) زلفى، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجره فى الجنّه أصلها فى دار النبيّ محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وليس من مؤمن إلاّ وفى داره غصن منها، لايخطر على قلبه شهوه شيء إلاّ أتاه به ذلك، ولو أنّ راكبا مجدا سار فى ظلّها مائه عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غراب(۱) ما بلغ أعلاها حتّى يسقط هرما، ألا ففى هذا فارغبوا، إنّ المؤمن من نفسه فى شغل، والناس منه فى راحه، إذا جنّ عليه اللّيل افترش وجهه وسجد للّه (عزّوجلّ) بمكارم بدنه، يناجى الّذى خلقه فى فكاك رقبته، ألا فهكذا كونوا(۲).

أمالى الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن القاسم، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ان لاهل الدين علامات.... وذكر نحوه(۳).

البحار: تفسير العياشى - عن أبى بصير مثل الأمالى، وفيه:

حتّى يبياض هرما(۴).

۶۸۶۶ - الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المؤمن مرآه

۱- - إنما خصّ الغراب بالذكر لانه أطول الطيور عمرا. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۳۹ ح ۳۰.

۳- أمالى الصدوق: ص ۱۸۳ ح ۷.

۴- البحار: ج ۸ ص ۱۱۸.

لاخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له فى المجلس(۱).

۶۸۶۷ - أمالى المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه اللّه) عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبى سعيد القمّاط، عن المفضل بن عمر الجعفى قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لايكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، ويسخى نفسه(۲)، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله(۳).

أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد مثله(۴).

المحاسن: عن أبى سعيد القماط بهذا الاسناد نحوه(۵).

۶۸۶۸ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه اللّه) قال: حدثنى أبى قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى ولّاد الحنّاط، عن أبى عبداللّه جعفر بن

۱- - الجعفريات: ص ۱۹۷. منه المستدرك: ج ۸ ص ۳۲۰.

۲- وتسخو نفسه - أمالى الطوسى.

۳- أمالى المفيد: ص ۳۵۴ ح ۸.

۴- أمالى الطوسى: ص ۱۲۵ ح ۱۹۶.

۵- المحاسن: ص ۸ ح ۲۰. منها البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۸.

محمّد (علیهما السّلام) قال: أربع من کنّ فیه کمل إیمانه، وإن کان من قرنه إلی قدمه ذنوب لم ینقصه ذلک، وهی: الصدق، وأداء الامانه، والحیاء، وحسن الخلق(۱).

۶۸۶۹ - أمالی الطوسی: أخبرنا محمّد بن محمّد [الشیخ المفید]، قال: أخبرنا أبو بکر محمّد بن عمر الجعابی قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعید [بن عقده] قال: حدثنا الحسن بن جعفر، قال: حدثنی عمّی طاهر بن مدرک(۲)، قال: حدثنی رزین بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول: لایکون المؤمن مؤمنا حتّی یکون کامل العقل، ولا یکون کامل العقل حتّی تکون فیه عشر خصال: الخیر منه مأمول، والشرّ منه مأمون، یستقلّ کثیر الخیر من نفسه، ویستکثر قلیل الخیر من غیره، ویستکثر قلیل الشرّ من نفسه، ویستقلّ کثیر الشرّ من غیره.

ولا یتبرّم بطلب الحوائج قبله، ولا یسأم من طلب العلم عمره، الذلّ أحبّ إلیه من العزّ، والفقر أحبّ إلیه من الغنی، حسبه من الدّنیا قوت، والعاشره وما العاشره: لایلقی أحدا إلّا قال: هو خیر منّی وأتقی.

إنّما الناس رجلان: رجل خیر منه وأتقی، وآخر شرّ منه وأدنی، فإذا لقی الّذی هو خیر منه [وأتقی] تواضع له لیلحق به، وإذا لقی الّذی هو شرّ منه وأدنی قال: لعلّ شرّ هذا ظاهر وخیره باطن، فإذا

۱- - أمالی الطوسی: ص ۴۴ ح ۵۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۵.

۲- طاهر بن مدرار - البحار.

فعل ذلک علا وساد أهل زمانه(۱).

۶۸۷۰ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن جمیل بن صالح، عن عبداللّه بن غالب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ینبغی للمؤمن أن یکون فیه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شکور عند الرخاء، قانع بما رزقه اللّه، لا یظلم الاعداء، ولا یتحامل للأصدقاء(۲)، بدنه منه فی تعب والناس منه فی راحه، إنّ العلم خلیل المؤمن، والحلم وزیره، والصبر أمیر جنوده، والرفق أخوه، واللّین والده(۳).

۶۸۷۱ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن القاسم بن عروه، عن أبی العباس قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من سرّته حسنته وساءته سیّئته فهو مؤمن(۴).

۶۸۷۲ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین، عن إسحاق بن یزید، عن مهران، عن أبان بن تغلب وعدّه قالوا: کنّا عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) جلوسا فقال (علیه السّلام): لا یستحقّ عبد حقیقه الإیمان حتّی یکون الموت أحبّ إلیه من الحیاه، ویکون المرض أحبّ إلیه من الصحّه، ویکون الفقر أحبّ إلیه من الغنی، فأنتم کذا؟

فقالوا: لا واللّه جعلنا اللّه فداک، وسقط فی أیدیهم ووقع الیأس

۱- – أمالی الطوسی: ص ۱۵۳ ح ۲۵۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۶.

۲- أی لایحمل الوزر لاجلهم، أو لایتحمل عنهم ما لایطیق الاتیان به من الأمور الشّاقه فیعجز عنها، وفی (النهایه) تحاملت الشیء: تکلّفته علی مشقه. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۰ ح ۲.

۴- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۲ ح ۶.

فی قلوبهم، فلمّا رأی ما داخلهم من ذلک.

قال: أیسرّ أحدکم أنّه عمّر ما عمّر ثم یموت علی غیر هذا الامر أو یموت علی ما هو علیه؟

قالوا: بل یموت علی ما هو علیه الساعه.

قال: فأری الموت أحبّ إلیکم من الحیاه.

ثمّ قال: أیسرّ أحدکم أن بقی ما بقی لایصیبه شیء من هذه الامراض والأوجاع حتی یموت علی غیر هذا الامر؟

قالوا: لا یابن رسول اللّه.

قال: فأری المرض فأحبّ إلیکم من الصحّه.

ثمّ قال: أیسرّ أحدکم أنّ له ما طلعت علیه الشمس وهو علی غیر هذا الامر؟

قالوا: لا یابن رسول اللّه.

قال: فأری الفقر أحبّ إلیکم من الغنی(۱).

۶۸۷۳ - الکافی: محمّد بن أحمد، عن عبداللّه بن الصلت، عن یونس، عن سنان بن طریف قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ینبغی للمؤمن أن یخاف اللّه (تبارک وتعالی) خوفا کأنّه مشرف علی النار، ویرجوه رجاء کأنّه من أهل الجنّه، ثمّ قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) عند ظنّ عبده إن خیرا فخیرا وإن شرا فشرا(۲).

الکافی: علیّ بن إبراهیم رفعه قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) لرجل: ما الفتی عندکم؟

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۲۵۳ ح ۳۵۷.

۲- الکافی: ج ۸ ص ۳۰۲ ح ۴۶۲.

فقال له: الشابّ.

فقال: لا، الفتى: المؤمن، إنّ أصحاب الكهف كانوا شيوخا فسمّاهم اللّه (عزّوجلّ) فتيه بإيمانهم(۱).

۶۸۷۴ - الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن ابن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الحكمه ضالّه المؤمن، فحيثما وجد أحدكم ضالّته فليأخذها(۲).

۶۸۷۵ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن عرفه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ألا اخبركم باشبهكم بى؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: أحسنكم خلقا، وألينكم كنفا(۳)، وأبرّكم بقرابته، وأشدّكم حبّا لإخوانه فى دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيظ، وأحسنكم عفوا، وأشدّكم من نفسه إنصافا فى الرّضا والغضب(۴).

۶۸۷۶ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: المؤمن حسن المعونه، خفيف المؤونه، جيّد التدبير لمعيشته، لايلسع من جحر مرّتين(۵).

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۳۹۵ ح ۵۹۵.

۲- الكافى: ج ۸ ص ۱۶۷ ح ۱۸۶.

۳- الكنف - بالتحريك -: الجانب والناحيه. (مجمع البحرين).

۴- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۰ ح ۳۵.

۵- الكافى: ج ۲ ص ۲۴۱ ح ۳۸.

۶۸۷۷ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن النوفلیّ، عن السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ثلاثه من علامات المؤمن: العلم باللّه، ومن یحبّ، ومن یکره(۱) و(۲).

۶۸۷۸ – الکافی: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): المؤمن کمثل شجره لا یتحاتّ ورقها فی شتاء ولا صیف(۳).

قالوا:(۴) یا رسول اللّه وما هی؟

قال: النخله(۵) و(۶).

نوادر الراوندی: باسناده عن موسی بن جعفر، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۷).

۶۸۷۹ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن اورمه، عن [أبی] إبراهیم الاعجمیّ، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: المؤمن حلیم لایجهل، وإن جهل

۱- – أی یحبّه اللّه من النبی والائمّه (علیهم الصلاه والسّلام) وأتباعهم فیوالیهم ویتابعهم، «ومن یکره» أی یکرهه الله فیبغضه ولا یوالیه. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۵ ح ۱۵.

۳- لایتحات ورقها شتاء ولا قیضا – النوادر.

۴- قیل – النوادر.

۵- لعل التشبیه لبیان أنه ینبغی أن یکون المؤمن کثیر المنافع مستقیم الاحوال ینتفع منه دائما، وقیل: إنما شبّه المؤمن بالنخله لکثره خیرها ودوام ظلّها، وطیب ثمرها،.... (مرآه العقول).

۶- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۵ ح ۱۶.

۷- نوادر الراوندی: ص ۱۱.

علیه یحلم، ولا یظلم وإن ظلم غفر، ولا یبخل وإن بخل علیه صبر(۱).

۶۸۸۰ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعیل بن مهران، عن مندر بن جیفر، عن آدم أبی الحسین اللّؤلؤیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: المؤمن من طاب مکسبه، وحسنت خلیقته، وصحّت سریرته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسک الفضل من کلامه، وکفی الناس شرّه، وأنصف الناس من نفسه۲.

۶۸۸۱ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشیر، عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا أردت أن تعرف أصحابی فانظر إلی من اشتدّ ورعه، وخاف خالقه، ورجا ثوابه، وإذا رأیت هؤلاء فهؤلاء أصحابی(۲).

۶۸۸۲ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد بن سنان، عن عیسی النهریری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من عرف اللّه وعظّمه منع فاه من الکلام، وبطنه من الطعام، وعفی نفسه بالصیام والقیام.

قالوا: بآبائنا وامّهاتنا یا رسول اللّه هؤلاء أولیاء اللّه؟

قال: إنّ أولیاء اللّه سکتوا فکان سکوتهم ذکرا، ونظروا فکان نظرهم عبره، ونطقوا فکان نطقهم حکمه، ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکه، لولا الآجال الّتی قد کتبت علیهم لم تقرّ أرواحهم فی

۱- (۱و۲) - الکافی: ج ۲ ص ۲۳۵ ح ۱۷ و ۱۸.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۶ ح ۲۳.

أجسادهم خوفا من العذاب، وشوقا إلى الثواب(۱).

۶۸۸۳ - أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال:

حدثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد العلوى الحسنى قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: حدثنا حسين بن زيد بن على، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن على بن أبى طالب أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يقول: المؤمن غرّ كريم(۲)، والفاجر خبّ لئيم(۳)، وخير المؤمنين من كان مألفه للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

قال: وسمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: اشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشّاءون بالنميمه، المفرّقون بين الاحبّه، الباغون للبراء العنت(۴)، اولئك لا ينظر اللّه إليهم ولا يزكيهم يوم القيامه، ثمّ تلا (صلّى اللّه عليه وآله): (هُوَ الَّذِى)

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۲۳۷ ح ۲۵.

۲- أى ليس بذى مكر، فهو ينخدع، لانقياده ولينه، وهو ضدّ الخبّ، وفى النهايه: إن المؤمن المحمود من طبعه الغراره وقلّه الفطنه للشر وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق. (مجمع البحرين).

۳- الخبّ - بالفتح والتشديد غير مهموز -: الخدّاع، ومعناه: الذى يفسد الناس بالخداع، ويمكر ويحتال فى الامر، يقال: «فلان خبّ ضبّ»: إذا كان فاسدا مفسدا مراوغا، و «رجل خبّ وامرأه خبه»، وقد تكسر خاؤه، وأمّا المصدر فبالكسر لا غير - قاله فى النهايه - وفى المصباح: «الخبّ» - بالكسر -: الخدّاع. (مجمع البحرين).

۴- العنت: المشقه، والفساد. والبراء: جمع برىء (النهايه). وفى نسخه البحار: الباغون للبراء العيب.

(أَيَّدَکَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) (۱).

البحار – بيان: قوله (صلّى اللّه عليه وآله): «الباغون» أى الطالبون «للبراء» من العيوب «العيب» «لا ينظر اللّه إليهم» كنايه من عدم اللطف، أو المعنى لاينظر اللّه إليهم نظر رحمه «ولا يزكيهم» أى لايثنى عليهم ولا يقبل أعمالهم، أو لا ينمى أعمالهم، والاستشهاد بالآيه لدلالتها على حسن التأليف بين قلوب المؤمنين، والتزاما على قبح التفريق بينهم.

۶۸۸۴ – علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه الربعى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قيل له: ما بال المؤمن أحدّ شىء؟

قال: لأنّ عزّ القرآن فى قلبه، ومحض الإيمان فى صدره، وهو لعبد مطيع(۲) للّه، ولرسوله مصدّق.

قيل: فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شىء؟

قال: لانّه يكسب الرّزق من حلّه ومطلب الحلال عزيز، فلا يحبّ أن يفارقه شيئه لما(۳) يعلم من عسر مطلبه، وإن هو سخت نفسه لم يضعه إلّا فى موضعه.

قيل له: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شىء؟

۱- – أمالى الطوسى: ص ۴۶۲ ح ۱۰۳۰. والآيتان فى سوره الأنفال ۸:۶۲ و ۶۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۸.

۲- وهو بعد مطيع – البحار.

۳- لشدّه ما – البحار.

قال: لحفظه فرجه من فروج ما لا يحلّ له، ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا، فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره.

قال (عليه السّلام): إنّ قوّه المؤمن فى قلبه ألا ترون أنّه قد تجدونه ضعيف البدن، نحيف الجسم، وهو يقوم اللّيل ويصوم النهار.

وقال: المؤمن أشدّ فى دينه من الجبال الرّاسيه، وذلك أنّ الجبل قد ينحت منه، والمؤمن لايقدر أحد على أن ينحت من دينه شيئا وذلك لضنّه بدينه(۱)، وشحّه عليه(۲).

۶۸۸۵ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) كان يقول: لايذوق المرء من حقيقه الايمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه فى الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير فى المعاش(۳).

۶۸۸۶ - المحاسن: البرقى، [عن أبيه](۴)، عن الحسن بن سيف، عن أخيه على، عن سليمان بن عمر، عن أبى عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لايستكمل عبد حقيقه الايمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث: التفقّه فى الدّين، وحسن التّقدير فى المعيشه، والصّبر على الرّزايا(۵).

۶۸۸۷ - كتاب الحسين بن عثمان: عمّن ذكره وغير واحد، عن

۱- - الضنين: البخيل الشحيح. (مجمع البحرين) أى لبخله بدينه وحفظه له.

۲- علل الشرايع: ص ۵۵۷ ح ۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۹.

۳- قرب الاسناد: ص ۴۶. منه البحار: ج ۷۱ ص ۸۵.

۴- ما بين المعقوفتين من البحار.

۵- المحاسن: ص ۵ ح ۱۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۰.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لایصلح المرء إلاّ علی ثلاث خصال:

التفقه فی الدین، وحسن التقدیر فی المعیشه، والصبر علی النائبه(۱) و(۲).

کتاب التمحیص: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لایصلح المؤمن... وذکر مثله(۳).

۶۸۸۸ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسین بن ابراهیم القزوینی قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان قال: حدثنا أبو القاسم علی بن حبشی قال: حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد ابن الحسین قال: حدثنا أبی قال: حدثنا صفوان بن یحیی، عن الحسین ابن أبی غندر، عن عبداللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کمال المؤمن فی ثلاث خصال: الفقه فی دینه، والصبر علی النائبه، والتقدیر فی المعیشه(۴).

۶۸۸۹ - صفات الشیعه: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه ابن عامر، عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) أنّه قال: لا دین لمن لاتقیّه له، ولا إیمان لمن لاورع له(۵).

۱- - النائبه - ماینوب الانسان أی تنزل به من المهمات والحوادث. (مجمع البحرین).
۲- الاصول السته عشر: ص ۱۰۸. منه البحار: ج ۱ ص ۲۲۱.
۳- التمحیص: ص ۶۸ ح ۱۶۴. منه المستدرک: ج ۱۱ ص ۱۸۹.
۴- امالی الطوسی: ص ۶۶۶ ح ۱۳۹۴. منه البحار: ج ۱ ص ۱۸۲.
۵- صفات الشیعه: ص ۴۵ ح ۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۳.

۶۸۹۰ – صفات الشیعه: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن صفوان بن مهران قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):

إنّما المؤمن الّذی إذا غضب لم یخرجه غضبه من حقّ، والّذی إذا رضی لم یدخله رضاه فی الباطل، والّذی إذا قدر لم یأخذ أکثر من ماله(۱).

۶۸۹۱ – صفات الشیعه: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من ساءته سیّئه وسرّته حسنه فهو مؤمن(۲).

۶۸۹۲ – صفات الشیعه: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن حباب الواسطی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما أقبح بالمؤمن أن تکون له رغبه تذلّه۳.

۶۸۹۳ – صفات الشیعه: بهذا الاسناد، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن حصین بن عمر(۳)، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):

إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحدید، إنّ الحدید إذا ادخل النار تغیّر، وإنّ المؤمن لو قتل ثمّ نشر، ثمّ قتل لم یتغیّر قلبه(۴).

۶۸۹۴ – صفات الشیعه: حدثنا الحسن بن أحمد (رحمه اللّه)، عن المفضّل قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه (تبارک

۱- – صفات الشیعه: ص ۶۸ ح ۳۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۳.

۲- (۲و۳) – صفات الشیعه: ص ۷۴ ح ۴۴ و ۴۵. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۳.

۳- حسین بن عمرو – البحار.

۴- صفات الشیعه: ص ۷۴ ح ۴۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۳.

وتعالى) خلق المؤمنين من أصل واحد، لايدخل فيهم داخل، ولا يخرج منهم خارج، مثلهم واللّه مثل الرّأس فى الجسد، ومثل الاصابع فى الكفّ، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا أنّه منافق(۱).

۶۸۹۵ - صفات الشيعه: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه) عن محمّد بن سليمان الدّيلمىّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الشتاء ربيع المؤمن يطول فيه ليله فيستعين به على قيامه(۲).

۶۸۹۶ - صفات الشيعه: بهذا الاسناد، عن محمّد بن أحمد، عن سعيد بن غزوان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المؤمن لايكون محارفا (مجازفا - خ ل)۳.

۶۸۹۷ - صفات الشيعه: بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمّد، عن صالح بن هيثم (ميثم - ظ) عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الايمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه، واحتسب وعفى، كان ممّن يدخله اللّه الجنّه، وشفّع فى مثل ربيعه ومضر۴.

۶۸۹۸ - صفات الشيعه: بهذا الاسناد، عن محمّد بن أحمد، عن زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لن تكونوا مؤمنين حتّى تكونوا مؤتمنين، وحتّى تعدّوا نعمه الرّخاء مصيبه، وذلك انّ الصبر على البلاء أفضل من العافيه عند الرّخاء۵.

۱- - صفات الشيعه: ص ۷۴ ح ۴۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۴.

۲- صفات الشيعه: ص ۷۵ ح ۴۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۴.

۶۸۹۹ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عمّن ذکره، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبی لیلی، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّکم لاتکونون صالحین حتّی تعرفوا، ولا تعرفون حتّی تصدّقوا، ولا تصدّقون حتّی تسلّموا أبوابا أربعه لایصلح أوّلها إلاّ بآخرها، ضلّ اصحاب الثلاثه وتاهوا تیها بعیدا، إنّ اللّه (تبارک وتعالی) لایقبل إلاّ العمل الصالح، ولا یتقبّل اللّه إلاّ بالوفاء بالشروط والعهود، ومن وفی اللّه بشروطه واستکمل ما وصف فی عهده نال ما عنده واستکمل وعده، إنّ اللّه (عزّوجلّ) أخبر العباد بطرق الهدی، وشرع لهم فیها المنار، وأخبرهم کیف یسلکون، فقال: (وَ إِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی) (۱)وقال: (إِنَّما یَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ) (۲) فمن اتّقی اللّه (عزّوجلّ) فیما أمره لقی اللّه (عزّوجلّ) مؤمنا بما جاء به محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)، هیهات هیهات فات قوم وماتوا قبل أن یهتدوا وظنّوا أنّهم آمنوا، وأشرکوا من حیث لایعلمون، أنّه من أتی البیوت من أبوابها اهتدی، ومن أخذ فی غیرها سلک طریق الردی، وصل اللّه طاعه ولیّ أمره بطاعه رسوله (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وطاعه رسوله بطاعته فمن ترک طاعه ولاه الامر لم یطع اللّه ولا رسوله وهو الإقرار بما نزل من عند اللّه، خذوا زینتکم عند کلّ مسجد والتمسوا البیوت الّتی أذن اللّه أن ترفع ویذکر فیها اسمه، فإنّه قد خبّرکم أنّهم (رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ) تجاره ولا بیع عن ذکر اللّه وإقام الصّلاه وإیتاء الزّکاه یخافون یوما

۱- - طه ۲۰:۸۲.

۲- المائده ۵:۲۷.

(تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ) (۱) إنّ اللّه قد استخلص الرسل لامره، ثمّ استخلصهم مصدّقين لذلك فى نذره، فقال: (وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاّ خَلا فِيها نَذِيرٌ) (۲).

تاه من جهل، واهتدى من أبصر وعقل، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: (فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ) (۳)وكيف يهتدى من لم يبصر؟ وكيف يبصر من لم ينذر؟ إتّبعوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأقرّوا بما نزل من عند اللّه واتّبعوا آثار الهدى، فإنّهم علامات الامانه والتّقى، واعلموا أنّه لو أنكر رجل عيسى بن مريم (عليهما السّلام) وأقرّ بمن سواه من الرّسل لم يؤمن، اقتصّوا الطريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراء الحجب الآثار، تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا باللّه ربّكم(۴).

۶۹۰۰ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحسن بن محبوب، عن أبى محمّد الوابشىّ، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف اللّه عمله بكلّ حسنه سبع مائه ضعف، وذلك قوله (عزّوجلّ):

۱- - النور ۲۴:۳۷.

۲- فاطر ۳۵:۲۴.

۳- الحج ۲۲:۴۶.

۴- الكافى: ج ۲ ص ۴۷ ح ۳.

(وَ اللّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ) (۱).

کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۲).

۶۹۰۱ - کتاب التمحیص: عن سلیمان بن جعفر الجعفریّ، عن أبی الحسن الرضا، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) انه قال: رفع إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قوم فی بعض غزواته فقال: من القوم؟

قالوا: مؤمنون یا رسول اللّه.

قال: ما بلغ من إیمانکم؟

قالوا: الصبر عند البلاء والشکر عند الرّخاء، والرّضا بالقضاء.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): حلماء علماء کادوا من الفقه أن یکونوا أنبیاء، إن کنتم کما تقولون فلا تبنوا ما لاتسکنون، ولا تجمعوا ما لا تأکلون، واتّقوا اللّه الّذی إلیه ترجعون(۳).

۶۹۰۲ - البحار: دعوات الراوندی - قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): المؤمن صبور فی الشدائد، وقور فی الزلازل، قنوع بما اوتی، لایعظم علیه المصائب، ولا یحیف علی مبغض، ولا یأثم فی محبّ، الناس منه فی راحه، والنفس منه فی شدّه(۴).

۱- - أمالی الطوسی: ص ۲۲۳ ح ۳۸۸، والآیه فی سوره البقره ۲:۲۶۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۴.

۲- کتاب المؤمن: ص ۲۹ ح ۵۳.

۳- کتاب التمحیص: ص ۶۱ ح ۱۳۷. منه البحار: ج ۷۱ ص ۱۵۳.

۴- البحار: ج ۶۷ ص ۳۱۴ ح ۴۸.

المؤمن يخاف (منه كل شيء ۶۹۰۳ - صفات الشيعه: بهذا الاسناد، عن محمد بن أحمد، عن أبى العلاء، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن من يخافه كلّ شيء، وذلك أنّه عزيز فى دين اللّه، ولا يخاف من شيء، وهو علامه كلّ مؤمن(۱).

۶۹۰۴ - صفات الشيعه: بهذا الاسناد، عن محمّد بن أحمد، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء. ثمّ قال (عليه السّلام): إذا كان مخلصا قلبه للّه، أخاف اللّه منه كلّ شيء حتّى هوامّ الارض، وسباعها وطير السّماء۲.

۶۹۰۵ - البحار: مشكاه الانوار - عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شيء حتى هوام الارض وسباعها وطير السماء(۲).

باب (۱۷) قوّه المؤمن فى قلبه

۶۹۰۶ - صفات الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن مسعده بن صدقه، عن الصادق (عليه السّلام)

۱- (۱و۲) - صفات الشيعه: ص ۷۷ و ۷۸ ح ۵۵ و ۵۶. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۵.

۲- البحار: ج ۶۷ ص ۷۱ ضمن حديث ۳۳.

قال: انّ قوّه المؤمن فی قلبه الا ترون انّکم تجدونه ضعیف البدن، نحیف الجسم، وهو یقوم اللیل ویصوم النهار؟!(۱).

باب (۱۸) الثواب للمؤمنین

۶۹۰۷ - کتاب المؤمن: عن زراره قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) - وأنا جالس - عن قول اللّه (عزّوجلّ): (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها) (۲) أیجری لهؤلاء ممّن [لا] یعرف منهم هذا الأمر؟

قال: إنّما هی للمؤمنین خاصّه(۳).

۶۹۰۸ - کتاب المؤمن: عن یعقوب بن شعیب قال: سمعته یقول: لیس لاحد علی اللّه ثواب علی عمل إلّا للمؤمنین۴.

۶۹۰۹ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ عمل المؤمن یذهب فیمهّد له فی الجنّه کما یرسل الرجل غلامه فیفرش له ثمّ تلا: (وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ) (۴).

۱- - صفات الشیعه: ص ۷۳ ح ۴۲. منه الوسائل: ج ۷ ص ۲۹۵.

۲- الانعام ۶:۱۶۰.

۳- (۳و۴) - کتاب المؤمن: ص ۲۹ ح ۵۱ و ۵۲. والآیه فی سوره البقره ۲:۲۶۱. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۶۴.

۴- کتاب المؤمن: ص ۳۵ ح ۷۶، والآیه فی سوره الروم ۴۴:۳۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۶.

باب (۱۹) عندما يلتقى المؤمنان

۶۹۱۰ - كتاب المؤمن: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ المؤمنين ليلتقيان فيتصافحان، فلا يزال اللّه (عزّوجلّ) مقبلا عليهما بوجهه، والذنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا (يتفرّقا - خ)(۱).

باب (۲۰) كنه صفه المؤمن

۶۹۱۱ - كتاب المؤمن: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

[كما] لاتقدر الخلائق على كنه صفه اللّه (عزّوجلّ)، فكذلك لاتقدر على كنه صفه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وكما لاتقدر على كنه صفه الرّسول (صلّى اللّه عليه وآله) كذلك لاتقدر على كنه صفه الامام (عليه السّلام)، وكما لاتقدر على كنه صفه الامام (عليه السّلام) كذلك لايقدرون على كنه صفه المؤمن(۲).

باب (۲۱) دعاء المؤمن مستجاب

۶۹۱۲ - كتاب المؤمن: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ

۱- - كتاب المؤمن: ص ۳۰ ضمن حديث ۵۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۴.

۲- كتاب المؤمن: ص ۳۱ ح ۵۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۵.

المؤمن إذا دعا اللّه (عزّوجلّ) أجابه - فشخص بصری نحوه إعجابا بها -.

قال:(۱) فقال: إنّ اللّه واسع لخلقه(۲).

باب (۲۲) فضل الايمان

۶۹۱۳ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) یذود المؤمن عمّا یکره کما یذود الرجل البعیر الغریب لیس من أبله(۳).

۶۹۱۴ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال:

کما لاینفع مع الشرک شیء، فلا یضرّ مع الإیمان شیء(۴).

باب (۲۳) المؤمن مغفور له

۶۹۱۵ - کتاب المؤمن: عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: إنّ ذنوب المؤمن مغفوره، فیعمل المؤمن لما یستأنف، أما إنّها لیست إلّا لاهل الایمان(۵).

۶۹۱۶ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

۱- - إعجابا بما قال - البحار. والظاهر انه الانسب.

۲- کتاب المؤمن: ص ۳۴ ح ۶۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۵.

۳- کتاب المؤمن: ص ۳۶ ح ۷۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۶. وفیه: لیس من أهله.

۴- کتاب المؤمن: ص ۳۶ ح ۷۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۶.

۵- کتاب المؤمن: ص ۳۶ ح ۸۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۷.

يتوفّى المؤمن مغفورا له ذنوبه - واللّه - جميعا(۱).

باب (۲۴) شاب ينال حقيقه الايمان

۶۹۱۷ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: استقبل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) حارثه بن مالك بن النعمان الأنصارى فقال له: كيف أنت يا حارثه بن مالك؟

فقال: يا رسول اللّه مؤمن حقّا.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لكلّ شىء حقيقه فما حقيقه قولك؟

فقال: يا رسول اللّه عزفت نفسى عن الدّنيا فأسهرت ليلى، وأظمأت هو اجرى، وكأنّى أنظر إلى عرش ربّى [و] قد وضع للحساب، وكأنّى أنظر إلى أهل الجنّه يتزاورون فى الجنّه، وكأنّى أسمع عواء(۲) أهل النار فى النار.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): عبد نوّر اللّه قلبه، أبصرت فاثبت.

فقال: يا رسول اللّه ادع اللّه لى أن يرزقنى الشهاده معك؟

فقال: اللّهم ارزق حارثه الشهاده، فلم يلبث إلّا أيّاما حتّى بعث

۱- - كتاب المؤمن: ص ۳۳ ح ۶۵. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۵.

۲- العواء: صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخصّ. (مجمع البحرين).

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) سريّه فبعثه فيها، فقاتل فقتل تسعه(۱) أو ثمانيه - ثمّ قتل.

وفى روايه القاسم بن بريد، عن أبى بصير قال: استشهد مع جعفر بن أبى طالب بعد تسعه نفر وكان هو العاشر(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن سنان بهذا الاسناد نحوه إلى قوله: ثم قتل(۳).

۶۹۱۸ - معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا احمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلى(۴)، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لقى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوما حارثه ابن النعمان الأنصارى فقال له: كيف أصبحت يا حارثه؟

قال: أصبحت يارسول اللّه مؤمنا حقّا.

قال: إنّ لكلّ إيمان حقيقه فما حقيقه إيمانك؟

قال: عزفت نفسى عن الدّنيا، وأسهرت ليلى، وأظمأت نهارى، فكأنّى بعرش ربّى وقد قرب للحساب، وكأنّى بأهل الجنّه فيها يتراودون، وأهل النار فيها يعذّبون.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنت مؤمن، نوّر اللّه الايمان فى قلبك، فاثبت ثبتك اللّه.

۱- - سبعه - المحاسن.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۵۴ ح ۳.

۳- المحاسن: ص ۲۴۶ ح ۱۴۷.

۴- العجلى - البحار.

فقال له: يا رسول اللّه ما أنا على نفسى من شىء أخوف منّى عليها من بصرى فدعا له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فذهب بصره(۱).

۶۹۱۹ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعلىّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا، عن ابن محبوب، عن أبى محمّد الوابشىّ وإبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) صلّى بالناس الصبح، فنظر إلى شاب فى المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه(۲)، مصفرّ لونه، قد نحف جسمه وغارت عيناه فى رأسه، فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم):

كيف أصبحت يا فلان؟

قال: أصبحت يا رسول اللّه موقنا. فعجب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من قوله وقال: إنّ لكل يقين حقيقه فما حقيقه يقينك؟

فقال: إنّ يقينى يا رسول اللّه هو الّذى أحزننى، وأسهر ليلى، وأظمأ هواجرى، فعزفت نفسى عن الدّنيا وما فيها، حتّى كأنّى أنظر إلى عرش ربّى وقد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم، وكأنّى أنظر إلى أهل الجنّه يتنعّمون فى الجنّه ويتعارفون وعلى الارائك متّكئون، وكأنّى أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذّبون مصطرخون

۱- - معانى الاخبار: ص ۱۸۷ ح ۵. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۹۹.

۲- الخفوق: هو الاضطراب، يقال: خفق برأسه خفقه: اذا أخذته سنه من النعاس، فمال برأسه دون سائر جسده. (مجمع البحرين).

وكأنّى الآن أسمع زفير النار يدور فى مسامعى.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لاصحابه: هذا عبد نوّر اللّه قلبه بالإيمان، ثمّ قال له: الزم ما أنت عليه.

فقال الشابّ: ادع اللّه لى يا رسول اللّه أن ارزق الشهاده معك، فدعا له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فلم يلبث أن خرج فى بعض غزوات النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فاستشهد بعد تسعه نفر وكان هو العاشر(۱).

المحاسن: البرقى، عن الحسن بن محبوب بهذا الاسناد نحوه(۲).

۶۹۲۰ - نوادر الراوندى: [بإسناده الى موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام)] قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لحارث بن مالك (رضى اللّه عنه): كيف أصبحت؟

فقال: أصبحت واللّه - يا رسول اللّه - من المؤمنين.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لكلّ مؤمن حقيقه، فما حقيقه إيمانك؟

قال: أسهرت ليلى، وأنفقت مالى، وعزفت عن الدنيا، وكأنّى أنظر إلى عرش ربّى (جلّ جلاله) وقد أبرز للحساب، وكأنّى أنظر إلى أهل الجنّه فى الجنّه ليتزاورون، وكأنّى أنظر إلى أهل النار فى النار يتعاوون.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): هذا عبد قد نوّر اللّه قلبه، [قد] أبصرت فالزم.

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۵۳ ح ۲.

۲- المحاسن: ص ۲۵۰ ح ۲۶۵.

فقال: يا رسول اللّه ادع اللّه لى بالشهاده، فدعا له واستشهد يوم الثامن(۱).

أقول: لعلّ المراد أنّ إستشهاده كان بعد مضى ثمانيه أيّام من دعاء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم). واللّه العالم.

باب (۲۵) شفاعه المؤمن فى الآخره

۶۹۲۱ - مشكاه الانوار: عن ميسر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إن المؤمن منكم يوم القيامه ليمرّ به الرجل، وقد امر به إلى النار، فيقول: يا فلان أغثنى فانّى كنت أصنع إليك المعروف فى دار الدنيا فيقول للملك: خلّ سبيله، فيأمر اللّه به الملك فيخلّى سبيله(۲).

۶۹۲۲ - مشكاه الانوار: عن محمّد بن حمران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: يؤتى بعبد يوم القيامه ليست له حسنه فيقال له:

اذكر وتذكر هل لك حسنه؟

فيقول: مالى حسنه غير أنّ فلانا عبدك المؤمن مرّ بى فسألنى ماء ليتوضّأ به فيصلّى، فأعطيته.

فيدعى بذلك العبد المؤمن فيقول: نعم يا ربّ.

فيقول الربّ (جلّ ثناؤه): قد غفرت لك، أدخلوا عبدى جنتى۳.

۱- - نوادر الراوندى: ص ۲۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۱۳.

۲- (۲و۳) - مشكاه الأنوار: ص ۹۸. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۰.

۶۹۲۳ – مشکاه الانوار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

المؤمن زعیم أهل بیته، شاهد علیهم ولایتهم(۱).

باب (۲۶) حرمه أذی المؤمن

۶۹۲۴ – مشکاه الانوار: من کتاب (المحاسن)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): قال اللّه (تبارک وتعالی): لیأذن بحرب منّی من آذی عبدی المؤمن، ولیأمن غضبی من أکرم عبدی المؤمن، ولو لم یکن من خلقی فی الارض ما بین المشرق والمغرب إلاّ مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنیت بهما عن جمیع ما خلقت فی أرضی، ولقامت سبع سماوات و [سبع] أرضین بهما، وجعلت لهما من إیمانهما انسا لایحتاجان إلی انس سواهما(۲).

باب (۲۷) عزّه المؤمن

۶۹۲۵ – البحار: مشکاه الانوار – عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه فوّض إلی المؤمن أمره کلّه ولم یفوض إلیه أن یکون ذلیلا أما تسمع اللّه (عزّوجلّ) یقول: (وَ لِلّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ) (۳) فا لمؤمن یکون عزیزا ولا یکون ذلیلا، وقال: إنّ المؤمن

۱– – مشکاه الانوار: ص ۹۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۱.

۲– مشکاه الانوار: ص ۲۸۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۱.

۳– المنافقون ۸:۶۳.

أعزّ من الجبل، يستقلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستقلّ من دينه(۱).

باب (۲۸) عظمه المؤمن

۶۹۲۶ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن محمّد، عن أبی حمزه الثمالیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول:

لو کشف الغطاء عن الناس، فنظروا إلی وصل ما بین اللّه وبین المؤمن، خضعت للمؤمن رقابهم وتسهّلت له امورهم، ولانت طاعتهم، ولو نظروا إلی مردود الاعمال من السماء، لقالوا: ما یقبل اللّه من أحد عملا(۲).

باب (۲۹) نور المؤمن

۶۹۲۷ – الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علیّ بن عبداللّه بن المغیره، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه جعفر ابن محمّد، عن أبیه، عن آبائه، عن علیّ (علیهم السّلام) قال: المؤمن یتقلّب فی خمسه من النور: مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وکلامه نور، ومنظره یوم القیامه إلی النور(۳).

۱– – البحار: ج ۶۷ ص ۷۲ ح ۴۲.

۲– المحاسن: ص ۱۳۲ ح ۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۳.

۳– الخصال: ص ۲۷۷ ح ۲۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۷.

۶۹۲۸ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن الحسن الحسینی، عن الحسن بن علی، عن أبیه، عن محمد بن علی، عن أبیه الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر (علیهم السّلام) قال:

کان قوم من خواص الصادق (علیه السّلام) جلوسا بحضرته فی لیله مقمره مضحیه(۱)، فقالوا: یابن رسول اللّه ما أحسن أدیم هذه السّماء، وأنوار(۲) هذه النجوم والکواکب؟! فقال الصادق (علیه السّلام): إنّکم لتقولون هذا وإنّ المدبّرات الأربعه جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل وملک الموت (علیهم السّلام) ینظرون إلی الارض فیرونکم وإخوانکم فی أقطار الارض، ونورکم إلی السماوات وإلیهم أحسن من أنوار(۳) هذه الکواکب، وإنّهم لیقولون کما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنین؟(۴).

۶۹۲۹ - کتاب المؤمن: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)(۵) قال: إنّ المؤمن لیزهر نوره لاهل السماء کما تزهر نجوم السماء لاهل الارض.

وقال (علیه السّلام): إنّ المؤمن ولی اللّه یعینه ویصنع له، ولا یقول علی اللّه إلّا الحقّ، ولا یخاف غیره(۶).

۱- - مصحیه - البحار.

۲- وأنور - البحار.

۳- من نور - البحار.

۴- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۲ ح ۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۸.

۵- عن أحدهما (علیهما السّلام) - البحار.

۶- کتاب المؤمن: ص ۲۹ ح ۵۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۶۴.

۶۹۳۰ - تفسیر القمی: حدثنا حمید بن زیاد، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن یحیی، عن طلحه بن زید، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) فی هذه الآیه (اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ) .

قال: بدأ بنور نفسه تعالی (مَثَلُ نُورِهِ) مثل هداه فی قلب المؤمن، قوله: (کَمِشْکاةٍ فِیها مِصْباحٌ) المشکاه: جوف المؤمن، والقندیل: قلبه، والمصباح: النور الّذی جعله اللّه فی قلبه (یُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَکَةٍ) قال: الشجره: المؤمن. (زَیْتُونَةٍ لا شَرْقِیَّةٍ وَ لا غَرْبِیَّةٍ) قال: علی سواء الجبل لا غربیّه أی لاشرق لها، ولا شرقیّه أی لاغرب لها، إذا طلعت الشمس طلعت علیها وإذا غربت الشمس غربت علیها. (یَکادُ زَیْتُها یُضِیءُ) یکاد النور الّذی جعله اللّه فی قلبه (یُضِیءُ) وإن لم یتکلّم (نُورٌ عَلی نُورٍ) فریضه علی فریضه، وسنّه علی سنّه (یَهْدِی اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ) یهدی اللّه لفرائضه وسننه من یشاء (وَ یَضْرِبُ اللّهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ) (۱) فهذا مثل ضربه اللّه للمؤمن.

[ثمّ] قال: فالمؤمن یتقلّب فی خمسه من النور: مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وکلامه نور، ومصیره یوم القیامه إلی الجنّه نور.

قلت لجعفر بن محمّد (علیهما السّلام): جعلت فداک یا سیّدی إنّهم یقولون: مثل نور الربّ؟! قال: سبحان اللّه! لیس للّه مثل، قال اللّه: (فَلا تَضْرِبُوا لِلّهِ)

۱- - النور ۲۴:۳۵.

(الْأَمْثالَ) (۱).

أقول: تفسير الإمام (عليه السّلام) لآيه النّور وجه من الوجوه وبطن من البطون وهو على التأويل، كما هو واضح.

باب (۳۰) المؤمن فى الجنّه

۶۹۳۱ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه(۲)قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أتانى جبرئيل عن ربّى (تبارك وتعالى) وهو يقول: انّ ربك يقرئك السلام ويقول: يا محمّد بشّر المؤمنين الّذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنّه، فان لهم عندى جزاء الحسنى، وسيدخلون الجنّه(۳).

صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن آبائه (عليهم السّلام) مثله(۴).

باب (۳۱) المؤمن معروف عند أهل السّماء

۶۹۳۲ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثه،

۱- - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۰۳، والآيه الآخيره فى سوره النحل ۱۶:۷۴. منه البحار: ج ۴ ص ۱۷.

۲- المذكوره فى العيون: ج ۲ ص ۲۴.

۳- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۳ ح ۶۴.

۴- صحيفه الامام الرضا: ص ۹۹ ح ۳۸. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۱۹.

عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ المؤمن یعرف فی السّماء کما یعرف الرّجل أهله وولده، وإنّه لاکرم علی اللّه (عزّوجلّ) من ملک مقرّب(۱).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا (علیه السّلام)، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۲).

۶۹۳۳ - صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ المؤمن یعرف فی السماء کما یعرف الرجل فی أهله وولده، وإنّه أکرم عند اللّه (عزّوجلّ) من ملک مقرّب(۳).

باب (۳۲) المؤمن أعظم حرمه من الکعبه

۶۹۳۴ - الخصال: حدّثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنا سعد ابن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهیم ابن عمر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: المؤمن أعظم حرمه من الکعبه(۴).

البحار: مشکاه الانوار - عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۵).

۱- - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۳ ح ۶۲.
۲- صحیفه الامام الرضا: ص ۹۹ ح ۳۶. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۱۸.
۳- صحیفه الامام الرضا: ص ۹۹ ح ۳۶. منه البحار: ج ۶۰ ص ۲۹۹.
۴- الخصال: ص ۲۷ ح ۹۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶.
۵- البحار: ج ۶۷ ص ۷۱ ح ۳۵.

باب (۳۳) الخصال التی لا تکون فی المؤمن

۶۹۲۵ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن جعفر بن بشیر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغیره النضریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول:

ستّه لاتکون فی المؤمن: العسر، والنکد، واللجاجه، والکذب، والحسد والبغی(۱).

مستطرفات السرائر: نقلا عن (جامع البزنطی)، عن الحارث بن المغیره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

المحاسن: البرقی، روی عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سته لاتکون فی مؤمن. قیل: وما هی؟ قال:... وذکر مثله بزیاده قوله (علیه السّلام): وقال: لایکون المؤمن مجازفا(۳).

البحار - بیان: العسر: الشدّه فی المعاملات، وعدم السهوله، والنّکد: العسر والخشونه فی المعاشرات وقلّه العطاء والبخل وهو أظهر «واللّجاجه»: الخصومه.

۶۹۳۶ - کتاب الزهد: محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان

۱- - الخصال: ص ۳۲۵ ح ۱۵. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۹۳.

۲- مستطرفات السرائر: ص ۶۲ ح ۴۰. منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۰۹.

۳- المحاسن: ص ۱۵۸ ح ۹۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۰۱.

والحسين بن الختار، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إيّاكم وما يعتذر منه، فانّ المؤمن لايسىء ولا يعتذر، والمنافق يسىء كلّ يوم ويعتذر منه(۱).

۶۹۳۷ - كتاب التمحيص: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

المؤمن لا يغلبه فرجه، ولا يفضحه بطنه(۲).

۶۹۳۸ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن الحارثىّ (۳)، عن أبى عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لايؤمن رجل فيه الشحّ، والحسد، والجبن، ولا يكون المؤمن جبانا، ولا حريصا ولا شحيحا(۴).

صفات الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الحارثى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:.... وذكر مثله(۵).

۶۹۳۹ - الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن الهيثم بن أبى مسروق النهدى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن الحلبى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ المؤمن لاتكون سجيّته(۶) الكذب، والبخل،

۱- - كتاب الزهد: ص ۵ ح ۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۱۰.

۲- كتاب التمحيص: ص ۶۸ ح ۱۶۵. منه البحار: ج ۶۷ ص ۳۱۰.

۳- الجازى - البحار.

۴- الخصال: ص ۸۲ ح ۸.

۵- صفات الشيعه: ص ۷۹ ح ۵۹. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۳۶۴.

۶- السجيه: الخلق والطبيعه. (أقرب الموارد).

والفجور، ولكن ربّما ألم(۱) بشیء من هذا لا یدوم علیه.

فقیل له: أفیزنی؟

قال: نعم، هو مفتّن توّاب، ولكن لا یولد له [ابن] من تلك النطفه(۲).

أقول: قوله (علیه السّلام): «.. ولكن لایولد له ابن من تلك النطفه..» لعلّ معناه: انّ اللّه تعالی لایقدّر انعقاد هذه النّطفه، كرامه لعبده المؤمن الذی زلّت به قدمه.. فالمؤمن - عاده - یطیع اللّه تعالی فی أوامره ونواهیه، ولكنّه غیر معصوم فمن الممكن أن تغلبه النّفس الامّاره بالسّوء فیرتكب المعصیه.. ثمّ یؤوب ویتوب ویندم ولا یعود.. فاللّه سبحانه یمنع تلك النّطفه من الإنعقاد، إذ أن الخلق بیده سبحانه....

واللّه العالم.

۶۹۴۰ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال:

حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن أحمد بن محمّد قال: حدثنی أبو عبداللّه الرازیّ، عن الحسن بن علی بن أبی عثمان، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أربع خصال لاتكون فی مؤمن: لا یكون مجنونا، ولا یسأل علی أبواب الناس، ولا یولد من الزنا، ولا ینكح فی دبره(۳).

۱- - المّ: باشر اللمم أی صغار الذّنوب. (أقرب الموارد).

۲- الخصال: ص ۱۲۹ ح ۱۳۴. منه البحار: ج ۶۹ ص ۶۷.

۳- الخصال: ص ۲۲۹ ح ۶۸. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۴۸.

باب (۳۴) المؤمن ملجم

۶۹۴۱ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن النعمان، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (فَوَقاهُ اللّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا) (۱).

فقال: أما لقد بسطوا عليه(۲) وقتلوه ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه فى دينه(۳).

۶۹۴۲ – الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن سنان يرفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

أخذ اللّه (عزّوجلّ) ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله، ولا يصدّق حديثه، ولا ينتصف من عدوّه، ولا يشفى غيظه إلّا بفضيحه نفسه، لانّ كلّ مؤمن ملجم(۴).

۱– – المؤمن ۴۰:۴۵، والضمير فى «وقاه» راجع الى مؤمن آل فرعون حيث توكل على اللّه وفوّض أمره إليه حين أراد فرعون قتله بعد أن أظهر إيمانه بموسى (عليه السّلام) ووعظهم ودعاهم الى الايمان. (مرآه العقول).

۲– «لقد بسطوا عليه» أى أيديهم. وفى القاموس: بسط يده: مدّها. (وَ الْمَلائِكَهُ باسِطُوا أَيْدِيهِمْ) أى مسلطون عليهم. (مرآه العقول).

۳– الكافى: ج ۲ ص ۲۱۵ ح ۱.

۴– الخصال: ص ۲۲۹ ح ۶۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۲۴.

باب (۳۵) الغنی فی الدّین

۶۹۴۳ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن أبی جمیله قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کان فی وصیّه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) لاصحابه: اعلموا أنّ القرآن هدی اللّیل والنّهار، ونور اللّیل المظلم علی ما کان من جهد وفاقه، فإذا حضرت بلیّه فاجعلوا أموالکم دون أنفسکم، وإذا نزلت نازله فاجعلوا أنفسکم دون دینکم، واعلموا أنّ الهالک من هلک دینه والحریب من حرب دینه(۱)، ألا وإنّه لا فقر بعد الجنّه، ألا وإنّه لاغنی بعد النّار، لایفک أسیرها ولا یبرء ضریرها(۲) و(۳).

۶۹۴۴ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن یونس بن یعقوب، عن بعض أصحابه قال: کان رجل یدخل علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) من أصحابه فغبر زمانا(۴) لا یحجّ فدخل علیه بعض معارفه، فقال له: فلان ما

۱- - الحریب: السلیب أی المسلوب المال، وحربه حربا: أخذ ماله وترکه بلا شیء (أقرب الموارد). ولعلّ معنی الحدیث ان الذی یسلب منه دینه هو الحریب إذ انه بفقده دینه یفقد کل شیء.

۲- «ولا یبرء ضریرها» أی من عمیت عینه فیها، أو من ابتلی فیها بالضر، وفی القاموس: الضریر: الذاهب البصر والمریض المهزول وکل ما خالطه ضر. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۶ ح ۲.

۴- غبر غبورا: مکث وبقی. (أقرب الموارد).

فعل(۱)؟

قال: فجعل يضجّع الكلام(۲) يظنّ أنّه أنّما يعنى الميسره والدّنيا.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كيف دينه؟

فقال: كما تحبّ.

فقال: هو واللّه الغنى(۳).

باب (۳۶) نعيم الدّنيا والآخره

۶۹۴۵ - معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان بن الحكم الحنّاط قال: حدثنى زيد الشحّام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: النّعيم فى الدّنيا: الامن وصحّه الجسم، وتمام النّعمه فى الآخره دخول الجنّه، وما تمّت النّعمه على عبد قطّ لم يدخل الجنّه(۴).

باب (۳۷) الفرق بين الإيمان والإسلام

۶۹۴۶ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

۱- - أى كيف حاله، ولم تأخّر عن الحج. (مرآه العقول).

۲- «يضجع الكلام» أى يخفضه أو يقصر ولا يصرح بالمقصود ويشير إلى سوء حاله لئلّا يغتمّ الإمام (عليه السّلام) بذلك كما هو الشايع فى مثل هذا المقام (مرآه العقول).

۳- الكافى: ج ۲ ص ۲۱۶ ح ۴.

۴- معانى الاخبار: ص ۴۰۸ ح ۸۷. منه البحار: ج ۹۵ ص ۱۳۵.

الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعه قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أخبرنی عن الإسلام والایمان أهما مختلفان؟

فقال: إنّ الإیمان یشارک الإسلام والإسلام لایشارک الإیمان.

فقلت: فصفهما لی؟

فقال: الإسلام: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه والتّصدیق برسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)، به حقنت الدّماء، وعلیه جرت المناکح والمواریث، وعلی ظاهره جماعه النّاس.

والإیمان: الهدی وما یثبت فی القلوب من صفه الإسلام، وما ظهر من العمل به، والایمان أرفع من الإسلام بدرجه، إنّ الایمان یشارک الإسلام فی الظاهر والإسلام لایشارک الایمان فی الباطن وإن اجتمعا فی القول والصفه(۱).

۶۹۴۷ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن موسی بن بکر، عن فضیل بن یسار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الایمان یشارک الإسلام والإسلام لایشارک الإیمان۲.

۶۹۴۸ - الکافی: علیّ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن جمیل ابن درّاج، عن فضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ الایمان یشارک الإسلام ولا یشارکه الإسلام، إنّ الایمان ما وقر فی القلوب(۲)، والإسلام ما علیه المناکح، والمواریث، وحقن

۱- (۱و۲) - الکافی: ج ۲ ص ۲۵ ح ۱ و ۲.
۲- وقر فی القلب: أی سکن فیه وثبت. (مجمع البحرین).

الدّماء، والايمان يشرك الإسلام، والإسلام لايشرك الإيمان(۱).

۶۹۴۹ – من لايحضره الفقيه: سأل العلاء بن رزين أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن جمهور الناس؟

فقال: هم اليوم أهل هدنه تردّ ضالّتهم، وتؤدى أمانتهم، وتحقن دماؤهم وتجوز مناكحتهم، وموارثتهم فى هذا الحال(۲).

۶۹۵۰ – الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَ لَمّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِى قُلُوبِكُمْ) (۳)؟

فقال لى: ألا ترى أنّ الايمان غير الإسلام(۴).

۶۹۵۱ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سفيان بن السّمط قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الإسلام والإيمان، ما الفرق بينهما؟ فلم يجبه ثمّ سأله فلم يجبه ثمّ التقيا فى الطريق وقد أزف(۵) من الرّجل الرّحيل.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): كأنّه قد أزف منك رحيل؟

فقال: نعم.

فقال: فالقنى فى البيت، فلقيه فسأله عن الإسلام والايمان ما

۱- – الكافى: ج ۲ ص ۲۶ ح ۳.

۲- من لايحضره الفقيه: ج ۳ ص ۴۷۲ ح ۴۶۴۶.

۳- الحجرات ۴۹:۱۴.

۴- الكافى: ج ۲ ص ۲۴ ح ۳.

۵- أى قرب ودنا. (مجمع البحرين).

الفرق بينهما؟

فقال: الإسلام هو الظاهر الّذى عليه النّاس: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريک له وأنّ محمّدا عبده ورسوله وإقام الصّلاه وإيتاء الزكاه وحجّ البيت وصيام شهر رمضان فهذا الإسلام.

وقال: الايمان معرفه هذا الامر مع هذا، فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا(۱).

۶۹۵۲ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفى شريک المفضّل قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الاسلام يحقن به الدم، وتؤدّى به الامانه، وتستحلّ به الفروج، والثواب على الإيمان(۲).

الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، وعدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حكم بن أيمن، عن قاسم شريک المفضّل قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام).... وذكر مثله(۳).

۶۹۵۳ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أيّها النّاس إنّى امرت أن اقاتلكم حتّى تشهدوا أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّى محمّد رسول اللّه، فإذا فعلتم ذلک حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلاّ بحقّها، وكان حسابكم

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۲۴ ح ۴.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۴ ح ۱.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۲۵ ح ۶.

على اللّه(۱).

۶۹۵۴ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن أبى الصباح الكنانى قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): أيّهما أفضل، الايمان أو الإسلام؟ فإنّ من قبلنا يقولون: إنّ الإسلام أفضل من الإيمان؟

فقال: الايمان أرفع من الإسلام.

قلت: فأوجدنى ذلك(۲).

قال: ما تقول فيمن أحدث(۳) فى المسجد الحرام متعمّدا؟

قال: قلت: يضرب ضربا شديدا.

قال: أصبت.

قال: فما تقول فيمن أحدث فى الكعبه متعمّدا؟

قلت: يقتل م قال: أصبت ألا ترى أنّ الكعبه أفضل من المسجد وأنّ الكعبه تشرك المسجد، والمسجد لايشرك الكعبه وكذلك الايمان يشرك الإسلام والإسلام لايشرك الايمان(۴).

۶۹۵۵ – الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير قال: كتبت مع عبدالملك بن أعين إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) أسأله عن الايمان ما هو؟

۱– – المحاسن: ص ۲۸۴ ح ۴۲۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸۲.

۲– أى اجعلنى أجده وافهمه. (مرآه العقول).

۳– أحدث فلان: تغوّط (أقرب الموارد).

۴– الكافى: ج ۲ ص ۲۶ ح ۴.

فكتب إليّ مع عبدالملك بن أعين: سألت رحمك اللّه عن الإيمان، والايمان هو الإقرار باللّسان، وعقد فى القلب، وعمل بالاركان، والإيمان بعضه من بعض، وهو دار، وكذلك الإسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتّى يكون مسلما، فالإسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان، فاذا أتى العبد كبيره من كبائر المعاصى، أو صغيره من صغائر المعاصى الّتى نهى اللّه (عزّوجلّ) عنها كان خارجا من الايمان، ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الايمان ولا يخرجه إلى الكفر إلّا الجحود والإستحلال، أن يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك(۱)، فعندها يكون خارجا من الإسلام والايمان، داخلا فى الكفر، وكان بمنزله من دخل الحرم ثمّ دخل الكعبه وأحدث فى الكعبه حدثا، فاخرج عن الكعبه وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار(۲).

۶۹۵۶ - الكافى: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران قال: سألته عن الايمان والاسلام قلت له: أفرق بين الإسلام والايمان؟

قال: فأضرب لك مثله؟

قال: قلت: أورد ذلك؟

قال: مثل الايمان والإسلام مثل الكعبه الحرام من الحرم قديكون فى الحرم ولا يكون فى الكعبه، ولا يكون فى الكعبه حتى يكون فى الحرم، وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتّى يكون مسلما.

۱- - دان فلان بالاسلام: تعبّد به وتديّن به (مجمع البحرين).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۷ ح ۱.

قال: قلت: فيخرج من الايمان شيء؟

قال: نعم.

قلت: فيصيّره إلى ماذا؟

قال: إلى الإسلام أو الكفر.

وقال: لو أنّ رجلا دخل الكعبه فأفلت منه بوله، أخرج من الكعبه ولم يخرج من الحرم، فغسل ثوبه وتطهّر، ثمّ لم يمنع أن يدخل الكعبه، ولو أنّ رجلا دخل الكعبه فبال فيها معاندا اخرج من الكعبه ومن الحرم وضربت عنقه(۱).

معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عثمان بن عيسى، عن سماعه بن مهران نحوه(۲).

۶۹۵۷ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبداللّه بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما الإسلام؟

فقال: دين اللّه اسمه الإسلام وهو دين اللّه(۳) قبل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا، فمن أقرّ بدين اللّه فهو مسلم ومن عمل

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۲۸ ح ۲.

۲- معانى الاخبار: ص ۱۸۶ ح ۱.

۳- أى انّ الدّين المعترف به، المقبول عند الله هو الدّين الاسلامى، وهو دين الانبياء كما تشهد بذلك الآيات فى ابراهيم الخليل (عليه السّلام) (وَ لكِنْ كانَ حَنِيفاً مُسْلِماً) آل عمران ۳:۶۷. وهكذا يعقوب وغيرهما من الأنبياء، وهذا الدين سيكون فى الاجيال القادمه أيضا دين الله الذى لايقبل غيره.

بما أمر اللّه (عزّوجلّ) به فهو مؤمن(۱).

۶۹۵۸ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيّدى على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمّد قال: حدثنى أبى محمّد بن على، قال: حدثنى أبى على بن الحسين، قال: حدثنى أبى الحسين بن على، عن علىّ (عليهم السّلام) قال: قال النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله): امرت أن اقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلاّ اللّه، فاذا قالوها فقد حرم علىّ دماؤهم وأموالهم(۲).

۶۹۵۹ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم أو غيره، عن عمر بن أبان الكلبىّ، عن عبدالحميد الواسطىّ، عن أبى بصير قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا محمّد الإسلام درجه؟

قال: قلت: نعم.

قال: والايمان على الإسلام درجه.

قال: قلت: نعم.

قال: والتقوى على الإيمان درجه.

قال: قلت: نعم.

قال: واليقين على التقوى درجه.

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۳۸ ح ۴.

۲- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۴ ح ۲۸۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۴۲.

قال: قلت: نعم.

قال: فما اوتى الناس أقلّ من اليقين، وإنما تمسّكتم بأدنى الإسلام فإيّاكم أن ينفلت(۱) من أيديكم(۲).

۶۹۶۰ - الكافى: أبو علىّ الاشعرى، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أخا جعفر إن الايمان أفضل من الإسلام، وإنّ اليقين أفضل من الايمان، وما من شىء أعزّ من اليقين(۳).

۶۹۶۱ - قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه قال له: إنّ الايمان قد يجوز بالقلب دون اللّسان؟

فقال [له]: إن كان ذلك كما تقول فقد حرم علينا قتال المشركين، وذلك إنّا لاندرى بزعمك لعلّ ضميره الايمان فهذا القول نقض لامتحان النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) من كان يجيئه يريد الاسلام، وأخذه ايّاه بالبيعه عليه وشروطه وشدّه التأكيد.

قال مسعده بن صدقه: ومن قال بهذا فقد كفر البتّه من حيث لايعلم(۴)البحار - توضيح: حاصل الجواب أنه لو كان الاسلام محض الاعتقاد القلبى ولم يكن مشروطا بعدم الانكار الظاهرى أو بوجود الاذعان والانقياد الظاهرى، لم يجز قتال المشركين، إذ يحتمل إيمانهم باطنا.

۱- - ينفلت: يخرج من قلوبكم فجأه. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۵۲ ح ۴.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۵۱ ح ۱.

۴- قرب الاسناد: ص ۲۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۴۱.

۶۹۶۲ - بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمّد - یعنی ابن عیسی - عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمّد بن عبداللّه، عن یونس، عن عمر بن یزید قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام):

أرأیت من لم یقرّ بما یأتیکم فی لیله القدر کما ذکر ولم یجحده؟

قال: أمّا إذا قامت علیه الحجّه ممّن یثق به فی علمنا فلم یثق به فهو کافر، وأما من لا یسمع(۱) ذلک فهو فی عذر حتّی یسمع.

ثم قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یؤمن باللّه ویؤمن للمؤمنین(۲).

۶۹۶۳ - تفسیر العیاشی: عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام): (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا) فسمّاهم مؤمنین، [ولیسوا بمؤمنین] ولا کرامه، قال: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَکُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِیعاً) إلی قوله: (فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً) (۳) ولو أنّ أهل السّماء والأرض قالوا: قد أنعم اللّه علیّ إذ لم أکن مع رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لکانوا بذلک مشرکین، وإذا أصابهم فضل من اللّه قال یالیتنی کنت معهم فاقاتل فی سبیل اللّه(۴).

۶۹۶۴ - أمالی الطوسی: أخبرنا محمّد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه، عن أبیه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن سعدان ابن مسلم، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) ما الایمان؟

۱- - وأمّا من لم یسمع - الوسائل.

۲- بصائر الدرجات: ص ۲۴۴ ح ۱۵. منه الوسائل: ج ۱ ص ۲۶ ح ۱۹.

۳- النساء ۴:۷۱-۷۳.

۴- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۵۷ ح ۱۹۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۶۰.

فجمع لی الجواب فی کلمتین فقال: الایمان باللّه أن لاتعصی اللّه.

قلت: فما الاسلام؟

فجمعه فی کلمتین فقال: من شهد شهادتنا، ونسک نسکنا، وذبح ذبیحتنا(۱).

۶۹۶۵ - نوادر الراوندی: بإسناده عن موسی بن جعفر، عن ابائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ اللّه تعالی جعل الاسلام دینه، وجعل کلمه الاخلاص حصنا(۲)، فمن استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحلّ ذبیحتنا فهو المسلم، له مالنا وعلیه ما علینا(۳).

۶۹۶۶ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن سنان، عن ابن بکیر، عن زراره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لو أنّ العباد وصفوا الحقّ وعملوا به، ولم تعقد قلوبهم علی أنّه الحقّ ما انتفعوا(۴).

باب (۳۸) معنی الإیمان

۶۹۶۷ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن سلام الجعفیّ قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الایمان؟

۱- - أمالی الطوسی: ص ۱۳۹ ح ۲۲۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۷۱.

۲- حسنا له - البحار.

۳- نوادر الراوندی: ص ۲۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸۸.

۴- المحاسن: ص ۲۴۸ ح ۲۵۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸۱.

فقال: الايمان أن يطاع اللّه فلا يعصى(۱).

۶۹۶۸ - الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال:

الايمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل(۲).

۶۹۶۹ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن القرشى الحاكم قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خالد بن الحسن المطوعى البخارى قال: حدثنا أبو بكر بن أبى داود قال: حدثنا على بن حرب الملائى قال: حدثنا أبو الصلت الهروى قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (صلوات اللّه عليهم) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الايمان معرفه بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل با لاركان(۳).

الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): أخبرنى سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى قال: حدثنا على بن عبدالعزيز ومعاذ بن المثنى قالا: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروى مثله(۴).

الخصال - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار قال: حدثنا أبو العباس محمّد بن

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۳۳ ح ۳.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۴ ح ۲.

۳- عيون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۲۶ ح ۱.

۴- الخصال: ص ۱۷۹ ح ۲۴۱ - عيون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۲۷ ح ۴.

محمّد بن جمهور الحمادی قال: حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخی قال: حدثنا أبو یونس أحمد بن محمّد بن یزید بن عبداللّه الجمحی قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروی مثله(۱).

أمالی الصدوق - الخصال - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام):

حدثنا حمزه بن محمّد بن أحمد العلوی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أبو الحسن علی بن محمّد البزاز قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سلیمان الغازی قال: حدثنی علی بن موسی الرضا وذکر مثله بتقدیم وتأخیر وزاد بعده: قال حمزه بن محمّد العلوی: وسمعت عبدالرحمن بن أبی حاتم یقول: سمعت أبی یقول: وقد روی هذا الحدیث عن أبی الصلت الهروی عبدالسلام بن صالح، عن علی بن موسی الرضا (علیهم السّلام) باسناده مثله، قال أبو حاتم: لو قرأ هذا الاسناد علی مجنون لبرأ(۲).

۶۹۷۰ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۳) عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الایمان إقرار باللّسان، ومعرفه بالقلب، وعمل بالأرکان(۴).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن

۱- - الخصال: ص ۱۷۸ ح ۲۳۹ - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۲۶ ح ۲. منهما البحار: ج ۶۹ ص ۶۴ و ۶۵.

۲- أمالی الصدوق: ص ۲۲۱ ح ۱۵ - الخصال: ص ۱۷۹ ح ۲۴۲ - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۲۷ ح ۵. منها البحار: ج ۶۹ ص ۶۳.

۳- المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۴- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۲۸ ح ۱۷.

آبائه (علیهم السّلام) مثله(۱).

۶۹۷۱ - أمالی الطوسی: أبو محمّد الفحام قال: حدثنی المنصوری قال: حدثنی عمّ أبی قال: حدثنی علی بن محمّد العسکری قال: حدثنی أبی محمّد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن موسی قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمّد قال: حدثنی أبی محمّد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین بن علی قال: حدثنی أبی الحسین (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): سالت النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) عن الایمان؟

فقال: تصدیق با لقلب، وإقرار با للسان، وعمل با لارکان(۲).

۶۹۷۲ - أمالی الطوسی: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعیل بن علی بن علی الدعبلی قال: حدثنی أبی أبو الحسن علی بن علی بن رزین بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبداللّه بن بدیل بن ورقاء اخو دعبل بن علی الخزاعی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سیّدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنا أبی جعفر بن محمد قال: حدثنا أبی محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن امیر المؤمنین (علیهم السّلام) انه قال: الإیمان إقرار با للسان، ومعرفه با لقلب، وعمل بالجوارح(۳).

۶۹۷۳ - أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه قالوا: أخبرنا أبو المفضل

۱- - صحیفه الامام الرضا: ص ۸۱ ح ۳. منهما البحار: ج ۶۹ ص ۶۷.

۲- أمالی الطوسی: ص ۲۸۴ ح ۵۵۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۶۸.

۳- أمالی الطوسی: ص ۳۶۹ ح ۷۸۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۶۸.

قال: حدثنا أبو الحسن على بن محمّد بن مهرويه الصامغانى، وجعفر ابن ادريس القزوينى قالا: حدّثنا داود بن سليمان الغازى قال: حدثنى أبى وحدّثنى أحمد بن على بن مهدى بن صدقه بن هشام بن غالب الرقى قال: حدثنا أبى، قالوا: حدثنا على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: حدّثنى أبى محمّد بن على (عليه السّلام) قال: حدّثنى أبى على بن الحسين (عليه السّلام) قال:

حدثنى أبى الحسين (عليه السّلام) قال: حدثنى على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: سمعت النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: الايمان إقرار باللّسان، ومعرفه بالقلب، وعمل با لاركان. ولفظ الحديث لداود ابن سليمان، عن الرضا (عليه السّلام).

قال أبو المفضل: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحريرى الطبرى، قال: حدثنا أبو ياسر عمار بن رجاء الاسترآبادى وأبو بكر محمّد بن عطيّه الرازىّ وأبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلىّ وغيرهم قالوا: حدثنا عبدالسلام بن صالح أبو الصلت الهروى، قال: حدثنا علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول:

الايمان قول باللّسان، ومعرفه بالقلب، وعمل بالاركان.

قال أبو حاتم: قال أبو الصلت: لو قرأ هذا الاسناد على مجنون لبرىء باذن اللّه تعالى.

قال أبو المفضّل: وهذا حديث لم يحدّث به عن النبىّ (صلّى اللّه

علیه وآله) إلّا أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) من روایه الرّضا، عن آبائه (علیهم السّلام) وأجمع علی هذا القول أئمّه أصحاب الحدیث فیما أعلم واحتجّوا بهذا الحدیث علی المرجئه، ولم یحدّث به فیما أعلم إلّا موسی بن جعفر، عن أبیه (صلوات اللّه علیهما) وکنت لا أعلم أنّ أحدا رواه عن موسی بن جعفر (علیهما السّلام) إلّا ابنه الرّضا (علیه السّلام) حتّی حدّثناه محمّد بن علیّ بن معمر الکوفیّ وما کتبته إلّا عنه، قال: حدثنا عبداللّه بن سعید البصری العابد، قال:

حدّثنا محمّد بن صدقه ومحمد بن تمیم، قالا: حدثنا موسی بن جعفر، عن أبیه باسناده مثله سواء(۱).

۶۹۷۴ - أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد [الشیخ المفید] قال: أخبرنا أبو بکر محمّد بن عمر الجعابی قال: حدّثنا أبو عبداللّه الحسین بن علی المالکی قال: حدثنا أبو الصلت الهروی، قال: حدثنا الرضا علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین زین العابدین، عن أبیه الحسین بن علی الشهید، عن أبیه أمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب (صلوات اللّه علیهم) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الایمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول.

قال أبو الصلت: فحدّثت بهذا الحدیث فی مجلس أحمد بن حنبل فقال لی أحمد: یا أبا الصلت لو قرأ بهذا الاسناد علی المجانین لأفاقوا(۲).

۱- - أمالی الطوسی: ص ۴۴۸ ح ۱۰۰۱-۱۰۰۳. منه البحار: ج ۶۹ ص ۶۸.

۲- أمالی الطوسی: ص ۳۶ ح ۳۹.

أمالی المفید: حدثنا الشیخ المفید أبو عبداللّه محمّد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرنی أبو بکر محمّد بن عمر الجعابی مثله وفیه: لو قرأ هذا الاسناد(۱).

۶۹۷۵ - الخصال - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن معقل القرمیسینی، عن محمّد بن عبداللّه بن طاهر قال: کنت واقفا علی [رأس] أبی وعنده أبو الصلت الهرویّ وإسحاق بن راهویه، وأحمد بن محمّد بن حنبل فقال أبی: لیحدّثنی کلّ رجل منکم بحدیث، فقال أبو الصلت الهروی:

حدّثنی علیّ بن موسی الرضا (علیه السّلام) - وکان واللّه رضا کما سمّی - عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمّد، عن أبیه محمّد بن علیّ، عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علیّ [بن أبی طالب] (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الایمان قول وعمل.

فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ما هذا الاسناد؟

فقال له أبی: هذا سعوط(۲) المجانین إذا سعط به المجنون أفاق(۳).

۶۹۷۶ - قرب الاسناد: محمد بن عیسی، عن عبداللّه بن میمون القداح، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیه السّلام) قال: قال النبیّ (۴)

۱- - أمالی المفید: ص ۲۷۵ ح ۲. منهما البحار: ج ۶۹ ص ۶۷.

۲- السعوط - بفتح السین -: الدّواء الذی یستعط وما یدخل فی الانف. (أقرب الموارد).

۳- الخصال: ص ۵۳ ح ۶۸ - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۲۸ ح ۶. منهما البحار: ج ۶۹ ص ۶۵.

۴- قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) - معانی الأخبار.

(صلّى اللّه عليه وآله): الايمان قول وعمل، أخوان شريكان(۱).

معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن ميمون مثله(۲).

۶۹۷۷ - معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن حفص ابن البخترىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ليس الايمان بالتحلّى ولا بالتمنّى، ولكنّ الايمان ما خلص فى القلب، وصدّقه الاعمال(۳).

۶۹۷۸ - معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو سعيد الآدمى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن الحسن بن زياد العطّار، قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّهم يقولون لنا: أمؤمنون أنتم؟

فنقول: نعم إن شاء اللّه تعالى.

فيقولون: أليس المؤمنون فى الجنّه؟!! فنقول: بلى.

فيقولون: أفأنتم فى الجنّه؟!! فاذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب.

قال: فقال (عليه السّلام): إذا قالوا لكم: أمؤمنون أنتم؟

فقولوا: نعم إن شاء اللّه.

۱- - قرب الاسناد: ص ۱۳.

۲- معانى الاخبار: ص ۱۸۷ ح ۴. منهما البحار: ج ۶۹ ص ۶۶.

۳- معانى الاخبار: ص ۱۸۷ ح ۳. منه البحار: ج ۶۹ ص ۷۲.

قال: قلت: فانّهم يقولون إنّما استثنيتم لانّكم شكاك؟

قال: فقولوا [لهم]: واللّه ما نحن بشكّاك، ولكنّا استثنينا كما قال اللّه (عزّوجلّ) (لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللّهُ آمِنِينَ) (۱) وهو يعلم أنّهم يدخلونه أوّلا، وقد سمّى اللّه (عزّوجلّ) المؤمنين بالعمل الصالح «مؤمنين» ولم يسم من ركب الكبائر وما وعد اللّه (عزّوجلّ) عليه النّار فى قرآن ولا أثر، ولا تسمّهم بالايمان بعد ذلك الفعل(۲).

۶۹۷۹ - تفسير القمى: عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: الكلم الطيّب قول المؤمن: «لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، علىّ ولىّ اللّه، وخليفه رسول اللّه». وقال: «والعمل الصالح» الاعتقاد بالقلب أنّ هذا هو الحقّ من عند اللّه لا شك فيه من ربّ العالمين(۳).

باب (۳۹) حقيقه الإيمان

۶۹۸۰ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن أبى الجهم(۴)، عن حسين ابن ثوير بن أبى فاخته، عن أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رجل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه إنّى جئتك ابايعك على الاسلام.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ابايعك على أن تقتل

۱- - الفتح ۴۸:۲۷.

۲- معانى الاخبار: ص ۴۱۳ ح ۱۰۵. منه البحار: ج ۶۹ ص ۷۲.

۳- تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۰۸. منه البحار: ج ۶۹ ص ۶۴.

۴- ابن الجهم - البحار.

أباک. فقبض الرجل یده فانصرف. ثم عاد فقال: یا رسول اللّه إنّی جئت علی أن ابایعک علی الاسلام.

فقال له: علی أن تقتل أباک.

قال: نعم.

فقال له رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّا واللّه لا نأمرکم بقتل آبائکم، ولکنّ الآن علمت منک حقیقه الایمان، وأنّک لن تتّخذ من دون اللّه ولیجه(۱)، أطیعوا آباءکم فیما أمروکم، ولا تطیعوهم فی معاصی اللّه.

ورواه أبی، عن فضاله، عن داود بن فرقد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أتی أعرابی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رسول اللّه بایعنی علی الاسلام.

فقال: علی أن تقتل أباک. فکفّ الأعرابیّ یده وأقبل رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) علی القوم یحدّثهم.

فقال الأعرابیّ: یا رسول اللّه بایعنی علی الاسلام.

فقال: علی أن تقتل أباک. فکفّ الأعرابی یده وأقبل رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) علی القوم یحدّثهم.

فقال الاعرابی: بایعنی یا رسول اللّه علی الاسلام.

فقال: علی أن تقتل أباک.

قال: نعم، فبایعه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) ثمّ قال رسول اللّه: الآن لم تتّخذ من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجه، إنّی لا آمرک بعقوق الوالدین، ولکن صاحبهما فی الدّنیا معروفا(۲).

۱- – ولیجه الرجل: بطانته ودخلاؤه وخاصته وما یتخذه معتمدا علیه (مجمع البحرین).

۲- المحاسن: ص ۲۴۸ ح ۲۵۳. منه البحار: ج ۷۰ ص ۱۷۷.

۶۹۸۱ – مشکاه الانوار: نقلا من کتاب (المحاسن)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أتی رجل إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رسول اللّه إنّی جئت ابایعک علی الاسلام.

فقال له رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): علی أن تقتل أباک، فقبض الرجل یده وانصرف، ثمّ عاد وقال: یا رسول اللّه إنّی جئت لأبایعک علی الاسلام.

فقال له: علی أن تقتل أباک؟

قال: نعم.

فقال له رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ المؤمن یری یقینه فی عمله، والکافر یری إنکاره فی عمله، فوالّذی نفسی بیده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا إنکار الکافرین والمنافقین بأعمالهم الخبیثه(۱).

باب (۴۰) الإیمان والکفر

۶۹۸۲ – تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، فی قوله: (وَ لْتَکُنْ مِنْکُمْ أُمَّهٌ یَدْعُونَ إِلَی الْخَیْرِ وَ یَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ یَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ) (۲).

قال: فی هذه الآیه تکفیر أهل القبله بالمعاصی، لانّه من لم یکن یدعو إلی الخیرات ویأمر بالمعروف، وینهی عن المنکر من المسلمین، فلیس من الامّه الّتی وصفها [اللّه] لانکم تزعمون أنّ جمیع المسلمین

۱- – مشکاه الانوار: ص ۳۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۹۱.

۲- آل عمران ۳:۱۰۴.

من امّه محمّد، وقد بدت هذه الآيه وقد وصفت امّه محمّد بالدّعاء إلى الخير، والامر بالمعروف، والنهى عن المنكر، ومن لم يوجد فيه الصفه الّتى وصفت بها، فكيف يكون من الأمّه، وهو على خلاف ما شرطه اللّه على الأمّه ووصفها به؟!!(۱).

۶۹۸۳ - تفسير العياشى: عن أبى العباس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه: (سُنَّهَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنا) (۲).

قال: هى سنّه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ومن كان قبله من الرّسل وهو الاسلام(۳).

۶۹۸۴ - الكافى: محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن الاشعث بن محمّد، عن محمّد بن حفص بن خارجه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: - وسأله رجل عن قول المرجئه فى الكفر والايمان وقال: إنّهم يحتجّون علينا ويقولون: كما أنّ الكافر عندنا هو الكافر عند اللّه فكذلك نجد المؤمن إذا أقرّ بإيمانه أنّه عند اللّه مؤمن.

فقال: سبحان اللّه وكيف يستوى هذان؟! والكفر إقرار من العبد فلا يكلّف بعد إقراره ببيّنه، والايمان دعوى لاتجوز إلّا ببيّنه، وبيّنته عمله ونيّته، فاذا اتّفقا فالعبد عند اللّه مؤمن، والكفر موجود بكلّ جهه من هذه الجهات الثلاث من نيّه أو قول أو عمل، والأحكام تجرى على القول والعمل، فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالايمان ويجرى عليه أحكام المؤمنين وهو عند اللّه كافر؟!! وقد أصاب من أجرى عليه

۱- - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۹۵ ح ۱۲۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸۴.

۲- الاسراء ۱۷:۷۷.

۳- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۳۰۸ ح ۱۳۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸۷.

أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله(۱).

۶۹۸۵ – الكافى: أبو على الاشعرى، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سالته عن الايمان؟

فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه [وأنّ محمّدا رسول اللّه] والإقرار بما جاء من عند اللّه وما استقرّ فى القلوب من التصديق بذلك.

قال: قلت: الشهاده أليست عملا؟

قال: بلى.

قلت: العمل من الايمان؟

قال: نعم الايمان لايكون إلاّ بعمل والعمل منه، ولا يثبت الايمان إلّابعمل(۲).

۶۹۸۶ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الايمان؟

فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمدا رسول اللّه.

قال: قلت: أليس هذا عمل(۳)؟

قال: بلى.

قلت: فالعمل من الايمان؟

قال: لايثبت له(۴) الايمان إلاّ بالعمل والعمل منه(۵).

۱- – الكافى: ج ۲ ص ۳۹ ح ۸.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۳۸ ح ۳.

۳- هكذا فى المصدر والظاهر انّ الصحيح: أليس هذا عملا.

۴- الضمير راجع الى المؤمن المدلول عليه بالايمان. (مرآه العقول).

۵- الكافى: ج ۲ ص ۳۸ ح ۶.

باب (۴۱) وصایا عامّه

۶۹۸۷ - کنز الفوائد: وممّا حدّثنا به الشیخ الفقیه أبو الحسن ابن شاذان (رحمه اللّه) قال: حدّثنی أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدّثنا ابن الولید محمد بن الحسن، قال: حدثنا الصفار محمّد بن الحسن قال:

حدثنا محمد بن زیاد، عن مفضل بن عمر، عن یونس بن یعقوب (رضی اللّه عنه) قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول: «ملعون ملعون کل بدن لا یصاب فی کلّ أربعین یوما».

فقلت: ملعون؟

قال: ملعون.

فلمّا رأی عظم ذلک علیّ قال: یا یونس، إنّ من البلیّه الخدشه، واللّطمه، والعثره، والنکبه، والفقر، وانقطاع الشسع، واشباه ذلک.

یا یونس: إنّ المؤمن اکرم علی اللّه تعالی من أن یمرّ علیه أربعون یوما لا یمحّص فیها من ذنوبه ولو بغمّ یصیبه لایدری ما وجهه، وإنّ أحدکم لیضع الدراهم بین یدیه فیراها، فیجدها ناقصه فیغتمّ بذلک، فیجدها سواء فیکون ذلک حطّا لبعض ذنوبه.

یا یونس: ملعون ملعون من آذی جاره.

ملعون ملعون رجل یبدأه أخوه بالصلح فلم یصالحه.

ملعون ملعون حامل القران مصرّ علی شرب الخمر.

ملعون ملعون عالم یؤمّ سلطانا جائرا معینا له علی جوره.

ملعون ملعون مبغض علی بن أبی طالب (علیه السّلام) فإنّه ما

أبغضه حتى أبغض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ومن أبغض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعنه اللّه فى الدّنيا والآخره.

ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر، ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله.

ملعونه ملعونه إمرأه تؤذى زوجها وتغمّه، وسعيده سعيده امرأه تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه فى جميع أحواله.

يا يونس: قال جدّى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمه ابنتى ويغصبها حقّها ويقتله!.

ثمّ قال: يا فاطمه: البشرى، فلك عند اللّه مقام محمود تشفعين فيه لمحبّيك وشيعتك فتشفّعين.

يا فاطمه: لو أنّ كل نبى بعثه اللّه، وكلّ ملك قرّبه، شفعوا فى كلّ مبغض لك، غاصب لك، ما أخرجه اللّه من النار أبدا.

ملعون ملعون قاطع رحمه.

ملعون ملعون مصدّق بسحر.

ملعون ملعون من قال: الايمان قول بلا عمل.

ملعون ملعون من وهب اللّه له مالا فلم يتصدّق به.

أما سمعت أنّ النبى (صلّى اللّه عليه وآله) قال: صدقه درهم أفضل من صلاه عشر ليال.

ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته.

ملعون ملعون من عقّ والديه.

ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد.

أتدرى يا يونس لم عظّم اللّه تعالى حقّ المسجد، وأنزل هذه

الآیه: (وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ أَحَداً) (۱)؟! کانت الیهود والنصاری إذا دخلوا کنائسهم أشرکوا باللّه تعالی فأمر اللّه سبحانه نبیّه أن یوحّد اللّه فیها ویعبده(۲).

باب (۴۲) درجات الإیمان

۶۹۸۸ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن بکر بن صالح، عن القاسم بن برید قال: حدثنا أبو عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: أیّها العالم أخبرنی أیّ الاعمال أفضل عنداللّه؟

قال: ما لایقبل اللّه شیئا إلّا به.

قلت: وما هو؟

قال: الایمان باللّه الّذی لا إله إلّا هو أعلی الاعمال درجه وأشرفها منزله وأسناها حظّا.

قال: قلت: ألا تخبرنی عن الایمان، أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟

فقال: الایمان عمل کلّه والقول بعض ذلک العمل، بفرض من اللّه بیّن فی کتابه، واضح نوره، ثابته حجّته، یشهد له به الکتاب ویدعوه إلیه.

قال: قلت: صفه لی جعلت فداک حتی أفهمه؟

۱- - الجن ۷۲:۱۸.

۲- کنز الفوائد: ج ۱ ص ۱۴۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۹.

قال: الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل. فمنه التام المنتهى تمامه، ومنه الناقص البيّن نقصانه، ومنه الراجح الزائد رجحانه.

قلت: إنّ الايمان ليتمّ وينقص ويزيد؟

قال: نعم.

قلت: كيف ذلك؟

قال: لانّ اللّه (تبارك وتعالى) فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسّمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحه إلاّ وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها، فمنها قلبه الذى به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الّذى لاترد الجوارح ولا تصدر إلاّ عن رأيه وأمره، ومنها عيناه اللّتان يبصر بهما واذناه اللّتان يسمع بهما، ويداه اللّتان يبطش بهما، ورجلاه اللّتان يمشى بهما، وفرجه الّذى الباه من قبله، ولسانه الّذى ينطق به، ورأسه الّذى فيه وجهه، فليس من هذه جارحه إلاّ وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من اللّه (تبارك اسمه)، ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها.

ففرض على القلب غير ما فرض على السّمع، وفرض على السّمع غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على اللّسان، وفرض على اللّسان غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، فأمّا ما فرض على القلب من الايمان فالإقرار والمعرفه والعقد والرضا والتسليم بأن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، إلها واحدا، لم يتّخذ صاحبه ولا ولدا وأنّ محمدا عبده ورسوله (صلوات اللّه عليه وآله)

والإقرار بما جاء من عند اللّه من نبيّ أو كتاب، فذلك ما فرض اللّه على القلب من الإقرار والمعرفه وهو عمله وهو قول اللّه (عزّوجلّ):

(إِلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَ لكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً) (۱)وقال: (أَلا بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (۲) وقال: (مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ) (۳) وقال: (إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ) (۴) فذلك ما فرض اللّه (عزّوجلّ) على القلب من الإقرار والمعرفه، وهو عمله وهو رأس الايمان، وفرض اللّه على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقرّ به قال اللّه (تبارك وتعالى): (وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً) (۵)وقال: (وَ قُولُوا آمَنّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلهُنا وَ إِلهُكُمْ واحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (۶) فهذا ما فرض اللّه على اللّسان وهو عمله، وفرض على السّمع أن ينزّه عن الإستماع إلى ما حرّم اللّه، وأن يعرض عمّا لا يحلّ له ممّا نهى اللّه (عزّوجلّ) عنه، والإصغاء إلى ما أسخط اللّه (عزّوجلّ)، فقال في ذلك: (وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّى)

۱- – النحل ۱۶:۱۰۶.

۲- الرعد ۱۳:۲۸.

۳- المائده ۵:۴۱.

۴- البقره ۲:۲۸۴.

۵- البقره ۲:۸۳.

۶- العنکبوت ۲۹:۴۶.

(يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ) (۱)، ثم استثنى اللّه (عزّوجلّ) موضع النسيان فقال: (وَ إِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ) (۲) وقال (فَبَشِّرْ عِبادِ * اَلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللّهُ وَ أُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ) (۳) وقال (عزّوجلّ):

(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * اَلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ) (۴) وقال: (وَ إِذا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ) (۵) وقال:

(وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً) (۶) فهذا ما فرض على السّمع من الايمان أن لا يصغى الى ما لايحل له وهو عمله وهو من الايمان، وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرّم اللّه عليه وأن يعرض عمّا نهى اللّه عنه ممّا لايحل له، وهو عمله وهو من الايمان، فقال (تبارك وتعالى): (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) (۷) فنهاهم أن ينظروا إلى عوراتهم وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه، ويحفظ فرجه أن ينظر إليه. وقال: (وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ

۱- – النساء ۴:۱۴۰.

۲- الانعام ۶:۶۸

۳- الزمر ۳۹:۱۸.

۴- المؤمنون ۲۳:۱-۴.

۵- القصص ۲۸:۵۵.

۶- الفرقان ۲۵:۷۲.

۷- النور ۲۴:۳۰.

فُرُوجَهُنَّ) (۱) من أن تنظر إحداهنّ إلى فرج اختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليها وقال: كلّ شيء فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزّنا إلّا هذه الآيه فإنّها من النظر، ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى آيه اخرى فقال: (وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ) (۲) يعنى بالجلود: الفروج والأفخاذ وقال: (وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً) (۳) فهذا ما فرض اللّه على العينين من غضّ البصر عمّا حرم اللّه (عزّوجلّ) وهو عملهما وهو من الايمان، وفرض اللّه على اليدين أن لايبطش بهما إلى ما حرّم اللّه وأن يبطش بهما إلى ما أمر اللّه (عزّوجلّ) وفرض عليهما من الصّدقه وصله الرّحم والجهاد فى سبيل اللّه والطهور للصّلاه، فقال: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (۴) وقال: (فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمّا فِداءً حَتّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها) (۵) فهذا ما فرض اللّه على اليدين لأنّ الضّرب من علاجهما(۶) وفرض على الرّجلين أن

۱- – النور ۲۴:۳۱.

۲- فصّلت ۴۱:۲۲.

۳- الاسراء ۱۷:۳۶.

۴- المائده ۵:۶.

۵- محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ۴۷:۴.

۶- عالجه معالجه وعلاجا: زاوله (أقرب الموارد). والمعنى: ان الضرب من أعمال اليدين.

لا- يمشى بهما إلى شىء من معاصى اللّه وفرض عليها المشى إلى ما يرضى اللّه (عزّوجلّ) فقال: (وَ لا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً) (۱) وقال: (وَ اقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (۲) وقال فيما شهدت الايدى والارجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر اللّه (عزّوجلّ) به وفرضه عليهما: (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ) (۳) فهذا أيضا ممّا فرض اللّه على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان، وفرض على الوجه السّجود له بالليل والنهار فى مواقيت الصّلاه فقال: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (۴) فهذه فريضه جامعه على الوجه واليدين والرجلين وقال فى موضع آخر: (وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللّهِ أَحَداً) (۵) وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصّلاه بها وذلك أن اللّه (عزّوجلّ) لمّا صرف نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إلى الكعبه عن البيت المقدّس فأنزل اللّه (عزّوجلّ) (وَ ما كانَ اللّهُ لِيُضِيعَ)

۱- - الاسراء ۱۷:۳۷.

۲- لقمان ۳۱:۱۹.

۳- يس ۳۶:۶۵.

۴- الحج ۲۲:۷۷.

۵- الجنّ ۷۲:۱۸.

(إِيمانَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ) (۱) فسمّى الصّلاه إيمانا فمن لقى اللّه (عزّوجلّ) حافظا لجوارحه موفيا كلّ جارحه من جوارحه ما فرض اللّه (عزّوجلّ) عليها لقى اللّه (عزّوجلّ) مستكملا لإيمانه وهو من أهل الجنّه ومن خان فى شىء منها أو تعدّى ما أمر اللّه (عزّوجلّ) فيها لقى اللّه (عزّوجلّ) ناقص الايمان.

قلت: قد فهمت نقصان الايمان وتمامه، فمن أين جاءت زيادته؟

فقال: قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَ أَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ) (۲) وقال: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَهٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً) (۳) ولو كان كلّه واحدا لازياده فيه ولا نقصان لم يكن لأحد منهم فضل على الاخر، ولاستوت النّعم فيه، ولاستوى النّاس وبطل التفضيل، ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنّه وبالزّياده فى الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند اللّه وبالنقصان دخل المفرّطون النار(۴).

۶۹۸۹ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن الحسن بن محبوب، عن عمّار بن أبى الأحوص، عن أبى

۱- - البقره ۲:۱۴۳.

۲- التوبه ۹:۱۲۴ و ۱۲۵.

۳- الكهف ۱۸:۱۳.

۴- الكافى: ج ۲ ص ۳۳ ح ۱.

عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) وضع الایمان علی سبعه أسهم: علی البرّ والصدق والیقین والرّضا والوفاء والعلم والحلم، ثمّ قسم ذلک بین الناس، فمن جعل فیه هذه السبعه الاسهم فهو کامل محتمل، وقسّم لبعض الناس السهم ولبعض السهمین ولبعض الثلاثه حتی انتهوا إلی [ال -] - سبعه، ثمّ قال: لاتحملوا علی صاحب السّهم سهمین ولا علی صاحب السهمین ثلاثه فتبهضوهم(۱).

ثمّ قال کذلک حتّی ینتهی إلی [ال -] - سبعه(۲).

۶۹۹۰ - الخصال: حدّثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن عمّار بن أبی الاحوص قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ عندنا أقواما یقولون بأمیر المؤمنین (علیه السّلام) ویفضّلونه علی الناس کلّهم، ولیس یصفون ما نصف من فضلکم أنتولّاهم؟

فقال لی: نعم، فی الجمله، أفلیس عند اللّه ما لم یکن عند رسول اللّه، ولرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): [من](۳) عند اللّه ما لیس لنا، وعندنا ما لیس عندکم، وعندکم ما لیس عند غیرکم؟ إنّ اللّه (تبارک وتعالی) وضع الاسلام علی سبعه أسهم: علی الصبر والصدق، والیقین، والرضا، والوفاء، والعلم، والحلم، ثمّ قسم ذلک بین الناس فمن جعل فیه هذه السبعه الاسهم، فهو کامل الإیمان محتمل، ثمّ قسم لبعض الناس السهم، ولبعض السهمین، ولبعض

۱- - بهضه الامر بهضا: فدحه وثقل علیه (أقرب الموارد).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۴۲ ح ۱.

۳- ما بین المعقوفتین من البحار.

الثلاثه الاسهم، ولبعض الاربعه الاسهم، ولبعض الخمسه الاسهم، ولبعض الستّه الاسهم، ولبعض السبعه الأسهم.

فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثه أسهم ولا على صاحب الثلاثه أربعه أسهم، ولا على صاحب الاربعه خمسه أسهم، ولا على صاحب الخمسه ستّه أسهم، ولا على صاحب السّته سبعه أسهم، فتثقلوهم وتنفّروهم، ولكن ترفّقوا بهم وسهّلوا لهم المدخل.

وسأضرب لك مثلا تعتبر به: إنّه كان رجل مسلم وكان له جار كافر، وكان الكافر يرافق المؤمن فأحب المؤمن للكافر الاسلام، ولم يزل يزيّن الاسلام ويحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلّى معه الفجر فى جماعه، فلمّا صلّى قال له: لو قعدنا نذكر اللّه (عزّوجلّ) حتّى تطلع الشمس، فقعد معه، فقال له: لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل، فقعد معه وصام حتّى صلّى الظهر والعصر، فقال: لو صبرت حتّى تصلّى المغرب والعشاء الآخره كان أفضل، فقعد معه حتّى صلّى المغرب والعشاء الآخره، ثمّ نهضا وقد بلغ مجهوده، وحمل عليه ما لايطيق، فلمّا كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالأمس، فدقّ عليه بابه، ثمّ قال له: اخرج حتّى نذهب إلى المسجد، فأجابه أن انصرف عنّى فانّ هذا دين شديد لا اطيقه.

فلا تخرقوابهم(۱)، أماعلمت أنّ إماره بنى اميّه كانت بالسّيف والعسف والجور، وأنّ إمارتنا بالرّفق، والتألّف، والوقار، والتقيّه، وحسن

۱- - خرق خرقا: إذا عمل شيئا فلم يرفق به. (مجمع البحرين).

الخلطه والورع، والاجتهاد؟! فرغّبوا الناس فی دینکم وفیما أنتم فیه(۱).

۶۹۹۱ - الکافی: أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی جمیعا، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبی الیقظان، عن یعقوب بن الضحّاک، عن رجل من أصحابنا سرّاج - وکان خادما لأبی عبداللّه (علیه السّلام) - قال: بعثنی أبو عبداللّه (علیه السّلام) فی حاجه وهو بالحیره أنا وجماعه من مواله، قال: فانطلقنا فیها ثمّ رجعنا مغتمّین(۲)، قال: وکان فراشی فی الحائر(۳) الّذی کنّا فیه نزولا، فجئت وأنا بحال فرمیت بنفسی فبینا أنا کذلک إذا أنا بأبی عبداللّه (علیه السّلام) قد أقبل قال: فقال: قد أتیناک أو قال: جئناک، فاستویت جالسا وجلس علی صدر فراشی فسألنی عمّا بعثنی له فأخبرته، فحمد اللّه. ثمّ جری ذکر قوم فقلت: جعلت فداک إنّا نبرأ منهم، إنّهم لایقولون ما نقول.

قال: فقال: یتولّونا ولا یقولون ما تقولون، تبرؤن منهم؟

قال: قلت: نعم.

قال: فهو ذا عندنا ما لیس عندکم فینبغی لنا أن نبرأ منکم؟

قال: قلت: لا - جعلت فداک -.

قال: وهو ذا عند اللّه ما لیس عندنا أفتراه أطرحنا؟

قال: قلت: لا واللّه، جعلت فداک ما نفعل؟

۱- - الخصال: ص ۳۵۴ ح ۳۵. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۶۹.

۲- فی بعض النسخ: معتمین. والعتمه: ثلث اللیل الاول بعد غیبوبه الشفق وقیل وقت صلاه العشاء الاخره (أقرب الموارد). والمعنی: انا رجعنا الی محل نزولنا وقت العتمه.

۳- الحائر: المکان المطمئن السان العرب).

قال: فتولّوهم ولا تبرّؤا منهم، إنّ من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثه أسهم، ومنهم من له أربعه أسهم، ومنهم من له خمسه أسهم، ومنهم من له ستّه أسهم، ومنهم من له سبعه أسهم.

فليس ينبغى أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين، ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثه، ولا صاحب الثلاثه على ما عليه صاحب الاربعه، ولا صاحب الاربعه على ما عليه صاحب الخمسه، ولا صاحب الخمسه على ما عليه صاحب الستّه، ولا صاحب الستّه على ما عليه صاحب السبعه، وسأضرب لك مثلا: إنّ رجلا كان له جار وكان نصرانيّا فدعاه إلى الإسلام وزيّنه له فأجابه فأتاه سحيرا(۱) فقرع عليه الباب فقال له: من هذا؟

قال: أنا فلان.

قال: وما حاجتك؟

فقال: توضّأ والبس ثوبيك ومرّ بنا إلى الصّلاه.

قال: فتوضّأ ولبس ثوبيه وخرج معه.

قال: فصلّيا ما شاءاللّه ثمّ صلّيا الفجر ثمّ مكثا حتّى أصبحا، فقام الّذى كان نصرانيا يريد منزله، فقال له الرجل: أين تذهب؟ النّهار قصير والّذى بينك وبين الظهر قليل؟

قال: فجلس معه إلى أن صلّى الظهر، ثمّ قال: وما بين الظهر

۱- - «فأتاه سحيرا» هو تصغير السّحر وهو سدس آخر الليل أو ساعه آخر الليل. وقيل: قبيل الصبح، والتصغير لبيان انه كان قريبا من الصّبح أو بعيدا منه. (مرآه العقول).

والعصر قليل فاحتبسه حتّى صلّى العصر، قال: ثمّ قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إنّ هذا اخر النهار وأقل من أوّله فاحتبسه حتّى صلّى المغرب، ثمّ أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إنّما بقيت صلاه واحده.

قال: فمكث حتى صلّى العشاء الآخره ثمّ تفرّقا فلمّا كان سحيرا غدا عليه فضرب عليه الباب فقال: من هذا؟

قال: أنا فلان.

قال: وما حاجتك؟

قال: توضّأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل.

قال: اطلب لهذا الدّين من هو أفرغ منّى وأنا إنسان مسكين وعلىّ عيال.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أدخله فى شىء أخرجه منه. أو قال: أدخله من مثل ذه وأخرجه من مثل هذا(۱).

۶۹۹۲ - الكافى: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن عمر، عن يحيى بن أبان، عن شهاب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لو علم الناس كيف خلق اللّه (تبارك وتعالى) هذا الخلق لم يلم أحد أحدا.

فقلت: أصلحك اللّه فكيف ذاك؟

فقال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) خلق أجزاء بلغ بها تسعه وأربعين جزء، ثمّ جعل الاجزاء أعشارا فجعل الجزء عشره أعشار، ثمّ قسّمه بين الخلق فجعل فى رجل عشر جزء وفى آخر عشرى جزء حتّى بلغ به

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۴۲ ح ۲.

جزء تامّا، وفی آخر جزء وعشر جزء، وآخر جزء وعشری جزء، وآخر جزء وثلاثه أعشار جزء حتّی بلغ به جزئین تامّین، ثمّ بحساب ذلک حتی بلغ بأرفعهم تسعه وأربعین جزء، فمن لم یجعل فیه الاّ عشر جزء لم یقدر علی أن یکون مثل صاحب العشرین، وکذلک صاحب العشرین لایکون مثل صاحب الثلاثه الاعشار، وکذلک من تمّ له جزء لایقدر علی أن یکون مثل صاحب الجزئین، ولو علم الناس أن اللّه (عزّوجلّ) خلق هذا الخلق علی هذا لم یلم أحد أحدا(۱).

۶۹۹۳ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علیّ بن أبی عثمان، عن محمّد بن عثمان، عن محمّد بن حماد الخزاز، عن عبدالعزیز القراطیسیّ قال:

قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا عبدالعزیز إنّ الایمان عشر درجات بمنزله السلّم یصعد منه مرقاه بعد مرقاه فلا یقولنّ صاحب الإثنین لصاحب الواحد: لست علی شیء، حتّی ینتهی إلی العاشره، فلا تسقط من هو دونک فیسقطک من هو فوقک، وإذا رأیت من هو أسفل منک بدرجه فارفعه إلیک برفق ولا تحملنّ علیه ما لایطیق فتکسّره، فانّ من کسّر مؤمنا فعلیه جبره(۲).

الخصال: حدّثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمّد بن أحمد، عن أبی عبداللّه الرازی، عن الحسن بن علی بن أبی عثمان، عن محمّد بن حمّاد الخزاز، عن عبدالعزیز القراطیسی قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام):...

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۴۴ ح ۱.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۴۴ ح ۲.

وذكر نحوه وزاد فی آخره: وكان المقداد فی الثامنه، وأبو ذرّ فی التاسعه، وسلمان فی العاشره(۱).

۶۹۹۴ - الخصال: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضی اللّه عنه)، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن معاويه(۲)، عن محمّد بن حمّاد أخی يوسف بن حمّاد الخزاز، عن عبدالعزيز القراطيسی، قال: دخلت علی أبی عبداللّه (عليه السّلام):

فذكرت له شيئا من أمر الشيعه ومن أقاويلهم.

فقال: يا عبدالعزيز الايمان عشر درجات بمنزله السّلّم، له عشر مراقی، وترتقی منه مرقاه بعد مرقاه فلا يقولنّ صاحب الواحده لصاحب الثانيه: لست علی شیء، ولا يقولنّ صاحب الثانيه لصاحب الثالثه: لست علی شیء - حتّی انتهی إلی العاشره - قال: وكان سلمان فی العاشره وأبو ذرّ فی التاسعه والمقداد فی الثامنه.

يا عبدالعزيز لاتسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، إذا رأيت الّذی هو دونك فقدرت أن ترفعه إلی درجتك رفعا رفيقا فافعل، ولا تحملنّ عليه ما لايطيقه فتكسره، فانّه من كسر مؤمنا فعليه جبره، لأنك إذا ذهبت تحمّل الفصيل حمل البازل فسخته(۳).

۶۹۹۵ - الخصال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رضی اللّه

۱- - الخصال: ص ۴۴۷ ح ۴۸.

۲- اسقط فی البحار: الحسن بن معاويه.

۳- الخصال: ص ۴۴۸ ح ۴۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۶۸. والفصيل: ولد الناقه إذا فصل عن امّه، والبازل من الابل الذی تم له ثمان سنين ودخل فی التاسعه، والفسخ: أی ضعف وعجز ولم يطقه. (مجمع البحرين - أقرب الموارد).

عنه)، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد [الاشعرى] عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه يرفعه إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

المؤمنون على سبع درجات: صاحب درجه منهم فى مزيد من اللّه (عزّوجلّ) لايخرجه ذلك المزيد من درجته إلى درجه غيره، ومنهم شهداء اللّه على خلقه، ومنهم النجباء، ومنهم الممتحنه، ومنهم النجداء، ومنهم أهل الصبر، ومنهم أهل التقوى، ومنهم اهل المغفره(۱).

۶۹۹۶ - تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لانقول درجه واحده، إنّ اللّه يقول: (وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ) (۲) إنّما تفاضل القوم بالاعمال(۳).

۶۹۹۷ - تفسير العياشى: عن عمّار بن مروان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام): عن قول اللّه: (أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ) ؟(۴).

فقال: «هم» الائمّه واللّه يا عمّار (دَرَجاتٍ) للمؤمنين «عند اللّه» وبموالاتهم وبمعرفتهم إيّانا، فيضاعف اللّه للمؤمنين حسناتهم، ويرفع لهم الدرجات العلى، وأمّا قوله: يا عمّار (كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ) فهم واللّه الّذين جحدوا حقّ علىّ بن

۱- - الخصال: ص ۳۵۲ ح ۳۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۶۹.

۲- الزخرف ۴۳:۳۲.

۳- تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۸۸ ح ۱۴۷. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۲.

۴- آل عمران ۳:۱۶۲.

أبی طالب (علیه السّلام) وحقّ الائمّه منّا أهل البیت، فباؤا لذلک بسخط من اللّه(۱).

۶۹۹۸ - تفسیر العیاشی: عن عبدالرحمن بن کثیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا عبدالرحمن شیعتنا واللّه لا یتیحهم(۲)الذنوب والخطایا، هم صفوه اللّه الّذین اختارهم لدینه، وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (ما عَلَی الْمُحْسِنِینَ مِنْ سَبِیلٍ) (۳).

۶۹۹۹ - تفسیر العیاشی: عن داود بن الحصین، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سالته عن قوله تعالی: (وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ یُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ یَتَّخِذُ ما یُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللّهِ) (۴) أیثیبهم علیه؟

قال: نعم.

وفی روایه أخری عنه: یثابون علیه؟

قال: نعم(۵).

۷۰۰۰ - تفسیر العیاشی: عن أبی بکر الحضرمیّ قال: قال محمّد ابن سعید إسأل أبا عبداللّه (علیه السّلام) فاعرض علیه کلامی وقل له: إنّی أتولّاکم، وأبرأ من عدوّکم، وأقول بالقدر أقولی فیه قولک؟

قال: فعرضت کلامه علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فحرّک یده

۱- - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۰۵ ح ۱۴۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۱.

۲- تاح له الشیء: قدّر له ویسّر. (مجمع البحرین).

۳- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۰۵ ح ۱۰۱، والآیه فی سوره التوبه ۹:۹۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۲.

۴- التوبه ۹:۹۹.

۵- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۰۵ ح ۱۰۲ و ۱۰۳. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۲.

ثمّ قال (خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) (۱) قال: ثمّ قال: ما أعرفه من موالى أمير المؤمنين.

قلت [يزعم ابن عمر] أنّ سلطان هشام ليس من اللّه؟

فقال: ويله [ماله ويله أ](۲) ما علم أنّ اللّه جعل لادم دوله ولإبليس دوله(۳).

۷۰۰۱ - إختيار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثنا محمّد بن نصير قال: حدثنى محمّد بن عيسى. وحمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا القاسم الصيقل رفع الحديث إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كنّا جلوسا عنده، فتذاكرنا رجلا من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إن كان لايقبل ممّن دونكم حتّى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتّى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدى: قال الحسن بن على بن يقطين: أظنّ الرجل علىّ بن السرى الكرخى(۴).

باب (۴۳) إيمان جوارح الإنسان

۷۰۰۲ - تفسير العياشى: عن أبى عمرو الزّبيرى، عن أبى

۱- - التوبه ۹:۱۰۲.

۲- ما بين المعقوفتين من البحار.

۳- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۰۶ ح ۱۰۸. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۳.

۴- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۶۶۲ ح ۶۸۳. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۴.

عبداللّه (صلوات اللّه علیه)، قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) فرض الإیمان علی جوارح بنی آدم وقسّمه علیها، فلیس من جوارحه جارحه إلاّ وقد وکلت به من الإیمان بغیر ما وکلت به اختها، ومنها عیناه اللّتان ینظر بهما، ورجلاه اللّتان یمشی [بهما] ففرض علی العین ألاّ تنظر إلی ما حرّم اللّه علیه، وأن تغض عمّا نهاه اللّه عنه ممّا لا یحلّ له وهو عمله، وهو من الإیمان، قال اللّه (تبارک وتعالی): (وَ لا تَقْفُ ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً) فهذا ما فرض اللّه من غضّ البصر عمّا حرّم اللّه وهو عملها، وهو من الإیمان، وفرض اللّه علی الرجلین ان لا یمشی بهما إلی شیء من معاصی اللّه، وفرض علیهما المشی فیما فرض اللّه فقال: (وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّکَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً) وقال: (وَ اقْصِدْ فِی مَشْیِکَ وَ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِکَ إِنَّ أَنْکَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِیرِ) (۱).

۷۰۰۳ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، ومحمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، جمیعا، عن البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی بن عمران الحلبیّ، عن عبیداللّه بن [الحسن عن الحسن بن] هارون قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): (إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ کُلُّ أُولئِکَ کانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً) قال: یسأل السّمع عمّا سمع، والبصر عمّا نظر إلیه، والفؤاد عمّا عقد علیه(۲).

۱- - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۹۳ ح ۷۷. منه المستدرک: ج ۱۱ ص ۱۴۲.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۳۷ ح ۲.

باب (۴۴) دعائم الإسلام

۷۰۰۴ – الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عجلان أبى صالح قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): أوقفنى على حدود الإيمان.

فقال: شهاده أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمدا رسول اللّه، والإقرار بما جاء به من عند اللّه، وصلوات الخمس، وأداء الزكاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، وولايه وليّنا، وعداوه عدوّنا، والدخول مع الصادقين(۱).

۷۰۰۵ – الخصال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن على العدوى قال: حدثنا صهيب بن عبّاد، قال: حدثنا أبى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: عشر من لقى اللّه (عزّوجلّ) بهنّ دخل الجنّه: شهاده أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمدا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والاقرار بما جاء به من عند اللّه (عزّوجلّ)، وإقام الصّلاه، وإيتاء الزكاه، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولايه لاولياء اللّه، والبراءه من أعداء اللّه، واجتناب كل مسكر(۲).

۷۰۰۶ – أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل،

۱- – الكافى: ج ۲ ص ۱۸ ح ۲.

۲- الخصال: ص ۴۳۲ ح ۱۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۷۷.

قال: حدثنی علی بن الحسین السعد آبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال: بنی الإسلام علی خمس دعائم: علی الصّلاه، والزّکاه، والصّوم، والحجّ وولایه أمیر المؤمنین والأئمه من ولده (صلوات اللّه علیهم)(۱).

۷۰۰۷ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن ابن العرزمیّ، عن أبیه، عن الصادق (علیه السّلام) قال: قال أثافی(۲) الاسلام ثلاثه: الصّلاه والزکاه والولایه، لاتصح واحده منهنّ إلّا بصاحبتیها(۳).

۷۰۰۸ - المحاسن: البرقی، عن [أبیه] محمّد بن خالد، عن النضر، عن یحیی الحلبیّ، عن عبداللّه بن مسکان، عن سلیمان بن خالد قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک أخبرنی عن الفرائض الّتی افترض اللّه علی العباد ما هی؟

فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمدا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، وإقام الصّلاه، والخمس، والزکاه، وحجّ البیت، وصوم شهر رمضان، والولایه فمن أقامهنّ وسدّد وقارب، واجتنب کلّ منکر دخل الجنّه(۴).

۱- - أمالی الصدوق: ص ۲۲۱ ح ۱۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۷۶.

۲- الأثفیّه: الحجر یوضع علیه القدر، جمع أثافی. (اقرب الموارد).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۱۸ ح ۴.

۴- المحاسن: ص ۲۹۰ ح ۴۳۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۸۶.

۷۰۰۹ - بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ أبو عبداللّه محمد بن أحمد بن شهریار الخازن قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدّل قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن جعفر ابن محمّد بن هارون التمیمی الاشنانی قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن الحسین الاشنانی قال: حدثنا عباد بن یعقوب الاسدی قال: أخبرنا حسین بن زید، عن جعفر، عن أبیه، عن علی بن الحسین بن علی(۱)(علیهم السّلام) قال: إنّ اللّه افترض خمسا ولم یفترض الّا حسنا جمیلا: الصّلاه، والزّکاه، والحج، والصّیام، وولایتنا أهل البیت، فعمل الناس بأربع واستخفوا بالخامسه، واللّه لا یستکملوا الاربع حتی یستکملوها بالخامسه(۲).

۷۰۱۰ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن السریّ أبی الیسع قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أخبرنی بدعائم الاسلام التی لایسع أحدا التقصیر عن معرفه شیء منها، الّذی من قصّر عن معرفه شیء منها فسد [علیه] دینه ولم یقبل [اللّه] منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دینه وقبل منه عمله ولم یضق به ممّا هو فیه لجهل شیء من الامور جهله؟

فقال: شهاده أن لا إله إلّا اللّه والایمان بانّ محمدا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)، والإقرار بما جاء به من عند اللّه، وحقّ فی الاموال الزکاه، والولایه الّتی أمر اللّه (عزّوجلّ) بها: ولایه آل

۱- - عن جعفر، عن أبیه، عن علی أو الحسن بن علی (علیهم السّلام) - المستدرک.

۲- بشاره المصطفی: ص ۱۰۸. منه المستدرک: ج ۱ ص ۷۴.

محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

قال: فقلت له: هل فى الولايه شىء دون شىء فضل(۱) يعرف لمن أخذ به؟

قال: نعم قال اللّه (عزّوجلّ): (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (۲) وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من مات ولا يعرف إمامه مات ميته جاهليّه. وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وكان عليّا (عليه السّلام).

وقال الآخرون: كان معاويه، ثمّ كان الحسن (عليه السّلام) ثمّ كان الحسين (عليه السّلام) وقال الآخرون: يزيد بن معاويه وحسين بن علىّ ولا سواء ولا سواء(۳).

۱- - لعلّ المراد هل فى الولايه شىء يدل عليها من الكتاب أو السّنه وهل فيها دون ذلك الشّىء وغيره فضل ظاهر وكمال مخصوص تعرف الولايه لمن أخذ بذلك الفضل واتصف به؟ فأجاب (عليه السّلام) بنعم وأشار أولا إلى ما يدلّ عليها من الكتاب والسّنه، وأومأ أخيرا إلى ذلك الفضل الدّال عليها البيان الشّافى والعلم الوافى فى بيان الشّرائع والأحكام من مأخذها، وهذا من أعظم فضائل الولايه وصفاتها، واللّه أعلم (شرح الكافى لملا صالح المازندرانى).

۲- النساء ۴:۵۹.

۳- أى انّ ذلك الرجل أولا رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) ثم كان عليّا، وقال الآخرون: بل كان معاويه فى زمن على (عليه السّلام) إماما دون علىّ (عليه السّلام)، ثم كان الحسن (عليه السّلام) إماما بعد على (عليه السّلام)، ثم كان الحسين (عليه السّلام) بعد الحسن (عليه السّلام) إماما، وقال الآخرون: بل كان يزيد بن معاويه بعد معاويه إماما مع الحسين بن على (عليه السّلام)، «ولا سواء» أى لا سواء علىّ (عليه السّلام) ومعاويه ولا الحسين (عليه السّلام) ويزيد حتى لايعرف الفضل ويلتبس الامر. (الوافى).

قال: ثمّ سكت ثمّ قال: أزيدك؟

فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك.

قال: ثم كان عليّ بن الحسين، ثم كان محمّد بن على أبا جعفر، وكانت الشيعه قبل أن يكون أبو جعفر وهم لايعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس، وهكذا يكون الامر والارض لاتكون إلّا بإمام ومن مات لايعرف إمامه مات ميته جاهليّه، وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذا بلغت نفسك هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - وانقطعت عنك الدّنيا تقول: لقد كنت على أمر حسن(۱).

أبو عليّ الاشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عيسى بن السريّ أبى اليسع، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۲).

۷۰۱۱ - إختيار معرفه الرجال: جعفر بن أحمد، عن صفوان، عن أبى اليسع قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): حدّثنى عن دعائم الاسلام الّتى بنى عليها، ولا يسع أحدا من الناس تقصير عن شىء منها التى من قصر عن معرفه شىء منهاكبت عليه دينه(۳)، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح دينه، وقبل منه عمله، ولم يضق(۴) به ما فيه بجهل شىء من الأمور جهله؟

۱- - وهو الاقرار بالولايه ومتابعه وليّ الامر. (شرح الكافى لملّا صالح المازندرانى).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۱۹ ح ۶.

۳- كتب عليه ذنبه - البحار.

۴- ولم يضرّ - البحار.

قال: فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، والايمان برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والاقرار بما جاء به من عند اللّه، ثمّ قال: الزكاه والولايه شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به، قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «من مات لايعرف إمامه(۱) مات ميته جاهليّه».

وقال اللّه (عزّوجلّ): (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وكان عليّ (عليه السّلام)، وقال الآخرون: لا بل معاويه، وكان حسن، ثمّ كان حسين، وقال الآخرون: هو يزيد بن معاويه لاسواء.

ثمّ قال: أزيدك؟

قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثمّ كان عليّ بن الحسين (عليه السّلام)، ثمّ كان أبو جعفر وكانت الشيعه قبله لايعرفون ما يحتاجون إليه من حلال ولا حرام إلاّ ما تعلّموا من الناس، حتّى كان أبو جعفر (عليه السّلام) ففتح لهم وبيّن لهم وعلمهم فصاروا يعلّمون الناس بعد ما كانوا يتعلّمون منهم، والأمر هكذا يكون، والارض لا تصلح إلاّ بإمام، ومن مات [و] لايعرف إمامه مات ميته جاهليّه، وأحوج ما تكون إلى هذا إذا بلغت نفسك هذا المكان - وأشار بيده إلى حلقه - وانقطعت من الدّنيا تقول:

لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السريّ: وكان أبو حمزه حاضر المجلس إنّه قال لك فما تقول(۲) [قال:] كان أبو جعفر (عليه السّلام) إماما حقّ

۱- - فی نسخه رجال الكشی - ولم يعرف إمام زمانه. وفی البحار - لايعرف امام زمانه.

۲- أنه قال فيما يقول - البحار.

الامام(۱).

۷۰۱۲ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن حمّاد بن عثمان، عن عیسی بن السریّ قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): حدّثنی عمّا بنیت علیه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زکی عملی ولم یضرّنی جهل ما جهلت بعده؟

فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمدا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)، والإقرار بما جاء به من عند اللّه، وحقّ فی الاموال من الزکاه، والولایه الّتی أمر اللّه (عزّوجلّ) بها ولایه آل محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)، فإنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) قال: من مات ولا یعرف إمامه مات میته جاهلیّه، قال اللّه (عزّوجلّ): (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) فکان علی (علیه السّلام)، ثمّ صار من بعده الحسن، ثم من بعده الحسین، ثم من بعده علی بن الحسین، ثم من بعده محمّد بن علیّ، ثمّ هکذا یکون الامر، إن الارض لاتصلح إلاّ بإمام ومن مات لایعرف إمامه مات میته جاهلیه، وأحوج ما یکون أحدکم إلی معرفته إذا بلغت نفسه هاهنا – قال: وأهوی بیده إلی صدره – یقول حینئذ: لقدکنت علی أمر حسن(۲).

۷۰۱۳ – تفسیر العیاشی: عن یحیی بن السری(۳) قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أخبرنی عن دعائم الاسلام التی بنی علیها

۱– – اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۷۲۳ ح ۷۹۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۸۹.

۲– الکافی: ج ۲ ص ۲۱ ح ۹.

۳– هکذا فی المصدر، ونسخه البرهان، وفی نسخه البحار: «عیسی بن السری» ولعلّه الصحیح.

الـدّين لاـيسع أحـد التقصـير فى شـىء منهـا، الّتى من قصّـر عن معرفه شـىء منها فسـد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقبل منه عمله، ولم يضرّه ما هو فيه بجهل شىء من الأمور إن جهله؟

فقـال: نعم شـهاده أن لاـ إله إلاّ اللّه، والايمان برسول اللّه (صـلّى اللّه عليه وآله)، والاقرار بما جاء من عنـد اللّه، وحقّ من الأموال الزكاه، والولايه الّتى أمر اللّه بها ولايه آل محمّد.

قـال: وقـال رسول اللّه (صـلّى اللّه عليه وآله): من مـات ولاـ يعرف إمـامه مات ميته جاهليّه، فكان الامام علىّ، ثمّ كان الحسن بن علىّ، ثمّ كـان الحسـين بن علىّ، ثمّ كـان علىّ بن الحسـين، ثمّ كـان محمّـد بن على أبو جعفر، وكانت الشـيعه قبل أن يكون أبو جعفر وهم لايعرفون مناسك حجّهم، ولا حلالهم ولا حرامهم، حتى كان أبو جعفر فحجّ لهم(۱) وبيّن مناسك حجّهم، وحلالهم وحرامهم، حتّى اسـتغنوا عن النـاس، وصـار الناس يتعلّمون منهم، بعـد ما كانوا يتعلّمون من الناس، وهكـذا يكون الامر، والارض لاتكون إلاّ بإمام(۲).

۷۰۱۴ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن صالح بن السـندى، عن جعفر بن بشـير، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصـير قال: سمعته يسـأل أبا عبـداللّه (عليه السّـلام) فقال له: جعلت فـداك أخبرنى عن الـدين الـذى افترض اللّه (عزّوجلّ) على العباد، ما لايسـعهم جهله ولا يقبل منهم غيره، ما هو؟

۱- - فنهج لهم - البحار.

۲- تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۵۲ ح ۱۷۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۸۷.

فقال: أعد علیّ فأعاد علیه.

فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمدا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، و إقام الصّلاه، وإیتاء الزکاه، وحجّ البیت من استطاع إلیه سبیلا، وصوم شهر رمضان، ثمّ سکت قلیلا، ثمّ قال: والولایه - مرّتین - ثمّ قال: هذا الّذی فرض اللّه علی العباد، ولا یسأل الربّ العباد یوم القیامه فیقول: ألا زدتنی علی ما افترضت علیک؟(۱) ولکن من زاد زاده اللّه، إن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) سن سننا حسنه جمیله ینبغی للناس الاخذ بها(۲).

۷۰۱۵ - الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن فضاله بن أیوب، عن أبی زید الحلال، عن عبدالحمید بن أبی العلاء الازدیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) فرض علی خلقه خمسا فرخّص فی أربع ولم یرخّص فی واحده(۳) و(۴).

۱- (*) أی لایقول اللّه تعالی یوم القیامه لعبده: لماذا لم تزد علی الواجبات التی فرضتها علیک، أی لماذا لم تأت بالاعمال المستحبّه (غیر الواجبه) ولکن من جاء بالاعمال المستحبّه زاده اللّه أجرا وثوابا.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۲ ح ۱۱.

۳- قوله (علیه السّلام): «فرخّص فی أربع» کالتقصیر فی الصّلاه فی السفر وتأخیرها عن وقت الفضیله مع العذر، أو سقوط الصّلاه عن الحائض والنفساء، والزکاه عمّن لم یبلغ ماله النصاب أو لم یحل علیه الحول، والحج عمّن لم یستطع أو لم یخل سربه وأشباه ذلک، والصّوم عن المسافر أو الشیخ الکبیر أو ذی العطاش وأمثالهم، بخلاف الولایه فانّها مع بقاء التکلیف لایسقط وجوبها فی حال من الاحوال وان ترکها کفر. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۲۲ ح ۱۲.

۷۰۱۶ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، وأبو علی الاشعری، عن محمد بن عبدالجبار جمیعا، عن صفوان، عن عمرو ابن حریث قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) وهو فی منزل أخیه عبداللّه بن محمّد فقلت له: جعلت فداک ما حوّلک إلی هذا المنزل؟

قال: طلب النزهه(۱).

فقلت: جعلت فداک ألا أقصّ علیک دینی؟

فقال: بلی.

قلت: أدین اللّه بشهاده أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشریک له، وأنّ محمدا عبده ورسوله، وأنّ الساعه آتیه لاریب فیها، وأنّ اللّه یبعث من فی القبور، وإقام الصلاه، وإیتاء الزکاه، وصوم شهر رمضان، وحجّ البیت، والولایه لعلیّ أمیر المؤمنین بعد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، والولایه للحسن والحسین، والولایه لعلیّ بن الحسین، والولایه لمحمّد بن علیّ ولک من بعده، (صلوات اللّه علیهم أجمعین) وأنّکم أئمّتی، علیه أحیا وعلیه أموت وأدین اللّه به.

فقال: یا عمرو هذا واللّه دین اللّه ودین آبائی الّذی أدین اللّه به فی السرّ والعلانیه، فاتّق اللّه وکفّ لسانک إلاّ من خیر ولا تقلّ إنّی هدیت نفسی بل اللّه هداک فأدّ شکر ما أنعم اللّه (عزّوجلّ) به علیک ولا تکن ممّن إذا أقبل طعن فی عینه وإذا أدبر طعن فی قفاه(۲)، ولا تحمل

۱- - تنزّه الإنسان: خرج إلی الارض النزهه. (لسان العرب). ولعلّه (علیه السّلام) خرج لیکون بعیدا عن النّاس ولیستریح بعض الوقت.

۲- أی کن من الأخیار لیمدحک النّاس فی وجهک وقفاک ولا تکن من الاشرار الذین یذمّهم الناس فی حضورهم وغیبتهم، أو أمر بالتقیه من المخالفین، أو حسن المعاشره مطلقا. (مرآه العقول).

الناس على كاهلك فإنّك أوشك - إن حملت الناس على كاهلك - أن يصدّعوا شعب كاهلك(۱) و(۲).

۷۰۱۷ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن یحیی العطار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زیاد الآدمی، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن یونس بن ظبیان قال:

قال [لی] أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا یونس اتقوا اللّه وآمنوا برسوله.

قال: قلت: آمنّا باللّه وبرسوله.

فقال: المحمّدیّه السمحه إقام الصّلاه، وایتاء الزّکاه، وصیام شهر رمضان، وحجّ البیت الحرام والطاعه للامام وأداء حقوق المؤمن فانّ من حبس حقّ المؤمن أقامه اللّه یوم القیامه خمسمائه عام علی رجلیه، حتّی یسیل من عرقه أودیه، ثمّ ینادی مناد من عند اللّه (جلّ جلاله):

هذا الظالم الذی حبس عن اللّه حقّه، قال. فیوبّخ أربعین عاما ثمّ یؤمر به إلی نار جهنّم(۳).

۷۰۱۸ - أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال:

حدثنا أبو محمد الفضل بن محمّد بن المسیب الشعرانی قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزیز بن محمّد أبو موسی المجاشعی قال:

۱- - أی لاتسلط الناس علی نفسک بترک التقیه، أو لاتحملهم علی نفسک بکثره المداهنه والمداراه معهم بحیث تتضرر بذلک کأن یضمن لهم ویتحمل عنهم ما لا یطیق أو یطمعهم فی أن یحکم بخلاف الحق، أو یوافقهم فیما لایحل، وهذا افید وإن کان الاوّل أظهر. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۳ ح ۱۴.

۳- الخصال: ص ۳۲۸ ح ۲۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۷۷.

حدثنا محمد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبى عبداللّه (عليه السّلام).

قال المجاشعىّ: وحدثناه الرضا على بن موسى (عليه السّلام) عن أبيه موسى (عليه السّلام) عن أبيه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) وقالا جميعا عن آبائهما عن [علىّ] أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال:

سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: بنى الاسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين.

قيل له: أمّا الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟

قال: الصّلاه والزكاه، فإنّه لا يقبل أحدهما إلّا بالأخرى، والصيام وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلا، وختم ذلك بالولايه، فأنزل اللّه (عزّوجلّ) (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً) (۱).

۷۰۱۹ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن علىّ بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ألا اخبرك بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه؟

قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: أصله الصّلاه، وفرعه الزكاه، وذروته وسنامه الجهاد فى سبيل اللّه، ألا اخبرك بأبواب الخير؟

قلت: نعم جعلت فداك.

قال: الصوم جنّه من النار، والصدقه تحطّ الخطيئه، وقيام الرجل فى جوف الليل يناجى ربّه ثمّ تلا (تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ)

۱- - أمالى الطوسى: ص ۵۱۸ ح ۱۱۳۴، والآيه فى سوره المائده ۵:۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۷۹.

(يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ) (۱).

البحار: أمالى الطوسى - عن الغضائرى، عن أحمد العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال مثله الى قوله:

الصوم جنّه من النار(۲).

باب (۴۵) خمس صور مع المؤمن فى القبر

۷۰۲۰ - مستدرك الوسائل: جعفر بن أحمد القمىّ فى كتاب (الغايات)، عن أبى حمزه قال: قال الصادق (عليه السّلام): خمس صور يدخلن القبر مع المؤمن، كأحسن ما يكون من الصور، امامهن صوره أحسن منهن، فإن أتى عن يمينه منعته الصّلاه، وان أتى عن يساره منعته الزكاه، وان أتى عند رأسه منعه الحج، وان أتى عند رجليه منعه الصوم.

قال: فتقول الصوره التى هى أحسن منهن: من أنتنّ جزيتنّ عن اللّه خيرا؟

قال: فتقول واحده: أنا الصلاه، وتقول الاخرى: أنا الزكاه، وتقول الاخرى: أنا الحج، وتقول الأخرى: أنا الصوم.

قال: فتقول الاربع الصور: فمن أنت فإنّك أحسن منّا صوره؟

۱- - المحاسن: ص ۲۸۹ ح ۴۳۴، والآيه فى سوره السجده ۳۲:۱۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۸۶.

۲- البحار: ج ۶۸ ص ۳۸۶.

قال: فتقول: أنا الولايه لآل محمّد (صلوات اللّه عليهم)(۱).

باب (۴۶) اللّه يحافظ على أهل الإسلام

۷۰۲۱ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما التقت فئتان قطّ من أهل الباطل إلّا كان النصر مع أحسنهما(۲) بقيّه على [أهل] الإسلام(۳).

باب (۴۷) الإسلام نعمه

۷۰۲۲ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمّت عليه النّعمه فى الدّنيا: من أصبح وأمسى معافى فى بدنه، امنا فى سربه(۴)

۱- - مستدرک الوسائل: ج ۳ ص ۸۹.

۲- أى أحسنهما رعايه وحفظا للاسلام. من قولک: «أبقيت على فلان» إذا رعيت عليه ورحمته. ومنه قوله تعالى فى سوره هود ۱۱:۱۰۶: (أُولُوا بَقِيَّهٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِى الْأَرْضِ) والحاصل: أن رعايه الدين والاسلام سبب للنصره والغلبه. (مرآه العقول).

۳- الكافى: ج ۸ ص ۱۵۲ ح ۱۳۹.

۴- فى سربه: أى فى نفسه. (أقرب الموارد).

عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرّابعه فقد تمّت عليه النّعمه فى الدّنيا والآخره وهو الإسلام(۱).

باب (۴۸) اساس الإسلام حبّ أهل البيت

۷۰۲۳ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبداللّه بن القاسم، عن مدرك بن عبدالرحمن، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوقار(۲) ومروءته العمل الصّالح وعماده الورع ولكلّ شىء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن عبداللّه بن القاسم، عن مدرك بن عبدالرحمن، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۳).

المحاسن: البرقى، عن أبيه مثله(۴).

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۱۴۸ ح ۱۲۷.

۲- وزينته الوفاء - المحاسن.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۴۶ ح ۲.

۴- المحاسن: ص ۲۸۶ ح ۴۲۷.

باب (۴۹) نسبه الإسلام

۷۰۲۴ - معانی الاخبار - أمالی الصدوق: حدثنا محمّد بن علی ماجیلویه (رضی اللّه عنه)، عن عمه محمد بن أبی القاسم، [عن أخیه]، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقی]، عن أبیه، عن محمد بن یحیی [الخزاز](۱)، عن غیاث بن ابراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): لانسبنّ الاسلام نسبه لم ینسبه أحد قبلی ولا ینسبه أحد بعدی: الاسلام هو التسلیم، والتسلیم هو التصدیق، والتصدیق هو الیقین، والیقین هو الاداء، والأداء هو العمل، إنّ المؤمن أخذ دینه من ربّه(۲) ولم یأخذه عن رأیه.

أیّها الناس: دینکم دینکم، تمسّکوا به ولا یزیلنّکم ولا یردّنّکم أحد عنه(۳) لانّ السیّئه فیه خیر من الحسنه فی غیره، لانّ السیئه فیه تغفر، والحسنه فی غیره لاتقبل(۴).

۷۰۲۵ - أمالی الطوسی: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل قال:

حدثنا الفضل بن محمّد بن المسیب أبو محمّد البیهقی الشعرانی قال:

۱- - عن احمد بن محمّد بن یحیی الخزاز - أمالی الصدوق.

۲- عن ربّه - أمالی الصدوق.

۳- لایزیلکم أحد عنه - أمالی الصدوق.

۴- معانی الاخبار: ص ۱۸۵ ح ۱ - أمالی الصدوق: ص ۲۸۷ ح ۴. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۳۰۹.

حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعى قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: حدثنا أبى أبو عبداللّه (عليه السّلام).

قال المجاشعى: وحدّثناه الرضا على بن موسى (عليه السّلام) عن أبيه موسى، عن أبيه أبى عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام)، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السّلام) قال: الاسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار، والاقرار هو الاداء، والاداء هو العلم(۱).

باب (۵۰) شرائع (الدين

۷۰۲۶ - الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلىّ، وأحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السنانىّ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعبداللّه بن محمّد الصائغ، وعلىّ بن عبداللّه الورّاق (رضى اللّه عنهم) قالوا: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاويه، عن الاعمش، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: هذه شرائع الدّين لمن أراد أن يتمسّك بها وأراد اللّه هداه: إسباغ الوضوء كما أمر اللّه (عزّوجلّ) فى

۱- - أمالى الطوسى: ص ۵۲۴ ح ۱۱۶۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۱۰. وفيه: والاداء هو العمل.

کتابه الناطق: غسل الوجه والیدین إلی المرفقین(۱) ومسح الرّأس والقدمین إلی الکعبین مرّه مرّه ومرّتان جائز، ولا ینقض الوضوء إلّا البول والرّیح والنوم، والغائط والجنابه، ومن مسح علی الخفّین فقد خالف اللّه ورسوله وکتابه، ووضوؤه لم یتمّ وصلاته غیر مجزیه، والأغسال منها: غسل الجنابه، والحیض، وغسل المیّت وغسل من مسّ المیّت بعد ما یبرد، وغسل من غسّل المیّت، وغسل یوم الجمعه، وغسل العیدین، وغسل دخول مکه، وغسل دخول المدینه، وغسل الزّیاره، وغسل الاحرام، وغسل یوم عرفه، وغسل لیله سبع عشره من شهر رمضان، وغسل لیله تسع عشره من شهر رمضان، وغسل لیله إحدی وعشرین ولیله ثلاث وعشرین منه.

أمّا الفرض فغسل الجنابه، وغسل الجنابه والحیض واحد.

وصلاه الفریضه: الظهر أربع رکعات والعصر أربع رکعات، والمغرب ثلاث رکعات، والعشاء الآخره أربع رکعات، والفجر رکعتان، فجمله الصلاه المفروضه سبع عشره رکعه.

والسنّه أربع وثلاثون رکعه، منها: أربع رکعات بعد المغرب لا تقصیر فیها فی السفر والحضر، ورکعتان من جلوس بعد العشاء الآخره تعدّان برکعه، وثمان رکعات فی السحر وهی صلاه اللّیل

۱- - اتّفقت کلمه الشّیعه الإمامیه - تبعا للنصوص الصحیحه - علی أنّ غسل الیدین یجب أن یکون من المرفقین ابتداء، وإلی أصابع الیدین انتهاء، وأنّ «إلی المرافق» - فی الآیه الکریمه - إنّما هو بیان لحدّ الغسل لا لانتهائه، وأنّ «الی» لا ینحصر معناه فی الغایه والانتهاء، بل له معان اخری، کما فی قوله تعالی: (وَ لا تَأْکُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلی أَمْوالِکُمْ) حیث ذکر المفسّرون أن «الی» بمعنی: مع، هذا.. والتفصیل مذکور فی الکتب الفقهیّه الاستدلالیّه.

والشفع ركعتان والوتر ركعه، وركعتا الفجر بعد الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر، والصّلاه يستحبّ فی أوّل الاوقات، وفضل الجماعه علی الفرد بأربعه وعشرین، ولا صلاه خلف الفاجر، ولا یقتدی إلّا بأهل الولایه، ولا یصلّی فی جلود المیته وإن دبغت سبعین مرّه، ولا فی جلود السبّاع، ولا یسجد إلّا علی الارض أو ما أنبتت الارض إلّا المأکول والقطن والکتّان، ویقال فی افتتاح الصلاه: «تعالی عرشک»، ولا یقال: «تعالی جدّک» ولا یقال فی التشهّد الاوّل: «السلام علینا وعلی عباد اللّه الصالحین» لانّ تحلیل الصلاه هو التسلیم، وإذا قلت هذا فقد سلّمت.

والتقصیر فی ثمانیه فراسخ، وهو بریدان، وإذا قصّرت أفطرت، ومن لم یقصّر فی السّفر لم تجزء صلاته لأنّه قد زاد فی فرض اللّه (عزّوجلّ)، والقنوت فی جمیع الصلوات سنّه واجبه فی الرّکعه الثانیه قبل الرّکوع وبعد القراءه(۱).

والصّلاه علی المیّت خمس تکبیرات فمن نقص منها فقد خالف السنّه، والمیت یسلّ من قبل رجلیه سلّا(۲)، والمرأه تؤخذ بالعرض من قبل اللّحد، والقبور تربّع ولا تسنّم(۳).

۱- - لا یخفی أنّ هذا الحدیث الشّریف قد ذکر الواجبات والمستحبات فی سیاق واحد، فتری أنّ الإمام (علیه السّلام) قد ذکر القنوت - مثلا - فی عداد أحکام الصّلاه، مع العلم أنّه من المستحبّات، ولهذا فقد بذل الفقهاء (رضوان اللّه علیهم) جهودا مشکوره من أجل تمییز الواجبات من المستحبّات بعد جمع الأدلّه والاحادیث، واستنباط الأحکام منها، وهی مذکوره فی الکتب الفقهیّه.

۲- سلّ الشیء من الشیء: انتزعه وأخرجه برفق. (أقرب الموارد).

۳- سنمت القبر تسنیما: إذا رفعته عن الارض وهوخلاف التسطیح. (مجمع البحرین).

والإجهار ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم فى الصلاه واجب، وفرائض الصلاه سبع: الوقت، والطهور، والتوجّه، والقبله، والرّكوع، والسّجود، والدّعاء.

والزّكاه فريضه واجبه على كلّ مائتى درهم خمسه دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضّه، ولا تجب على مال زكاه حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه، ولا يحلّ أن تدفع الزّكاه إلّا إلى أهل الولايه والمعرفه.

ويجب على الذّهب الزّكاه إذا بلغ عشرين مثقالا، فيكون فيه نصف دينار، وتجب على الحنطه والشعير والتمر والزّبيب - إذا بلغ خمسه أوساق - العشر إن كان سقى سيحا(۱)، وإن سقى بالدوالى فعليه نصف العشر، والوسق ستّون صاعا، والصاع أربعه أمداد.

وتجب على الغنم الزّكاه إذا بلغت أربعين شاه وتزيد واحده فتكون فيها شاه إلى عشرين ومائه، فان زادت واحده ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحده ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائه، وبعد ذلك يكون فى كلّ مائه شاه شاه.

وتجب على البقر الزّكاه إذا بلغت ثلاثين بقره تبيعه حوليّه(۲) فيكون فيها تبيع حولىّ إلى أن تبلغ أربعين بقره، ثمّ يكون فيها مسنّه إلى ستّين(۳) [فاذا بلغت ستّين ففيها تبيعتان إلى سبعين، ثمّ فيها تبيعه ومسنّه إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين] فتكون فيها مسنّتان إلى تسعين ثمّ يكون

۱- - السيح: الماء الجارى الظاهر. (أقرب الموارد).

۲- التبيع: ولد البقر أول سنه، وبقره تبيع: ولدها معها. (مجمع البحرين).

۳- البقره والشاه يقع عليهما اسم المسن إذا أثنيا، وتثنيان فى السنه الثالثه. (النهايه).

فيها ثلاث تبايع، ثمّ بعد ذلك يكون فى كلّ ثلاثين بقره تبيع، وفى كلّ أربعين مسنّه.

وتجب على الإبل الزّكاه إذا بلغت خمسا فيكون فيها شاه، فاذا بلغت عشره فشاتان، فاذا بلغت خمس عشره فثلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه، فاذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه، فاذا زادت واحده ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحده ففيها ابنه لبون، فاذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحده ففيها حقّه، فاذا بلغت ستّين وزادت واحده ففيها جذعه إلى ثمانين، فان زادت واحده ففيها ثنيّ إلى تسعين(۱)، فاذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون، فان زادت واحده إلى عشرين ومائه ففيها حقّتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الابل ففى كلّ أربعين بنت لبون، وفى كلّ خمسين حقّه، ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الإبل.

وزكاه الفطره واجبه على كلّ رأس صغير أو كبير، حرّ أو عبد، ذكر أو انثى، أربعه أمداد من الحنطه، والشعير والتمر والزّبيب وهو صاع تامّ، ولا يجوز دفع ذلك أجمع إلاّ إلى أهل الولايه والمعرفه.

وأكثر أيّام الحيض عشره أيّام وأقلّها ثلاثه أيّام، والمستحاضه تغتسل وتحتشى وتصلّى، والحائض تترك الصّلاه ولا تقضيها، وتترك

۱- - قيل للفصيل إذا استكمل الحول ودخل فى الثانيه: «ابن مخاض» لانّ أمّه لحقت بالمخض أى الحوامل وإن لم تكن حاملا. وابن اللبون: ولد النّاقه، استكمل السنه الثانيه ودخل فى الثالثه، سمّى بذلك لانّ امه ولدت غيره فصار لها لبن. والحق - بالكسر - : ما كان من الابل ابن ثلاث سنين ودخل فى الرّابعه والأنثى حقه. والجذع من الابل ما دخل فى السنه الخامسه. والثنى: الجمل الذى يدخل فى السنه السادسه. (مجمع البحرين).

الصوم وتقضيه.

وصيام شهر رمضان فريضه يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته.

ولا يصلّى التطوّع فى جماعه لأنّ ذلك بدعه وكلّ بدعه ضلاله وكلّ ضلاله فى النار، وصوم ثلاثه أيّام فى كلّ شهر سنّه وهو صوم خميسين بينهما أربعاء، الخميس الاوّل فى العشر الاول والاربعاء من العشر الاوسط والخميس من العشر الأخير، وصوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموه، أو رغّبوا فيه، وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يصل شعبان بشهر رمضان، والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرّقا جاز وإن قضى متتابعا فهو أفضل.

وحجّ البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا وهو الزّاد والرّاحله مع صحّه البدن وأن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه بعد حجّه، ولا يجوز الحجّ إلّا تمتّعا، ولا يجوز القران والافراد إلّا لمن كان أهله حاضرى المسجد الحرام، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلّا لمرض أو تقيّه، وقد قال اللّه (عزّوجلّ): (وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلّهِ) (۱) وتمامها اجتناب الرّفث والفسوق والجدال فى الحجّ، ولا يجزى فى النسك الخصىّ لأنّه ناقص، ويجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره(۲).

وفرائض الحجّ: الاحرام والتلبيه الاربع وهى: «لبّيك اللهمّ لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمه لك والملك، لاشريك لك».

۱- – البقره ۲:۱۹۶.

۲- الوجاء: رضّ عروق البيضتين. (مجمع البحرين).

والطواف بالبيت للعمره فريضه، وركعتاه عند مقام إبراهيم (عليه السّلام) فريضه.

والسّعى بين الصّفا والمروه فريضه، وطواف الحجّ فريضه، وركعتاه عند المقام فريضه، وبعده السّعى بين الصفا والمروه فريضه.

وطواف النساء فريضه، وركعتاه عند المقام فريضه، ولا يسعى بعده بين الصفا والمروه.

والوقوف بالمشعر فريضه، والهدى للمتمتّع فريضه، فأمّا الوقوف بعرفه فهو [سنّه] واجبه، والحلق سنّه، ورمى الجمار سنّه.

والجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحلّ قتل أحد من الكفّار والنصّاب فى دار التقيّه إلاّ قاتل أو ساع فى فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك.

واستعمال التقيّه فى دار التقيّه واجب، ولا حنث ولا كفّاره على من حلف تقيّه، يدفع بذلك ظلما عن نفسه.

والطلاق للسنّه على ما ذكره اللّه (عزّوجلّ) فى كتابه وسنّه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) ولا يجوز طلاق لغير السنّه، وكلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلّقت المرأه للعدّه ثلاث مرّات لم تحلّ للزوج حتّى تنكح زوجا غيره، وقد قال (عليه السّلام)(1): «اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثا فى موضع واحد، فانّهنّ ذوات أزواج».

والصّلاه على النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) واجبه فى كلّ المواطن

۱- - يعنى أمير المؤمنين (عليه السّلام) كما فى البحار: ج ۱۰ ص ۳۵۶.

وعند العطاس والرّياح وغير ذلك.

وحبّ أولياء اللّه والولاـيه لهم واجبه، والبراءه من أعـدائهم واجبه ومن الّـذين ظلموا آل محمّـد (عليهم السّـلام) وهتكوا حجـابه فأخـذوا من فـاطمه (عليهـا السّـلام) فـدك، ومنعوها ميراثها وغصـبوها وزوجها حقوقهما، وهمّوا باحراق بيتها(۱)، وأسسّوا الظلم وغيّروا سـنّه رسول اللّه، والبراءه من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبه، والبراءه من الانصاب والازلام أئمّه الضلال وقاده الجور كلّهم - أوّلهم وآخرهم - واجبه، والبراءه من أشـقى الأـوّلين والآـخرين شـقيق عـاقر ناقه ثمود قاتل أمير المؤمنين (عليه السّـلام) واجبه، والبراءه من جميع قتله أهل البيت (عليهم السّـلام) واجبه، والولايه للمؤمنين الّـذين لم يغيّروا ولم يبـدّلوا بعد نبيّهم (صـلّى اللّه عليه وآله) واجبه مثل سـلمان الفارسـى، وأبى ذرّ الغفارىّ، والمقـداد بن الاسود الكنـدى، وعمّار بن ياسـر، وجابر بن عبداللّه الأنصارى، وحذيفه بن اليمان، وأبى الهيثم بن التيّهان، وسـهل بن حنيف، وأبى أيّوب الانصارىّ وعبداللّه بن الصامت، وعباده بن الصامت، وخزيمه بن ثابت ذى الشهادتين، وأبى سعيد الخدرىّ، ومن نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم، والولايه لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبه.

۱- - هذه إشاره إلى ما حدث بعد وفاه رسول الله (صـلّى اللّه عليه وآله وسـلّم) من الهجوم على دار السـيده فاطمه الزهراء (عليها السّـلام) عنـدما جـاء عمر بن الخطـاب فى عصـابه من رجـاله ومعه الحطب وأحرق بـاب بيت الإمامه... ويظهر من هـذا الحـديث الشّـريف أنّهم كـانوا يريـدون إحراق البيت كلّه لولاـ إراده اللّه سـبحانه.. وقـد تحـدّثنا عن هـذه الفاجعه الاليمه فى كتابنا: فاطمه الزّهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللّحد.

وبرّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما فى المعصيه، فإنّه لاطاعه لخلوق فى معصيه الخالق.

والانبياء والاوصياء لا ذنوب لهم لانّهم معصومون مطهّرون.

وتحليل المتعتين واجب كما أنزلهما اللّه (عزّوجلّ) فى كتابه وسنّهما رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): متعه الحجّ ومتعه النساء.

والفرائض على ما أنزل اللّه (تبارك وتعالى).

والعقيقه للولد الذكر والأنثى يوم السابع، ويسمّى الولد يوم السابع، ويحلق رأسه ويصدّق بوزن شعره ذهبا أو فضّه.

واللّه (عزّوجلّ) لا يكلّف نفسا الاّ وسعها ولا يكلّفها فوق طاقتها، وأفعال العباد مخلوقه خلق تقدير، لا خلق تكوين، واللّه خالق كلّ شىء، ولا يقول بالجبر ولا بالتفويض، ولا يأخذ اللّه (عزّوجلّ) البرىء بالسقيم، ولا يعذّب اللّه (عزّوجلّ) الأطفال بذنوب الآباء فإنّه قال فى محكم كتابه: (وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرى) (۱) وقال (عزّوجلّ): (وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلاّ ما سَعى * وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى) (۲)وللّه (عزّوجلّ) أن يعفو ويتفضّل، وليس له (عزّوجلّ) أن يظلم، ولا يفرض اللّه (عزّوجلّ) على عباده طاعه من يعلم أنّه يغويهم ويضلّهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم أنّه يكفر به ويعبد الشيطان دونه، ولا يتّخذ على خلقه حجّه إلاّ معصوما.

والاسلام غير الإيمان وكلّ مؤمن مسلم، وليس كلّ مسلم مؤمن، ولا يسرق السارق - حين يسرق - وهو مؤمن، ولا يزنى الزّانى

۱- - فاطر ۳۵:۱۸.

۲- النجم ۵۳:۳۹ و ۴۰.

- حين يزنى - وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، فإنّ اللّه (تبارك وتعالى) لايدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنّه، ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وأصحاب الحدود فسّاق لامؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون فى النار، ويخرجون منها يوما، والشفاعه جائزه لهم وللمستضعفين إذا ارتضى اللّه (عزّوجلّ) دينهم.

والقرآن كلام اللّه ليس بخالق ولا مخلوق. والدّار اليوم دار تقيّه وهى دار إسلام لا دار كفر ولا دار إيمان.

والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبان على من أمكنه ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه.

والايمان هو أداء الفرائض، واجتناب الكبائر، والايمان هو معرفه بالقلب، وإقرار باللّسان، وعمل با لاركان، والإقرار بعذاب القبر، ومنكر ونكير، والبعث بعد الموت، والحساب، والصراط، والميزان، ولا إيمان باللّه إلّا بالبراءه من أعداء اللّه (عزّوجلّ).

والتكبير فى العيدين واجب، أمّا فى الفطر ففى خمس صلوات يبتدأ به من صلاه المغرب ليله الفطر إلى صلاه العصر من يوم الفطر، وهو أن يقال: «اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر، وللّه الحمد، اللّه أكبر على ما هدانا، والحمد للّه على ما أبلانا» لقوله (عزّوجلّ): (وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّهَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلى ما هَداكُمْ) (۱) وفى الاضحى بالامصار فى دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه الغداه يوم الثالث، وبمنى فى دبر خمس عشره صلاه

۱- - البقره ۲:۱۸۵.

يبتدأ به من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه الغداه يوم الرّابع، ويزاد فى هذا التكبير «واللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمه الانعام».

والنّفساء لاتقعد أكثر من عشرين يوما(۱) إلاّ أن تطهر قبل ذلك وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضه.

والشراب فكلّ ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام.

وكلّ ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير فأكله حرام، والطحال حرام لانّه دم، والجرّىّ (۲) والمارماهى والطافى(۳) والزّمّير حرام(۴)، وكلّ سمك لايكون له فلوس فأكله حرام، ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه، ويؤكل من الجراد ما استقلّ بالطيران ولا يؤكل منه الدّبى(۵) لانّه لا يستقلّ بالطيران وذكاه السّمك والجراد أخذه.

والكبائر محرّمه وهى: الشرك باللّه (عزّوجلّ) وقتل النفس الّتى حرّم اللّه، وعقوق الوالدين، والفرار من الزّحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الرّبا بعد البيّنه، وقذف المحصنات، وبعد ذلك: الزّنا، واللّواط، والسّرقه، وأكل الميته، والدّم، ولحم الخنزير، وما اهلّ لغير اللّه به من غير ضروره، وأكل السّحت، والبخس من المكيال والميزان،

۱- - هكذا فى المصدر، ولكنّ هناك أحاديث أخرى تحدّد فتره النّفاس بعشره أيّام، وعلى هذا فتوى الفقهاء أيضا.

۲- الجرّى: صنف من السمك فى ظهره طول وفى فمه سعه وليس له عظم الاّ عظم اللحيين. (أقرب الموارد).

۳- الطافى: السمك الذى يموت فى الماء فيعلو ويظهر. (أقرب الموارد).

۴- الزمّير - بالكسر -: نوع من السمك. (أقرب الموارد).

۵- استقل الطائر فى طيرانه: ارتفع. والدبى: اصغر الجراد. (أقرب الموارد).

والميسر، وشهاده الزّور، واليأس من روح اللّه، والأمن من مكر اللّه، والقنوط من رحمه اللّه، وترك معاونه المظلومين والرّكون إلى الظالمين، واليمين الغموس(۱) وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر والتجبّر والكذب والاسراف والتبذير، والخيانه، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربه لاولياء اللّه (عزّوجلّ)، والملاهى الّتى تصدّ عن ذكر اللّه (تبارك وتعالى) مكروهه كالغناء وضرب الاوتار(۲)، والإصرار على صغائر الذّنوب. ثمّ قال (عليه السّلام): إنّ فى هذا لبلاغا لقوم عابدين.

قال الصدوق (رضى اللّه عنه): الكبائر هى سبع وبعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافه إلى ما هو أصغر منه، وصغير بالإضافه إلى ما هو أكبر منه. وهذا معنى ما ذكره الصادق (عليه السّلام) فى هذا الحديث

باب (۵۱) من ذكر الكبائر الزّائده على السّبع ولا قوّه إلّا باللّه

* باب (۵۱) من ذكر الكبائر الزّائده على السّبع ولا قوّه إلّا باللّه(۳) [۱].

كتاب الإمام الصادق عليه السّلام فى العقائد والأحكام ۷۰۲۷ - بصائر الدرجات: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم قال:

حدثنا القاسم بن الربيع الوراق، عن محمّد بن سنان، عن صباح

۱- - أى اليمين الكاذبه الفاجره، التى يتعمّدها صاحبها عالما بأنّ الأمر بخلافه. (أقرب الموارد).

۲- المقصود من الكراهه - هنا - الحرمه، إذ من الثابت - عند المسلمين جميعا - حرمه الغناء.

۳- الخصال: ص ۶۰۳ ح ۹. منه البحار: ج ۱۰ ص ۲۲۲.

المداینی، عن المفضّل انّه کتب الی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فجاءه هذا الجواب من أبی عبداللّه (علیه السّلام):

«اما بعد: فانّی أوصیک ونفسی بتقوی اللّه وطاعته فإنّ من التّقوی الطّاعه والورع والتواضع للّه والطمأنینه والاجتهاد والاخذ بأمره والنّصیحه لرسله والمسارعه فی مرضاته واجتناب ما نهی عنه فإنّه من یتّق اللّه فقد أحرز نفسه من النّار بإذن اللّه وأصاب الخیر کلّه فی الدّنیا والآخره، ومن أمر بالتقوی فقد أفلح الموعظه(۱) جعلنا اللّه من المتّقین برحمته، جاءنی کتابک فقرأته وفهمت الّذی فیه فحمدت اللّه علی سلامتک وعافیه اللّه إیّاک، البسنا اللّه وإیّاک عافیته فی الدّنیا والآخره.

کتبت تذکر أنّ قوما أنا أعرفهم کان اعجبک نحوهم وشأنهم وانّک ابلغت عنهم امورا تروی عنهم کرهتها لهم ولم تر بهم إلّا طریقا حسنا، وورعا وتخشّعا، وبلغک انّهم یزعمون انّ الدین انّما هو معرفه الرجال ثمّ بعد ذلک اذا عرفتهم فاعمل ما شئت، وذکرت أنّک قد عرفت انّ اصل الدین معرفه الرجال فوفّقک اللّه وذکرت انّه بلغک انّهم یزعمون انّ الصّلاه والزّکاه وصوم شهر رمضان والحج والعمره والمسجد الحرام والبیت الحرام والمشعر الحرام والشّهر الحرام هو رجل، وانّ الطهر والاغتسال من الجنابه هو رجل، وکلّ فریضه افترضها اللّه علی عباده هو رجل وانّهم ذکروا ذلک بزعمهم انّ من عرف ذلک الرّجل فقد اکتفی بعلمه به من غیر عمل وقد صلّی وأتی الزّکاه وصام وحجّ واعتمر واغتسل من الجنابه وتطهّر وعظّم حرمات اللّه والشهر الحرام والمسجد الحرام، وانّهم ذکروا أن من عرف هذا بعینه وبحدّه

۱- - فقد أبلغ الموعظه - البحار.

وثبت فی قلبه جاز له ان یتهاون فلیس له ان یجتهد فی العمل، وزعموا أنّهم اذا عرفوا ذلک الرّجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، وان لم یعملوا بها، وانّه بلغک انّهم یزعمون انّ الفواحش الّتی نهی اللّه عنها - الخمر والمیسر والربا والدم والمیته ولحم الخنزیر - هو رجل، وذکروا انّ ما حرّم اللّه - من نکاح الامّهات والبنات والعمّات والخالات وبنات الاخ وبنات الأخت وما حرّم علی المؤمنین من النساء ممّا حرّم اللّه - انّما عنی بدلک نکاح نساء النبیّ، وما سوی ذلک مباح کلّه، وذکرت انّه بلغک انّهم یترادفون المرأه الواحده، ویشهدون بعضهم لبعض بالزّور ویزعمون انّ لهذا ظهرا وبطنا یعرفونه فالظّاهر ما یتناهون عنه یأخذون به مدافعه عنهم والباطل هو الّذی یطلبون وبه أمروا بزعمهم.

وکتبت تذکر الّذی عظم من ذلک علیک حین بلغک، وکتبت تسألنی عن قولهم فی ذلک أحلال هو أم حرام؟ وکتبت تسألنی عن تفسیر ذلک؟ وأنا ابیّنه حتّی لاتکون من ذلک فی عمی ولا فی شبهه، وقد کتبت الیک فی کتابی هذا تفسیر ما سألت عنه فاحفظه کلّه کما قال اللّه فی کتابه: (وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ) (۱) وأصفه لک بحلاله وانفی عنک حرامه ان شاء اللّه کما وصفت، ومعرّ فکه حتی تعرفه ان شاء اللّه فلا تنکره ان شاء اللّه ولا قوّه الاّ باللّه، والقوّه للّه جمیعا.

اخبرک انّه من کان یدین بهذه الصفه الّتی کتبت تسألنی عنها فهو عندی مشرک باللّه (تبارک وتعالی) بیّن الشّرک لا شک فیه، واخبرک انّ هذا القول کان من قوم سمعوا ما لم یعقلوه عن أهله، ولم یعطوا فهم

۱- - الحاقه ۶۹:۱۲.

ذلک ولم یعرفوا حدّ ما سمعوا فوضعوا حدود تلک الأشیاء مقایسه برأیهم ومنتهی عقولهم ولم یضعوها علی حدود ما امروا، کذبا وافتراء علی اللّه ورسوله (صلّی اللّه علیه وآله) وجرأه علی المعاصی، فکفی بهذا لهم جهلا ولو انّهم وضعوها علی حدودها الّتی حدّت لهم وقبلوها لم یکن به بأس ولکنّهم حرّفوها وتعدّوا وکذّبوا وتهاونوا بأمر اللّه وطاعته، ولکنّی أخبرک ان اللّه حدّها بحدودها لان لایتعدّی حدوده احد، ولو کان الامر کما ذکروا لعذر الناس بجهلهم ما لم یعرفوا حدّ ما حدّ لهم، ولکان المقصّر والمتعدّی حدود اللّه معذورا، ولکن جعلها حدودا محدوده لایتعدّاها الّا مشرک کافر، ثمّ قال:

(تِلْکَ حُدُودُ اللّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ فَأُولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ) (۱) فاخبرک حقایق انّ اللّه (تبارک وتعالی) اختار الاسلام لنفسه دینا ورضی من خلقه فلم یقبل من أحد الّا به، وبه بعث انبیاءه ورسله، ثمّ قال: (وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ) (۲) فعلیه وبه بعث انبیاءه ورسله ونبیّه محمّدا (صلّی اللّه علیه وآله) فأفضل الدین معرفه الرسل وولایتهم، وأخبرک أن اللّه احلّ حلالا وحرّم حراما یوم القیامه، فمعرفه الرّسل وولایتهم وطاعتهم هو الحلال، فالمحلّل ما احلّوا والمحرّم ما حرّموا وهم أصله ومنهم الفروع الحلال وذلک سعیهم، ومن فروعهم: أمرهم شیعتهم وأهل ولایتهم بالحلال من إقام الصّلاه وایتاء الزّکاه وصوم شهر رمضان وحجّ البیت والعمره وتعظیم حرمات اللّه

۱- - البقره ۲:۲۲۹.

۲- الاسراء ۱۷:۱۰۵.

ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشّهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابه ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البرّ، ثمّ ذكر بعد ذلك فقال فى كتابه: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِى الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (۱) فعدوّهم هم الحرام الحرّم وأولياؤهم الداخلون فى امرهم الى يوم القيامه فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والرّبا والدّم والميته ولحم الخنزير فهم الحرام المحرّم واصل كلّ حرام، وهم الشرّ واصل كلّ شرّ ومنهم فروع الشرّ كلّه، ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم ايّاها ومن فروعهم تكذيب الأنبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش: الزنا والسرقه وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الرّبا والخدعه والخيانه وركوب الحرام كلّها وانتهاك المعاصى، وانّما يأمر اللّه بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى يعنى مودّه ذى القربى وابتغاء طاعتهم، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهم اعداء الانبياء وأوصياء الانبياء وهم المنهىّ عن مودّتهم وطاعتهم، يعظكم بهذه لعلّكم تذكرون.

واخبرك أنّى لو قلت لك: إنّ الفاحشه والخمر والميسر والزّنا والميته والدم ولحم الخنزير هو رجل وأنا أعلم انّ اللّه قد حرّم هذا الاصل وحرّم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون اللّه وثنا وشركا ومن دعا الى عباده نفسه فهو كفرعون إذ قال: «أنا ربّكم الأعلى» فهذا كلّه على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنّم ومن شايعه على ذلك فانّهم مثل قول اللّه: (إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهَ)

۱- – النحل ۱۶:۹۰.

(وَ الـدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ) * (۱)لصـدقت ثمّ لو انّی قلت انّه فلان ذلک کلّه لصـدقت انّ فلانا هو المعبود المتعدّی حدود اللّه الّتی نهی عنها ان یتعدّی.

ثمّ انّی اخبرک انّ الـدین وأصل الـدین هو رجل وذلک الرجل هو الیقین وهو الایمان وهو امام امّته واهل زمانه فمن عرفه عرف اللّه ودینـه، ومـن أنکره انکر اللّه ودینـه، ومن جهله جهـل اللّه ودینه ولاـ یعرف اللّه ودینه وحـدوده وشـرایعه بغیر ذلـک الامـام کذلک جری بأنّ معرفه الرجال دین اللّه.

والمعرفه علی وجهین: معرفه ثـابته علی بصـیره یعرف بهـا دین اللّه ویوصـل بهـا الی معرفه اللّه، فهـذه المعرفه الباطنه الثابته بعینها الموجبه حقّها المسـتوجب أهلها علیها الشّکر للّه الّتی منّ علیهم بها، منّ من اللّه یمنّ به علی من یشاء مع المعرفه الظاهره، ومعرفه فی الظاهر، فأهل المعرفه فی الظاهر – الذین علموا أمرنا بالحقّ علی غیر علم – لاتلحق بأهل المعرفه فی الباطن علی بصـیرتهم ولا یصـلون بتلک المعرفه المقصّـره الی حقّ معرفه اللّه کما قال فی کتابه: (وَ لا یَمْلِکُ الَّذِینَ یَـدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَهَ إِلاّ مَنْ شَـهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ) (۲) فمن شهد شهاده الحقّ لا یعقد علیه قلبه ولا یبصر ما یتکلم به لا یثاب علیه مثل ثواب من عقد علیه قلبه علی بصیره فیه، کذلک من تکلّم بجور لایعقد علیه قلبه لایعاقب علیه عقوبه من عقد علیه قلبه وثبت علی بصیره.

فقد عرفت کیف کان حال رجال أهل المعرفه فی الظاهر والإقرار

۱- – البقره ۲:۱۷۳، النحل ۱۶:۱۱۵.

۲- الزخرف ۴۳:۸۶.

بالحقّ على غير علم فى قديم الدهر وحديثه، إلى - أن - انتهى الامر الى نبيّ اللّه وبعده إلى من صاروا الى من انتهت اليه معرفتهم، وانّما عرفوا بمعرفه أعمالهم ودينهم الّذى دان اللّه به المحسن باحسانه والمسىء باساءته، وقد يقال انّه من دخل فى هذا الامر بغير يقين ولا بصيره:

خرج منه كما دخل فيه. رزقنا اللّه وايّاك معرفه ثابته على بصيره.

واخبرك أنّى لو قلت انّ الصّلاه والزّكاه وصوم شهر رمضان والحجّ والعمره والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابه وكلّ فريضه، كان ذلك هو النبيّ الّذى جاء به من عند ربّه لصدقت انّ ذلك كلّه انّما يعرف بالنبيّ، ولولا معرفه ذلك النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك، منّ من اللّه على من يمنّ عليه، ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا، فهذا كلّه ذلك النبيّ وأصله وهو فرعه وهو دعانى اليه ودلّنى عليه وعرّفنيه وأمرنى به واوجب علىّ له الطّاعه فيما أمرنى به، لايسعنى جهله، وكيف يسعنى جهل من هو فيما بينى وبين اللّه؟! وكيف يستقيم لى لولا انّى اصف انّ دينى هو الّذى أتانى به ذلك النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) ان اصف انّ الدين غيره؟! وكيف لايكون ذلك معرفه الرجل وانّما هو الذى جاء به عن اللّه؟! وانّما أنكر الدين من انكره بأن قالوا: (أَ بَعَثَ اللّهُ بَشَراً رَسُولاً) (١) ثمّ قالوا: (أَ بَشَرٌ يَهْدُونَنا) (٢) فكفروا بذلك الرّجل وكذّبوا به وقالوا (لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ)

١- - الاسراء ١٧:٩۴.

٢- التغابن ۶۴:۶.

(مُلْكِ) * (۱)فقال اللّه: (قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتابَ الَّذِی جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنّاسِ) (۲) ثمّ قال فی آیه اخری: (وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَکاً لَقُضِیَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا یُنْظَرُونَ * وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَکاً لَجَعَلْناهُ رَجُلاً) (۳).

انّ اللّه (تبارک وتعالی) انّما احبّ ان یعرف بالرّجال وان یطاع بطاعتهم، فجعلهم سبیله ووجهه الّذی یؤتی منه، لایقبل اللّه من العباد غیر ذلک، لا یسئل عمّا یفعل وهم یسئلون فقال - فیما اوجب ذلک من محبّته لذلک -: (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ وَ مَنْ تَوَلّی فَما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ حَفِیظاً) (۴) فمن قال لک انّ هذه الفریضه کلّها انّما هی رجل وهو یعرف حدّ ما یتکلّم به فقد صدق، ومن قال علی الصفه الّتی ذکرت بغیر الطاعه فلا یغنی التمسّک فی الاصل بترک الفروع، کما لاتغنی شهاده ان لا إله إلاّ اللّه بترک شهاده انّ محمّدا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) ولم یبعث اللّه نبیّا قطّ الاّ بالبرّ والعدل والمکارم ومحاسن الاخلاق، ومحاسن الاعمال والنهی عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فالباطن منه ولایه أهل الباطن والظاهر منه فروعهم.

ولم یبعث اللّه نبیّا قطّ یدعو الی معرفه لیس معها طاعه فی أمر ونهی، فإنّما یقبل اللّه من العباد العمل بالفرائض التی افترضها اللّه

۱- - الانعام ۶:۸.

۲- الانعام ۶:۹۱.

۳- الانعام ۶:۸ و ۹.

۴- النساء ۴:۸۰.

على حدودها مع معرفه من جاءهم به من عنده ودعاهم اليه، فاوّل ذلك معرفه من دعا اليه، ثمّ طاعته فيما يقرّبه بمن الطاعه له، وانّه من عرف اطاع ومن أطاع حرّم الحرام - ظاهره وباطنه - ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر، انّما حرّم الظاهر بالباطن والباطن بالظّاهر معا جميعا، ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال، ولا يحرّم الباطن ويستحلّ الظاهر، وكذلك لايستقيم ان يعرف صلاه الباطن ولا يعرف صلاه الظاهر، ولا الزّكاه ولا الصوم ولا الحجّ ولا العمره والمسجد الحرام وجميع حرمات اللّه وشعائره، وان يترك معرفه الباطن لانّ باطنه ظهره ولا يستقيم ان ترك واحده منها، اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه إنّما يشبه الباطن، فمن زعم انّ ذلك انّما هى المعرفه وانّه اذا عرف اكتفى بغير طاعه فقد كذب واشرك، ذاك لم يعرف ولم يطع، وانّما قيل: اعرف واعمل ما شئت من الخير فانّه لايقبل ذلك منك بغير معرفه، فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعه قلّ أو كثر فانّه مقبول منك.

أخبرك انّ من عرف اطاع اذا عرف وصلّى وصام واعتمر وعظّم حرمات اللّه كلّها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبرّ كلّه ومكارم الاخلاق كلّها ويتجنب سيّئها، وكلّ ذلك هو النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) والنبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) أصله، وهوأصل هذا كلّه، لانه جاء به ودلّ عليه وأمر به ولا يقبل من أحد شيئا منه الاّ به، ومن عرف اجتنب الكبائر وحرّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرّم المحارم كلّها لانّ بمعرفه النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وخرج ممّا خرج منه النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله).

من زعم انّه يحلّل الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفه النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) لم يحلّل للّه حلالا ـ ولم يحرّم له حراما وانّه من صلّى وزكى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كلّه بغير معرفه من افترض اللّه عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصلّ ولم يصم ولم يزّك ولم يحجّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابه ولم يتطهّر ولم يحرّم للّه حراما ولم يحلّل للّه حلالا وليس له صلاه وان ركع وسجد ولا له زكاه وان اخرج لكلّ أربعين درهما درهما، ومن عرفه وأخذ عنه اطاع اللّه.

وامّا ما ذكرت انّهم يستحلّون نكاح ذوات الارحام - الّتى حرّم اللّه فى كتابه فانّهم زعموا انّه انّما حرّم علينا بذلك نكاح نساء النبى (صلّى اللّه عليه وآله) - فانّ احقّ ما بدأ به تعظيم حقّ اللّه وكرامه رسوله وتعظيم شأنه وما حرّم اللّه على تابعيه ونكاح نسائه من بعد قوله: (وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِكُمْ كانَ عِنْدَ اللّهِ عَظِيماً) (١) وقال اللّه (تبارك وتعالى):

(النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ) (٢) وهو اب لهم ثمّ قال: (وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلاّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلاً) (٣) فمن حرّم نساء النبىّ لتحريم اللّه ذلك فقد حرّم ما حرّم اللّه فى كتابه من الأمهات والبنات والاخوات والعمّات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرّم اللّه من الرّضاعه لانّ

١- - الاحزاب ٣٣:٥٣.

٢- الاحزاب ٣٣:٦.

٣- النساء ٤:٢٢.

تحريم ذلـك كتحريم نساء النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فمن حرّم ما حرّم اللّه من الامّهات والبنات والأخوات والعمّات من نكاح نساء النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) واستحلّ ما حرّم اللّه من نكاح سائر ما حرّم اللّه فقد اشرك اذا اتّخذ ذلك دينا.

وامّا ما ذكرت انّ الشيعه يترادفون المرأه الواحده فاعوذ باللّه ان يكون ذلك من دين اللّه ورسوله، انّما دينه ان يحلّ ما أحلّ اللّه ويحرّم ما حرّم اللّه سواء، وإنّ مما احلّ اللّه المتعه من النساء فى كتابه، والمتعه فى الحجّ، احلّهما ثمّ لم يحرّمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتّع من المرأه فعلى كتاب اللّه وسنّته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبّا من الاجر والاجل كما قال اللّه: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَهِ) (۱) ان هما احبّا ان يمدّا فى الاجل - على ذلك الاجر فاخر يوم من أجلها قبل أن ينقضى الاجل قبل غروب الشمس - مدّا فيه وزادا فى الاجل ما احبّا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الاّ بأمر مستقبل وليس بينهما عدّه إلّا من سواه، فان أرادت سواه اعتدّت خمسه وأربعين يوما وليس بينهما ميراث، ثمّ ان شاءت تمتّعت من آخر فهذا حلال لهما إلى يوم القيامه ان هى شاءت من سبعه وان هى شاءت من عشرين ما بقيت فى الدّنيا، كلّ هذا حلال لهما على حدود اللّه ومن يتعدّ حدود اللّه فقد ظلم نفسه. واذا أردت المتعه فى الحجّ فاحرم من العقيق واجعلها متعه فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت سبعه أشواط ثمّ تصلّى ركعتين عند مقام ابراهيم ثمّ اخرج من البيت

۱- - النساء ۴:۲۴.

فاسع بين الصّفا والمروه سبعه اشواط تفتح بالصّفا وتختم بالمروه، فاذا فعلت ذلك قصّرت، حتّى اذا كان يوم التروبه صنعت ما صنعت بالعقيق، ثمّ احرم بين الرّكن والمقام بالحجّ فلم تزل محرما حتّى تقف بالموقف ثمّ ترمى الجمرات وتذبح وتحلق وتحلّ وتغتسل ثمّ تزور البيت فاذا أنت فعلت ذلك فقد أحللت وهو قول اللّه: (فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) (۱) ان تذبح.

وامّا ما ذكرت انّهم يستحلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فانّ ذلك ليس هو الاّ قول اللّه: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَهُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّهِ اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَهُ الْمَوْتِ) اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجدوا فآخران ممّن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته (تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاهِ فَيُقْسِمانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً) قليلا (وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَهَ اللّهِ إِنّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِينَ * فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُما اسْتَحَقّا إِثْماً فَآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيانِ) من أهل ولايته (فَيُقْسِمانِ بِاللّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا اعْتَدَيْنا إِنّا إِذاً لَمِنَ الظّالِمِينَ * ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَهِ عَلى وَجْهِها أَوْ يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ وَ اسْمَعُوا) (۲)وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقضى بشهاده رجل واحد مع

۱- – البقره ۲:۱۹۶.

۲- المائده ۵:۱۰۶-۱۰۸.

يمين المدّعى ولا يبطل حقّ مسلم ولايردّ شهاده مؤمن، فإذا أخذ يمين المدّعى وشهاده الرجل قضى له بحقّه وليس يعمل بهذا، فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حقّ يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانّه إذا رفعه إلى ولاه الجور أبطلوا حقّه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان الحقّ فى الجور أن لايبطل حقّ رجل فيستخرج اللّه على يديه حقّ رجل مسلم ويأجره اللّه ويحيى عدلا كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يعمل به.

وامّا ما ذكرت فى آخر كتابك انّهم يزعمون انّ اللّه ربّ العالمين هو النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وانّك شبّهت قولهم بقول الّذين قالوا فى عيسى ما قالوا فقد عرفت انّ السنن والأمثال كاينه، لم يكن شىء فيما مضى الاّ سيكون مثله حتّى لو كانت شاه برشاء(۱) كان هاهنا مثله.

واعلم انّه سيضلّ قوم على ضلاله من كان قبلهم، كتبت فتسألنى عن مثل ذلك ما هو؟ وما أرادوا به؟ اخبرك انّ اللّه (تبارك وتعالى) هو خلق(۲) الخلق لاشريك له، له الخلق والامر والدّنيا والآخره وهو ربّ كلّ شىء وخالقه، خلق الخلق واحبّ ان يعرفوه بانبيائه واحتجّ عليهم بهم، فالنبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) هو الدليل على اللّه عبد مخلوق مربوب، اصطفاه لنفسه برسالته واكرمه بها فجعله خليفته فى خلقه ولسانه فيهم وأمينه عليهم وخازنه فى السّماوات والأرضين، قوله قول اللّه لايقول على اللّه الاّ الحقّ، من أطاعه أطاع اللّه ومن عصاه عصا اللّه، وهو مولى من كان اللّه ربّه ووليّه، من أبى أن يقرّ له بالطاعه فقد

۱- – شاه برشاء: فى لونها نقط مختلفه. السان العرب).

۲- الظاهر انّه خالق.

أبی أن یقرّ لربّه بالطاعه وبالعبودیّه، ومن أقرّ بطاعته أطاع اللّه وهداه، فالنبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) مولی الخلق جمیعا، عرفوا ذلک أو انکروه، وهو الوالد المبرور فمن احبّه وأطاعه فهو الولد البارّ ومجانب للکبائر، وقد بیّنت ما سألتنی عنه، وقد علمت انّ قوما سمعوا صفتنا هذه فلم یعقلوها بل حرّفوها ووضعوها علی غیر حدودها علی نحوما قد بلغک، وقد برىء اللّه ورسوله من قوم یستحلّون بنا أعمالهم الخبیثه، وقد رمانا الناس بها واللّه یحکم بیننا وبینهم فإنّه یقول: (إِنَّ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ * یَوْمَ تَشْهَدُ عَلَیْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَیْدِیهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ * یَوْمَئِذٍ یُوَفِّیهِمُ اللّهُ دِینَهُمُ الْحَقَّ) أعمالهم السیّئه (وَ یَعْلَمُونَ أَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِینُ) (۱).

وامّا ما کتبت به ونحوه وتخوّفت ان یکون صفتهم من صفته فقد اکرمه اللّه عن ذلک، تعالی ربنا عمّا یقولون علوا کبیرا، صفتی هذه صفه صاحبنا التی وصفنا له وعنه أخذنا، فجزاه اللّه عنّا أفضل الجزاء فإنّ جزاءه علی اللّه، فتفهّم کتابی هذا والقوه للّه»(۲).

مختصر بصائر الدرجات: القاسم بن الربیع الوراق ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائنی، عن المفضل بن عمر انه کتب إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) کتابا فجاءه هذا الجواب... وذکر نحوه(۳).

۱- - النور ۲۳:۲۴-۲۵.

۲- بصائر الدرجات: ص ۵۴۶ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۶.

۳- مختصر بصائر الدرجات: ص ۷۸.

البحار - بيان: قال الفيروز آبادى: ردفت النجوم: توالت.

وترادفا: تعاونا وتناكحا وتتابعا، قوله: «هو الحلال فالمحلّل ما أحلّوا»، أى عرفانهم حلال يصير سببا لتحليل كلّ حلال وتحريم كلّ حرام، قوله: «وذلك سعيهم» أى الفروع الحلال يحصل من سعيهم ويعرف ببيانهم، ولعلّه كان: من شعبهم.

قوله: «فهم الفواحش»، أى هم والخمر والميسر وغير ذلك الفواحش ما ظهر وما بطن فهم ما بطن، والخمر والميسر وغيرها ما ظهر. قوله (عليه السّلام): «وأنا أعلم» الجمله حاليه، وقوله:

«لصدقت» جزاء الشرط، وبعض الجمل معترضه، وفى بعض النسخ «ولصدقت». قوله: «فهذا كلّه» جزاء الشرط. قوله: «وإنّما عرفوا»، أى أهل المعرفه ويحتمل الأوصياء. قوله (عليه السّلام): «وكيف يستقيم لى»، أى لايستقيم لى أن أقول: إنّ الدّين غير النبىّ إلاّ بأن أقول: إنّ دينى هو الّذى أتانى به النبىّ فما لم أنسب دينى إلى النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) لايصحّ دينى، فعلى هذا الوجه يصحّ أن يقال:

الدّين وأصله ذلك الرّجل كما أنّ كلّ من أنكر الدين فقد أنكر أوّلا النبىّ ثمّ أنكر دينه. قوله: «وهو يعرف»، الضمير راجع إلى الموصول أى يقول هذا الكلام على الوجه الّذى قلنا. قوله: «وباطن الحرام حرام» الجمله حاليّه، أى لايكون الاصل والفروع مع هذا القول، وكذا قوله: «ويستحلّ الظّاهر»، حاليّه. قوله (عليه السّلام): «فمن حرّم نساء النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله)»، أى يستلزم تحريم نسآء النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) لتحريم اللّه لها تحريم سائر النّساء المحرّمات، لانّ اللّه كما حرّم فى القران نساء النبى حرّم سائر المحرمات أيضا، فمن اقتصر على

تحریم نسائه (صلّی اللّه علیه وآله) فقد أشرک وأنکر القرآن...، والخبر لایخلو من تشویش، والنسخ التی عندنا کانت سقیمه فأوردناه کما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تأمل فیه.

أقول: لقد وجدنا هذا الحدیث فی المصدر وفیه الکثیر من التصحیف والأخطاء، ومن هنا فإنا اعتمدنا فی النقل علی نسخه بحار الانوار لسلامتها من الکثیر من الاخطاء وکونها هی الانسب والأصح.

باب (۵۲) طبقات المحبّین ومعنی الإیمان والکفر

اشاره

۷۰۲۸ - تحف العقول: دخل علیه رجل فقال (علیه السّلام) له:

ممن الرجل؟

فقال: من محبّیکم ومواالیکم.

فقال له جعفر (علیه السّلام): لایحبّ اللّه عبد حتّی یتولّاه، ولا یتولّاه حتی یوجب له الجنّه.

ثمّ قال له: من أی محبّینا أنت؟

فسکت الرجل، فقال له سدیر: وکم محبوکم یابن رسول اللّه؟

فقال: علی ثلاث طبقات: طبقه أحبّونا فی العلانیّه ولم یحبّونا فی السرّ، وطبقه یحبّونا فی السرّ ولم یحبّونا فی العلانیّه، وطبقه یحبّونا فی السرّ والعلانیه، هم النمط الأعلی(۱) وشربوا من العذب الفرات، وعلموا بأوائل الکتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب، فهم النمط الاعلی، الفقر والفاقه وأنواع البلاء أسرع إلیهم من رکض

۱- - النّمط: الجماعه من النّاص أمرهم واحد. (مجمع البحرین).

الخيل، مسّتهم الباساء والضرّاء وزلزلوا وفتنوا، فمن بين مجروح ومذبوح، متفرّقين فى كلّ بلاد قاصيه، بهم يشفى اللّه السقيم ويغنى العديم وبهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون وهم الاقلّون عددا، الأعظمون عند اللّه قدرا وخطرا.

والطبقه الثانيه: النمط الاسفل أحبّونا فى العلانيّه وساروا بسيره الملوك. فألسنتهم معنا وسيوفهم علينا.

والطبقه الثالثه: النمط الاوسط أحبّونا فى السرّ ولم يحبّونا فى العلانيه، ولعمرى لئن كانوا أحبونا فى السرّ دون العلانيه فهم الصوّامون بالنّهار القوامون بالليل، ترى اثر الرّهبانيه فى وجوههم، أهل سلم وانقياد.

قال الرجل: فأنا من محبّيكم فى السرّ والعلانيه.

قال جعفر (عليه السّلام): إنّ لمحبّينا فى السرّ والعلانيه علامات يعرفون بها.

قال الرجل: وما تلك العلامات؟

قال (عليه السّلام): تلك خلال أوّلها أنّهم عرفوا التوحيد حقّ معرفته وأحكموا علم توحيده، والإيمان بعد ذلك بما هو وما صفته، ثم علموا حدود الايمان وحقائقه وشروطه وتأويله.

قال سدير: يابن رسول اللّه ما سمعتك تصف الايمان بهذه الصفه؟

قال: نعم يا سدير ليس للسائل أن يسأل عن الايمان ما هو حتى يعلم الايمان بمن.

قال سدير: يابن رسول اللّه ان رأيت أن تفسّر ما قلت؟

قال الصادق (علیه السّلام): من زعم أنّه یعرف اللّه بتوهّم القلوب فهو مشرک، ومن زعم أنه یعرف اللّه بالاسم دون المعنی فقد أقرّ بالطعن، لأنّ الاسم محدث، ومن زعم أنه یعبد الاسم والمعنی فقد جعل مع اللّه شریکا، ومن زعم أنه یعبد (المعنی) بالصفه لا بالادراک فقد أحال علی غایب، ومن زعم أنه یعبد الصفه والموصوف فقد أبطل التوحید لانّ الصفه غیر الموصوف.

ومن زعم أنه یضیف الموصوف إلی الصفه فقد صغّر بالکبیر وما قدّروا اللّه حقّ قدره(۱).

۱- - أقول: المستفاد من هذه الرّوایه الشّریفه - وغیرها من الادلّه - لزوم التوحید من حیث العباده بأن یکون المعبود فی مقام العباده هو الذّات الواجب الوجود المستجمع لجمیع الکمالات فقط، دون الإسم أو الصّفه ولو مع الذات، وعلیه فمن عبد الإسم والمعنی (أی الذات) فقد أشرک فی العباده حیث إنّ الإسم أمر حادث غیر الذات، ومن عبد المعنی بالصّفه - بأن یصفه بشیء لا یدرک معناه - فقد أحال علی شیء غاب عن ذهنه ولم یعرفه بوجه، ومن عبد الصّفه والموصوف معا - بأن عبد ذاتا موصوفه بصفات زائده ویعبدهما معا - فقد أبطل التوحید حیث إنّ الصّفات الزائده الحادثه غیر ذاته سبحانه، ومن عبد ذاتا مضافه إلی الصّفه - بأن یعبد ذاتا محتاجه فی کمالها إلی صفات زائده - فقد صغر الکبیر حیث جعل الذات الواجب الوجود المستجمع لجمیع الکمالات محتاجه فی کمالها إلی أمر حادث ممکن، وعلیه فمن اللازم أن یعبد الإنسان ذاته سبحانه فقط من دون نظر الی إسمه أو الصّفات الزائده، وهو التوحید فی مقام العباده. وقد تقدم فی (ج ۴ ص ۳۷۶) فی بحث التوحید من هذه الموسوعه فی صحیحه ابن رئاب عن غیر واحد عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) (أنه) قال: من عبد الله بالتوهّم فقد کفر ومن عبد الإسم دون المعنی فقد کفر ومن عبد الإسم والمعنی فقد أشرک ومن عبد المعنی بایقاع الاسماء علیه بصفاته الّتی وصف بها نفسه فعقد علیه قلبه ونطق به لسانه فی سرائره وعلانیّته فأولئک أصحاب أمیرالمؤمنین (علیه السّلام) حقا.

قيل له: فكيف سبيل التوحيد؟

قال (عليه السّلام): باب البحث ممكن وطلب الخرج موجود، إن معرفه عين الشاهد قبل صفته ومعرفه صفه الغائب قبل عينه.

قيل: وكيف تعرف عين الشاهد قبل صفته؟

قال (عليه السّلام): تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك، وتعلم أن ما فيه له وبه، كما قالوا ليوسف: (أَ إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا أَخِي) (۱) فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره ولا أثبتوه من أنفسهم بتوهّم القلوب، أما ترى اللّه يقول: (ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها) (۲) يقول: ليس لكم أن تنصبوا إماما من قبل أنفسكم تمسونه محقا بهوى أنفسكم وإرادتكم.

ثم قال الصادق (عليه السّلام): ثلاثه لايكلمهم اللّه ولا ينظر إليهم يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من أنبت شجره لم ينبته اللّه، يعنى: من نصب إماما لم ينصبه اللّه، أو جحد من نصبه اللّه، ومن زعم أن لهذين سهما فى الاسلام، وقد قال اللّه: (وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ) (۳).

(صفه الايمان)

قال (عليه السّلام): معنى صفه الايمان: الاقرار والخضوع للّه بذلّ الاقرار والتقرّب اليه به والاداء له بعلم كلّ مفروض من صغير أو

۱- - يوسف ۱۲:۹۰.

۲- النمل ۲۷:۶۰.

۳- القصص ۲۸:۶۸.

كبير، من حدّ التوحيد فما دونه الى آخر باب من أبواب الطاعه أولا- فأولا- مقرون ذلك كلّه بعضه الى بعض موصول بعضه ببعض، فإذا أدى العبد ما فرض عليه ممّا وصل إليه على صفه ما وصفناه فهو مؤمن مستحق لصفه الايمان مستوجب للثواب، وذلك أن معنى جمله الايمان: الاقرار، ومعنى الاقرار التصديق بالطاعه، فلذلك ثبت أن الطاعه كلها صغيرها وكبيرها مقرونه بعضها الى بعض، فلا- يخرج المؤمن من صفه الايمان إلاّ- بترك ما استحق أن يكون به مؤمنا، وإنما استوجب واستحق اسم الايمان ومعناه بأداء كبار الفرائض موصوله، وترك كبار المعاصى واجتنابها، وإن ترك صغار الطاعه وارتكاب صغار المعاصى فليس بخارج من الايمان ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعه ولم يرتكب شيئا من كبار المعاصى، فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول اللّه: (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً) (۱) يعنى المغفره ما دون الكبائر، فإن هو ارتكب كبيره من كبائر المعاصى كان مأخوذا بجميع المعاصى صغارها وكبارها معاقبا عليها معذبا بها فهذه صفه الايمان وصفه المؤمن المستوجب للثواب.

(صفه الاسلام)

وأما معنى صفه الاسلام فهو الاقرار بجميع الطاعه الظاهر الحكم والاداء له، فإذا أقرّ المقرّ بجميع الطاعه فى الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الاسلام ومعناه واستوجب الولايه الظاهره

۱- – النساء ۴:۳۱.

واجازه شهادته والمواريث، وصار له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين، فهذه صفه الاسلام، وفرق ما بين المسلم والمؤمن ان المسلم إنما يكون مؤمنا أن يكون مطيعا فى الباطن مع ما هو عليه فى الظاهر، فإذا فعل ذلك بالظاهر كان مسلما. واذا فعل ذلك بالظاهر والباطن - بخضوع وتقرّب بعلم - كان مؤمنا، فقد يكون العبد مسلما، ولا يكون مؤمنا إلّا وهو مسلم.

(صفه الخروج من الايمان)

وقد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل - كلّها متشابهات معروفات -: الكفر، والشرك، والضلال، والفسق، وركوب الكبائر.

فمعنى الكفر: كل معصيه عصى اللّه بها بجهه الجحد والإنكار والاستخفاف والتهاون فى كلّ ما دقّ وجل، وفاعله كافر ومعناه معنى الكفر؛ من أى مله كان ومن أى فرقه كان بعد أن تكون منه معصيه بهذه الصفات، فهو كافر.

ومعنى الشرك: كلّ معصيه عصى اللّه بها بالتدين، فهو مشرك، صغيره كانت المعصيه أو كبيره، ففاعلها مشرك.

ومعنى الضلال: الجهل بالمفروض وهو أن يترك كبيره من كبائر الطاعه التى لايستحق العبد الايمان إلّا بها بعد ورود البيان فيها والاحتجاج بها، فيكون التارك لها تاركا بغير جهه الانكار والتديّن لإنكارها وجحودها ولكن يكون تاركا على جهه التوانى والاغفال والاشتغال بغيرها، فهو ضال متنكب طريق الايمان، جاهل به خارج منه، مستوجب لاسم الضلاله ومعناها ما دام بالصفه التى وصفناه

بهـا. فان كان هو الـذى مال بهواه إلى وجه من وجوه المعصـيه بجهه الجحود والاسـتخفاف والتهاون كفر، وإن هو مال بهواه الى التـديّن بجهه التأويل والتقليد والتسـليم والرّضا بقول الآباء والاسـلاف فقد أشـرك. وقلّ ما يلبث الانسان على ضـلاله حتى يميل بهواه الى بعض ما وصفناه من صفته.

ومعنى الفسق فكـلّ معصـيه من المعاصـى الكبـار فعلها فاعل، أو دخل فيها داخل بجهه اللـذه والشـهوه والشوق الغالب فهو فسق، وفـاعله فاسق خارج من الايمان بجهه الفسق، فإن دام فى ذلك حتّى يـدخل فى حـدّ التهاون والاسـتخفاف فقـد وجب أن يكون بتهاونه واستخفافه كافرا.

ومعنى راكب الكبـائر التى بهـا يكون فسـاد إيمانه فهو أن يكون منهمكا على كبائر المعاصـى بغير جحود ولا تـديّن ولا لـذّه ولا شهـوه ولكن من جهه الحميّه والغضب، يكـثر القـذف والسب والقتـل وأخـذ الاـموال وحبس الحقوق وغير ذلـك من المعاصـى الكبائر التى يأتيها صاحبها بغير جهه اللذّه. ومن ذلك الأيمان الكاذبه وأخذ الربا وغير ذلك التى يأتيها من أتاها بغير استلذاذ (و) الخمر والزنا واللّهو، ففاعل هـذه الافعال كلّها مفسـد للإيمان خارج منه من جهه ركوبه الكبيره على هذه الجهه، غير مشـرك ولا كافر ولا ضال، جاهل على ما وصفناه من جهه الجهاله. فإن هو مال بهواه الى أنواع ما وصفناه من حدّ الفاعلين كان من صفاته.

جوابه علیه السّلام عن جهات معائش العباد ووجوه اخراج الاموال

سأله سائل فقال: کم جهات معائش العباد التی فیها الاکتساب [أ] و التعامل بینهم ووجوه النفقات؟

فقال (علیه السّلام): جمیع المعایش کلّها - من وجوه المعاملات فیما بینهم ممّا یکون لهم فیه المکاسب - أربع جهات من المعاملات.

فقال له: أکل هؤلاء الاربعه الاجناس حلال، أو کلّها حرام، أو بعضها حلال وبعضها حرام؟

فقال (علیه السّلام): قد یکون فی هؤلاء الاجناس الأربعه حلال من جهه وحرام من جهه، وهذه الاجناس مسمّیات معروفات الجهات، فأول هذه الجهات الاربعه: الولایه وتولیه بعضهم علی بعض فأول ولایه - الولاه - وولاه الولاه الی أدناهم بابا من أبواب الولایه علی من هو وال علیه، ثمّ التجاره فی جمیع البیع والشراء بعضهم من بعض، ثمّ الصناعات فی جمیع صنوفها، ثمّ الاجارات فی کلّ ما یحتاج إلیه من الاجارات، وکلّ هذه الصنوف تکون حلالا من جهه وحراما من جهه، والفرض من اللّه علی العباد فی هذه المعاملات الدخول فی جهات الحلال منها والعمل بذلک الحلال واجتناب جهات الحرام منها.

تفسیر معنی الولایات

وهی جهتان: فإحدی الجهتین من الولایه: ولایه ولاه العدل الذین أمر اللّه بولایتهم وتولیتهم علی الناس، وولایه ولاته وولاه

ولاته، الى أدناهم بابا من أبواب الولايه على من هو وال عليه.

والجهه الأخرى من الولايه: ولايه ولاه الجور وولاه ولاته الى أدناهم بابا من الابواب التى هو وال عليه.

فوجه الحلال من الولايه: ولايه الوالى العادل الذى أمر اللّه بمعرفته وولايته والعمل له فى ولايته، وولايه ولاته وولاه ولاته بجهه ما أمر اللّه به الوالى العادل بلازياده فيما أنزل اللّه به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولاتعدّ لامره الى غيره، فإذا صار الوالى والى عدل بهذه الجهه فالولايه له والعمل معه ومعونته فى ولايته وتقويته حلال محلّل، وحلال الكسب معهم، وذلك أن فى ولايه والى العدل وولاته إحياء كلّ حقّ وكلّ عدل وإماته كل ظلم وكل جور وفساد، فلذلك كان الساعى فى تقويه سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا إلى طاعه اللّه مقويّا لدينه.

وأمّا وجه الحرام من الولايه: فولايه الوالى الجائر وولايه ولاته، الرئيس منهم وأتباع الوالى فمن دونه من ولاه الولاه إلى أدناهم بابا من أبواب الولايه على من هو وال عليه. والعمل لهم والكسب معهم بجهه الولايه لهم حرام محرّم معذّب من فعل ذلك على قليل من فعله أو كثير. لانّ كلّ شىء من جهه المعونه معصيه كبيره من الكبائر، وذلك أن فى ولايه الوالى الجائر دوس الحقّ كلّه وإحياء الباطل كلّه، واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب وقتل الأنبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنّه اللّه وشرائعه، فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم إلّا بجهه الضروره، نظير الضروره الى الدم والميته.

(وأما تفسير التجارات)

فى جميع البيوع ووجوه الحلال من وجه التجارات التى يجوز للبائع أن يبيع مما لايجوز له، وكذلك المشترى الذى يجوز له شراؤه ممّا لايجوز له فكل مأمور به مما هو غذاء للعباد وقوامهم به فى امورهم فى وجوه الصلاح الذى لا يقيم غيره ممّا يأكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون من جهه ملكهم ويجوز لهم الاستعمال له من جميع جهات المنافع التى لا يقيمهم غيرها من كل شىء يكون لهم فيه الصّلاح من جهه من الجهات فهذا كلّه حلال بيعه وشراؤه وإمساكه واستعماله وهبته وعاريته.

وأمّا وجوه الحرام من البيع والشراء وكلّ أمر يكون فيه الفساد ممّا هو منهى عنه من جهه أكله وشربه أو كسبه أو نكاحه أو ملكه أو امساكه أو هبته أو عاريته أو شىء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربا، لما فى ذلك من الفساد، أو البيع للميته، أو الدم، أو لحم الخنزير، أو لحوم السباع من صنوف سباع الوحش، أو الطير، أو جلودها، أو الخمر، أو شىء من وجوه النجس؛ فهذا كلّه حرام ومحرّم، لان ذلك كلّه منهى عن أكله وشربه ولبسه وملكه وإمساكه والتقلب فيه بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد، فجميع تقلّبه فى ذلك حرام وكذلك كل بيع ملبوسه وكلّ منهى عنه ممّا يتقرّب به لغير اللّه، أو يقوى به الكفر والشرك من جميع وجوه المعاصى، أو باب من الابواب يقوى به باب من أبواب الضلاله، أو باب من أبواب الباطل، أو باب يوهن به الحقّ فهو حرام محرّم، حرام بيعه وشراؤه وامساكه وملكه

وهبته وعاريته وجميع التقلّب فيه الّا فى حال تدعو الضروره فيه إلى ذلك.

(وأما تفسير الاجارات)

فإجاره الإنسان نفسه أو ما يملك أو ولى أمره من قرابته أو دابته أو ثوبه بوجه الحلال من جهات الإجارات أن يؤجر نفسه أو داره أو أرضه أو شيئا يملكه فيما ينتفع به من وجوه المنافع، أو العمل بنفسه وولده ومملوكه، أو أجيره من غير أن يكون وكيلا للوالى، أو واليا للوالى فلا بأس أن يكون أجيرا يؤجر نفسه أو ولده أو قرابته أو ملكه أو وكيلا فى إجارته، لانهم وكلاء الاجير من عنده ليس هم ولاه الوالى نظير الحمال الذى يحمل شيئا بشىء معلوم إلى موضع معلوم، فيجعل ذلك الشىء الذى يجوز له حمله بنفسه أو بملكه أو دابته، أو يؤاجر نفسه فى عمل يعمل ذلك العمل بنفسه أو بمملوكه أو قرابته أو تأجير من قبله، فهذه وجوه من وجوه الاجارات، حلال لمن كان من الناس ملكا أو سوقه أو كافرا أو مؤمنا، فحلال إجارته وحلال كسبه من هذه الوجوه.

فأمّا وجوه الحرام من وجوه الاجاره نظير أن يؤاجر نفسه على حمل ما يحرم عليه أكله أو شربه أو لبسه، أو يؤاجر نفسه فى صنعه ذلك الشىء أو حفظه أو لبسه، أو يؤاجر نفسه فى هدم المساجد ضرارا أو قتل النفس بغير حلّ أو حمل التصاوير والاصنام والمزامير والبرابط والخمر والخنازير والميته والدم أو شىء من وجوه الفساد الذى كان محرّما عليه من غير جهه الاجاره فيه، وكل أمر منهى عنه من جهه من الجهات فمحرّم على الانسان اجاره نفسه فيه أو له أو شىء منه أو له الا

لمنفعه من استأجرته كالذى يستأجر الأجير يحمل له الميته ينحيها عن أذاه أو أذى غيره وما أشبه ذلك، والفرق بين معنى الولايه والاجاره وان كان كلاهما يعملان بأجر: أن معنى الولايه أن يلى الانسان لوالى الولاه أو لولاه الولاه فيلى أمر غيره فى التوليه عليه وتسليطه وحراز أمره(١) ونهيه وقيامه مقام الولى إلى الرئيس، أو مقام وكلائه فى أمره وتوكيده فى معونته وتسديد ولايته وان كان أدناهم ولايه، فهو وال على من هو وال عليه يجرى مجرى الولاه الكبار الذين يلون من ولايه الناس فى قتلهم من قتلوا وإظهار الجور والفساد.

وأمّا معنى الإجاره فعلى ما فسّرنا من إجاره الإنسان نفسه أو ما يملكه من قبل أن يؤاجر لشىء من غيره فهو يملك يمينه لانه لايلى أمر نفسه وأمر ما يملك قبل أن يؤاجره ممّن هو أجره. والوالى لا يملك من امور الناس شيئا إلّا بعد ما يلى أمورهم ويملك توليتهم. وكل من آجر نفسه، أو آجر ما يملك نفسه، أو يلى أمره من كافر أو مؤمن أو ملك أو سوقه على ما فسّرنا ممّا تجوز الاجاره فيه فحلال محلّل فعله وكسبه.

(وأمّا تفسير الصناعات)

فكل ما يتعلّم العباد أو يعلّمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابه والحساب والتجاره والصياغه والسراجه والبناء والحياكه والقصاره والخياطه وصنعه صنوف التصاوير - ما لم يكن مثل الروحانى - وأنواع صنوف الآلات التى يحتاج إليها العباد - التى منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغه جميع حوائجهم - فحلال فعله

١- - حرزه حرزا: حفظه. (أقرب الموارد).

وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه أو لغيره، وإن كانت تلك الصناعه وتلك الآله قد يستعان بها على وجوه الفساد ووجوه المعاصى ويكون معونه على الحق والباطل فلا بأس بصناعته وتعليمه نظير الكتابه التى هى على وجه من وجوه الفساد من تقويه معونه ولاه ولاه الجور، وكذلك السكين والسّيف والرّمح والقوس وغير ذلك من وجوه الآله - التى قد تصرف الى جهات الصلاح وجهات الفساد وتكون آله ومعونه عليهما - فلا بأس بتعليمه وتعلّمه وأخذ الاجر عليه وفيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلائق، ومحرّم عليهم فيه تصريفه الى جهات الفساد والمضارّ، فليس على العالم والمتعلّم إثم ولا وزر، لما فيه من الرجحان فى منافع جهات صلاحهم وقوامهم به وبقائهم. وإنما الإثم والوزر على المتصرّف بها فى وجوه الفساد والحرام، وذلك إنما حرم اللّه الصناعه التى حرام هى كلها التى يجىء منها الفساد محضا نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكل ملهوّ به والصلبان والأصنام، وما أشبه ذلك من صناعات الاشربه الحرام.

وما يكون منه وفيه الفساد محضا ولا يكون فيه ولا منه شىء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلّمه والعمل به وأخذ الأجر عليه وجميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات كلّها، إلاّ أن تكون صناعه قد تنصرف الى جهات الصنائع، وان كان قد يتصرف بها ويتناول بها وجه من وجوه المعاصى، فلعله لما فيه من الصلاح حلّ تعلّمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه إلى غير وجه الحقّ والصلاح، فهذا تفسير بيان وجه اكتساب معائش العباد وتعليمهم فى جميع وجوه اكتسابهم.

وجوه إخراج الأموال وانفاقها

أمّا الوجوه التی فیها إخراج الاموال فی جمیع وجوه الحلال المفترض علیهم وجوه النوافل کلّها، فأربعه وعشرون وجها، منها سبعه وجوه علی خاصه نفسه، وخمسه وجوه علی من تلزمه نفسه، وثلاثه وجوه مما تلزمه فیها من وجوه الدین، وخمسه وجوه مما تلزمه فیها من وجوه الصلات، وأربعه أوجه مما تلزمه فیها النفقه من وجوه اصطناع المعروف.

فأمّا الوجوه التی تلزمه فیها النفقه علی خاصه نفسه فهی مطعمه ومشربه وملبسه ومنکحه ومخدمه وعطاؤه فیما یحتاج الیه من الاجراء علی مرمّه متاعه أو حمله أو حفظه ومعنی یحتاج الیه من نحو منزله أو آله من الآلات یستعین بها علی حوائجه.

وأمّا الوجوه الخمس التی تجب علیه النفقه لمن تلزمه نفسه فعلی ولده ووالدیه وامرأته ومملوکه، لازم له ذلک فی حال العسر والیسر.

وأمّا الوجوه الثلاثه المفروضه من وجوه الدین فالزکاه المفروضه الواجبه فی کلّ عام والحج المفروض والجهاد فی إبّانه وزمانه.

وأمّا الوجوه الخمس من وجوه الصّلات النوافل فصله من فوقه، وصله القرابه، وصله المؤمنین، والتنفّل فی وجوه الصدقه والبرّ والعتق.

وأمّا الوجوه الاربع فقضاء الدّین، والعاریه، والقرض، وإقراء الضیف واجبات فی السنه.

ما يحلّ للإنسان أكله

فأمّا ما يحلّ ويجوز للانسان أكله ممّا أخرجت الارض فثلاثه صنوف من الأغذيه: صنف منها جميع الحب كلّه من الحنطه والشعير والارز والحمص وغير ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها. كلّ شيء من الحب مما يكون فيه غذاء الإنسان فى بدنه وقوّته فحلال أكله، وكلّ شيء تكون فيه المضرّه على الانسان فى بدنه فحرام أكله إلّا فى حال الضروره.

والصنف الثانى: ممّا أخرجت الارض من جميع صنوف الثمار كلّها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعه له وقوته به فحلال أكله، وما كان فيه المضرّه على الانسان فى أكله فحرام أكله.

والصنف الثالث: جميع صنوف البقول والنبات وكلّ شيء تنبت الارض من البقول كلّها ممّا فيه منافع الانسان وغذاء له فحلال أكله.

وما كان من صنوف البقول ممّا فيه المضرّه على الإنسان فى أكله - نظير بقول السموم القاتله ونظير الدفلى(۱) وغير ذلك من صنوف السّم القاتل - فحرام أكله.

وأما ما يحل أكله من لحوم الحيوان فلحوم البقر والغنم والابل وما يحلّ من لحوم الوحش وكلّ ما ليس فيه ناب ولا له مخلب. وما يحلّ من أكل لحوم الطير كلّها ما كانت له قانصه(۲) فحلال أكله وما لم

۱- - الدفلى: نبت مرّ زهره كالورد الاحمر. (أقرب الموارد).

۲- القانصه: هى للطير بمنزله الكرش والمصارين لغيره (مجمع البحرين). والقانصه للطير كالحوصله للانسان (أقرب الموارد).

يكن له قانصه فحرام أكله، ولا بأس بأكل صنوف الجراد.

وأما ما يجوز أكله من البيض فكلّما اختلف طرفاه فحلال أكله، وما استوى طرفاه فحرام أكله.

وما يجوز أكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحلال أكله وما لم يكن له قشور فحرام أكله.

وما يجوز من الاشربه من جميع صنوفها فما لا يغيّر العقل كثيره فلا بأس بشربه، وكلّ شيء منها يغيّر العقل كثيره فالقليل منه حرام.

وما يجوز من اللباس فكلّ ما أنبتت الارض فلا بأس بلبسه والصّلاه فيه وكلّ شيء يحلّ لحمه فلا بأس بلبس جلده الذكى منه وصوفه وشعره ووبره، وإن كان الصوف والشعر والريش والوبر من الميته وغير الميته ذكيا فلا بأس بلبس ذلك والصّلاه فيه، وكلّ شيء يكون غذاء الإنسان فى مطعمه ومشربه أو ملبسه فلا تجوز الصّلاه عليه ولا السّجود الّا ما كان من نبات الارض من غير ثمر قبل أن يصير مغزولا، فإذا صار غزلا فلا تجوز الصّلاه عليه إلّا فى حال ضروره.

أمّا ما يجوز من المناكح فأربعه وجوه: نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث ونكاح اليمين ونكاح بتحليل من المحلّل له من ملك من يملك.

وأما ما يجوز من الملك والخدمه فسته وجوه: ملك الغنيمه وملك الشراء وملك الميراث وملك الهبه وملك العاريه وملك الأجر.

فهذه وجوه ما يحلّ وما يجوز للإنسان إنفاق ماله وإخراجه بجهه الحلال فى وجوهه وما يجوز فيه التصرّف والتقلّب من وجوه الفريضه والنافله(۱).

۱- – تحف العقول: ص ۲۴۱.

باب (۵۳) النبی صلّی اللّه علیه و آله یأخذ البیعه من علیّ وخدیجه علیهما السّلام

۷۰۲۹ - البحار: کتاب (الطرف) - للسیّد علیّ بن طاووس (رضی اللّه عنه) باسناده إلی عیسی بن المستفاد ممّا رواه فی کتاب (الوصیّه) قال: حدثنی موسی بن جعفر (علیه السّلام) قال: سألت أبی جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) عن بدء الاسلام کیف أسلم علیّ؟ وکیف أسلمت خدیجه؟

فقال لی أبی: إنّهما لمّا دعاهما رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا علیّ ویا خدیجه إنّ جبرئیل عندی یدعو کما إلی بیعه الاسلام فأسلما تسلما، وأطیعا تهدیا.

فقالا: فعلنا وأطعنا یا رسول اللّه.

فقال: إنّ جبرئیل عندی یقول لکما: إنّ للاسلام شروطا وعهودا ومواثیق فابتدیاه بما شرط اللّه علیکما لنفسه ولرسوله أن تقولا: نشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشریک له فی ملکه، ولم یلده والد ولم یتّخذ صاحبه، إلها واحدا مخلصا، وأنّ محمدا عبده ورسوله أرسله إلی الناس کافّه بین یدی الساعه، ونشهد أنّ اللّه یحیی ویمیت، ویرفع ویضع، ویغنی ویفقر، ویفعل ما یشاء، ویبعث من فی القبور.

قالا: شهدنا.

قال: وإسباغ الوضوء علی المکاره: غسل الوجه والیدین والذراعین ومسح الرّأس والرجلین إلی الکعبین، وغسل الجنابه فی الحرّ والبرد، وإقام الصّلاه وأخذ الزّکاه من حلّها، ووضعها فی أهلها،

وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والجهاد فی سبیل اللّه وبرّ الوالدین، وصله الرّحم، والعدل فی الرّعیّه، والقسم بالسویّه، والوقوف عند الشبهه إلی الوصول إلی الامام فإنه لاشبهه عنده، وطاعه ولیّ الامر بعدی، ومعرفته فی حیاتی وبعد موتی، والائمّه من بعده واحدا واحدا، وموالاه أولیاء اللّه، ومعاداه أعداء اللّه، والبراءه من الشّیطان الرّجیم، وحزبه وأشیاعه، والبراءه من الاحزاب تیم وعدی وامیّه، وأشیاعهم وأتباعهم، والحیاه علی دینی وسنّتی، ودین وصیی وسنّته إلی یوم القیامه، والموت علی مثل ذلک وترک شرب الخمر، وملاحاه الناس، یا خدیجه فهمت ما شرط ربّک علیک؟

قالت: نعم، وآمنت وصدّقت، ورضیت وسلّمت.

قال علیّ (علیه السّلام): وأنا علی ذلک.

فقال: یاعلیّ تبایعنی علی ما شرطت علیک؟

قال: نعم.

قال: فبسط رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) کفّه فوضع کفّ علیّ (علیه السّلام) فی کفّه فقال: بایعنی یا علیّ علی ما شرطت علیک، وأن تمنعنی ممّا تمنع منه نفسک.

فبکی علیّ (علیه السّلام) فقال: بأبی وامّی لاحول ولا قوّه إلّا باللّه.

فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): اهتدیت وربّ الکعبه، ورشدت ووفّقت، وأرشدک اللّه.

یا خدیجه، ضعی یدک فوق ید علیّ (۱) فبایعی له. فبایعت علی مثل ما بایع علیه علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) علی أنّه لاجهاد علیها.

ثمّ قال: یا خدیجه هذا علیّ مولاک ومولی المؤمنین، وإمامهم بعدی.

قالت: صدقت یا رسول اللّه قد بایعته علی ما قلت، اشهد اللّه واشهدک وکفی باللّه شهیدا علیما(۲).

باب (۵۴) النبی صلّی اللّه علیه و آله یأخذ البیعه من أبی ذرّ وسلمان والمقداد

۷۰۳۰ - البحار: کتاب (الطرف) للسید علی بن طاووس (رضی اللّه عنه) بإسناده إلی عیسی بن المستفاد ممّا رواه فی کتاب (الوصیّه) عن موسی بن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: دعا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) أبا ذرّ وسلمان والمقداد فقال لهم: تعرفون شرایع الإسلام وشروطه؟

قالوا: نعرف ما عرّفنا اللّه ورسوله.

۱- - لایجوز للرّجل أن یمسّ المرأه التی لاتحل له حتّی بالمصافحه، کما دلّت علی ذلک الاحادیث الشّریفه، أمّا فی هذا المقام فمن الواضح أنّه کان فی بدایه الإسلام فی مکه، حیث لم تنزل الاحکام الشرعیه بعد من السّماء، فلم یکن المسّ حراما. هذا ویحتمل أن وضع الید لم یکن علی الید الأخری مباشره، بل کان بینهما حائل ومانع. واللّه العالم.

۲- البحار: ج ۶۸ ص ۳۹۲ ح ۴۱.

فقال: هی واللّه أکثر من أن تحصی، أشهدونی علی أنفسکم - وکفی باللّه شهیدا وملائکته علیکم - بشهاده أن لا إله إلاّ اللّه مخلصا لا شریک له فی سلطانه ولا نظیر له فی ملکه وأنّی رسول اللّه، بعثنی بالحقّ، وأنّ القران إمام من اللّه، وحکم عدل، وأنّ القبله قبلتی شطر المسجد الحرام لکم قبله.

وأنّ علیّ بن أبی طالب - وصیّ محمّد - أمیر المؤمنین ومولاهم وأنّ حقّه من اللّه مفروض واجب، وطاعته طاعه اللّه ورسوله والأئمه من ولده، وأنّ مودّه أهل بیته مفروضه واجبه علی کلّ مؤمن ومؤمنه، مع إقامه الصّلاه لوقتها، وإخراج الزکاه من حلّها، ووضعها فی أهلها.

وإخراج الخمس من کلّ ما یملکه أحد من الناس حتّی یرفعه إلی ولیّ المؤمنین وأمیرهم وبعده ولده، فمن عجز ولم یقدر إلاّ علی الیسیر من المال فلیدفع ذلک إلی الضعیفین من أهل بیتی من ولد الأئمّه، فان لم یقدر فلشیعتهم ممّن لا یأکل بهم الناس ولا یرید بهم إلاّ اللّه، وما وجب علیهم من حقّی، والعدل فی الرّعیّه والقسم بالسویّه، والقول بالحقّ، وأنّ حکم الکتاب علی ما عمل علیه أمیر المؤمنین، والفرائض علی کتاب اللّه وأحکامه، وإطعام الطعام علی حبّه، وحجّ البیت، والجهاد فی سبیل اللّه، وصوم شهر رمضان، وغسل الجنابه، والوضوء الکامل علی الوجه والیدین والذراعین إلی المرافق(۱) والمسح علی الرأس والقدمین إلی الکعبین، لاعلی خفّ ولا علی خمار، ولا علی عمامه، والحبّ لاهل بیتی فی اللّه، وحبّ شیعتهم لهم، والبغض لاعدائهم،

۱- - مرّ التعلیق علی هذه الجمله.

وبغض من والاهم، والعداوه فی اللّه وله، والایمان بالقدر: خیره وشرّه وحلوه ومرّه.

وعلی أن تحلّلوا حلال القران وتحرّموا حرامه، وتعملوا بالاحکام، وتردّوا المتشابه إلی أهله، فمن عمی علیه من عمله شیء لم یکن علمه منّی ولا سمعه فعلیه بعلیّ بن أبی طالب فإنّه قد علم کما قد علّمته، ظاهره وباطنه، ومحکمه ومتشابهه، وهو یقاتل علی تأویله کما قاتلت علی تنزیله، وموالاه أولیاء اللّه: محمّد وذرّیّته والأئمّه خاصّه، موالاه من والاهم وشایعهم، والبراءه والعداوه لمن عاداهم وشاقّهم، کعداوه الشّیطان الرّجیم، والبراءه ممّن شایعهم وتابعهم، والاستقامه علی طریق الامام.

واعلموا أنّی لا اقدّم علی علیّ أحدا، فمن تقدّمه فهو ظالم، والبیعه بعدی لغیره ضلاله، وفلته وزلّه: الاوّل ثمّ الثانی ثمّ الثالث، وویل للرّابع، ثمّ الویل له، ویل له ولابیه، مع ویل لمن کان قبله، ویل لهما ولصاحبیهما، لاغفر اللّه لهم.

فهذه شروط الاسلام، وما بقی أکثر.

قالوا: سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدّقنا ونقول مثل ذلک، ونشهد لک علی أنفسنا بالرضا به أبدا حتّی نقدم علیک، آمنّا بسرهم وعلانیتهم، ورضینا بهم أئمّه وهداه وموالیّ.

قال: وأنا معکم شهید.

ثمّ قال: نعم، وتشهدون أنّ الجنّه حقّ وهی محرّمه علی الخلائق حتّی أدخلها.

قالوا: نعم.

قال: تشهدون أنّ النار حقّ وهی محرّمه علی الکافرین حتّی یدخلها أعداء أهل بیتی، والناصبون لهم حربا وعداوه، ولاعنهم ومبغضهم وقاتلهم کمن لعننی أو أبغضنی أو قاتلنی هم فی النار.

قالوا: شهدنا وعلی ذلک أقررنا.

قال: وتشهدون أنّ علیا صاحب حوضی، والذائد عنه، وهو قسیم النار، یقول: ذلک لک فاقبضیه ذمیما، وهذا لی فلا تقربیه، فینجو سلیما.

قالوا: شهدنا علی ذلک، ونؤمن به.

قال: وأنا علی ذلک شهید(۱).

باب (۵۵) النبی صلّی اللّه علیه و آله یأخذ البیعه من عمّه حمزه

۷۰۳۱ - البحار: وبهذا الاسناد، عن موسی بن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: لمّا هاجر النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) إلی المدینه وحضر خروجه إلی بدر دعا الناس إلی البیعه فبایع کلّهم علی السمع والطاعه، وکان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) إذا خلا دعا علیا فأخبره بمن یفی منهم ومن لایفی ویسأله کتمان ذلک، ثمّ دعا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) علیا وحمزه وفاطمه (علیهم السّلام) فقال لهم: بایعونی بیعه الرضا.

فقال حمزه: بأبی أنت وامّی علی ما نبایع؟ أ لیس قد بایعنا؟

فقال: یا أسد اللّه وأسد رسوله تبایع للّه ولرسوله بالوفاء والاستقامه لابن أخیک، إذن تستکمل الایمان.

۱- - البحار: ج ۶۸ ص ۳۹۳.

قال: نعم سمعا وطاعه، وبسط یده.

فقال (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) لهم: «ید اللّه فوق أیدیهم»، علیّ أمیر المؤمنین، وحمزه سیّد الشّهداء، وجعفر الطیّار فی الجنّه، وفاطمه سیّده نساء العالمین، والسبطان الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه. هذا شرط من اللّه علی جمیع المسلمین من الجنّ والانس أجمعین. فمن نکث فإنّما ینکث علی نفسه ومن أوفی بما عاهد علیه اللّه فسیؤتیه أجرا عظیما ثمّ قرأ: (إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ إِنَّما یُبایِعُونَ اللّهَ) (۱).

قال: ولمّا کانت اللیله الّتی اصیب حمزه فی یومها، دعاه رسول اللّه فقال: یا حمزه یا عمّ رسول اللّه یوشک أن تغیب غیبه بعیده فما تقول لو وردت علی اللّه (تبارک وتعالی) وسألک عن شرائع الاسلام وشروط الایمان؟

فبکی حمزه فقال: بأبی أنت وامّی أرشدنی وفهّمنی؟

فقال: یا حمزه تشهد أن لا إله إلاّ اللّه مخلصا وأنّی رسول اللّه بعثنی بالحقّ.

قال حمزه شهدت.

قال: وأنّ الجنّه حقّ وأنّ النار حقّ وأنّ الساعه آتیه لاریب فیها وأنّ الصّراط حقّ والمیزان حقّ، ومن یعمل مثقال ذرّه خیرا یره، ومن یعمل مثقال ذرّه شرا یره، وفریق فی الجنّه وفریق فی السعیر(۲). وانّ علیّا أمیر المؤمنین.

۱- – الفتح ۴۸:۱۰.

۲- اقتباس من قوله تعالی فی سوره الزلزله ۹۹:۷ و ۸ وقوله تعالی فی سوره الشوری ۴۲:۷.

قال حمزه: شهدت وأقررت وآمنت وصدّقت.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): الائمّه من ذرّيته الحسن والحسين، والإمامه فى ذرّيته.

قال حمزه: آمنت وصدّقت.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): وفاطمه سيّده نساء العالمين.

قال: نعم صدّقت.

قال: وحمزه سيّد الشهداء وأسد اللّه وأسد رسوله وعمّ نبيّه.

فبكى حمزه حتّى سقط على وجهه، وجعل يقبّل عينى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): جعفر ابن أخيك طيّار فى الجنّه مع الملائكه وأنّ محمّدا وآله خير البريّه تؤمن يا حمزه بسرّهم وعلانيتهم، وظاهرهم وباطنهم، وتحيى على ذلك وتموت، وتوالى من والاهم، وتعادى من عاداهم.

قال: نعم يا رسول اللّه، اشهد اللّه واشهدك، وكفى باللّه شهيدا.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سدّدك اللّه ووفّقك(۱).

باب (۵۶) الدّين المقبول عند اللّه تعالى

۷۰۳۲ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو عبداللّه الحسين بن أحمد بن المغيره قال: حدّثنا أبو أحمد حيدر بن

۱- - البحار: ج ۶۸ ص ۳۹۵.

محمّد، قال: حدثنا أبو عمرو محمّد بن عمر الكشى قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أيّوب بن نوح، عن نوح بن درّاج، عن ابراهيم المخارقى قال: وصفت لابى عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) دينى فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأنّ محمدا (صلّى اللّه عليه وآله) رسول اللّه، وأنّ عليا إمام عدل بعده، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ علىّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن علىّ، ثمّ أنت.

فقال: رحمك اللّه، ثمّ قال: اتّقوا اللّه! اتّقوا اللّه! اتّقوا اللّه! عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الامانه، وعفّه البطن والفرج، تكونوا معنا بالرّفيق الاعلى(۱).

۷۰۳۳ - شرح الاخبار: عن خالد الكناسى، قال: قال رجل لابى عبداللّه (عليه السّلام): ألا أصف لك دينى، يابن رسول اللّه؟

قال: بلى.

قال: فإنّى أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عليا بعد رسول اللّه الامام الذى افترض اللّه طاعته، ثمّ الحسن ثمّ الحسين، ثم على بن الحسين، ثمّ محمد بن على، ثمّ أنت تلك المنزله.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يرحمك اللّه، واللّه لايلقى اللّه عبد هذا دينه الّا بعثه اللّه تعالى مع محمّد وعلى وابراهيم (عليهم السّلام)(۲).

۷۰۳۴ - اختيار معرفه الرجال: جعفر بن أحمد، عن جعفر بن

۱- - أمالى الطوسى: ص ۲۲۲ ح ۳۸۴. منه البحار: ج ۶۹ ص ۳.
۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۲ ح ۱۳۵۴.

بشير، عن أبى سلمه الجمّال قال: دخل خالد البجلىّ على أبى عبداللّه (عليه السّلام) وأنا عنده فقال له: جعلت فداك إنّى اريد أن أصف لك دينى الّذى أدين اللّه به، وقد قال له قبل ذلك: إنّى اريد أن أسألك.

فقال له: سلنى، فواللّه لا تسألنى عن شىء إلّا حدّثتك به على حدّه لاأكتمه.

قال: إنّ أوّل ما أبدء(۱) أنّى أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده(۲)، ليس إله غيره.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كذلك ربّنا ليس معه إله غيره.

ثمّ قال: وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): كذلك محمّد عبداللّه مقرّ له بالعبوديّه ورسوله إلى خلقه.

ثمّ قال: وأشهد أنّ عليا (عليه السّلام) كان له من الطاعه المفروضه على العباد مثل ما كان لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) على الناس.

قال: كذلك كان [علىّ] (عليه السّلام).

قال: وأشهد أنّه كان للحسن بن على بعد على (عليه السّلام) من الطاعه الواجبه على الخلق مثل ماكان لمحمّد وعلىّ (صلوات اللّه عليهما).

فقال: كذلك كان الحسن.

قال: وأشهد أنّه كان للحسين من الطاعه الواجبه على الخلق بعد

۱- – ابدى – البحار.

۲- وحده لا شريك له – البحار.

الحسن ما كان لمحمّد وعلىّ والحسن (عليهم السّلام).

قال: فكذلك كان الحسين.

قال: وأشهد أنّ علىّ بن الحسين كان له من الطاعه الواجبه على جميع الخلق كما كان للحسين (عليه السّلام).

قال: فقال: كذلك كان علىّ بن الحسين.

قال: وأشهد أنّ محمد بن على (عليه السّلام) كان له من الطاعه الواجبه على الخلق مثل ما كان لعلىّ بن الحسين.

قال: فقال: كذلك كان محمّد بن علىّ.

قال: وأشهد أنّك أورثك اللّه ذلك كلّه.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): حسبك، اسكت الان، فقد قلت حقّا، فسكتّ. فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: ما بعث اللّه نبيّا له عقب وذرّيّه إلّا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأوّلهم، وإنّا لحق(۱) ذرّيّه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأوّلنا، ونحن على منهاج نبيّنا (صلّى اللّه عليه وآله) لنا مثل ماله من الطاعه الواجبه(۲).

۷۰۳۵ - اختيار معرفه الرجال: جعفر بن أحمد بن الحسن(۳)، عن داود، عن يوسف قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): أصف لك دينى الّذى أدين اللّه به، فان أكن على حقّ فثبّتنى وإن أكن على غير الحق فردنى إلى الحق؟

۱- - لنحن - البحار. وانّا نحن - رجال الكشى: ص ۳۶۰.

۲- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۷۱۹ ح ۷۹۶. منه البحار: ج ۶۹ ص ۷.

۳- جعفر بن أحمد بن الحسين - البحار.

قال: هات.

قال: قلت: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمدا عبده ورسوله، وأنّ عليا كان إمامى وأنّ الحسن كان إمامى، وأنّ الحسين كان إمامى، وأنّ علىّ بن الحسين كان إمامى، وأنّ محمد ابن علىّ كان إمامى، وأنت - جعلت فداك - على منهاج آبائك.

قال: فقال عند ذلك مرارا: رحمك اللّه، ثمّ قال: هذا واللّه دين اللّه ودين ملائكته ودينى ودين آبائى لايقبل اللّه غيره(۱).

۷۰۳۶ - اختيار معرفه الرجال: عن جعفر وفضاله، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

قلت: إنّى اريد أن أعرض عليك دينى وإن كنت فى حسبانى ممّن قد فرغ من هذا.

قال: فاته.

قال: قلت: فإنّى أشهد أن لا إله إلاّ اللّه [وحده لا شريك له](۲)، وأنّ محمّدا عبده ورسوله (صلّى اللّه عليه وآله) واقرّ بما جاء به من عند اللّه. فقال لى مثل ما قلت، وأنّ عليا إمام فرض اللّه طاعته، من عرفه كان مؤمنا ومن جهله كان ضالا، ومن ردّ عليه كان كافرا. ثمّ وصفت الائمّه (عليهم السّلام) حتّى انتهيت إليه.

فقال: ما الّذى تريد؟ أتريد أن أتولاّك على هذا؟ فانّى أتولاّك على هذا(۳).

۱- - اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۷۲۰ ح ۷۹۷. منه البحار: ج ۶۹ ص ۸.

۲- ما بين المعقوفتين من البحار.

۳- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۷۲۲ ح ۷۹۸. منه البحار: ج ۶۹ ص ۹.

۷۰۳۷ - کتاب جعفر بن محمّد بن شریح الحضرمی: عن حمید ابن شعیب، عن جابر بن یزید، عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام)، قال: سمعته یقول: إن علیا وابنی علی (علیهم السّلام) باب من أبواب الامن، فمن دخل فی باب علی (علیه السّلام) کان مؤمنا، ومن خرج منه کان کافرا، ومن لم یدخل فیه ولم یخرج منه، کان فی الطائفه التی للّه فیها المشیئه(۱).

۷۰۳۸ - تفسیر العیاشی: عن هشام بن عجلان قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): أسالک عن شیء لا أسال عنه أحدا بعدک:

أسألک عن الایمان الّذی لایسع الناس جهله؟

فقال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّدا رسول اللّه، والاقرار بما جاء من عند اللّه، وإقام الصلاه، وإیتاء الزکاه، وحج البیت، وصوم شهر رمضان، والولایه لنا، والبراءه من عدونا، وتکون مع الصدیقین(۲).

۷۰۳۹ - کتاب التمحیص: عن المفضّل(۳)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجلّ): افترضت علی عبادی عشره فرائض(۴) إذا عرفوها أسکنتهم ملکوتی، وأبحتهم جنانی.

أوّلها: معرفتی.

والثانیه: معرفه رسولی إلی خلقی والاقرار به والتصدیق.

۱- - الاصول السته عشر: ص ۶۴. منه المستدرک: ج ۱۸ ص ۱۷۳.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۱۷ ح ۱۵۷. منه البحار: ج ۶۹ ص ۵.

۳- الفضل - خ ل.

۴- الظاهر أنّ الصحیح: عشر فرائض.

والثالثه: معرفه أوليائی وأنّهم الحجج علی خلقی، من والاهم فقد والانی ومن عاداهم فقد عاداني، وهم العلم فيما بينی وبين خلقی، ومن أنكرهم أصليته(۱) ناری، وضاعفت عليه عذابی.

والرابعه: معرفه الاشخاص الّذين اقيموا من ضياء قدسی، وهم قوّام قسطی.

والخامسه: معرفه القوام بفضلهم والتصديق لهم.

والسادسه: معرفه عدوّی إبليس وما كان من ذاته وأعوانه.

والسابعه: قبول أمری والتصديق لرسلی.

والثامنه: كتمان سرّی وسرّ أوليائی.

والتاسعه: تعظيم أهل صفوتی والقبول عنهم، والردّ إليهم فيما اختلفتم فيه، حتّی يخرج الشرح(۲) منهم.

والعاشره: أن يكون هو وأخوه فی الدين [والدنيا] شرعا سواء، فاذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتی، وآمنتهم من الفزع الاكبر وكانوا عندی(۳) فی علّيّين(۴).

۷۰۴۰ - المحاسن: البرقی، عن علی بن الحكم، عن الحسين بن سيف الكندی، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخی علی أبی عبداللّه (عليه السّلام) فقلت له: هذا عمر أخی، وهو يريد أن يسمع منك شيئا.

۱- - وفی نسخه: أدخلته.

۲- وفی نسخه: الشرع.

۳- وفی نسخه: عبيدی.

۴- كتاب التمحيص: ص ۶۹ ح ۱۶۷. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۳.

فقال له: سل عمّا شئت.

فقال: أسالك عن الّذى لايقبل اللّه من العباد غيره، ولا يعذرهم على جهله.

فقال: شهاده أن لا إله إلّا اللّه، وأن محمّدا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والصلوات الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابه، وحجّ البيت، والاقرار بما جاء من عند اللّه جمله، والايتمام بأئمّه الحقّ من آل محمّد.

فقال عمر: سمّهم لى أصلحك اللّه؟

فقال: علىّ أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن على، والخير يعطيه اللّه من يشاء.

فقال له: فأنت جعلت فداك؟

قال: هذا الامر يجرى لآخرنا كما يجرى لأوّلنا، ولمحمد وعلىّ فضلهما.

قال: فأنت جعلت فداك؟

فقال: هذا الامر يجرى كما يجرى اللّيل والنهار.

قال: فأنت جعلت فداك؟

قال: هذا الامر يجرى كما يجرى حدّ الزانى والسارق.

قال: أفأنت جعلت فداك؟

قال: القران نزل فى أقوام وهى تجرى فى النّاس إلى يوم القيامه.

قال: قلت: جعلت فداك أنت لتزيدنى على أمر(۱).

۷۰۴۱ - شرح الاخبار: معاذ بن مسلم، قال: دخلت مع أخى

۱- – المحاسن: ص ۲۸۸ ح ۴۳۳. منه البحار: ج ۶۹ ص ۴.

عمرو على أبى عبداللّه (جعفر بن محمّد عليه السّلام)، فقلت له:

جعلت فداك هذا أخى يريد أن يسمع منك.

فقال له: سل عمّا شئت.

فقال: أسألك عن الذى لايقبل اللّه (عزّوجلّ) من العباد غيره، ولا يعذرهم على جهله؟

قال (عليه السّلام): شهاده أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمدا رسول اللّه، والطهاره، والصّلاه، والزّكاه، وصوم شهر رمضان وحجّ البيت الحرام لمن استطاع إليه سبيلا، والجهاد لمن قدر عليه، والائتمار مع ذلك بائمه الحقّ من آل محمّد (عليه وعليهم أفضل الصلاه).

قال له عمرو: سمّهم لى جعلت فداك.

قال (عليه السّلام): على أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلى بن الحسين، ومحمد بن على، ويعطى اللّه الخير من يشاء.

قال له: فأنت جعلت فداك؟

قال: يجرى لآخرنا ما جرى لأوّلنا، ومحمّد وعلى أفضلنا(۱).

۷۰۴۲ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن معاويه بن وهب، عن أبى برحه الريّاح، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال:

الناس سواد وأنتم حاج(۲).

۷۰۴۳ - معانى الاخبار: حدّثنا أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنى محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حمزه ومحمّد إبنى حمران، قالا: إجتمعنا عند

۱- - شرح الاخبار: ج ۱ ص ۲۲۴ ح ۲۰۹.

۲- المحاسن: ص ۱۶۷ ح ۱۲۵.

أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) فی جمـاعه من أجلّه مواليه وفینـا حمران بن أعین، فخضـنا فی المنـاظره وحمران سـاکت، فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): مالک لاتتکلّم یا حمران؟

فقال: یا سیّدی آلیت علی نفسی أنّی لا أتکلّم فی مجلس تکون فیه.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّی قد أذنت لک فی الکلام فتکلّم.

فقال حمران: أشـهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لاشـریک له، لم یتّخذ صاحبه ولا ولدا، خارج من الحدّین حدّ التعطیل وحدّ التشبیه، وأنّ الحقّ: القول بین القولین، لاجبر ولا تفویض.

وأن محمّدا عبده ورسوله، أرسله بالهدی ودین الحقّ لیظهره علی الدّین کلّه ولو کره المشرکون.

وأشهد أنّ الجنّه حقّ، وأنّ النار حق، وأن البعث بعد الموت حق.

وأشهد أنّ علیا حجّه اللّه علی خلقه، لایسع الناس جهله.

وأنّ حسنا بعده، وأنّ الحسین من بعده، ثمّ علیّ بن الحسین، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ أنت یا سیّدی من بعدهم.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الترّ ترّ حمران(۱).

ثمّ قال: یا حمران مدّ المطمر۲ بینک وبین العالم.

قلت: یا سیّدی وما المطمر؟

۱- (۱و۲) - الترّ: الخیط الذی یمدّ علی البناء فیبنی علیه. والمطمر: خیط للبنّاء یقدر به (أقرب الموارد).

فقال: أنتم تسمّونه خيط البناء، فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق.

فقال حمران: و إن كان علويّا فاطميّا؟! فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وإن كان محمّديا علويّا فاطميّا(۱).

باب (۵۷) أدنى ما يكون به العبد مؤمنا

۷۰۴۴ - معانى الاخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن حفص الكناسىّ (۲) قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا؟

قال: يشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّدا عبده ورسوله، ويقرّ بالطّاعه، ويعرف إمام زمانه، فإذا فعل ذلك فهو مؤمن(۳).

باب (۵۸) أدنى ما يكون به العبد كافرا أو مشركا

۷۰۴۵ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن

۱- - معانى الاخبار: ص ۲۱۲ ح ۱. منه البحار: ج ۴۶ ص ۱۷۹.

۲- جعفر الكناسى - البحار.

۳- معانى الاخبار: ص ۳۹۳ ح ۴۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۶.

محمّد، عن المنقری، عن سفیان بن عیینه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ بنی امیّه أطلقوا للناس تعلیم الایمان ولم یطلقوا تعلیم الشرک لکی إذا حملوهم علیه لم یعرفوه(۱) و(۲).

۷۰۴۶ - معانی الاخبار: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد، عن الحلبیّ قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ما أدنی ما یکون به العبد کافرا؟

قال: أن یبتدع شیئا فیتولّی علیه ویتبرأ ممّن خالفه(۳).

۷۰۴۷ - معانی الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن برید العجلیّ قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ما أدنی ما یصیر به العبد کافرا؟

قال: فأخذ حصاه من الارض فقال: أن یقول لهذه الحصاه: إنّها نواه، ویبرء ممّن خالفه علی ذلک، ویدین اللّه بالبراءه ممّن قال بغیر قوله، فهذا ناصب قد أشرک باللّه وکفر من حیث لایعلم(۴).

۱- - یعنی أنّهم لحرصهم علی إطاعه النّاس إیّاهم اقتصروا لهم علی تعریف الایمان، ولا یعرّفوهم معنی الشّرک لکی إذا حملوهم علی إطاعتهم إیّاهم لم یعرفوا أنّها من الشرک، فإنهم إذا عرفوا أن إطاعتهم شرک لم یطیعوهم. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۴۱۵ ح ۱.

۳- معانی الاخبار: ص ۳۹۳ ح ۴۳. منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۲۰.

۴- معانی الاخبار: ص ۳۹۳ ح ۴۴. منه البحار: ج ۷۲ ص ۲۲۰.

۷۰۴۸ – تفسیر العیاشی: عن أبان بن عبدالرحمن قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أدنی ما یخرج به الرجل من الاسلام ان یری الرأی بخلاف الحقّ فیقیم علیه، قال: (وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ) (۱) وقال: الذی یکفر بالایمان الذی لایعمل بما أمر اللّه به ولا یرضی به(۲).

۷۰۴۹ – وسائل الشیعه: محمّد بن مسعود العیاشی فی تفسیره، عن أبی العبّاس قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن أدنی ما یکون به الانسان مشرکا؟

فقال: من ابتدع رأیا فأحبّ علیه وأبغض(۳).

باب (۵۹) النّهی عن لبس الإیمان بالظلم

۷۰۵۰ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن یحیی بن عمران الحلبیّ، عن هارون بن خارجه، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ) ؟(۴).

۱- – المائده ۵:۵.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۹۷ ح ۴۲. منه المستدرک: ج ۱۸ ص ۲۷۶.

۳- وسائل الشیعه: ج ۱۸ ص ۳۹ ح ۴۶.

۴- الانعام ۶:۸۲.

قال: بشک(۱).

۷۰۵۱ – تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ) الزنا منه؟

قال: أعوذ باللّه من اولئک، لا ولکنّه ذنب إذا تاب تاب اللّه علیه.

وقال: مدمن الزنا والسرقه وشارب الخمر کعابد الوثن۲.

۷۰۵۲ – تفسیر العیاشی: یعقوب بن شعیب، عنه (علیه السّلام) فی قوله: (وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ) .

قال: الضّلال فما فوقه۳.

۷۰۵۳ – تفسیر العیاشی: أبو بصیر عنه (علیه السّلام) (بِظُلْمٍ) قال: بشک۴.

۷۰۵۴ – تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ) ؟

قال: نعوذ باللّه یا أبا بصیر أن تکون ممّن لبس إیمانه بظلم، ثمّ قال: أولئک الخوارج وأصحابهم(۲).

أقول: هکذا وجدنا الحدیث فی المصدر والبحار والأصح ان یکون إمّا هکذا: قال: نعوذ باللّه یا أبا بصیر أن نکون... أو: تعوّذ باللّه یا أبا بصیر ان تکون... واللّه العالم.

۱- – الکافی: ج ۲ ص ۳۹۹ ح ۴.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۶۷ ح ۵۰. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۵۳.

۷۰۵۵ - تفسیر العیاشی: عن عبدالرحمن بن کثیر الهاشمیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ) .

قال: آمنوا بما جاء به محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) من الولایه، ولم یخلطوها بولایه فلان وفلان، فهو اللّبس بظلم.

وقال: أمّا الایمان فلیس یتبعض(۱) کلّه ولکن یتبعض۲ قلیلا قلیلا.

قلت: بین الضّلال والکفر منزله؟

قال: ما أکثر عری الإیمان(۲) و(۳).

باب (۶۰) النمرقه الوسطی

۷۰۵۶ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الحسین بن عبیداللّه، عن هارون، عن أحمد بن محمّد بن سعید قال: حدثنا یعقوب بن یوسف قال: حدّثنا الحصین بن مخارق، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّ علیّا (علیه السّلام) وفد إلیه رجل من أشراف العرب فقال له علیّ (علیه السّلام): هل فی بلادک قوم قد

۱- (۱و۲) - ینتفض - البحار.

۲- العری جمع عروه. وقوله: «ذلک أوثق عری الایمان» علی التشبیه بالعروه التی یستمسک بها ویستوثق. وفیه: «عری الایمان الصّلاه والزّکاه والحج والعمره وأوثق عری الإیمان الحب فی اللّه». (مجمع البحرین).

۳- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۶۶ ح ۴۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۵۳.

شهروا أنفسهم بالخير لايعرفون إلّا به؟

قال: نعم.

قال: فهل فی بلادک قوم قد شهروا أنفسهم بالشرّ لايعرفون إلّا قال: نعم.

قال: فهل فی بلادک قوم يجترحون السيّئات ويكتسبون الحسنات؟

قال: نعم.

قال: تلک خيار امّه محمّد (صلّی اللّه عليه وآله) تلک النمرقه الوسطی يرجع إليهم الغالی، وينتهی إليهم المقصّر(۱) و(۲).

۷۰۵۷ - الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علی بن الحسين، عن أبيه، عن علی بن أبی طالب (عليهم السّلام)، أنّه قال لرجل: هل فی بلدک قوم شهروا أنفسهم بالخير فلا يعرفون إلّا به؟

قال: نعم.

قال: فهل فی بلدک قوم شهروا أنفسهم بالشر فلا يعرفون إلّا به؟

۱- - النمارق: هی الوسائد - جمع نمرقه - استعار (عليه السّلام) لفظ النمرقه بصفه الوسطی له ولأهل بيته باعتبار كونهم أئمّه العدل يستند الخلق إليهم فی تدبير معاشهم ومعادهم، ومن حقّ الإمام العادل أن يلحق به التالی المفرط المقصر فی الدين ويرجع إليه الغالی المفرط المتجاوز فی طلبه حدّ العدل، كما يستند إلی النّمرقه المتوسطه من علی جانبيها ومثله فی حديث الشيعه «كونوا النمرقه الوسطی» (مجمع البحرين).

۲- أمالی الطوسی: ص ۶۴۸ ح ۱۳۴۵. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۷۵.

قال: نعم.

قال: ففيها بين ذلك قوم يجترحون السيئات ويعملون الحسنات يخلطون ذا بذا؟

قال: نعم.

قال (عليه السّلام): تلك خيار امّه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، تلك النمرقه الوسطى، يرجع اليهم الغالى وينتهى اليهم المقصر(۱).

باب (۶۱) أركان الإيمان أربعه

۷۰۵۸ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): الايمان له أركان أربعه: التوكل على اللّه، وتفويض الأمر إلى اللّه، والرضا بقضاء اللّه، والتسليم لأمراللّه (عزّوجلّ)(۲)۷۰۵۹ - فلاح السائل: روى الحسين بن سيف صاحب الصادق (عليه السّلام) فى كتاب أصله الّذى أسنده إليه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لا يمحض رجل الايمان باللّه حتّى يكون اللّه أحبّ إليه من نفسه وأبيه وامه وولده وأهله وماله ومن الناس كلّهم(۳).

۷۰۶۰ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن

۱- - الجعفريات: ص ۲۳۲. منه المستدرك: ج ۱ ص ۱۱۷.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۴۷ ح ۲.

۳- فلاح السائل: ص ۱۰۰. منه البحار: ج ۷۰ ص ۲۴.

السکونی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیه): الایمان أربعه أرکان: الرضا بقضاء اللّه، والتوکل علی اللّه، وتفویض الامر إلی اللّه، والتسلیم لامر اللّه(۱).

۷۰۶۱ - الجعفریات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام)، قال: الإیمان له أرکان أربعه: التوکل علی اللّه تعالی، والتّفویض إلیه، والتسلیم لامر اللّه تعالی، والرّضی بقضاء اللّه تعالی، وأرکان الکفر أربعه: الرّغبه والرّهبه والغضب والشهوه(۲).

باب (۶۲) السکینه

۷۰۶۲ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد، عن صفوان، عن أبان، عن فضیل قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): (أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ) (۳) هل لهم فیما کتب فی قلوبهم صنع؟

قال: لا(۴).

۷۰۶۳ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختری، وهشام بن سالم وغیرهما، عن أبی عبداللّه

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۵۶ ح ۵.

۲- الجعفریات: ص ۲۳۲. منه المستدرک: ج ۱۱ ص ۲۱۵. وسیأتی شرح ارکان الکفر فی الجزء الثالث عشر (باب اصول الکفر وأرکانه).

۳- المجادله ۲۲:۵۸.

۴- الکافی: ج ۲ ص ۱۵ ح ۲.

(عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ السَّكِينَهَ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) (۱).

قال. هو الايمان(۲).

۷۰۶۴ - الكافى: على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن جميل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): (هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ السَّكِينَهَ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ) ؟

قال: هو الايمان.

قال: قلت: (وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ) .

قال: هو الايمان.

وعن قوله: (وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَهَ التَّقْوى) (۳).

قال: هو الايمان(۴).

باب (۶۳) الخروج من الإيمان

۷۰۶۵ - الكافى: على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن نعمان الرازى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من زنى خرج من الايمان، ومن شرب الخمر خرج من الايمان، ومن أفطر يوما من شهر رمضان متعمّدا خرج من الايمان(۵).

۱- - الفتح ۴۸:۴.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۱۵ ح ۴.

۳- الفتح ۴۸:۲۶.

۴- الكافى: ج ۲ ص ۱۵ ح ۵.

۵- الكافى: ج ۲ ص ۲۷۸ ح ۵.

باب (۶۴) روح الإيمان

۷۰۶۶ – الاختصاص: عن أبان بن تغلب الكندى، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ روح الايمان واحده خرجت من عند واحد وتتفرّق فى أبدان شتّى فعليه ائتلفت وبه تحابّت وستخرج من شتّى ويعود واحدا ويرجع عند واحد(۱).

باب (۶۵) الإيمان مستقرّ ومستودع

۷۰۶۷ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق خلقا للايمان(۲) لازوال له، وخلق خلقا للكفر لا زوال له، وخلق

۱- – الاختصاص: ص ۲۴۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۱۹۳.

۲- «خلق خلقا للايمان» قيل: اللاّم لام العاقبه، أى خلق خلقا عاقبتهم الايمان، فى العلم الازلى، لازوال لإيمانهم وهم الأنبياء والاوصياء والتابعون لهم من المؤمنين الثابتين على الايمان، وخلق خلقا عاقبتهم الكفر فى علمه (عزّوجلّ)، وخلق خلقا متردّدين بين الايمان والكفر مستضعفين، فى علمه، فمن آمن منهم كان ايمانه مستودعا، فإن يشأ اللّه أن يتمّ لهم بحسن إستعدادهم وإقبالهم الى اللّه (عزّوجلّ) أتمّه بفضله وتوفيقه، وجعله ثابتا مستقرا فيهم، وإن يشأ أن يسلبهم إيّاه لزوال استعدادهم الفطرى وفساد استعدادهم الكسبى سلبهم ورفع عنهم توفيقهم. (مرآه العقول).

خلقا بين ذلك، واستودع بعضهم الايمان، فان يشأ أن يتمّه لهم أتمّه، وإن يشأ أن يسلبهم إيّاه سلبهم وكان فلان(۱) منهم معارا(۲).

۷۰۶۸ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيّوب والقاسم بن محمد الجوهرى، عن كليب بن معاويه الأسدى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ العبد يصبح مؤمنا ويمسى كافرا، ويصبح كافرا ويمسى مؤمنا، وقوم يعارون الايمان ثمّ يسلبونه ويسمّون المعارين، ثمّ قال: فلان منهم(۳).

۷۰۶۹ - الكافى: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترى وغيره، عن عيسى شلقان قال: كنت قاعدا فمر أبو الحسن موسى (عليه السّلام) ومعه بهمه(۴) قال: قلت: يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟!! يأمرنا بالشىء ثمّ ينهانا عنه، أمرنا أن نتولّى أبا الخطاب ثمّ أمرنا أن نلعنه ونتبرّأ منه؟!! فقال أبو الحسن (عليه السّلام) وهو غلام: إنّ اللّه خلق خلقا للايمان لازوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له، وخلق خلقا بين ذلك

۱- - الظاهر انّ المراد بفلان: أبو الخطاب وكنّى عنه بفلان لمصلحه، فإن اصحابه كانوا جماعه كثيره كان يحتمل ترتّب مفسده على التصريح باسمه. وأبو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدى الكوفى وكان فى أوّل الحال ظاهرا من أجلّاء أصحاب الصادق (عليه السّلام) ثمّ ارتدّ وابتدع مذاهب باطله، ولعنه الامام الصادق (عليه السّلام) وتبرّأ منه (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۴۱۷ ح ۱.

۳- الكافى: ج ۲ ص ۴۱۸ ح ۲.

۴- البهم جمع بهمه وهى أولاد الضّان. والبهمه: اسم للمذكر والمؤنث. (لسان العرب).

أعارهم الايمان يسمّون المعارين، إذا شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أعير الايمان.

قال: فدخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فأخبرته ما قلت لابى الحسن (عليه السّلام) وما قال لى، فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنه نبعه نبوه(۱) و(۲).

۷۰۷۰ - اختيار معرفه الرجال: حمدويه قال: حدّثنى محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان قال: قلت لابى الحسن (عليه السّلام) وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الّذى يسمع من أبيك؟ إنّه أمرنا بولايه أبى الخطّاب ثمّ امرنا بالبراءه منه؟

قال: فقال أبو الحسن (عليه السّلام) من تلقاء نفسه: إنّ اللّه خلق الانبياء على النبوّه فلا يكونون إلاّ أنبياء، وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون إلاّ مؤمنين، واستودع قوما إيمانا فان شاء أتمّه لهم، وإن شاء سلبهم إيّاه، وإنّ أبا الخطاب كان ممّن أعاره اللّه الايمان فلمّا كذب على أبى، سلبه اللّه الايمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال(۳).

۷۰۷۱ - قرب الاسناد: معاويه بن حكيم، عن أحمد بن محمّد ابن أبى نصر [البزنطى] قال: وعدنا أبو الحسن الرضا (عليه السّلام)

۱- - أى عمله من ينبوع النبوّه أو هو غصن من شجره النبوّه والرّساله. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۴۱۸ ح ۳.

۳- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۸۴ ح ۵۲۳. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۲۲.

ليله الى المسجد دار معاويه، فجاء (عليه السّلام) فسلّم فقال (عليه السّلام): إنّ الناس قد جهدوا على إطفاء نور اللّه، حين قبض اللّه (تبارك وتعالى) رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأبى اللّه الاّ أن يتمّ نوره، وقد جهد عليّ بن أبى حمزه على إطفاء نور اللّه حين مضى أبو الحسن الأوّل (عليه السّلام)، فأبى اللّه إلاّ أن يتم نوره، وقد هداكم اللّه لامر جهله الناس فاحمدوا اللّه على ما منّ عليكم به، إنّ جعفرا كان يقول: (فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ) (۱) فالمستقر: ما ثبت من الايمان، والمستودع: المعار، وقد هداكم اللّه لأمر جهله الناس، فاحمدوا اللّه على ما منّ به عليكم(۲).

۷۰۷۲ - قرب الاسناد: محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، قال:

أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبى نصر [البزنطى] قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السّلام) عن مسأله الرؤيا، فأمسك، ثم قال: إنّا إن أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم، وأخذ برقبه صاحب هذا الأمر.

قال: وقال: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنه وما أمهل لهم، فعليكم بتقوى اللّه، ولا تغرّنكم الدّنيا، ولا تغترّوا بمن أمهل له، وكان الامر قد وصل إليكم.

فقلت له: جعلت فداك أدع اللّه (تبارك وتعالى) أن يرزقنى حلالا.

قال: تدرى ما الحلال؟!!

۱- - الانعام ۶:۹۸.

۲- قرب الاسناد: ص ۱۵۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۲۲.

قلت له: جعلت فداك أمّا الذى عندنا فالكسب الطيب.

قال: كان على بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: الحلال: هو قوت المصطفين، ولكن قل: أسألك من رزقك الواسع.

فقلت له: جعلت فداك إنّ أصحابنا رووا عن شهاب عن جدّك (عليه السّلام) انّه قال: أبى اللّه (تبارك وتعالى) أن يملّك أحدا ما ملّك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ثلاث وعشرين سنه.

قال: إن كان أبو عبداللّه (عليه السّلام) قال(۱) جاء كما قال.

فقلت له: جعلت فداك فأىّ شىء تقول أنت؟

فقال: ما أحسن الصبر وانتظار الفرج، أما سمعت قول العبد الصالح: فارتقبوا انى معكم رقيب وانتظروا إنّى معكم من المنتظرين؟! فعليكم بالصبر فإنّه انّما يجىء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم، وقد قال أبو جعفر (عليه السّلام): هى واللّه السنن، القذّه(۲) بالقذه، ومشكاه بمشكاه، ولابدّ أن يكون فيكم ما كان فى الذين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد كنتم على غير سنّه الذين من قبلكم، ولو أنّ العلماء وجدوا من يحدّثونهم ويكتم سرّهم لحدّثوا ولبيّنوا الحكمه، ولكن قد ابتلاكم اللّه (عزّوجلّ) بالإذاعه، وأنتم قوم تحبّونا بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، واللّه ما يستوى اختلاف اصحابك، ولهذا أسرّ على صاحبكم ليقال مختلفين، مالكم

۱- – قاله – البحار.

۲- القذّه: ريش السهم، أى كما تقدّر كل واحده منهما على قدر صاحبتها وتقطع. يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان (النهايه).

لا تملكون أنفسكم وتصبرون(۱) حتّى يجيء اللّه (تبارك وتعالى) بالذى تريدون؟!! إنّ هذا الامر ليس يجيء على ما يريد الناس، انّما هو أمر اللّه (تبارك وتعالى) وقضاؤه، والصبر، وانّما يعجل من يخاف الفوت، إنّ أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) عاد صعصعه بن صوحان فقال له: «يا صعصعه لاتفخر على إخوانك بعيادتى إيّاك وانظر لنفسك فكأنّ الامر قد وصل إليك، ولا يلهينّك الامل» وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من الفراعنه من أمركم؟!! ولولا دفاع اللّه عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم(۲)، هو واللّه من اللّه ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم فى أبى الحسن (صلوات اللّه عليه) عظه، ما ترى حال هشام؟ هو الذى صنع بأبى الحسن (عليه السّلام) ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى اللّه يغفر له ما ركب منّا؟!! وقال: لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم، ولكنّ العالم يعمل بما يعلم.

فقلت له: جعلت فداك، كيف تصنع بالحج؟

فقال: أمّا نحن فنخرج فى وقت ضيق يذهب فيه الأيام فافرد له الحج.

قلت له: جعلت فداك أرأيت إن أراد المتعه كيف يصنع؟

قال: ينوى المتعه ويحرم بالحج.

وقلت له: كيف الصّلاه على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فى دبر المكتوبه وكيف السلام عليه؟

۱- – اصبروا – خ ل.

۲- الجواب هنا محذوف والتقدير: لرأيتم ما يسوؤكم.

فقال (علیه السّلام): تقول: «السلام علیک یا رسول اللّه ورحمه اللّه وبرکاته، السلام علیک یا محمّد بن عبداللّه، السلام علیک یا خیره اللّه، السلام علیک یا حبیب اللّه، السلام علیک یا صفوه اللّه، السلام علیک یا أمین اللّه، اشهد أنّک رسول اللّه، وأشهد أنّک محمد ابن عبداللّه، وأشهد أنّک قد نصحت لأمّتک وجاهدت فی سبیل ربّک وعبدته حتی أتاک الیقین، فجزاک اللّه یا رسول اللّه أفضل ما جزی نبیّا عن امّته، اللهمّ فصلّ علی محمّد وآله أفضل ما صلّیت علی ابراهیم وال إبراهیم إنّک حمید مجید».

وقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) قد هداکم ونوّر لکم، وقد کان أبو عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّما هو(۱) مستقر ومستودع، فالمستقر:

الثابت، والمستودع: المستعار، تستطیع أن تهدی من أضلّ اللّه؟(۲).

۷۰۷۳ - تفسیر العیاشی: عن أحمد بن محمّد قال: وقف علیّ أبو الحسن الثانی [الرضا] (علیه السّلام) فی بنی زریق(۳) فقال لی وهو رافع صوته: یا أحمد! قلت: لبّیک.

قال: إنّه لمّا قبض رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) جهد الناس علی إطفاء(۴) نور اللّه فأبی اللّه إلاّ أن یتمّ نوره بأمیر المؤمنین (علیه

۱- - أی الایمان.

۲- قرب الاسناد: ص ۱۶۸. منه البحار: ج ۵۲ ص ۱۱۰.

۳- قال ابو العباس القلقشندی: بنو زریق بطن من الخزرج من القحطانیه وهم بنو زریق ابن عامر بن زریق. «هامش تفسیر العیاشی».

۴- فی اطفاء - اختیار معرفه الرجال.

السّلام) فلمّا توفّی أبو الحسن [الکاظم] (علیه السّلام) جهد [علیّ] بن أبی حمزه وأصحابه علی إطفاء(۱) نور اللّه فأبی اللّه إلّا أن یتمّ نوره، وإنّ أهل الحقّ إذا دخل فیهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم یجزعوا علیه، وذلک أنّهم علی یقین من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فیهم داخل سرّوا به، وإذا خرج عنهم خارج جزعوا علیه، وذلک أنّهم علی شک من أمرهم، إنّ اللّه یقول: (فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ) .

قال: ثمّ قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): المستقرّ: الثابت، والمستودع: المعار(۲).

اختیار معرفه الرجال: قال: حدثنی حمدویه قال: حدثنی الحسن بن موسی، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمّد قال:

وقف علیّ ابو الحسن (علیه السّلام).... وذکر مثله(۳).

۷۰۷۴ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن حبیب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه جبل(۴) النبیّین علی نبوّتهم، فلا یرتدّون أبدا، وجبل الأوصیاء علی وصایاهم فلا یرتدّون أبدا، وجبل بعض المؤمنین علی الایمان فلا یرتدّون أبدا، ومنهم من

۱- - فی اطفاء - اختیار معرفه الرجال.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۷۲ ح ۷۵.

۳- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۷۴۳ ح ۸۳۷. منهما البحار: ج ۶۹ ص ۲۲۳ و ۲۲۴.

۴- جبل اللّه الخلق یجبلهم ویجبلهم: خلقهم، وجبله علی الشیء: طبعه. وجبل الانسان علی هذا الامر: أی طبع علیه. وجبله الشیء: طبیعته وأصله وما بنی علیه. (لسان العرب).

اعير الايمان عاريه، فاذا هو دعا(۱) وألح فى الدّعاء مات على الايمان(۲).

۷۰۷۵ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل الجعفىّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الحسره والنّدامه والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصره(۳) ولم

۱- - «فإذا هو دعا» فيه حثّ على الدّعاء لحسن العاقبه وعدم الزيغ، كما كان دأب الصّالحين قبلنا، وفيه دلاله أيضا على أن الايمان والسلب مسبّبان عن فعل الانسان، لانّه يصير بذلك مستحقا للتوفيق والخذلان. وجمله القول فى ذلك أنّ كل واحد من الايمان والكفر قد يكون ثابتا وقد يكون متزلزلا يزول بحدوث ضدّه، لانّ القلب إذا اشتدّ ضياؤه وكمل صفاؤه استقرّ فيه الايمان وكلّ ما هو حق، وإذا اشتدّت ظلمته وكملت كدورته استقرّ فيه الكفر وكل ما هو باطل، وإذا كان بين ذلك باختلاط الضياء والظلمه فيه، كان متردّدا بين الاقبال والادبار، ومذبذبا بين الايمان والكفر، فإن غلب الاوّل دخل الايمان فيه من غير استقرار وإن غلب الثانى دخل الكفر فيه كذلك..... ولابدّ للعبد من مراعاه قلبه، فإن رآه مقبلا الى اللّه (عزّوجل) شكره وبذل جهده وطلب منه الزياده لئلّا يستدبر وينقلب ويزيغ عن الحق كما ذكره سبحانه عن قوم صالحين: (رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ). آل عمران ۳:۸. (مرآه العقول).

۲- الكافى: ج ۲ ص ۴۱۹ ح ۵.

۳- «إن الحسره والندامه والويل» الحسره اسم من حسرت الشىء حسرا من باب تعب، وهى التلهّف والتأسف على فوات أمر مرغوب. والندامه: الحزن على شىء مكروه. والويل: العذاب، وواد فى جهنم. يعنى هذا كلّه لمن لم ينتفع بما أبصره وعلمه من العقائد والاحكام والاعمال والاخلاق والآداب. (مرآه العقول).

یدر ما الامر الذی هو علیه مقیم، أنفع له أم ضرّ(۱).

قلت له: فبم یعرف الناجی من هؤلاء(۲) جعلت فداک؟

قال: من کان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهاده بالنّجاه(۳) ومن لم یکن فعله لقوله موافقا فانّما ذلک مستودع(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن صالح، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۵).

۷۰۷۶ - أمالی الصدوق: حدّثنا الحسین بن أحمد بن ادریس قال: حدّثنا أبی، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن سنان، عن

۱- - فیه حثّ علی مراقبه النفس فی جمیع الحالات ومحاسبتها فی جمیع الحرکات والسکنات. (مرآه العقول).

۲- أی من یکون أمره آئلا الی النّجاه من المهالک وعقوبات الآخره؟ فقال: «من کان فعله لقوله موافقا» أی لقوله الحقّ وهو ما یأمر النّاس به من الخیرات والطّاعات وترک المنکرات، أو لما یدّعیه من الایمان باللّه والیوم الآخر والأنبیاء والاوصیاء (علیهم الصّلاه والسّلام)، فإن مقتضی ذلک العمل بما یأمره اللّه تعالی، ویوجب الوصول الی مثوباته والنّجاه من عقوباته ومتابعه أئمه الدین فی أقوالهم وأفعالهم، أو لما یدّعی لنفسه من الکمالات وما نصب نفسه له من الحالات والدرجات، أو الجمیع. (مرآه العقول).

۳- فی نسخه مرآه العقول: «فاثبتت له الشّهاده» علی صیغه المجهول، أی یشهد اللّه تعالی وملائکته وحججه (علیهم الصّلاه والسّلام) وکل المؤمنین بأنه من الناجین. وفی بعض النسخ [فأتت]. «ومن لم یکن فعله لقوله موافقا» أی بأن یکون قوله حقّا وفعله باطلا «فإنما ذلک مستودع» أی ایمانه غیر ثابت فیه. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۴۱۹ ح ۱.

۵- المحاسن: ص ۲۵۲ ح ۲۷۴.

المفضل بن عمر قال: قلت لابی عبداللّه الصادق (علیه السّلام): بم یعرف الناجی؟

فقال: من کان فعله لقوله موافقا فهو ناج، ومن لم یکن فعله لقوله موافقا فإنّما ذلک مستودع(۱).

۷۰۷۷ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الهیثم، عن زید أبی الحسن قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من کانت له حقیقه ثابته(۲) لم یقم علی شبهه هامده حتّی یعلم منتهی الغایه ویطلب الحادث من الناطق عن الوارث وبأیّ شیء جهلتم ما أنکرتم(۳) وبأیّ شیء عرفتم

۱- - أمالی الصدوق: ص ۲۹۳ ح ۷. منه الوسائل: ج ۱۱ ص ۴۱۹.

۲- أی حقیقه ثابته من الایمان وهی خالصه ومحضه وما یحقّ أن یقال: أنّه إیمان ثابت لایتغیر من الفتن والشّبهات. وقوله: «لم یقم علی شبهه هامده» أی علی أمر مشتبه باطل ثمّ فی دینه لم یعلم حقیقته بل یطلب الیقین حتی یصل الی غایه ذلک الامر أو غایه امتداد ذلک الامر. (مرآه العقول).

۳- قوله (علیه السّلام): «ویطلب الحادث» أی الحکم الذی حدث وظهر من الناطق أی الراوی الذی ینطق ویخبر عن الامام (علیه السّلام) الذی هو وارث علم النبی (صلّی اللّه علیه وآله) ویحتمل أن یکون المراد بالناطق الامام (علیه السّلام) الذی ینطق ویخبر عن امام اخر هو وارث علم النبی (صلّی اللّه علیه وآله). قوله (علیه السّلام): «وبأی شیء جهلتم ما انکرتم» یحتمل أن یکون المراد بالانکار عدم المعرفه، أی فارجعوا إلی أنفسکم وتفکروا فی أن ما جهلتموه لأی شیء جهلتموه، لیس جهلکم إلا من تقصیرکم فی الرّجوع إلی ائمّتکم، وفی أن ما عرفتموه لأی شیء عرفتموه ۵ لم تعرفوه إلاّ بما وصل إلیکم من علومهم إن کنتم مؤمنین بهم عرفتم ذلک. --

ما أبصرتم إن كنتم مؤمنين(۱).

باب (۶۶) الحبّ فی اللّه والبغض فی اللّه

۷۰۷۸ - الكافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد، وعلیّ بن إبراهيم، عن أبيه، وسهل بن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن علی بن رئاب، عن أبی عبيده الحذّاء، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أحبّ للّه وأبغض للّه وأعطی للّه فهو ممّن كمل إيمانه(۲).

المحاسن: البرقی، عن الحسن بن محبوب مثله وفيه: وأعطی للّه ومنع للّه(۳).

كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۴).

۱- الكافی: ج ۸ ص ۲۴۲ ح ۳۳۳.

۲- الكافی: ج ۲ ص ۱۲۴ ح ۱.

۳- المحاسن: ص ۲۶۳ ح ۳۳۰.

۴- كتاب الزهد: ص ۱۷ ح ۳۴.

۷۰۷۹ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن محمّد بن عيسى، عن أبى الحسن علىّ بن يحيى - فيما اعلم - عن عمرو بن مدرك الطائى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لأصحابه: أىّ عرى الايمان أوثق؟

فقالوا: اللّه ورسوله أعلم.

وقال بعضهم: الصّلاه.

وقال بعضهم: الزّكاه.

وقال بعضهم: الصّيام.

وقال بعضهم: الحجّ والعمره.

وقال بعضهم: الجهاد.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لكلّ ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الايمان: الحبّ فى اللّه والبغض فى اللّه وتوالى أولياء اللّه والتبرّى من أعداء اللّه(۱).

المحاسن: البرقى، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن أبى الحسن على بن يحيى (فيما اعلم)، عن عمرو بن مدرك الطائى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: «الصوم» بدل «الصيام»(۲).

معانى الاخبار: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن أبى الحسن على بن يحيى، عن على بن

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۱۲۵ ح ۶.

۲- المحاسن: ص ۲۶۴ ح ۳۳۵.

مروک الطائی، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).... وذکر مثل المحاسن(۱).

۷۰۸۰ - علل الشرایع - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) - أمالی الصدوق - معانی الاخبار: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادی قال: حدثنا یوسف بن محمد بن زیاد وعلی بن محمد بن سیّار، عن أبویهما، عن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لبعض أصحابه(۲) ذات یوم: یا عبداللّه أحبب فی اللّه، وأبغض فی اللّه، ووال فی اللّه، وعاد فی اللّه، فإنّه لا تنال ولایه اللّه إلّا بذلک، ولا یجد رجل طعم الایمان، وإن کثرت صلاته وصیامه حتّی یکون کذلک، وقد صارت مواخاه الناس یومکم هذا أکثرها فی الدّنیا علیها یتوادّون، وعلیها یتباغضون وذلک لا یغنی عنهم من اللّه شیئا.

فقال له: وکیف لی أن أعلم أنّی قد والیت وعادیت فی اللّه (عزّوجلّ)؟ ومن ولیّ اللّه (عزّوجلّ) حتّی اوالیه، ومن عدوّه حتّی اعادیه؟

فأشار [له] رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) إلی علیّ (علیه السّلام) فقال: أتری هذا؟

۱- - معانی الاخبار: ص ۳۹۸ ح ۵۵. ولعلّ ما فی سند الحدیث «علی بن مروک الطائی» تصحیف «عمرو بن مدرک الطائی».
۲- لاصحابه - عیون أخبار الرضا.

فقال: بلى.

قال: ولىّ هـذا ولىّ اللّه فواله، وعـدوّ هـذا عدوّ اللّه فعاده، [ثمّ قال] وال ولىّ هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك(۱).

۷۰۸۱ - الكافى: عده من أصـحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسـى، وأحمد بن محمّد بن خالد وعلى بن ابراهيم، عن أبيه وسهل ابن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّه، عن سـعيد الاعرج، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: [ان] من أوثق عرى الايمان أن تحبّ فى اللّه وتبغض فى اللّه، وتعطى فى اللّه وتمنع فى اللّه(۲).

ثواب الاعمال - أمالى الصـدوق: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سـعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسـى، عن الحسن بن محبوب مثله(۳).

المحاسن: البرقى، عن ابن محبوب مثله(۴).

أمالى المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن

۱- - علل الشـرايع: ص ۱۴۰ ح ۱ - عيون أخبـار الرضا: ج ۱ ص ۲۹۱ ح ۴۱ - أمالى الصدوق: ص ۱۹ ح ۷. منها البحار: ج ۶۹ ص ۲۳۶ - معانى الاخبار: ص ۳۹۹ ح ۵۸.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۱۲۵ ح ۲.

۳- ثواب الاعمال: ص ۲۰۲ - أمالى الصدوق: ص ۴۶۳ ح ۱۳.

۴- المحاسن: ص ۲۶۳ ح ۳۲۸.

محمـد بن النعمـان قال: أخبرنی أبو الحسن احمـد بن محمـد بن الولیـد، عن أبیه، عن محمّـد بن الحسن الصـفار، عن أحمـد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب مثله(۱).

کتاب الزهد: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۲).

۷۰۸۲ - الکـافی: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن حمّـاد، عن حریز، عن فضـیل بن یسار قال: سألت أبا عبـداللّه (علیه السّـلام) عن الحبّ والبغض، أمن الایمان هو؟

فقال:(۳) وهل الایمان إلّا الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الآیه:

(حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ أُولئِکَ هُمُ الرّاشِدُونَ) (۴) و(۵).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی مثله(۶).

۷۰۸۳ - الخصال: حـدثنا أبی (رضـی اللّه عنه) قال: حـدثنا علی ابن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن محمّد بن حمران، عن سعید بن یسار قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام):

هل الدین إلّا الحبّ؟ إنّ اللّه (عزّوجلّ) یقول: (قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ)

۱- - أمالی المفید: ص ۱۵۱ ح ۱.

۲- کتاب الزهد: ص ۱۷ ح ۳۵.

۳- قال - المحاسن.

۴- الحجرات ۴۹:۷.

۵- الکافی: ج ۲ ص ۱۲۵ ح ۵.

۶- المحاسن: ص ۲۶۲ ح ۳۲۶.

(اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکَمُ اللّهُ) (۱).

۷۰۸۴ – الکافی: الحسین بن محمّد، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ المتحابین فی اللّه یوم القیامه علی منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم کلّ شیء حتّی یعرفوا به، فیقال: هؤلاء المتحابّون فی اللّه(۲).

۷۰۸۵ – مصادقه الاخوان: عن حمران بن أعین، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال له: یا حمران إنّ للّه عمودا من زبرجد أعلاه معقود بالعرش، وأسفله فی تخوم الأرضین السّابعه، علیه سبعون ألف قصر، علی کلّ قصر سبعون ألف مقصوره، فی کلّ مقصوره سبعون ألف حوراء، قد أعدّ اللّه ذلک للمتحابّین فی اللّه والمبغضین فی اللّه(۳) و(۴).

۷۰۸۶ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم وحفص بن البختری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الرجل لیحبّکم وما یعرف ما أنتم علیه فیدخله اللّه الجنّه بحبّکم، وإنّ الرجل لیبغضکم وما یعرف ما أنتم علیه فیدخله اللّه

۱- – الخصال: ص ۲۱ ح ۷۴، والآیه فی سوره آل عمران ۳:۳۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۳۷.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۱۲۵ ح ۴.

۳- والمتباغضین فی اللّه – وسائل الشیعه.

۴- مصادقه الاخوان: ص ۵۰ ح ۵. منه الوسائل: ج ۱۱ ص ۴۳۳.

ببغضكم النار(۱) و(۲).

۷۰۸۷ - المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشیر الدهّان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): انّ الرجل لیحبّ ولیّ اللّه وما یعلم ما یقول فیدخله اللّه الجنّه وان الرجل لیبغض ولیّ اللّه وما یعلم ما یقول فیموت فیدخل النار(۳).

۷۰۸۸ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبداللّه، عن علی بن حسان، عمّن ذکره، عن داود بن فرقد، عن أبی عبداللّه

۱- - قوله (علیه السّلام): «إنّ الرّجل لیحبّکم»، أقول: یحتمل وجوها: الأوّل: أن یکون المراد بهم المستضعفین من المخالفین فإنّهم یحبّون الشیعه ولا یعرفون مذهبهم، ویحتمل دخولهم الجنّه بذلک. الثانی: أن یکون المراد بهم المستضعفین من الشیعه فإنّهم یحبّون علماء الشیعه وصلحاءهم ولکن لم یصلوا إلی ما هم علیه من العقائد الحقه والأعمال الصالحه فیدخلون بذلک الجنّه، ومنهم من یبغض العلماء والصّلحاء فیدخلون بذلک النّار، فإن کان بغضهم للعلم والصّلاح فهم کفره وإلّا فهم فسقه کما ورد: کن عالما أو متعلّما أو محبّا للعلماء ولاتکن رابعا فتهلک. الثالث: أن یکون المراد بما أنتم علیه، الصّلاح والورع دون التشیع کما ذکره بعض المحققین. الرّابع: أن یکون المراد بما أنتم علیه المعصیه کما روی أن حفصا - الراوی لهذا الحدیث - کان یلعب بالشطرنج، فالمراد أن من أحبّکم لظاهر إیمانکم وتشیعکم مع عدم علمه بالمعاصی التی أنتم علیه فبذلک یدخل الجنّه، ومن أبغضکم لکونکم مؤمنین ولم یعلم فسقکم لیبغضکم لذلک فهو من أهل النار لانّ بغض المؤمن لإیمانه کفر. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۱۲۶ ح ۱۰.

۳- المحاسن: ص ۲۶۵ ح ۳۴۳.

(علیه السّلام) قال: ثلاث من علامات المؤمن: علمه باللّه ومن یحبّ ومن یبغض(۱).

۷۰۸۹ - أمالی الصدوق: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال: حدثنا أحمد بن ادریس قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالک الفزاری، عن الحسین بن زید(۲)، عن محمّد بن سنان، عن العلاء ابن الفضیل، عن الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) قال: من أحبّ کافرا فقد أبغض اللّه ومن أبغض کافرا فقد أحبّ اللّه، ثمّ قال (علیه السّلام): صدیق عدوّ اللّه عدوّ اللّه(۳).

۷۰۹۰ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن بشیر الکناسیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قد یکون حب فی اللّه ورسوله وحب فی الدّنیا، فما کان فی اللّه ورسوله فثوابه علی اللّه وما کان فی الدّنیا فلیس بشیء(۴).

۷۰۹۱ - الکافی: الحسین بن محمّد، عن محمّد بن عمران السبیعیّ، عن عبداللّه بن جبله، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کلّ من لم یحبّ علی الدین ولم یبغض علی الدین فلا دین له(۵).

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۱۲۶ ح ۹.

۲- عن محمد بن الحسین بن زید - البحار.

۳- أمالی الصدوق: ص ۴۸۴ ح ۸. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۳۷.

۴- الکافی: ج ۲ ص ۱۲۷ ح ۱۳.

۵- الکافی: ج ۲ ص ۱۲۷ ح ۱۶.

۷۰۹۲ – تفسیر القمی: قوله تعالی: (الْأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ) قال الصادق (علیه السّلام): ألا کل خلّه کانت فی الدنیا فی غیر اللّه فإنّها تصیر عداوه یوم القیامه(۱).

۷۰۹۳ – المحاسن: البرقی، عن علی بن محمد القاسانی، عمن ذکره، عن عبداللّه بن القاسم الجعفریّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: حبّ الابرار للابرار ثواب للأبرار وحبّ الفجّار للابرار فضیله للابرار، وبغض الفجّار للابرار زین للأبرار وبغض الأبرار للفجّار خزی علی الفجّار(۲).

مصادقه الاخوان: عن عبداللّه بن القاسم الجعفری قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول:.... وذکر نحوه(۳).

۷۰۹۴ – المحاسن: عن محمّد بن خالد الأشعریّ، عن إبراهیم بن محمّد الأشعری، عن حسین بن مصعب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: من أحبّ اللّه، وأبغض عدوّه – لم یبغضه لوتر وتره(۴)فی الدّنیا – ثمّ جاء یوم القیامه بمثل زبد البحر(۵) ذنوبا کفّرها اللّه له(۶).

۱– – تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۸۷، والآیه فی سوره الزخرف ۴۳:۶۷. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۳۷.

۲– المحاسن: ص ۲۶۶ ح ۳۴۵.

۳– مصادقه الاخوان: ص ۵۰ ح ۴. منهما الوسائل: ج ۱۱ ص ۴۳۶.

۴– وتره وترا: أصابه بذحل أو ظلم فیه، وفی الاساس: وترت الرجل: قتلت حمیمه فأفردته منه. (أقرب الموارد).

۵– الزبد: ما یعلو الماء وغیره من الرغوه. (أقرب الموارد).

۶– المحاسن: ص ۲۶۵ ح ۳۴۱. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۳۸.

باب (۶۷) صفات الصّالحین

۷۰۹۵ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الهیثم النهدیّ، عن عبدالعزیز بن عمر، عن بعض أصحابه، عن یحیی بن عمران الحلبیّ قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أیّ الخصال بالمرء أجمل؟

فقال:(۱) وقار بلا مهابه، وسماح(۲) بلاطلب مکافأه، وتشاغل بغیر متاع الدّنیا(۳).

أمالی الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن عبدالعزیز بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلبی قال: قلت.... وذکر مثله(۴).

الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن عبدالعزیز بن عمر، عن أحمد بن الحلبی قال:

قلت.... وذکر مثله(۵).

۱- - قال - أمالی الصدوق - الخصال.

۲- وسماحه - التمحیص.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۴۰ ح ۳۳.

۴- أمالی الصدوق: ص ۲۳۸ ح ۸.

۵- الخصال: ص ۹۲ ح ۳۶.

كتاب التمحيص: عن الحلبى قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): أىّ الخصال بالبرّ اكمل؟ قال:.... وذكر مثله(۱).

۷۰۹۶ - مجمع البيان: (وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً) (۲) عن الصادق (عليه السّلام) هو الرجل يمشى بسجيّته الّتى جبل عليها لايتكلّف ولا يتبختر(۳).

۷۰۹۷ - معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال:

حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): طوبى لعبد نومه(۴) عرف الناس فصاحبهم ببدنه، ولم يصاحبهم فى أعمالهم بقلبه، فعرفوه فى الظاهر، وعرفهم فى الباطن(۵).

۷۰۹۸ - قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن مسعده (سعد - خ ل) قال: حدثنا بكر بن محمد الازدى قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ من أغبط أوليائى عندى عبد مؤمن ذو حظّ من صلاح، وأحسن عباده ربّه، وعبداللّه فى السريره، وكان غامضا فى الناس، فلم يشر إليه بالاصابع، وكان رزقه كفافا فصبر عليه، فتعجّلت به المنيّه فقلّ تراثه وقلّت بواكيه، ثلاثا(۶).

۱- - كتاب التمحيص: ص ۶۸ ح ۱۶۶.

۲- الفرقان ۶۳:۲۵.

۳- مجمع البيان: ج ۴ ص ۱۷۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۶۰.

۴- النومه: الرّجل الضعيف. وقيل: الخامل الذكر الغامض فى النّاس الذى لايعرف الشر وأهله. (مجمع البحرين).

۵- معانى الاخبار: ص ۳۸۰ ح ۸. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۷۲.

۶- قرب الاسناد: ص ۲۰. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۷۴.

۷۰۹۹ - أمالی المفید: أخبرنا الشیخ الجلیل المفید محمد بن محمد ابن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرنی أبو بکر محمد بن عمر الجعابی، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعید [ابن عقده]، قال: حدّثنی محمد بن أحمد بن خاقان النهدی، قال:

حدثنی سلیم الخادم، عن ابراهیم بن عقبه بن جعفر، عن محمّد بن نضر بن قرواش النهدی الجمّال الکوفی، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال: إنّ صاحب الدّین فکر فعلته السکینه، واستکان فتواضع، وقنع فاستغنی ورضی بما اعطی، وانفرد فکفی الاخوان(۱) ورفض الشهوات فصار حرا، وخلع الدّنیا فتحامی الشّرور، واطرح(۲) الحسد فظهرت المحبّه، ولم یخف الناس فلم یخفهم، ولم یذنب إلیهم فسلم منهم، وسخط نفسه عن کلّ شیء ففاز واستکمل الفضل، وأبصر العافیه فأمن الندامه(۳).

البحار - بیان: «وأبصر العافیه» أی عرف ان العافیه فی أی شیء واختارها فلم یندم علی شیء.

أقول: لعلّ الصحیح: وأبصر العاقبه. واللّه العالم.

۷۱۰۰ - أمان الاخطار: إنّ المؤمن إذا کان للّه مخلصا أخاف اللّه منه کلّ شیء، روینا ذلک باسنادنا إلی البرقی من کتابه کتاب (المحاسن) عن صفوان الجمّال قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ المؤمن یخشع له کلّ شیء، ویهابه کلّ شیء، ثمّ قال: إذا کان مخلصا للّه

۱- - فکفی الاحزان - البحار.

۲- وطرح - البحار.

۳- أمالی المفید: ص ۵۲ ح ۱۴. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۷۷.

أخاف اللّه منه كلّ شيء حتّى هوامّ الارض وسباعها، وطير السّماء وحيتان البحر(۱).

۷۱۰۱ - المحاسن: البرقی، عن أبی القاسم عبدالرحمن بن حمّاد الکوفی، عن میسّر بن سعید القصیر الجوهری، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: یعرف من یصف الحقّ بثلاث خصال:

ینظر إلی أصحابه من هم؟ وإلی صلاته کیف هی؟ وفی أیّ وقت یصلّیها، فان کان ذامال نظر أین یضع ماله(۲).

۱- - أمان الاخطار: ص ۱۲۷. منه البحار: ج ۶۹ ص ۲۸۵.

۲- المحاسن: ص ۲۵۴ ح ۲۸۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۰۲.

أبواب البلاء

باب (۱) الذنب يوجب البلاء

۷۱۰۲ - أمالی المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسی، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبی عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه، ولم يكن عنده ما يكفّرها ابتلاه اللّه تعالی بالحزن فيكفّر عنه ذنوبه(۱).

كتاب التمحيص: عن الحكم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):... وذكر نحوه(۲).

۷۱۰۳ - البحار: روضه الواعظين - قال الصادق (عليه السّلام):

۱- - أمالی المفيد: ص ۲۳ ح ۷.

۲- كتاب التمحيص: ص ۴۴ ح ۵۶. منهما البحار: ج ۶۷ ص ۲۳۴.

إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه، ولم يجد ما يكفّرها به، ابتلاه اللّه (عزّوجلّ) بالحزن فى الدنيا ليكفّرها به، فإن فعل ذلك به، وإلّا فعذّبه فى قبره، ليلقاه اللّه (عزّوجلّ) يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه(۱).

۷۱۰۴ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن أبى أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليله إلّا عرض له أمر يحزنه، يذكر به(۲).

۷۱۰۵ - كتاب التمحيص: عن عمر بن يزيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن إلّا وبه وجع فى شيء من بدنه لايفارقه حتّى يموت يكون ذلك كفّاره لذنوبه(۳).

۷۱۰۶ - كتاب التمحيص: عن الأحمسىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتزال الغموم والهموم بالمؤمن حتّى لاتدع له ذنبا(۴).

۷۱۰۷ - كتاب التمحيص: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

لا يمضى على المؤمن أربعون ليله إلّا عرض له امر يحزنه يذكره ربّه۵.

۷۱۰۸ - كتاب التمحيص: عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد المؤمن ليهتمّ (۵) فى الدنيا حتّى

۱- - البحار: ج ۶۷ ص ۲۳۵ ح ۵۳.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۵۴ ح ۱۱.

۳- كتاب التمحيص: ص ۴۲ ح ۴۴.

۴- (۴و۵) - كتاب التمحيص: ص ۴۴ ح ۵۳ و ۵۴. منها البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۲.

۵- اهتم الرّجل: اغتم، يقال: همّه الامر فاهتم: أى حزنه فاغتم. (أقرب الموارد).

يخرج منها ولا ذنب له(۱).

۷۱۰۹ - علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاويه بن عمّار، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الصاعقه لاتصيب المؤمن.

فقال له رجل: فإنّا قد رأينا فلانا يصلّى فى المسجد الحرام فأصابته؟! فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّه كان يرمى حمام الحرم(۲).

۷۱۱۰ - علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا علىّ بن الحكم، عن عبداللّه بن جندب، عن سفيان ابن السمط، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اذا أراد اللّه بعبد خيرا فأذنب ذنبا تبعه بنقمه، ويذكره الاستغفار، وإذا أراد اللّه بعبد شرا فأذنب ذنبا، تبعه بنعمه لينسيه الاستغفار ويتمادى به(۳)، وهو قول اللّه تعالى: (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ) * (۴)بالنعم عند المعاصى(۵).

۱- - كتاب التمحيص: ص ۴۴ ح ۵۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۲.

۲- علل الشرايع: ص ۴۶۲ ح ۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۲۸.

۳- تمادى فى الذنوب: إذا لج وداوم وتوسع فيها. (مجمع البحرين).

۴- الأعراف ۷:۱۸۲. والقلم ۶۸:۴۴.

۵- علل الشرايع: ص ۵۶۱ ح ۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۲۹.

باب (۲) أمان المؤمن فی الآخره

۷۱۱۱ – الکافی: علیّ، عن أبیه، عن عبداللّه بن المغیره، عن محمّد بن یحیی الخثعمیّ، عن محمّد بن بهلول العبدی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لم یؤمن اللّه المؤمن من هزاهز الدّنیا(۱)ولکنّه آمنه من العمی فیها والشقاء فی الآخره(۲).

۷۱۱۲ – صفات الشیعه: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رحمه اللّه)، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن محمد بن أحمد، عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إن اللّه لم یؤمن المؤمن من بلایا الدّنیا، ولکن آمنه من العمی فی الآخره ومن الشقاء...(۳).

باب (۳) البلاء یرفع الدّرجات

۷۱۱۳ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن فضیل بن عثمان، عن أبی عبداللّه

۱– – «هزاهز الدّنیا» أی الفتن والبلایا التی یهتزّ فیها الناس. والعمی: عمی القلب الموجب للجهل باللّه، والتنفّر عن الحق، والبعد عن لوازم الایمان، وکل ذلک یوجب الشقاء والتعب فی الآخره. (مرآه العقول).

۲– الکافی: ج ۲ ص ۲۵۵ ح ۱۸.

۳– صفات الشیعه: ص ۷۵ ح ۵۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۰۰.

(علیه السّلام) قال: إنّ فی الجنّه منزله لایبلغها عبد إلّا بالإبتلاء فی جسده(۱).

۷۱۱۴ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضال، عن علیّ بن عقبه، عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّه لیکون للعبد منزله عند اللّه فما ینالها إلّا بإحدی خصلتین إمّا بذهاب ماله، أو ببلیّه فی جسده(۲).

۷۱۱۵ - جامع الاخبار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن اللّه (تبارک وتعالی) لیتعاهد المؤمن بالبلاء، (ما تمرّ علیه الّا تعاهده)(۳)إمّا بمرض فی جسده، أو بمصیبه فی أهل، أو مال، أو مصیبه من مصائب الدنیا لیأجره علیها(۴).

۷۱۱۶ - جامع الاخبار: قال (علیه السّلام): ما من مؤمن إلّا وهو یذکر فی کل أربعین یوما یصیبه ببلاء: إمّا فی ماله، أو فی ولده، أو فی نفسه، فیؤجر علیه، أو همّ لایدری من أین هو۵.

۷۱۱۷ - جامع الاخبار: قال (علیه السّلام): لیکون للعبد منزله عند اللّه فما ینالها أبدا إلّا باحدی خصلتین: أما بذهاب ماله أو بلیّه فی جسده۶.

۷۱۱۸ - جامع الاخبار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ فی الجنه لمنزله لا یبلغها العبد الّا ببلاء فی جسده۷.

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۵۵ ح ۱۴.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۲۳.

۳- ما بین الهلالین لیس فی البحار.

۴- جامع الاخبار: ص ۱۱۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۳۶.

۷۱۱۹ - کتاب التمحیص: عن معاویه بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ما من مؤمن الاّ وهو یذکر، البلاء یصیبه فی کلّ أربعین یوما، أو بشیء من ماله وولده لیأجره اللّه علیه، أو بهمّ لایدری من این هو؟(۱).

۷۱۲۰ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبیه، عن إبراهیم بن محمّد الاشعری، عن أبی یحیی الحنّاط، عن عبداللّه بن أبی یعفور قال: شکوت إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) ما ألقی من الاوجاع - وکان مسقاما -(۲) فقال لی: یا عبداللّه لو یعلم المؤمن ماله من الأجر فی المصائب لتمنّی أنّه قرض بالمقاریض(۳).

کتاب التمحیص: عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لو یعلم المؤمن.... وذکر نحوه(۴).

۷۱۲۱ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن یونس بن رباط قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ أهل الحقّ لم یزالوا منذ کانوا فی شدّه، أما إنّ ذلک إلی مدّه قلیله وعافیه طویله(۵).

۱- - کتاب التمحیص: ص ۳۳ ح ۱۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۱.

۲- هذا من کلام أبی یحیی، وضمیر کان عائد الی عبداللّه، والمسقام؟؟؟ - بالکسر -: الکثیر السقم والمرض. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۵ ح ۱۵.

۴- کتاب التمحیص: ص ۳۲ ح ۱۳.

۵- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۵ ح ۱۶.

باب (۴) البلاء يمحو الذّنوب

۷۱۲۲ – البحار: كتاب الامامه والتبصره – عن أحمد بن علىّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

السقم يمحو الذّنوب.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا.

وقال (صلّى اللّه عليه وآله): ساعات الهموم ساعات الكفّارات، ولا يزال الهمّ بالمؤمن حتّى يدعه وماله من ذنب(۱).

باب (۵) المؤمن والأمراض الصّعبه

۷۱۲۳ – صفات الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن حباب الواسطى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

البرص شبه اللعنه، لايكون فينا، ولا فى ذرّيتنا، ولا فى شيعتنا(۲).

۷۱۲۴ – الكافى: أبو علىّ الاشعرى، عن محمّد بن عبدالجبّار،

۱- – البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۴ ح ۸۳.

۲- صفات الشيعه: ص ۷۴ ح ۴۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۰۰.

عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) أيبتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا؟

قال: فقال: وهل كتب البلاء إلّا على المؤمن(۱).

قرب الاسناد: محمّد بن الوليد، عن عبداللّه بن بكير مثله(۲).

أقول: الحديث الاوّل ضعيف السّند فلا يعتمد عليه، وعلى فرض صدوره عن الإمام (عليه السّلام) ينبغى القول - جمعا بينه وبين هذا الحديث - أنّ اللّه لا يبتلى أولياءه من الأنبياء والأئمه المعصومين (عليهم السّلام) بأمراض مستعصيه تسبب شماته الاعداء بهم وبعد الناس عنهم وكذا الحال بالنّسبه إلى الكمّلين من شيعتهم، أمّا غير هؤلاء من سائر المؤمنين فإنّ اللّه يبتليهم بمختلف الامراض ليكفّر عنهم سيّئاتهم أو يرفع درجاتهم عنده، واللّه العالم.

۷۱۲۵ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن مالك بن عطيّه، عن يونس بن عمّار قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ هذا الّذى ظهر بوجهى(۳)يزعم الناس أنّ اللّه لم يبتل به عبدا له فيه حاجه.

قال: فقال لى: لقد كان مؤمن آل فرعون مكنّع الاصابع(۴) فكان يقول هكذا - ويمدّ يديه - ويقول: (يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) (۵) ثم قال

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۲۵۸ ح ۲۷.

۲- قرب الاسناد: ص ۸۱.

۳- إن الآثار التى ظهرت فى وجهه كانت برصا ويحتمل الجذام. (مرآه العقول).

۴- المكنّع: الذى قطعت يداه، والاكنع: من رجعت أصابعه الى كفه وظهرت دواجيه، وهى مفاصل أصول الاصابع. (مجمع البحرين).

۵- يس ۳۶:۲۰.

لی: إذا کـان الثلث الأـخیر من اللّیـل فی أوّله فتوضـأ وقم إلی صـلاتک الّتی تصـلّیها فإذا کنت فی السـجده الاخیره من الرّکعتین الاولیین فقل وأنت ساجـد: «یاعلیّ یا عظیم یا رحمن یا رحیم یا سامع الـدعوات یا معطی الخیرات صـلی علی محمّد وآل محمّد وأعطنی من خیر الدنیا والآخره ما أنت أهله واصـرف عنّی من شـرّ الدّنیا والآخره ما أنت أهله وأذهب عنّی بهذا الوجع - وتسمّیه - فإنّه قد غاظنی وأحزننی» وألحّ فی الدعاء. قال: فما وصلت إلی الکوفه حتّی أذهب اللّه به عنّی کلّه(۱).

باب (۶) أمان المؤمن من الجنون

۷۱۲۶ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عثمان النوّاء، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه (علیه السّـلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) یبتلی المؤمن بکلّ بلیّه ویمیته بکلّ میته ولا یبتلیه بذهاب عقله، أما تری أیّوب کیف سـلّط إبلیس علی ماله وعلی ولده وعلی أهله وعلی کلّ شیء منه ولم یسلّط علی عقله، ترک له لیوحّد اللّه به(۲).

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۵۹ ح ۳۰.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۶ ح ۲۲.

باب (۷) لا خير فيمن لا يبتلى

۷۱۲۷ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حسين بن نعيم الصحّاف، عن ذريح المحاربىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان علىّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: إنّى لاكره للرجل أن يعافى فى الدّنيا فلا يصيبه شىء من المصائب(۱).

۷۱۲۸ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن نوح بن شعيب، عن أبى داود المسترقّ رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): دعى النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إلى طعام فلمّا دخل منزل الرّجل نظر إلى دجاجه فوق حائط قد باضت فتقع البيضه على وتد فى حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجّب النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) منها فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضه؟ فوالّذى بعثك بالحقّ ما رزئت(۲) شيئا قطّ.

[قال:] فنهض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ولم يأكل من طعامه شيئا وقال: من لم يرزأ فما للّه فيه من حاجه(۳).

۷۱۲۹ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن علىّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن، عن أبى

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۲۵۶ ح ۱۹.

۲- رزأه ماله: نقصه. (اقرب الموارد).

۳- الكافى: ج ۲ ص ۲۵۶ ح ۲۰.

عبداللّه (علیه السّلام) وأبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): لا حاجه للّه فیمن لیس له فی ماله وبدنه نصیب(۱).

۷۱۳۰ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حسین بن عثمان، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): مثل المؤمن کمثل خامه الزرع تکفئها الرّیاح(۲) کذا وکذا وکذلک المؤمن تکفئه الاوجاع والأمراض، ومثل المنافق کمثل الإرزبّه المستقیمه(۳) التی لایصیبها شیء حتّی یأتیه الموت فیقصفه قصفا(۴) و(۵).

۷۱۳۱ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) یوما لأصحابه: ملعون کلّ مال لا یزکی، ملعون کلّ جسد لا یزکی ولو فی کلّ أربعین یوما مرّه.

فقیل: یا رسول اللّه أمّا زکاه المال فقد عرفناها فما زکاه الاجساد؟

فقال لهم: أن تصاب بافه.

قال: فتغیّرت وجوه الذین سمعوا ذلک منه، فلمّا رآهم قد

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۵۶ ح ۲۱.

۲- الخامه من الزرع: أول ما ینبت علی ساق، وقیل: الطاقه الغضّه منه. وکفأه: قلبه (أقرب الموارد).

۳- الإرزبّه: عصیه من حدید. (المنجد).

۴- القصف: الکسر. قصف الشیء: کسره. (أقرب الموارد).

۵- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۲۵.

تغيّرت ألوانهم قال لهم: أتدرون ما عنيت بقولى؟

قالوا: لا يا رسول اللّه.

قال: بلى، الرجل يخدش الخدشه وينكب النكبه(۱) ويعثر العثره ويمرض المرضه ويشاك الشوكه(۲) وما أشبه هذا حتّى ذكر فى حديثه اختلاج العين(۳) و(۴).

باب (۸) المؤمن والبلاء

۷۱۳۲ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عمّن رواه، عن الحلبىّ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن ليكرم على اللّه حتّى لو سأله الجنّه بما فيها أعطاه، ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئا، وإنّ الكافر ليهون على اللّه حتّى لو سأله الدّنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئا، وإنّ اللّه ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف(۵) وإنّه ليحميه(۶)الدّنيا كما يحمى الطبيب المريض(۷).

۷۱۳۳ - كتاب التمحيص: عن أبى الحسن الأحمسىّ، عن أبى

۱- - النكبه: ما يصيب الانسان من الحوادث. (مجمع البحرين).

۲- شاكته الشوكه: أصابته، ودخلت فى جسمه. (اقرب الموارد).

۳- اختلجت العين: انتفضت أجفانها بحركه اضطراريه. (اقرب الموارد).

۴- الكافى: ج ۲ ص ۲۵۸ ح ۲۶.

۵- اطرفته كذا: اتحفته به (أقرب الموارد).

۶- يحميه: أى يمنعه. (اقرب الموارد).

۷- الكافى: ج ۲ ص ۲۵۸ ح ۲۸.

عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ اللّه لیتعهّد عبده المؤمن بأنواع البلاء، کما یتعهّد أهل البیت سیّدهم بطرف الطعام. ثم قال: (ویقول اللّه جلّ جلاله) وعزّتی وجلالی وعظمتی وبهائی إنّی لاحمی ولیّ أن أعطیه فی دار الدّنیا شیئا یشغله عن ذکری حتی یدعونی فاسمع صوته، وإنّی لأعطی الکافر منیته حتی لایدعونی فاسمع صوته، بغضا له(۱).

۷۱۳۴ - کتاب التمحیص: عن عبداللّه بن المبارک قال: سمعت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول: إذا اضیف البلاء إلی البلاء کان من البلاء عافیه(۲).

۷۱۳۵ - کتاب التمحیص: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

إن أصابکم تمحیص فاصبروا، فإنّ اللّه یبتلی المؤمنین، ولم یزل إخوانکم قلیلا، ألا وإنّ أقل أهل المحشر المؤمنون(۳).

۷۱۳۶ - کتاب التمحیص: عن عمّار بن مروان، عن بعض ولد أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: لن تکونوا مؤمنین، حتی تعدّوا البلاء نعمه، والرخاء مصیبه(۴).

۱- - کتاب التمحیص: ص ۳۳ ح ۱۷. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۱.

۲- کتاب التمحیص: ص ۳۲ ح ۱۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۰.

۳- کتاب التمحیص: ص ۳۳ ح ۱۵. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۰.

۴- کتاب التمحیص: ص ۳۴ ح ۲۴. منه المستدرک: ج ۲ ص ۴۳۵.

باب (۹) البلاء بقدر الایمان

۷۱۳۷ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ أشدّ الناس بلاء(۱) الأنبیاء ثمّ الّذین یلونهم، ثمّ الامثل فالامثل(۲) و(۳).

أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسین بن ابراهیم القزوینی قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان الهنائی البصری قال: حدثنی أحمد بن ابراهیم بن أحمد قال: أخبرنی أبو محمّد الحسن بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال: حدثنی أحمد ابن محمد بن خالد البرقی أبو جعفر قال: حدثنی أبی، عن محمّد بن أبی عمیر مثله(۴).

قصص الانبیاء: باسناده عن ابن بابویه، عن أبیه، عن سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر مثله(۵).

مسکن الفؤاد: عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۶).

۱- - البلاء: الاختبار یکون بالخیر والشرّ. (اقرب الموارد).

۲- أی الاشرف فالاشرف والأعلی فالاعلی فی الرتبه والمنزله. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۲ ح ۱.

۴- أمالی الطوسی: ص ۶۵۹ ح ۱۳۶۳.

۵- قصص الأنبیاء: ص ۲۷۸ ح ۳۳۹.

۶- مسکن الفؤاد: ص ۵۲.

۷۱۳۸ – کتاب التمحیص: عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبیاء، ثمّ الّذین یلونهم، ثمّ الّذین یلونهم(۱).

۷۱۳۹ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال:

ذکر عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) البلاء وما یخصّ اللّه (عزّوجلّ) به المؤمن، فقال: سئل رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): من أشدّ الناس بلاء فی الدنیا؟

فقال: النبیّون ثمّ الامثل فالامثل، ویبتلی المؤمن – بعد – علی قدر إیمانه وحسن أعماله، فمن صحّ إیمانه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه، ومن سخف إیمانه(۲) وضعف عمله قل بلاؤه(۳).

۷۱۴۰ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن محبوب، عن سماعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ فی کتاب علیّ (علیه السّلام): أنّ أشدّ الناس بلاء النبیّون، ثمّ الوصیّون، ثم الأمثل فالامثل، وإنّما یبتلی المؤمن علی قدر أعماله الحسنه، فمن صحّ دینه وحسن عمله(۴) اشتدّ بلاؤه، وذلک أنّ اللّه (عزّوجلّ) لم یجعل الدنیا ثوابا لمؤمن ولا عقوبه لکافر، ومن سخف دینه وضعف عمله قلّ

۱- – کتاب التمحیص: ص ۳۵ ح ۳۰.

۲- من سخف ایمانه: أی من نقص ایمانه. (مجمع البحرین).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۲ ح ۲.

۴- وصح عمله – علل الشرایع.

بلاؤه، وإنّ البلاء(۱) أسرع إلى المؤمن التقیّ (۲) من المطر إلى قرار الارض(۳).

علل الشرایع: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن الحسن بن محبوب مثله(۴).

مستدرک الوسائل: صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) - باسناده عنه، عن آبائه (علیهم السّلام) ان فی کتاب علی (علیه السّلام)...

وذکر مثله بتقدیم وتأخیر(۵).

۷۱۴۱ - أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثی (رحمه اللّه) قال: حدثنی أحمد ابن محمد عن أبیه محمد بن الحسن بن الولید، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علی بن مهزیار، [عن الحسن بن علی بن فضال]، عن علی بن عقبه، عن أبی کهمس، عن عمرو بن سعید بن هلال قال: قلت لابی عبداللّه (صلوات اللّه علیه):

أوصنی؟

قال: اوصیک بتقوی اللّه، والورع والاجتهاد، وأعلم أنّه لاینفع اجتهاد لاورع فیه، وانظر إلی من هو دونک، ولا تنظر إلی من هو فوقک، فلکثیرا ما قال اللّه تعالی لرسوله (صلّی اللّه علیه وآله):

۱- - والبلاء - علل الشرایع.

۲- المتقی - علل الشرایع.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۹ ح ۲۹.

۴- علل الشرایع: ص ۴۴ ح ۱.

۵- مستدرک الوسائل: ج ۲ ص ۴۴۰.

(فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ) (۱) وقال: (وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا) (۲)، وإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان قوته الشّعير، وحلواه التّمر إذا وجده، ووقوده السّعف، وإذا اصبت بمصيبه فاذكر مصابك برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فإنّ الناس لن يصابوا بمثله أبدا(۳).

۷۱۴۲ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن المثنّى الحضرميّ، عن محمّد بن بهلول بن مسلم العبديّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّما المؤمن بمنزله كفّه الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه(۴).

۷۱۴۳ - الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد الاشعريّ، عن عبيد بن زراره قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ المؤمن من اللّه (عزّوجلّ) لبأفضل مكان - ثلاثا -(۵) إنّه ليبتليه بالبلاء ثمّ ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد اللّه على ذلك(۶).

۱- - التوبه ۹:۵۵.

۲- طه ۲۰:۱۳۱.

۳- أمالي المفيد: ص ۱۹۴ ح ۲۵. منه المستدرک: ج ۲ ص ۴۴۳.

۴- الكافي: ج ۲ ص ۲۵۳ ح ۱۰.

۵- يعني قالها ثلاث مرّات. (مرآه العقول).

۶- الكافي: ج ۲ ص ۲۵۴ ح ۱۳.

باب (۱۰) من أحبّه اللّه ابتلاه

۷۱۴۴ – الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما أحبّ اللّه قوما إلّا ابتلاهم(۱).

۷۱۴۵ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال – وعنده سدير –: إنّ اللّه إذا أحبّ عبدا غتّه – بالبلاء غتّا(۲) وإنّا وإيّاكم – يا سدير – لنصبح به ونمسى(۳).

۷۱۴۶ – الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ للّه (عزّوجلّ) عبادا فى الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفه إلى الارض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بليّه إلّا صرفها إليهم(۴).

۷۱۴۷ – كتاب التمحيص: عن زيد الشحام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: نعم الجرعه الغيظ لمن صبر عليها، وإنّ عظيم

۱– – الكافى: ج ۲ ص ۲۵۲ ح ۳.

۲– غتّه: أى غمسه، والباء بمعنى: فى، ويحتمل القهر والغم. (مرآه العقول).

۳– الكافى: ج ۲ ص ۲۵۳ ح ۶.

۴– الكافى: ج ۲ ص ۲۵۳ ح ۵.

الاجر مع عظيم البلاء، وما أحبّ اللّه قوما إلّا ابتلاهم(۱).

۷۱۴۸ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن زيد الزراد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء، فإذا أحبّ اللّه عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضى فله عند اللّه الرضا ومن سخط البلاء فله عند اللّه السخط(۲).

باب (۱۱) المؤمن والشياطين

۷۱۴۹ - كتاب المؤمن: عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الشياطين أكثر على المؤمن من الزّنابير على اللّحم(۳).

۷۱۵۰ - الاختصاص: عن ربعىّ، عن الفضيل قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الشياطين على المؤمنين أكثر من الزّنابير على اللّحم، ثمّ قال هكذا بيده إلّا ما دفع اللّه(۴).

البحار - بيان: كأنه (عليه السّلام) أشار إلى جهه السّماء.

۷۱۵۱ - كتاب التمحيص: عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال اللّه تعالى: لولا أن يجد عبدى المؤمن فى

۱- - كتاب التمحيص: ص ۳۱ ح ۶.

۲- الكافى: ج ۲ ص ۲۵۳ ح ۸.

۳- كتاب المؤمن: ص ۱۶ ح ۶. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۶.

۴- الاختصاصى: ص ۳۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۳۹.

نفسه، لعصّبت المنافق عصابه لایجد ألما حتّی یموت(۱).

باب (۱۲) لیست الدّنیا للمؤمن

۷۱۵۲ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن مثنّی الحنّاط، عن أبی اسامه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال اللّه (عزّوجلّ): لولا أن یجد عبدی المؤمن فی قلبه(۲) لعصبت رأس الکافر بعصابه حدید، لایصدع رأسه أبدا(۳).

۷۱۵۳ - کتاب التمحیص: عن عیسی بن أبی منصور قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ اللّه یذود(۴) المؤمن عمّا یشتهیه، کما یذود أحدکم الغریب عن إبله لیس منها(۵).

۱- - کتاب التمحیص: ص ۴۸ ح ۷۴. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۲.

۲- کأنّ مفعول الوجدان محذوف أی شکا أو حزنا شدیدا، أو یکون الوجد بمعنی الغضب أو بمعنی الحزن، فقوله: «فی قلبه» للتأکید أی وجدا مؤثرا فی قلبه باقیا فیه، والعصابه - بالکسر -: ما یشدّ علی الرّأس. (مرآه العقول).

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۷ ح ۲۴.

۴- ذاد الراعی ابله عن الماء: منعها (المصباح المنیر).

۵- کتاب التمحیص: ص ۵۵ ح ۱۱۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۳.

باب (۱۳) المؤمن يبتلى بمن يؤذيه

۷۱۵۴ – الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي حمزه الثمالىّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ اللّه أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أيسرها عليه: مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا(۱).

۷۱۵۵ – الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أربع لايخلو منهنّ المؤمن أو واحده منهنّ: مؤمن يحسده وهو أشدّهنّ عليه، ومنافق يقفو أثره، أو عدو يجاهده، أو شيطان يغويه(۲).

۷۱۵۶ – الكافي: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من مؤمن الّا وقد وكل اللّه به أربعه: شيطانا يغويه يريد أن يضلّه، وكافرا يغتاله، ومؤمنا يحسده – وهو أشدّهم عليه – ومنافقا يتتبّع عثراته(۳).

۷۱۵۷ – الخصال: حدثنا أبي (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد

۱– – الكافي: ج ۲ ص ۲۴۹ ح ۲.

۲– الكافي: ج ۲ ص ۲۵۰ ح ۴.

۳– الكافي: ج ۲ ص ۲۵۱ ح ۹.

ابن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن على ابن أسباط، عن مالك، عن مسمع بن مالك، عن سماعه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: يا سماعه لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده. ثمّ قال: يا سماعه أما إنّه أشدهم عليه.

قلت: كيف ذاك؟

قال: إنّه يقول فيه القول فيصدّق عليه(۱).

۷۱۵۸ - كتاب التمحيص: عن أبى حمزه الثمالى قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا حمزه ما كان ولن يكون مؤمن إلّا وله بلايا أربع: إمّا أن يكون [له] جار يؤذيه، أو منافق يقفو أثره، أو مخالف يرى قتاله جهارا، أو من (مؤمن - خ) يحسده، ثمّ قال: أما إنّه أشد الاربعه عليه، لانّه يقول فيصدّق عليه ويقال: هذا رجل من إخوانه، فما بقاء المؤمن بعد هذا؟!!(۲).

۷۱۵۹ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أفلت المؤمن(۳) من واحده من ثلاث، ولربّما اجتمعت الثلاث عليه: إمّا بغض من يكون معه فى الدار، يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من فى طريقه إلى حوائجه يؤذيه، ولو أنّ مؤمنا على قلّه جبل لبعث اللّه (عزّوجلّ) إليه شيطانا يؤذيه ويجعل اللّه له من

۱- - الخصال: ص ۲۲۹ ح. ۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۲۴.

۲- كتاب التمحيص: ص ۳۲ ح ۱۰. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۰.

۳- التفلّت والافلات: التخلّص، يقال أفلت الطائر وغيره: تخلّص (مجمع البحرين).

إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد(۱).

كتاب التمحيص: عن زراره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أفلت المؤمن من واحده... وذكر نحوه(۲).

۷۱۶۰ - علل الشرايع: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أبى عبداللّه الجامورانى، عن الحسن [بن علىّ] بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ مؤمنا كان فى قلّه جبل، لبعث اللّه (عزّوجلّ) إليه من يؤذيه ليأجره على ذلك(۳).

۷۱۶۱ - كتاب التمحيص: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ مؤمنا على لوح [فى البحر](۴) لقيّض اللّه له منافقا يؤذيه(۵).

البحار: جامع الاخبار - عنه (عليه السّلام) مثله(۶).

۷۱۶۲ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبله، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلّا وله جار يؤذيه، ولو أنّ مؤمنا فى جزيره من جزائر البحر لابتعث

۱- - الكافى: ج ۲ ص ۲۴۹ ح ۳.

۲- كتاب التمحيص: ص ۳۵ ح ۲۸.

۳- علل الشرايع: ص ۴۴ ح ۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۲۸.

۴- مابين المعقوفتين من البحار.

۵- كتاب التمحيص: ص ۳۰ ح ۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۰.

۶- البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۰.

اللّه له من یؤذیه(۱).

۷۱۶۳ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن الحکم، عن أبی أیّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما کان فیما مضی ولا فیما بقی ولا فیما أنتم فیه مؤمن إلّا وله جاز یؤذیه(۲).

۷۱۶۴ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: ما کان ولا یکون الی أن تقوم الساعه مؤمن إلّا وله جار یؤذیه(۳).

۷۱۶۵ - أمالی الطوسی: الفحّام قال: حدثنی المنصوری قال:

حدثنی عم أبی قال: حدثنی الامام علی بن محمد، عن آبائه أب أب، عن الصادق (علیهم السّلام) قال: ما کان ولا یکون الی یوم القیامه رجل مؤمن الّا وله جار یؤذیه(۴).

۷۱۶۶ - أمالی الطوسی: بهذا الاسناد قال: قال الصادق (صلوات اللّه علیه): من صفت له دنیاه فاتهمه فی دینه۵.

۷۱۶۷ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۵)، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۵۱ ح ۱۱.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۱ ح ۱۲.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۲ ح ۱۳.

۴- (۴و۵) - أمالی الطوسی: ص ۲۸۰ ح ۵۳۹ و ۵۴۰. منه الوسائل: ج ۸ ص ۴۸۶.

۵- المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

علیه وآله وسلّم): ما کان وما یکون الی یوم القیامه مؤمن إلّا وله جار یؤذیه(۱).

البحار: صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام) - باسناده عنه (علیه السّلام) مثله(۲).

۷۱۶۸ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعه بن مهران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل ولیّه فی الدّنیا غرضا(۳) لعدوّه(۴).

۷۱۶۹ - کتاب التمحیص: عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ اللّه جعل المؤمنین فی دار الدّنیا غرضا لعدوّهم(۵).

باب (۱۴) الدّنیا سجن المؤمن

۷۱۷۰ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عیسی، عن محمّد بن عجلان قال: کنت عند

۱- - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۳ ح ۵۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۲۶.

۲- البحار: ج ۶۷ ص ۲۲۶.

۳- الغرض - بالتحریک -: هدف یرمی فیه، أی جعل محبّه فی الدّنیا هدفا لسهام عداوه عدوّه وحیله وشروره. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۰ ح ۵.

۵- کتاب التمحیص: ص ۳۲ ح ۹. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۴۰.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) فشکا إلیه رجل الحاجه فقال له: اصبر فإن اللّه سیجعل لک فرجا.

قال: ثمّ سکت ساعه.

ثمّ أقبل علی الرجل فقال: أخبرنی عن سجن الکوفه کیف هو؟

فقال: أصلحک اللّه - ضیّق منتن وأهله بأسوء حال.

قال: فإنّما أنت فی السجن فتریدأن تکون فیه فی سعه، أما علمت أنّ الدنیا سجن المؤمن؟!!(۱).

۷۱۷۱ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علیّ، عن إبراهیم الحذّاء، عن محمّد بن صغیر، عن جدّه شعیب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: الدّنیا سجن المؤمن، فأیّ سجن جاء منه خیر؟!!(۲).

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۵۰ ح ۶.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۵۰ ح ۷

أبواب فضائل الشّيعه

باب (۱) الشّيعه أهل الزّهد والعباده

۷۱۷۲ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن بن [ز] علان، عن أبى اسحاق الخراسانىّ، عن عمرو بن جميع العبدى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: شيعتنا هم الشاحبون(۱) الذابلون، الناحلون، الّذين إذا جنّهم اللّيل استقبلوه بحزن(۲).

۷۱۷۳ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليمانى، عن رجل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الايمان وأهل الفتح والظفر۳.

.

۱- - فى النهايه: الشاحب: المتغيّر اللّون والجسم، وفى بعض النسخ [السائحون] أى هم الملازمون للمساجد، وذبلت بشرته: أى قل ماء جلده وذهبت نضارته، وناحل: أى مهزول. (مرآه العقول).

۲- (۲و۳) - الكافى: ج ۲ ص ۲۳۳ ح ۷ و ۸

۷۱۷۴ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن اسماعیل، عن منصور بزرج، عن مفضل قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إیّاک والسفله، فإنّما شیعه علیّ من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأیت اولئک فاولئک شیعه جعفر(۱).

۷۱۷۵ – الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن ابن محبوب، عن علیّ بن رئاب، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ شیعه علیّ کانوا خمص البطون(۲)، ذبل الشفاه(۳)، أهل رأفه وعلم وحلم، یعرفون بالرهبانیه فأعینوا علی ما أنتم علیه بالورع والإجتهاد(۴).

۷۱۷۶ – أمالی الصدوق: حدثنا الحسین بن علی بن شعیب الجوهری قال: حدثنا عیسی بن محمد العلوی، قال: حدثنا الحسین ابن الحسن الحمیری (الحیری) بالکوفه قال: حدثنا الحسن بن الحسین العرنی، عن عمرو بن جمیع، عن أبی المقدام قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (علیهما السّلام): نزلت هاتان الایتان فی أهل ولایتنا وأهل عداوتنا (فَأَمّا إِنْ کانَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ * فَرَوْحٌ وَ رَیْحانٌ) یعنی فی قبره

۱- – الکافی: ج ۲ ص ۲۳۳ ح ۹.

۲- یقال: رجل خمصان وخمیص إذا کان ضامر البطن. ومنه الحدیث: «خماص البطون خفاف الطهور» أی انهم أعفّه عن أموال النّاس، فهم ضامروا البطون من أکلها، خفاف الظّهور من ثقل وزرها. (النهایه).

۳- ذبل لسانه أو شفته: جفّ. (المنجد).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۲۳۳ ح ۱۰.

(وَ جَنَّهُ نَعِيمٍ) (۱) یعنی فی الآخره (وَ أَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ) یعنی فی قبره (وَ تَصْلِيَهُ جَحِيمٍ) ۲ یعنی فی الآخره(۲).

۷۱۷۷ - فضائل الشیعه: باسناده، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): أنا الراعی راعی الانام، أفتری الراعی لایعرف غنمه؟!! قال: فقام إلیه جویریه وقال: یا أمیر المؤمنین فمن غنمک؟

قال: صفر الوجوه، ذبل الشفاه من ذکر اللّه(۳).

باب (۲) الشیعه فی الجنّه

۷۱۷۸ - اعلام الدین: من کتاب (فرج الکرب) - عن أبی حمزه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: شیعتنا أقرب الخلق من عرش اللّه یوم القیامه، وقال: أنتم أهل تحیّه اللّه بالسلام، وأهل أثره(۴)اللّه برحمته، وأهل توفیق اللّه بعصمته، وأهل دعوته بطاعته، ولا خوف علیکم ولا أنتم تحزنون، أسماؤکم عندنا الصالحون المصلحون، وأنتم أهل الرضا لرضاه عنکم، والملائکه إخوانکم فی الخیر، فاذا اجتهدتم دعوا، وإذا أذنبتم استغفروا، وأنتم خیر البریّه بعدنا، دیارکم لکم جنّه وقبورکم لکم جنّه، للجنّه خلقتم وفی الجنّه

۱- (۱و۲) - الواقعه ۸۸:۵۶-۸۹ و ۹۲-۹۴.

۲- أمالی الصدوق: ص ۳۸۳ ح ۱۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹.

۳- فضائل الشیعه: ص ۲۵ ح ۲۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۷۶.

۴- الأثره کعقده: المکرمه المتوارثه. (أقرب الموارد).

نعیمکم وإلی الجنّه تصیرون(۱).

۷۱۷۹ - المحاسن: البرقی، عن ابن فضّال، عن محمّد بن فضیل، عن أبی حمزه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): شیعتنا أقرب الخلق من عرش اللّه یوم القیامه بعدنا(۲).

۷۱۸۰ - فضائل الشیعه: باسناده عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: دیارکم لکم جنّه، وقبورکم لکم جنّه، للجنّه خلقتم، والی الجنّه تصیرون(۳).

۷۱۸۱ - فضائل الشیعه: باسناده عن الحسن بن علی بن فضال، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: انتم للجنّه والجنه لکم أسماؤکم [عندنا] الصالحون والمصلحون، وأنتم أهل الرّضا عن اللّه برضاه عنکم، والملائکه اخوانکم فی الخیر اذا اجتهدوا(۴).

أقول: لعل الاصح: اذا اجتهدتم.

۷۱۸۲ - تفسیر القمی: فی قوله تعالی: (وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِینَ قُتِلُوا فِی سَبِیلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ * فَرِحِینَ بِما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِینَ لَمْ یَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ) (۵)، حدّثنی أبی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی عبیده الحذّاء، عن أبی

۱- - أعلام الدین: ص ۴۵۷. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۲۶.

۲- المحاسن: ص ۱۸۲ ح ۱۷۷. منه البحار: ج ۷ ص ۱۸۵.

۳- فضائل الشیعه: ص ۳۵ ح ۳۴. منه البحار: ج ۸ ص ۳۶۰.

۴- فضائل الشیعه: ص ۳۵ ح ۳۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۴.

۵- آل عمران ۳:۱۶۹.

بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: هم واللّه شيعتنا، إذا دخلوا الجنّه واستقبلوا الكرامه من اللّه استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين فى الدنيا (أَلاّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ) (۱)وهو ردّ على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت(۲).

۷۱۸۳ - شرح الاخبار: أبو عبداللّه، عن [أبى] جعفر (عليه السّلام) انه قال: ان اللّه تعالى بعث شيعتنا يوم القيامه - على ما فيهم من ذنوب وعيوب - مبيضه وجوههم، مستوره عوراتهم، امنه روعاتهم، قد سهلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقا من نواقيب(۳) يدورون خلال الجنه، يوضع لهم الموائد، فلا يزالون يطعمون والناس فى الحساب، وهو قول اللّه تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنى أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ * لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها وَ هُمْ فِى مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ * لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَهُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (۴) و(۵).

۷۱۸۴ - أمالى الطوسى: أخبرنى محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال: حدثنا الحسن بن عتبه قال: حدثنا أحمد بن النضر

۱- - آل عمران ۳:۱۷۰.

۲- تفسير القمى: ج ۱ ص ۱۲۷. منه البحار: ج ۶ ص ۲۱۴.

۳- النقيبه: الناقه العظيمه الضرع. (أقرب الموارد).

۴- الأنبياء ۲۱:۱۰۱-۱۰۳.

۵- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۴۲ ح ۱۳۰۵.

قال: حدثنا محمد بن الصامت الجعفی قال: کنا عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) وعنده قوم من البصریّین فحدّثهم بحدیث أبیه، عن جابر بن عبداللّه فی الحجّ أملاه علیهم فلمّا قاموا قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الناس أخذوا یمینا وشمالا وإنّکم لزمتم صاحبکم فإلی أین ترون یرد بکم؟ إلی الجنّه واللّه، إلی الجنّه واللّه، إلی الجنّه واللّه(۱).

۷۱۸۵ - شرح الاخبار: عبداللّه بن مسکان، عن زید بن الولید، عن یحیی بن سابق، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، قال یحیی:

دخلت علیه لأودعه مع قوم من أصحابه، فلمّا ودّعناه قال لنا: أما واللّه إنّکم لعلی دین اللّه وان من خالفکم لعلی غیر الحقّ، واللّه - ما أشدّه - إنّکم فی الجنّه وانّی لارجو أن یقرّ اللّه أعینکم من قریب(۲).

۷۱۸۶ - المحاسن: البرقی، عن الحسن بن محبوب، عن زید الشحّام قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ ولیّ علیّ (علیه السّلام) إن تزلّ به قدم تثبت اخری(۳).

۷۱۸۷ - أمالی الطوسی: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعیل بن علی بن علی الدعبلی قال: حدثنی أبی أبو الحسن علی بن علی بن رزین بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبداللّه بن بدیل بن ورقاء أخو دعبل بن علی الخزاعی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سیّدی أبو الحسن علی بن موسی الرضا قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنا أبی جعفر بن

۱- - أمالی الطوسی: ص ۱۵۷ ح ۲۶۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۱.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۳ ح ۱۳۹۳.

۳- المحاسن: ص ۱۵۸ ح ۹۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۰.

محمّد قال: حدثنا أبی محمّد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یقول اللّه (عزّوجلّ): من آمن بی وبنبیّی وتولّی علیّا أدخلته الجنّه، علی ما کان من عمله(۱).

أمالی الطوسی: أخبرنا الحفار قال: حدثنا اسماعیل الدعبلی قال: حدثنا أبی علی بن علی، عن أبیه قال: حدثنا الرضا علی بن موسی، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله وفیه: وبنبیّی وبولیی(۲).

۷۱۸۸ - شرح الاخبار: أبو ولّاد الحناط، قال: کنت عند أبی عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام) فدخل علیه من أصحابنا، فقال له: یابن رسول اللّه ماذا نلقی فیکم من الناس إذا علموا [انا] نحبکم أبغضونا وکرهونا واستثقلوا مجالسنا ونلقی منهم.

وکان أبو عبداللّه (علیه السّلام) متکئا، فاستوی جالسا فقال:

وما علیکم واللّه ما فی النار واحد منکم، محسنکم واللّه سید مسود فی الجنّه، ومسیئکم مغفور له أی واللّه. إذا کان یوم القیامه فزع نبینا الی اللّه، وفزعنا الی نبیّنا، وفزع محبّونا إلینا.

ثمّ نظر فقال: یا أبا ولّاد، فإلی أین تری أنه یراد بنا وبکم؟

قلت: إلی الجنّه ان شاء اللّه.

قال: إلی الجنّه واللّه، إلی الجنّه واللّه(۳).

۱- - أمالی الطوسی: ص ۳۶۶ ح ۷۷۸. منه البحار: ج ۳۹ ص ۲۴۷.

۲- أمالی الطوسی: ص ۳۸۰ ح ۸۱۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۲.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۵۴ ح ۱۳۳۱.

۷۱۸۹ - تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ) (۱).

قال: واللّه ما عنی غیرکم(۲).

باب (۳) بشاره النبی صلّی اللّه علیه و آله للشیعه

۷۱۹۰ - شرح الاخبار: ابو بصیر، عن أبی عبداللّه، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) أنه قال لعلی (علیه السّلام): بشّر شیعتک ان اللّه قد رضی عنهم إذ رضیک لهم إماما، ورضوا بک ولیا.

یا علی: أنت أمیر المؤمنین وقائد الغرّ المحجلین.

یا علی: شیعتک المنتجبون(۳)، لولا أنت وشیعتک ما قام للّه دین، ولولا من فی الأرض منکم ما أنزلت السماء قطرها.

یا علی: شیعتک القائمون بالقسط، وخیره اللّه من خلقه.

یا علی: أنت وشیعتک علی الحوض تسقون من أحببتم، وتمنعون من کرهتم، وأنتم الآمنون یوم الفزع الاکبر فی ظلّ العرش، یفزع الناس ولا تفزعون، ویحزن الناس ولا تحزون، أنت وشیعتک بالموقف تطلبون، وأنتم فی الجنان تتنعمون.

یا علی: إن الملائکه وخزان الجنّه یشتاقون إلیکم، ویفرحون بمن

۱- - الحجر ۱۵:۴۷.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۴۴ ح ۲۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۶.

۳- المنتجب: الختار، وانتجبه: اختاره واصطفاه. (مجمع البحرین).

قدم عليهم منكم كما يفرح أهل الغائب بقدوم غائبهم بعد طول الغيبه.

يا عليّ: شيعتك يخافون اللّه فى السرّ والاعلان.

يا عليّ: شيعتك الذين يتنافسون فى الدرجات لانّهم يلقون اللّه تعالى وما عليهم ذنوب.

يا عليّ: إن أعمال شيعتك ستعرض عليّ فى كل جمعه، فافرح بصالح ما بلغنى من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم.

يا على: ذكرك فى التوراه، وذكر شيعتك - قبل أن يخلقوا - بكل خير، وكذلك فى الانجيل، فاسأل أهل التوراه والانجيل فانهم إن صدقوك أخبروك، فانهم ليعظّمون عليا وشيعته.

يا عليّ: اخبر شيعتك ان ذكرهم فى السماء فى رقادهم وعند وفاتهم، فينظر الملائكه إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند اللّه.

يا على: قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن أعمال السوء التى لايفارقها عدوّهم، فما من يوم وليله الّا ورحمه اللّه تغشاهم، فليجتنبوا الدنس.

يا عليّ: اشتدّ غضب اللّه على من قلاهم(۱) وبرىء منك ومنهم، واستبدل بك وبهم ومال الى غيرك، وترككك وشيعتك واختار الضلال ونصب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من تولانا، وعظمت محبّه اللّه لمن أحبك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا عليّ: أقرئهم منّى السّلام من لم أر منهم ولم يرنى، وأعلمهم

۱- - قلى فلانا: أبغضه وكرهه غايه الكراهه فتركه، وقيل: هجره. (أقرب الموارد).

انّهم إخوانی الذین اشتاق إلیهم، وکذلک من جاء من بعدهم منهم، فلیتمسّکوا بحبل اللّه ولیعتصموا به، ولیجتهدوا فی العمل، فإنّی لاخرجهم من هدی الی ضلال أبدا، وأخبرهم إنّ اللّه تعالی راض عنهم وأنّه یباهی بهم ملائکته، وینظر إلیهم فی جمعه(۱) برحمه، ویأمر الملائکه أن یستغفروا لهم.

یا علی: لا ترغب عن نصره قوم بلغهم انّی احبّک، فأحبّوک لحبیّ إیّاک، ودانوا اللّه بمودّتک واعطوک [صفوه] المودّه فی قلوبهم، واختاروک علی الآباء والإخوه والأولاد، وسلکوا طریقک وقد حملوا علی المکاره فینا مع الأذی وسوء القول، وما یستقبلون به من مضاضه(۲)، وکن بهم رحیما، واقنع بهم، فانّ اللّه اختارهم بعلمه لنا من الخلق، خلقهم من طینتنا، واستودعهم سرّنا، وألزم قلوبهم معرفته حبّنا(۳) وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسکین بحبلنا لایؤثرون علینا من خالفنا مع ما یرون من الدّنیا عندهم، لیس الریاء منهم ولیسوا [منه] اولئک مصابیح الدنیا(۴).

۷۱۹۱ - بشاره المصطفی: أخبرنی الشیخ أبو محمد الحسن بن الحسین بن بابویه، عن محمد بن الحسن بن الحسین، عن عمّه أبی جعفر محمد بن علی بن بابویه القمی قال: حدثنا أبی (رحمه اللّه)،

۱- - لعلّ الأصح: فی جمعهم أو فی کل جمعه کما فی روایه بشاره المصطفی الآتیه.

۲- المضض: وجع المصیبه. (أقرب الموارد).

۳- الطاهر ان الاصح معرفه حبنا، أو معرفه حقنا کما فی روایه بشاره المصطفی

۴- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۴۳ ح ۱۳۰۷.

قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليه وعلى آله السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على منبره: يا علىّ إنّ اللّه (عزّوجلّ) وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين فى الارض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحبّك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

يا علىّ: أنت العلم لهذه الامّه من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك.

يا علىّ: أنا المدينه وأنت بابها، «وهل تؤتى المدينه إلّا من بابها».

يا علىّ: أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذى طمر لو أقسم على اللّه لأبرّ قسمه(۱).

يا علىّ: إخوانك كلّ طاهر زاك مجتهد عند الخلق، عظيم المنزله عند اللّه (عزّوجلّ).

يا علىّ: محبّوك جيران اللّه فى دار الفردوس، لايأسفون على ما فاتهم من الدّنيا.

يا علىّ: أنا ولىّ لمن واليت، وأنا عدو لمن عاديت.

يا علىّ: من أحبّك فقد أحبّنى، ومن أبغضك فقد أبغضنى.

يا علىّ: إخوانك الذّبل الشفاه، تعرف الرهبانيه فى وجوههم.

۱- – الطمر: الثوب الخلق، وقيل: الكساء البالى من غير الصوف. وابرّ اليمين: أمضاها على الصدق. (أقرب الموارد).

یـا علیّ: إخوانـک یفرحون فی ثلاـث مواطن(۱): عنـد خروج أنفسـهم وأنـا شاهـدهم وأنت، وعنـد المسـاءله فی قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إیمانهم فلم یجیبوا.

یا علیّ: حربک حربی، وسـلمک سـلمی، وحربی حرب اللّه وسلمی سلم اللّه، ومن سالمک فقد سالمنی، ومن سالمنی فقد سالم اللّه (عزوجل).

یا علیّ: بشّر إخوانک فانّ اللّه (عزّوجلّ) قد رضی عنهم إذ رضیک لهم قائدا ورضوا بک ولیّا.

یا علیّ: أنت أمیر المؤمنین، وقائد الغرّ المحجّلین.

یا علیّ: شیعتک المنتجبون، ولولا أنت وشیعتک ما قام للّه (عزّوجلّ) دین، ولولا من فی الارض منکم لما أنزلت السماء قطرها.

یا علیّ: لک کنز فی الجنّه وأنت ذو قرنیها، شیعتک تعرف بحزب اللّه (عزّوجلّ).

یا علیّ: أنت وشیعتک القائمون بالقسط، وخیره اللّه من خلقه.

یا علیّ: أنا أوّل من ینفض التراب عن رأسه وأنت معی ثمّ سائر الخلق.

یـا علیّ: أنت وشـیعتک علی الحوض تسـقون من أحببتم، وتمنعون من کرهتم، وأنتم الآـمنون یوم الفزع الاـکبر فی ظـلّ العرش، یفزع النـاس ولاـ تفزعـون، ویحزن النـاس ولاـ تحزنـون، فیکم نزلت هـذه الآـیه (إِنَّ الَّذِینَ سَـبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْـنی أُولئِـکَ عَنْها مُبْعَدُونَ) (۲) وفیکم نزلت

۱- – هکذا فی المصدر والبحار، ولعل الصحیح: ثلاثه مواطن.

۲- الانبیاء ۲۱:۱۰۱.

(لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَهُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (۱).

يا عليّ: أنت وشيعتك تطلبون فى الموقف، وأنتم فى الجنان تتنعّمون.

يا عليّ: إنّ الملائكه والخزّان يشتاقون إليكم، وإنّ حمله العرش والملائكه المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء، ويسألون اللّه لمحبّيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم، كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبه.

يا عليّ: شيعتك الّذين يخافون اللّه فى السرّ وينصحونه فى العلانيه.

يا عليّ: شيعتك الّذين يتنافسون فى الدرجات، لانّهم يلقون اللّه (عزّوجلّ) وما عليهم ذنب.

يا عليّ: إنّ أعمال شيعتك ستعرض عليّ فى كل يوم جمعه فأفرح بصالح ما يبلغنى من أعمالهم، وأستغفر لسيّئاتهم.

يا عليّ: ذكرك فى التوراه وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير، وكذلك فى الانجيل فسل أهل الانجيل وأهل الكتاب يخبرونك عن أليا، مع علمك بالتوراه والانجيل وما أعطاك اللّه (عزّوجلّ) من علم الكتاب، وإنّ أهل الانجيل ليتعاظمون أليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته، وإنّما يعرفونهم بما يحدثونهم فى كتبهم.

يا عليّ: إنّ أصحابك ذكرهم فى السّماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الارض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا.

۱- – الانبياء ۲۱:۱۰۳.

یا علیّ: إنّ أرواح شیعتک لتصعد إلی السّماء فی رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائکه إلیها کما ینظر الناس إلی الهلال شوقا إلیهم، ولما یرون من منزلتهم عند اللّه (عزّوجلّ).

یا علیّ: قل لاصحابک - العارفین بک - یتنزّهون عن الاعمال الّتی یقارفها(۱) عدوّهم فما من یوم ولا لیله إلاّ ورحمه اللّه (تبارک وتعالی) تغشاهم فلیجتنبوا الدّنس.

یا علیّ: اشتدّ غضب اللّه (عزّوجلّ) علی من قلاهم وبرىء منک ومنهم، واستبدل بک وبهم، ومال إلی عدوّک، وترکک وشیعتک، واختار الضلال، ونصب [الحرب](۲) لک ولشیعتک، وأبغضنا أهل البیت، وأبغض من والاک ونصرک واختارک وبذل مهجته وماله فینا.

یا علیّ: أقرئهم منّی السلام من رآنی منهم ومن لم یرنی، وأعلمهم أنّهم إخوانی الّذین أشتاق إلیهم، فلیلقوا عملی إلی من [لم] یبلغ [قرنی من أهل](۳) القرون [من]۴ بعدی ولیتمسّکوا بحبل اللّه ولیعتصموا به، ولیجتهدوا فی العمل فانّا لا نخرجهم من هدی إلی ضلاله، وأخبرهم أنّ اللّه (عزّوجلّ) راض عنهم، وأنّه یباهی بهم ملائکته، وینظر إلیهم فی کلّ جمعه برحمته، ویأمر الملائکه أن تستغفر لهم.

یا علیّ: لا ترغب عن نصره قوم یبلغهم أو یسمعون أنّی احبّک فأحبّوک لحبّی إیّاک، ودانوا اللّه (عزّوجلّ) بذلک، وأعطوک صفو المودّه

۱- - الاقتراف: الاکتساب. (مجمع البحرین).

۲- ما بین المعقوفتین من البحار.

۳- (۳و۴) - ما بین المعقوفتین من البحار.

من قلوبهم، واختاروک علی الآباء والاخوه والاولاد، وسلکوا طریقک، وقد حملوا علی المکاره فینا فأبوا إلّا نصرنا، وبذل المهج فینا مع الأذی وسوء القول، وما یقاسونه من مضاضه ذلک.

فکن بهم رحیما واقنع بهم، فإنّ اللّه (عزّوجلّ) اختارهم بعلمه لنا من بین الخلق، وخلقهم من طینتنا، واستودعهم سرّنا، وألزم قلوبهم معرفه حقّنا، وشرح صدورهم، متمسّکین بحبلنا لا یؤثرون علینا من خالفنا مع ما یزول من الدّنیا عنهم أیّدهم اللّه وسلک بهم طریق الهدی فاعتصموا به، فالناس فی عمه الضلال(۱)، متحیّرون فی الاهواء، عموا عن الحجّه، وما جاء من عند اللّه (عزّوجلّ) فهم یصبحون ویمسون فی سخط اللّه، وشیعتک علی منهاج الحقّ والاستقامه، لا یستأنسون إلی من خالفهم ولیست الدّنیا منهم ولیسوا منها [اولئک مصابیح الدّجی](۲) اولئک مصابیح الدّجی(۳).

۷۱۹۲ - البحار: ریاض الجنان - لفضل اللّه بن محمود الفارسیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال لعلیّ (علیه السّلام): یا علیّ: إنّ اللّه وهب لک حبّ المساکین والفقراء فی الارض فرضیت بهم إخوانا ورضوا بک إماما فطوبی لمن أحبّک، وویل لمن أبغضک.

یا علیّ: أهل مودّتک کلّ أوّاب حفیظ، وکلّ ذی طمرین لو

۱- - عمه الرّجل: تردد فی الضلال وتحیر. وقیل العمه: أن لایعرف الحجّه وهو خاصّ بالبصیره. (أقرب الموارد).

۲- ما بین المعقوفتین من البحار.

۳- بشاره المصطفی: ص ۱۸۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۴۵.

أقسم على اللّه لأبرّه.

يا عليّ: أحبّاؤك كلّ محتقر عند الخلق عظيم عند الحقّ.

يا عليّ: محبّوك فى الفردوس الاعلى، جيران اللّه لا يأسفون على ما فاتهم من الدّنيا.

يا عليّ: إخوانك ذبل الشفاه، تعرف الرهبانيّه فى وجوههم، يفرحون فى ثلاث مواطن: عند الموت، وأنا شاهدهم، وعند المساءله فى قبورهم وأنت هناك تلقّنهم، وعند العرض الاكبر إذا دعى كلّ اناس بامامهم.

يا عليّ: بشّر إخوانك أنّ اللّه قد رضى عنهم.

يا عليّ: أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، وأنت وشيعتك الصافّون المسبّحون، ولولا أنت وشيعتك ما قام للّه دين، ولولا من فى الارض منكم ما نزل من السماء قطر.

يا عليّ: لك فى الجنّه كنز وأنت ذو قرنيها وشيعتك حزب اللّه، وحزب اللّه هم الغالبون.

يا عليّ: أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وأنتم على الحوض تسقون من أحبّكم، وتمنعون من أخلّ بفضلكم وأنتم الآمنون يوم الفزع الاكبر.

يا عليّ: أنت وشيعتك تظلّلون فى الموقف، وتنعّمون فى الجنان.

يا عليّ: إنّ الجنّه مشتاقه إليك وإلى شيعتك وإنّ ملائكه العرش المقرّبين يفرحون بقدومهم والملائكه تستغفر لهم.

يا عليّ: شيعتك الّذين يخافون اللّه فى السرّ والعلانيه.

یا علیّ: شیعتک الّذین یتنافسون فی الدرجات، ویلقون اللّه ولا حساب علیهم.

یا علیّ: أعمال شیعتک تعرض علیّ فی کلّ جمعه فأفرح بصالح أعمالهم وأستغفر لسیّئآتهم.

یا علیّ: ذکرک وذکر شیعتک فی التوراه بکلّ خیر، قبل أن یخلقوا وکذلک فی الانجیل فانّهم یعظّمون ألیّا وشیعته.

یاعلیّ: ذکر شیعتک فی السماء أکثر من ذکرهم فی الأرض فبشّرهم بذلک.

یا علیّ: قل لشیعتک وأحبّائک یتنزّهون من الاعمال الّتی یعملها عدوّهم.

یا علیّ: اشتدّ غضب اللّه علی من أبغضک وأبغض شیعتک(۱).

۷۱۹۳ - الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان واحمد بن محمد بن الهیثم العجلیّ وعلی بن أحمد بن موسی ومحمد بن احمد السنانی والحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المکتب وعلی بن عبداللّه الورّاق (رضی اللّه عنهم) قالوا: حدثنا أبو العباس احمد بن یحیی بن زکریّا القطّان، عن بکر بن عبداللّه بن حبیب قال: حدثنا محمد بن زکریا قال: حدثنا عبداللّه بن الضحّاک قال: حدثنا زید بن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) وحدثنا بکر بن عبداللّه ابن حبیب قال: حدثنا تمیم بن بهلول قال: حدثنا سعد بن عبدالرحمن المخزومی قال: حدثنا الحسین بن زید، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه

۱- - البحار: ج ۶۸ ص ۴۰ ح ۸۵.

محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یاعلی بشّر شیعتک وانصارک بخصال عشر:

أوّلها: طیب المولد.

وثانیها: حسن ایمانهم باللّه.

وثالثها: حبّ اللّه (عزّوجلّ) لهم.

ورابعها: الفسحه فی قبورهم.

وخامسها: النّور علی الصّراط بین أعینهم.

وسادسها: نزع الفقر من بین أعینهم وغنی قلوبهم.

وسابعها: المقت من اللّه (عزّوجلّ) لاعدائهم.

وثامنها: الأمن من الجذام والبرص والجنون(۱).

یاعلی وتاسعها: انحطاط الذّنوب والسّیئات عنهم.

وعاشرها: هم معی فی الجنّه وأنا معهم(۲).

أعلام الدین: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) یرویه عن آبائه، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نحوه(۳).

۱- - أقول: هذا الحدیث - مضافا إلی ضعف سنده لجهاله بعض رواته - یخالف بعض الأحادیث التی تقول: انّ المؤمن یبتلی بکلّ بلیه ویموت بکلّ میته إلاّ أنّه لا یقتل نفسه، وعلی فرض صدوره عن المعصوم ینبغی حمله علی الافراد الکمّلین من الشیعه والّذین هم فی أعلی درجات الإیمان فهؤلاء لا یبتلیهم اللّه بأمراض تسبّب شماته الأعداء بهم، واللّه العالم بحقائق الأمور.

۲- الخصال: ص ۴۳۰ ح ۱۰.

۳- اعلام الدین: ص ۴۵۰. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۶۲.

باب (۴) نور الشیعه فی القیامه

۷۱۹۴ – فضائل الشیعه: باسناده عن معاویه بن عمّار، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا کان یوم القیامه یؤتی بأقوام علی منابر من نور تتلألأ وجوههم کالقمر لیله البدر یغبطهم الاوّلون والآخرون، ثمّ سکت ثمّ أعاد الکلام ثلاثا فقال عمر بن الخطّاب: بأبی أنت وامّی هم الشهداء؟

قال: هم الشهداء ولیس هم الشهداء الّذین تظنّون.

قال: [هم الانبیاء؟

قال: هم الأنبیاء ولیس هم الانبیاء الّذین تظنون.

قال:][(۱)] هم الأوصیاء؟

قال: هم الاوصیاء ولیس هم الاوصیاء الّذین تظنّون.

قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض؟

قال: هم من أهل الارض.

قال: فأخبرنی من هم؟

قال: فاومأ بیده إلی علیّ (علیه السّلام) فقال: هذا وشیعته، ما یبغضه من قریش إلّا سفاحیّ [(۲)]، ولا من الانصار إلّا یهودی ولا من العرب إلّا دعی۳ ولا من سائر الناس إلّا شقیّ.

۱– – ما بین المعقوفتین من البحار.

۲– (۲و۳) – السفاح: الزنا والفجور. والدعیّ: المنسوب الی غیر أبیه (لسان العرب).

يا عمر كذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغض عليّا(۱).

۷۱۹۵ - قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يبعث اللّه عبادا يوم القيامه تهلّل وجوههم نورا، عليهم ثياب من نور، فوق منابر من نور، بأيديهم قضبان من نور، عن يمين العرش وعن يساره بمنزله الأنبياء، وليسوا بأنبياء، وبمنزله الشهداء، وليسوا بشهداء، فقام رجل وقال: يا رسول اللّه أنا منهم؟

فقال: لا.

فقام آخر فقال: يا رسول اللّه أنا منهم؟

فقال: لا.

فقال: من هم يا رسول اللّه؟

قال: فوضع يده على منكب علىّ (عليه السّلام) فقال: هذا وشيعته(۲).

۷۱۹۶ - قرب الاسناد: بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: إذا حمل أهل ولايتنا على الصراط يوم القيامه نادى مناد: يا نار اخمدى! فتقول النار: عجّلوا جوزوا بى فقد أطفأ نوركم لهبى۳.

۷۱۹۷ - قرب الاسناد: السندىّ بن محمّد، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

۱- - فضائل الشيعه: ص ۲۹ ح ۲۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۸.

۲- (۲و۳) - قرب الاسناد: ص ۴۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۵ و ۱۶.

وآله) عن يمين العرش وكلتا يديه يمينان:(۱) عن يمين العرش قوم على وجوههم نور، لباسهم من نور، على كراسيّ من نور.

فقال له عليّ (عليه السّلام): يا رسول اللّه من هؤلاء؟

فقال له: شيعتنا وأنت إمامهم(۲).

۷۱۹۸ - العمده لابن بطريق: باسناده قال: اخبرنا ابو الحسن احمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعى قال: اخبرنا عبداللّه بن أحمد ابن عثمان المزنى الملقب بابن السقّاء الحافظ (قال:) حدثنا عبداللّه بن زيدان قال: حدثنا على بن يونس العطّار قال: حدثنى محمد بن على الكندى قال: حدثنا محمد بن مسلم قال: حدثنى جعفر بن محمّد قال: حدثنى محمد بن على قال: حدثنى على بن الحسين قال:

حدثنى الحسين بن على قال: حدثنى عليّ بن أبى طالب (عليهم السّلام) عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يا عليّ إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامه - على ما بهم من العيوب والذّنوب - [و] وجوههم كالقمر فى ليله البدر وقد فرّجت(۳) عنهم الشدائد وسهّلت لهم الموارد وأعطوا الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلألأ نورا، على نوق بيض لها أجنحه قد ذلّلت من غير مهانه، ونجبت من غير رياضه، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير،

۱- - عن يمين اللّه وكلتا يديه يمين - البحار.

۲- قرب الاسناد: ص ۲۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴.

۳- فرصت - البحار. فرّض الخشبه: حززها. وحزّ الشيء: قطعه. (أقرب الموارد).

لکرامتهم علی اللّه (عزّوجلّ)(۱).

شرح الاخبار: جعفر بن محمّد، عن آبائه (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نحوه(۲).

۷۱۹۹ - قرب الاسناد: الحسن بن ظریف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبیه، عن علیّ بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: یخرج أهل ولایتنا یوم القیامه من قبورهم مشرقه وجوههم مستوره عوراتهم، آمنه روعاتهم، قد فرّجت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، یخاف الناس ولا یخافون، ویحزن الناس ولا یحزنون، وقد أعطوا الامن والأمان(۳) وانقطعت عنهم الأحزان، حتّی یحملوا علی نوق بیض لها أجنحه، علیهم نعال من ذهب شرکها النور حتّی یقعدون فی ظلّ عرش الرحمن، علی منابر من نور، بین أیدیهم مائده یأکلون علیها حتّی یفرغ الناس من الحساب(۴).

باب (۵) الشّیعه ینظرون إلی وجه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

۷۲۰۰ - شرح الاخبار: هاشم الصدانی، قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا هاشم حدثنی أبی، وأبی هو خیر منی، عن جدّی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) انّه قال: ما من رجل من

۱- - العمده: ص ۳۷۱ ح ۷۳۰. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۴۲.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۸ ح ۱۳۶۰.

۳- والایمان - البحار.

۴- قرب الاسناد: ص ۴۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۵.

شیعتنا یموت الاّ خرج من قبره یوم القیامه مثل القمر لیله البدر، فیقال له: سل.

فیقول: أسأل فی النّظر إلی محمّد (صلّی اللّه علیه وآله).

قال: فیأذن اللّه تعالی لشیعتنا فی زیاره محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فی الجنّه، وینصب لمحمّد منبر فیصعد علیه هو وعلیّ (علیه السّلام) ویحف بذلک المنبر شیعه آل محمّد ویلقی علیهم النّور، حتی أن أحدهم إذا رجع إلی منزله لم تقدر الحور أن تملا أبصارها منه.

ثمّ قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فلمثل هذا فلیعمل العاملون(۱).

باب (۶) الشیعه آمنون من الفزع

۷۲۰۱ - شرح الاخبار: [سماعه] بن مهران، قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا سماعه، کیف حبّک لإخوانک؟

قلت: جعلت فداک، واللّه إنّی احبّهم وأودّهم.

قال: یا سماعه: إذا رأیت الرجل شدید الحبّ لاخوانه فهکذا هو فی دینه.

یا سماعه: إنّ اللّه یبعث شیعتنا یوم القیامه - علی ما فیهم من عیوب، ولهم من ذنوب - مبیضّه وجوههم، مستوره عوراتهم، آمنه روعاتهم، قد سهلت مواردهم وذهبت عنهم الشدائد، یحزن الناس ولا یحزنون، یفزع الناس ولا یفزعون، وذلک قوله تعالی: (مِنْ فَزَعٍ)

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۹۸ ح ۱۴۲۸.

(يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) (۱) و(۲).

باب (۷) بهذه الخصال نالوا الدّرجات

۷۲۰۲ - تأويل الآيات الظاهره: ما ذكره الكراجكى (رحمه اللّه) فى كنز الفوائد، بإسناده عن رجاله، مرفوعا إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا كان يوم القيامه، يقبل قوم على نجائب من نور، ينادون بأعلى أصواتهم: الحمد للّه الّذى صدقنا وعده وأورثنا أرضه نتبوأ من الجنه حيث نشاء.

قال: فتقول الخلائق: هذه زمره الأنبياء، فاذا النداء من قبل اللّه (عزّوجلّ): هؤلاء شيعه على بن أبى طالب (عليه السّلام)، فهم صفوتى من عبادى، وخيرتى من بريتى.

فتقول الخلائق: الهنا وسيّدنا، بما نالوا هذه الدّرجه؟

فاذا النداء من اللّه: بتختّمهم فى اليمين، وصلاتهم احدى وخمسين، واطعامهم المسكين، وتعفيرهم الجبين(۳) وجهرهم ببسم اللّه الرحمن الرحيم(۴).

۱- - النمل ۲۷:۸۹.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۳۶ ح ۱۲۹۳.

۳- لعله إشاره إلى السّجود على التّراب، حيث يختصّ الشّيعه بذلك، عملا بقول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): «جعلت لى الارض مسجدا وطهورا» أمّا غير الشيعه فيسجدون على غير الارض من المفروشات وغيرها، وبهذا تبطل صلواتهم، وترفض عبادتهم.

۴- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۵۲۴ ح ۳۸.

اعلام الدين: من كتاب (المؤمن) للحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال: اذا كان يوم القيامه يقبل قوم على نجائب.... وذكر نحوه(۱).

البحار: كتاب (المحتضر) للشيخ حسن بن سليمان من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده، عن الصادق (عليه السّلام) قال: اذا كان يوم القيامه.... وذكر نحوه(۲).

باب (۸) النبى ابراهيم وأنوار محمّد وآل محمّد عليهم السّلام

۷۲۰۳ - تأويل الآيات الظاهره: روى الشيخ محمّد بن العباس (رحمه اللّه)، عن محمد بن وهبان، عن ابى جعفر محمّد بن على بن رحيم، عن العباس بن محمّد قال: حدثنى أبى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه قال: حدثنى أبى، عن أبى بصير يحيى بن أبى القاسم قال: سأل جابر بن يزيد الجعفى جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) عن تفسير هذه الآيه: (وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ) (۳).

فقال (عليه السّلام): إنّ اللّه سبحانه لمّا خلق إبراهيم (عليه السّلام) كشف له عن بصره، فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش فقال:

إلهى ما هذا النور؟

فقيل له: هذا نور محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) صفوتى من خلقى.

۱- - اعلام الدين: ص ۴۴۷. منهما البحار: ج ۸۵ ص ۷۹ و ۸۰.

۲- البحار: ج ۸۵ ص ۸۱ ح ۲۱.

۳- الصافات ۳۷:۸۳.

ورأى نورا إلى جنبه فقال: إلهى وما هذا النور؟

فقيل له: هذا نور على بن أبى طالب ناصر دينى.

ورأى إلى جنبهم ثلاثه أنوار فقال: إلهى ما هذه الأنوار؟

فقيل له: هذا نور فاطمه فطمت محبّيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين.

ورأى تسعه أنوار قد حفّوا(۱) بهم فقال: إلهى وما هذه الانوار التسعه؟

قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمّه من ولد على وفاطمه.

فقال إبراهيم: إلهى بحقّ هؤلاء الخمسه إلّا عرّفتنى من التسعه؟

قيل: يا إبراهيم: أوّلهم على بن الحسين وابنه محمّد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علىّ وابنه محمّد وابنه على وابنه الحسن والحجه القائم ابنه.

فقال إبراهيم: إلهى وسيّدى أرى أنوارا قد أحدقوا بهم لايحصى عددهم إلّا أنت.

قيل: يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم، شيعه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام).

فقال إبراهيم: وبم تعرف شيعته؟

قال: بصلاه إحدى وخمسين. والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم. والقنوت قبل الركوع. والتختّم فى اليمين.

فعند ذلك قال إبراهيم: اللهمّ اجعلنى من شيعه أمير المؤمنين.

قال: فاخبر اللّه فى كتابه فقال (وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ) .

۱- – قد أحدقوا – البحار.

تنبیه: فإذا کان إبراهیم (علیه السّلام) من شیعه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فیکون [علی] أفضل منه لانّ المتبوع أفضل من التابع وهذا لایحتاج إلی بیان ولا إلی دلیل وبرهان(۱).

باب (۹) الشّیعه هم الفائزون

۷۲۰۴ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابی قال: حدثنی أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازی التمیمی قال: حدثنی سیّدی علی ابن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمّد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه: أنا وهذا - یعنی علیّا - کهاتین، وضم بین أصبعیه وشیعتنا معنا ومن أعان مظلوما کذلک(۲).

۷۲۰۵ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بهذا الاسناد قال:

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): توضع یوم القیامه منابر حول العرش لشیعتی وشیعه أهل بیتی المخلصین فی ولایتنا ویقول اللّه (عزّوجلّ): هلمّ یا عبادی إلیّ لانشر علیکم کرامتی، فقد اوذیتم فی

۱- - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۴۹۶ ح ۹. منه البحار: ج ۳۶ ص ۱۵۱.

۲- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۸ ح ۲۱۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۹.

الدّنيا(۱).

۷۲۰۶ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد، عن عليّ (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): ترد شيعتك يوم القيامه رواء غير عطاش، ويرد عدوّك عطاشا يستسقون فلا يسقون(۲).

۷۲۰۷ - عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) - أمالى الصدوق:

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه(۳)، قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شيعه عليّ هم الفائزون يوم القيامه(۴).

۷۲۰۸ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير القرشى قال: أخبرنا على بن الحسن بن فضال قال:

حدثنا العباس بن عامر قال: حدثنا أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبى برده قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا أنت أحصيت ما على الارض من شيعه عليّ (عليه السّلام) فلست تلاقى إلّا من هو حطب جهنّم، إنّه لينعم على أهل خلافكم بجواركم إيّاهم، ولولا ما

۱- - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۰ ح ۲۳۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۹.

۲- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۰ ح ۲۳۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۹.

۳- ناتانه - أمالى الصدوق.

۴- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۲ ح ۲۰۱ - امالى الصدوق: ص ۲۹۵ ح ۱۳. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۹.

على الارض من شيعه عليّ (عليه السّلام) ما نظرت إلى غيث أبدا، إنّ أحدكم ليخرج وما فى صحيفته حسنه فيملأها اللّه له حسنات قبل أن ينصرف وذلك أنّه يمرّ بالمجلس وهم يشتموننا، فيقال: اسكتوا هذا من الفلانيّه، فاذا مضى عنهم شتموه فينا(۱).

أقول: الظاهر من هذا الحديث أنّك إذا أحصيت شيعه على (عليه السّلام) ووضعتهم فى جانب فإنّك لا تجد غيرهم إلّا من هو حطب لجهنم.

۷۲۰۹ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو النجم محمّد ابن عبدالوهاب بن عيسى الرازى قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيشابورى قال: أخبرنا أبو على محمد بن محمد بن المقرى قال: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون العلوى الحسنى، قال: حدثنا أبو أحمد بن محمّد بن على العبدى قال: حدثنا محمد بن جعفر القمى، قال: حدثنا أحمد بن أبى عبداللّه البرقى قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن صفوان بن يحيى قال: قال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): من اعتصم باللّه (عزّوجلّ) هدى، ومن توكلى على اللّه (عزّوجلّ) كفى، ومن قنع بما رزقه اللّه (عزّوجلّ) غنى، ومن اتّقى اللّه (عزّوجلّ) نجا، فاتّقوا اللّه عباد اللّه ما استطعتم، وأطيعوا اللّه وسلّموا الامر لاهله تفلحوا، واصبروا فإنّ اللّه مع الصّابرين (وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ) الآيه(۲)(لا يَسْتَوِى أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ)

۱- - أمالى الطوسى: ص ۶۷۴ ح ۱۴۲۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۷۵.

۲- الحشر ۵۹:۱۹.

(الْفائِزُونَ) (۱) وهم شیعه علی (علیه السّلام).

حدثنی بذلک أبی، عن أبیه، عن ام سلمه زوج النبی قالت:

أقرأنی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): (لا یَسْتَوِی أَصْحابُ النّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ) والظاهر سقوط قولها وقال (صلّی اللّه علیه وآله): وهم شیعه علی (علیه السّلام)(۲).

۷۲۱۰ - التهذیب: علی بن مهزیار، عن الحسین بن سعید، عن صفوان، عن أبی شبل قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من أحبّکم علی ما أنتم علیه دخل الجنّه وان لم یقل کما تقولون(۳).

۷۲۱۱ - شرح الاخبار: أبو بکر الحضرمی قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): قول أبیک: لو أدرکت عکرمه(۴) قبل أن یموت

۱- - الحشر ۲۰:۵۹.

۲- بشاره المصطفی: ص ۹۶. منه البحار: ج ۶۹ ص ۳۹۹.

۳- التهذیب: ج ۱ ص ۴۶۸ ح ۱۵۳۶.

۴- عکرمه: فقیه تابعی کان غلاما لابن عباس مات سنه سبع ومائه، وذکر فی الکافی: ج ۳ ص ۱۲۳ ح ۵ روایه اخری عن الامام الباقر (علیه السّلام) نذکرها توضیحا لهذا الحدیث وإتماما للفائده: محمدبن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمّد، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر (علیه السّلام) قال: کنّا عنده وعنده حمران إذ دخل علیه مولی له فقال: جعلت فداک هذا عکرمه فی الموت وکان یری رأی الخوارج وکان منقطعا إلی أبی جعفر (علیه السّلام). فقال لنا أبو جعفر (علیه السّلام): أنظرونی حتی أرجع إلیکم. فقلنا: نعم، فما لبث أن رجع فقال: أما إنّی لو أدرکت عکرمه قبل أن تقع النّفس موقعها لعلّمته کلمات ینتفع بها ولکنّی ادرکته وقد وقعت النّفس موقعها. قلت: جعلت فداک وما ذاک الکلام؟ قال: هو واللّه ما انتم علیه فلقنوا موتاکم عند الموت شهاده أن لا إله إلّا اللّه والولایه.

لعلّمته كلمات لا تطعمه النار.

قال: نعم.

قلت: جعلت فداك وما هنّ؟

قال: ما أنتم عليه.

ثمّ قال: من تولى محمدا لم تطعمه النار(۱).

باب (۱۰) الشّيعه نوبا اللّه فى الظّلمات

۷۲۱۲ - الكافى: ابو على الاشعرى، عن محمد بن عبدالجبار، عن علىّ بن حديد، عن منصور بن روج، عن فضيل الصايغ قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أنتم واللّه نور فى ظلمات الارض، واللّه إنّ أهل السّماء لينظرون إليكم فى ظلمات الارض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدّرىّ فى السماء، وإنّ بعضهم ليقول لبعض: يا فلان عجبا لفلان كيف أصاب هذا الأمر؟!! وهو قول أبى (عليه السّلام): واللّه ما أعجب ممّن هلك كيف هلك ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا(۲).

۷۲۱۳ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبه، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أنتم واللّه نور فى ظلمات الارض(۳).

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۲ ح ۱۳۸۹.

۲- الكافى: ج ۸ ص ۲۷۵ ح ۴۱۵.

۳- المحاسن: ص ۱۶۲ ح ۱۱۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸.

۷۲۱۴ - شرح الاخبار: عبدالعلی بن أعین، قال: سمعت أبا عبداللّه - یعنی: جعفر بن محمّد (علیه السّلام) - یقول: إنّا واتباعنا، لیکون منّا الرجل فی البیت یتلو القران، فیزهر لاهل السّماء کما یزهر الکوکب الدرّی لأهل الارض(۱).

باب (۱۱) عبادات الشیعه مقبوله

۷۲۱۵ - الکافی: أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن إبراهیم بن أخی أبی شبل، عن أبی شبل قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام) ابتداء منه: أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدّقتمونا وکذّبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل اللّه محیاکم محیانا ومماتکم مماتنا(۲) أما واللّه ما بین الرّجل وبین أن یقرّ اللّه عینه(۳) إلاّ أن تبلغ نفسه هذا المکان - وأومأ بیده إلی حلقه - فمدّ الجلده(۴).

ثمّ أعاد ذلک فواللّه ما رضی حتّی حلف لی فقال: واللّه الّذی لا إله إلاّ هو لحدّثنی أبی محمّد بن علیّ (علیهما السّلام) بذلک.

۱- - شرح الأخبار: ج ۳ ص ۴۷۱ ح ۱۳۶۶.

۲- أی کمحیانا فی التوفیق والهدایه والرّحمه «ومماتکم کمماتنا» فی الوصول الی السعاده الأبدیه. (مرآه العقول).

۳- أی یسرّه برؤیه مکانه فی الجنّه ومشاهده النبی والائمه (صلوات الله علیهم) وسماع البشارات منهم رزقنا اللّه وسائر المؤمنین ذلک. (مرآه العقول).

۴- قوله: «فمد الجلده» أی جلده الحلق. (مرآه العقول).

يا أبا شبل أما ترضون أن تصلّوا ويصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم؟! أما ترضون أن تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم؟! أما ترضون أن تحجّوا ويحجّوا فيقبل اللّه (جلّ ذكره) منكم ولا يقبل منهم؟! واللّه ما تقبل الصّلاه إلّا منكم ولا الزكاه إلّا منكم ولا الحجّ إلّا منكم فاتّقوا اللّه (عزّوجلّ) فإنّكم فی هدنه(۱) وأدّوا الامانه، فإذا تميّز الناس فعند ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم وذهبتم بالحقّ ما أطعتمونا(۲) أليس القضاه والامراء وأصحاب المسائل منهم؟

قلت: بلی.

قال (عليه السّلام): فاتّقوا اللّه (عزّوجلّ) فإنّكم لاتطيقون الناس كلّهم إنّ الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وإنّكم أخذتم حيث أخذ اللّه (عزّوجلّ)، إنّ اللّه (عزّوجلّ) اختار من عباده محمّدا (صلّی اللّه عليه وآله) فاخترتم خيره اللّه، فاتّقوا اللّه وأدّوا الأمانات إلی الاسود والأبيض وإن كان حروريّا وإن كان شاميّا(۳).

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن إبراهيم بن أخی أبی شبل، عن أبی شبل، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۴).

۱- - «فإنكم فی هدنه» أی مصالحه مع المخالفين والمنافقين، لايجوز لكم الآن منازعتهم. (مرآه العقول).

۲- أی ما دمتم مطيعين لنا. (مرآه العقول).

۳- «وان كان حروريا» أی من خوارج العراق. «وان كان شاميا» أی من نواصب الشام. (مرآه العقول).

۴- الكافی: ج ۸ ص ۲۳۶ ح ۳۱۶ و ۳۱۷.

۷۲۱۶ - اعلام الدین: من کتاب (فرج الکرب): قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) لاصحابه ابتداء منه: أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وکذّبنا الناس، ووصلتمونا وجفانا الناس، فجعل اللّه محیاکم محیانا ومماتکم مماتنا.

أما واللّه ما بین الرجل منکم وبین أن یقرّ اللّه عینه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المکان - وأومأ إلی حلقه فمدّ الجلده، ثمّ أعاد ذلک فواللّه ما رضی حتّی حلف - فقال: واللّه الّذی لا إله إلّا هو، لحدّثنی أبی محمّد بن علی بذلک، إنّ الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وإنّکم أخذتم حیث أخذ اللّه، إنّ اللّه اختار من عباده محمّدا (صلّی اللّه علیه وآله)، واخترتم خیره اللّه فاتّقوا اللّه وأدّوا الامانات إلی الاسود والأبیض إن کان حروریّا وإن کان شامیّا(۱).

۷۲۱۷ - شرح الاخبار: ابراهیم بن أبی السبیل، قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام) - ونحن جماعه من أولیائه جلوسا بین یدیه، ابتدأ من قبل نفسه -: احببتمونا وابغضنا الناس وصدّقتمونا وکذّبنا الناس، فجعل اللّه محیاکم [ومماتکم] محیانا ومماتنا، واللّه ما بین أحدکم وبین أن یری ما تقرّ به عینه الّا أن تبلغ نفسه الی هذا المکان - وأومی بیده إلی حلقه، ومدّ جلده -.

ثمّ أعاد ذلک، واللّه ما رضی بذلک حتی حلف لنا، فقال: واللّه الذی لا إله إلّا هو یحدّثنی ابن عمّی - ابن علی - بذلک، أما ترضون أن تصلّوا ویصلّو [ن] فیقبل منکم ولا یقبل منهم، واللّه لا تقبل الصّلاه الّا منکم، ولا الزکاه إلّا منکم، ولا الحج إلّا منکم، فاتقوا اللّه فانکم

۱- - اعلام الدین: ص ۴۵۷. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۶۳.

فی هـدنه، وأدوا الامانه، فاذا تمیز الناس فعنـد ذلک یـذهب کل قوم إلی جهه أهوائهم، وتـذهبون حیث ذهب رسول اللّه (صـلّی اللّه علیه وآله) وعلی (علیه السّلام).

إنّ النّاس أخذوا من ها هنا وها هنا وأنتم أخذتم حیث أخذ اللّه، إن اللّه اختار لکم من عباده محمّدا (صـلّی اللّه علیه وآله وسلّم) واخترتم خیره اللّه، فمحمّـد خیره اللّه، ونحن خیره اللّه، فـاتقوا اللّه وأدوا الامانـات إلی الاسود والأبیض، وان کـان حروریا، وان کان شامیا(۱).

۷۲۱۸ - دعـائم الاسـلام: عن أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) انه قال یوما لبعض شـیعته: أحببتمونا وأبغضـنا الناس، ووالیتمونا وعادانا الناس، وصـدّقتمونا وکـذّبنا الناس، ووصـلتمونا وقطعنا الناس، فجعل اللّه محیاکم محیانا، ومماتکم مماتنا، أما واللّه، ما بین الرجل منکم وبین أن یری ما تقرّ به عینه إلاّ أن تبلغ نفسه هـذا المکان - وأومی بیده إلی حلقه - أما ترضون أن تصـلّوا ویصـلّون فیقبل منکم ولا یقبـل منهم؟!! وتصوموا ویصومون فیقبل منکم ولا یقبل منهم؟!! وتحجّوا ویحجّون فیقبل منکم ولا یقبل منهم؟!! واللّه ما تقبل الصّلاه والزّکاه والصوم والحجّ وأعمال البرّ کلّها إلاّ منکم.

إنّ النـاس أخـذوا یمینـا وشـمالا هاهنـا وهاهنـا وأخـذتم حیث أخـذ نبیّ اللّه وأولیـاء اللّه، وإنّ اللّه اختار من عباده محمـدا وآله، فاخترتم ما اختار اللّه، فاتقوا اللّه وأدّوا الامانه الی الاسود والأبیض وإن کان

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۰ ح ۱۳۸۵.

حروريّا وإن كان شاميا وإن كان أمويّا(۱).

۷۲۱۹ - البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان ممّا رواه من كتاب السيّد حسن بن كبش باسناده إلى أبى حمزه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول لرجل من الشيعه: أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيبات وكلّ مؤمن صدّيق، وقال: سمعته يقول: شيعتنا أقرب الخلق من عرش اللّه (عزّوجلّ) يوم القيامه بعدنا، وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصّلاه إلّا اكتنفته فيها عدد من خالفه(۲) من الملائكه يصلّون عليه جماعه حتّى يفرغ من صلاته، وإن الصائم منكم ليرتع فى رياض الجنّه، تدعو له الملائكه حتّى يفطر(۳).

۷۲۲۰ - شرح الاخبار: على بن النعمان، عن يزيد بن خليفه الحلوانى، قال: قال لنا أبو عبداللّه (عليه السّلام): واللّه ما على أحدكم لو قد كان على قلّه جبل حتى ينتهى إليه أجله. انه من عمل للّه كان ثوابه على اللّه، وان كل رياء فهو شرك(۴).

۷۲۲۱ - بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علىّ، عن إبراهيم، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

إنّ اللّه جعل لنا شيعه فجعلهم من نوره، وصبغهم فى رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولايه على معرفته يوم عرّفهم نفسه، فهو المتقبّل من محسنهم، المتجاوز عن مسيئهم، من لم يلق اللّه بما هو عليه لم يتقبّل

۱- - دعائم الاسلام: ج ۱ ص ۷۴. منه المستدرک: ج ۱ ص ۱۷۳.

۲- عدد من خلفه - خ ل.

۳- البحار: ج ۲۷ ص ۱۳۱ ح ۱۲۳.

۴- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۴۸۴ ح ۱۴۰۱.

منه حسنه ولم يتجاوز عنه سيّئه(۱).

۷۲۲۲ – المحاسن: البرقی، عن أبيه، ومحمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن عبّاد بن زياد قال: قال لی أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا عبّاد ما على ملّه إبراهيم أحد غيركم وما يقبل اللّه إلّا منكم، ولا يغفر الذنوب إلّا لكم(۲).

۷۲۲۳ – الكافی: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عمّن ذكره، عن عبيد بن زراره، عن محمّد بن مارد قال: قلت لابی عبداللّه (عليه السّلام): حديث روى لنا أنّك قلت:

إذا عرفت فاعمل ما شئت؟

فقال: قد قلت ذلك.

قال: قلت: وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر؟

فقال لی: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون(۳)، واللّه ما أنصفونا أن نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم، إنّما قلت: إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانّه يقبل منك(۴).

۱- – بصائر الدرجات: ص ۱۰۰ ح ۳. منه البحار: ج ۶۷ ص ۷۴.

۲- المحاسن: ص ۱۴۷ ح ۵۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۹.

۳- «إنا للّه» إشاره إلى أنّ هذا الافتراء علينا بفهم هذا المعنى، مصيبه عظيمه. «أن نكون اخذنا بالعمل» الحاصل أنّ التكليف لم يوضع عنّا، فكيف وضع عنهم بسببنا؟! أو إنّا نخاف العقاب ونتوب ونتضرع إلى اللّه تعالى، وهم آملون بسبب ولايتنا؟! انّ هذا ليس بانصاف، ثم أفاد (عليه السّلام) انّ غرضی من هذا الكلام اشتراط قبول العمل بالولايه، لاسقوط التكليف أو العقاب رأسا عنهم. (مرآه العقول).

۴- الكافی: ج ۲ ص ۴۶۴ ح ۵.

باب (۱۲) هدایه اللّه للشیعه

۷۲۲۴ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد بن الزبیر القرشی قال: أخبرنا علی بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن عبداللّه بن الولید قال: دخلنا علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسلّمنا علیه وجلسنا بین یدیه فسألنا: من أنتم؟

قلنا: من أهل الکوفه.

فقال: أما إنّه لیس من بلد من البلدان أکثر محبّا لنا من أهل الکوفه، ثمّ هذه العصابه خاصّه، إنّ اللّه هداکم لامر جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وکذّبنا الناس واتّبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل اللّه محیاکم محیانا، ومماتکم مماتنا، فأشهد علی أبی أنّه کان یقول: ما بین أحدکم وبین أن یری ما تقرّ به عینه ویغتبط(۱) إلاّ أن تبلغ نفسه هاهنا - ثمّ أهوی بیده إلی حلقه - ثمّ قال:

وقد قال اللّه فی کتابه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّهً) فنحن ذرّیه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۲).

۷۲۲۵ - أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی

۱- - أو یغتبط - البحار.

۲- أمالی الطوسی: ص ۶۷۸ ح ۱۴۴۰، والآیه فی سوره الرعد ۱۳:۳۸. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۶۵.

أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه اللّه) قال:

حدثنى أبى قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن عبداللّه بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى زمن بنى مروان فقال:

ممن أنتم؟

قلنا: من أهل الكوفه.

قال: ما من البلدان أكثر محبّا لنا من أهل الكوفه، لاسيّما هذه العصابه، إنّ اللّه هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا(۱) وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، فأحياكم اللّه محيانا، وأماتكم مماتنا فأشهد على أبى [أنّه] كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هكذا - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال اللّه (عزّوجلّ) فى كتابه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) فنحن ذريّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۲).

بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو على الحسن بن الشيخ الفقيه السعيد أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثى، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (رحمهم اللّه) قال: حدثنى أبى، عن

۱- - وتابعتمونا - البحار.

۲- أمالى الطوسى: ص ۱۴۴ ح ۲۳۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰.

عبداللّه بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبداللّه (عليه السّلام)....

وذكر نحوه(۱).

شرح الاخبار: عبداللّه بن الوليد السمّان قال: دخلنا على أبى عبداللّه (عليه السّلام) [فى زمن بنى مروان] وأربعون شابّا من أهل الكوفه [فقال (عليه السّلام): ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفه] فقال:

ما من بلد من البلدان أكثر محبّا.... وذكر نحوه(۲).

۷۲۲۶ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى: عن أبى الصباح، عن بشير الدهان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

سمعته يقول: وصلتم وقطع الناس، وأحببتم وأبغض الناس، وعرفتم وانكر الناس، وهو الحق، ان اللّه اتّخذ محمدا عبدا قبل أن يتّخذه رسولا وان عليا (عليه السّلام) كان عبدا لله، ناصح اللّه فنصحه وأحبّ اللّه فأحبّه، ان حقنا فى كتاب اللّه بيّن، لنا صفو المال، وإنّا قوم فرض اللّه طاعتنا فى كتابه وأنتم تأتمّون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقد قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «من مات وليس عليه امام فميتته جاهليه» عليكم بتقوى اللّه فقد رأيتم أصحاب على (عليه السّلام)(۳).

۷۲۲۷ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه(۴)، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن

۱- - بشاره المصطفى: ص ۸۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۳۱.

۲- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۴۵۹ ح ۱۳۴۵.

۳- الأصول السته عثر: ص ۷۸. منه المستدرک: ج ۱۸ ص ۱۷۴ مختصرا.

۴- (عن أبيه) ليس فى البحار.

المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: إنّ فى السّماء الرّابعه ملائكه يقولون فى تسبيحهم:

«سبحان من دلّ هذا الخلق القليل من هذا الخلق الكثير على هذا الدين العزيز»(۱).

۷۲۲۸ - شرح الاخبار: ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنه قال: إنّ اللّه تعالى إذا أراد بعبد خيرا وكل به ملكا حتّى يأخذ بعنقه - وأشار باصبعه - فيدخله فى هذا الامر شاء أو أبى(۲).

باب (۱۳) «شيعتنا حواريونا))

۷۲۲۹ - الكافى: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا (قالوا:) حدّثنا ابن محبوب، عن أبى يحيى كوكب الدّم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ حوارى عيسى (عليه السّلام) كانوا شيعته وإنّ شيعتنا حواريّونا، وما كان حوارى عيسى بأطوع له من حوارينا لنا، وإنّما قال عيسى (عليه السّلام) للحواريّين: (مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللّهِ) (۳) فلا - واللّه ما نصروه من اليهود ولا - قاتلوهم دونه، وشيعتنا واللّه لم يزالوا - منذ قبض اللّه (عزّ ذكره) رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) -

---

۱- - أمالى الطوسى: ص ۱۴۴ ح ۲۳۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۱.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۵ ح ۱۴۰۳.

۳- الصف ۶۱:۱۴. و «إلى اللّه» أى متوجّها إليه.

ينصرونا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويعذّبون ويشرّدون فى البلدان، جزاهم اللّه عنّا خيرا.

وقد قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): واللّه لو ضربت خيشوم محبّينا بالسيف ما أبغضونا، ووالله لو أدنيت إلى مبغضينا وحثوت لهم(۱) من المال ما أحبّونا(۲).

باب (۱۴) ذكر آل محمّد عليهم السّلام عباده

۷۲۳۰ - شرح الاخبار: ابن الكيسان الصنعانى، قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: إن للّه ملائكه سياحين فى الارض ليس لهم عمل الاّ السياحه، فإذا مرّوا بملأ يذكرون آل محمّد (صلوات اللّه عليهم أجمعين) ينادون: ها هنا، إلى ذكر أولياء اللّه، ويشهدونهم فى مجلسهم، ويسمعون حديثهم، ثم يعرجون إلى السماء، فيكتبون ذلك فيها ويقولون: ذكر محمّد وآل محمّد فى مجلس كذا وكذا(۳).

۷۲۳۱ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن على بن المستورد النخعى، عمّن رواه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ من الملائكه الّذين فى سماء الدّنيا ليطلعون على الواحد والاثنين والثلاثه وهم يذكرون فضل آل محمّد (عليهم السّلام) فيقولون: أما

۱- - كنايه عن كثره العطاء. فى القاموس: حثوت له: أى أعطيته كثيرا.

۲- الكافى: ج ۸ ص ۲۶۸ ح ۳۹۶.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۵۸ ح ۱۳۴۲.

ترون هؤلاء فی قلّتهم وکثره عدوّهم یصفون فضل آل محمّد؟! فتقول الطائفه الأخری من الملائکه: ذلک فضل اللّه یؤتیه من یشاء واللّه ذو الفضل العظیم(۱).

باب (۱۵) الشیعه أهل المعرفه

۷۲۳۲ - شرح الاخبار: ابن زیاد قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (یُؤْتِی الْحِکْمَهَ مَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً وَ ما یَذَّکَّرُ إِلاّ أُولُوا الْأَلْبابِ) ؟(۲).

قال: هو واللّه ما أنتم علیه من المعرفه(۳).

۷۲۳۳ - شرح الاخبار: عن جعفر بن محمّد (علیه السّلام)، عن أبیه: أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال [لعلی]: إنّ فی السّماء حرسا، وهم الملائکه، وفی الارض حرسا، وهم شیعتک یا علی(۴).

باب (۱۶) الشیاطین تفرّق مجالس الذکر

۷۲۳۴ - شرح الاخبار: علی بن حمزه، قال: قال أبو عبداللّه

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۳۳۴ ح ۵۲۱.

۲- البقره ۲:۲۶۹.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۰ ح ۱۳۴۷.

۴- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۵۶ ح ۱۳۳۹.

جعفر بن محمّد (علیه السّلام): ما اجتمع من أصحابنا جماعه فی ذکر اللّه أو فی شیء من ذکرنا الّا بعث إبلیس شیطانا فی عنقه شریط لیفرق جماعتهم.

ثمّ قال علی بن حمزه: جاءنی قوم من أصحابنا لیستمعوا منّی شیئا، فتجللت بهم موضعا حتی جئنا الی مسجد بنی کاهل فدخلنا المسجد، فلمّا أخذنا فی الحدیث، فلم نلبث أن جاء صبیان یرموننا بالاجر، فذکرت الحدیث(۱).

باب (۱۷) الشّیعه مغفور لهم

۷۲۳۵ - شرح الاخبار: جعفر بن محمّد (علیه السّلام)، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) أن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال لعلی (علیه السّلام): إنّ اللّه قد غفر لک ولولدک ولشیعتک ولمحبی شیعتک ومحبّی محبّی شیعتک(۲).

۷۲۳۶ - کتاب التمحیص: عن فرات بن أحنف قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ دخل علیه رجل من هؤلاء الملاعین فقال: واللّه لاسوءنّه فی شیعته، فقال: یا أبا عبداللّه أقبل إلیّ فلم یقبل إلیه فأعاد فلم یقبل إلیه، ثمّ أعاد الثالثه.

فقال: ها أنا ذا مقبل فقل، ولن تقول خیرا.

فقال: إنّ شیعتک یشربون النبیذ!!

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۵۹ ح ۱۳۴۴.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۰ ح ۱۳۴۸.

فقال: وما بأس النبيذ؟! أخبرنى أبى عن جابر بن عبداللّه أنّ أصحاب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كانوا يشربون النبيذ.

فقال: ليس اعنيك النبيذ إنّما اعنيك المسكر.

فقال: شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجرى للشيطان فى أمعائهم (۱)رسيس، وإن فعل ذلك الخذول منهم فيجد ربا رؤفا ونبيّا بالاستغفار له عطوفا، ووليّا له عند الحوض ولوفا(۲)، وتكون [أنت] وأصحابك ببرهوت(۳) ملهوفا.

قال: فافحم الرجل وسكت، ثمّ قال: ليس أعنيك المسكر إنّما أعنيك الخمر.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): سلبك اللّه لسانك، مالك تؤذينا فى شيعتنا منذ اليوم؟! أخبرنى أبى، عن علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، عن جبرئيل، عن اللّه (عزّوجلّ) أنّه قال: يا محمّد إنّى حظرت(۴)

۱- – الرّسيس: أوّل ما يجد الانسان مسّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر السان العرب) وقيل: الرّسيس: الشيء الثابت، والرّس: إبتداء الشيء. (أقرب الموارد). أقول: المعنى انّ الشيعى التابع لاهل البيت لايكون خمّارا، وإذا كان منه شيء فلا يدوم عليه ويتوب منه – واللّه العالم.

۲- ذكر فى كتب اللغه انّ الولوف له معان متعدده ولعلّ المعنى الأنسب هنا ما جاء فى لسان العرب: الولاف: المؤالفه.

۳- برهوت: بئر بحضرموت، يقال فيها أرواح الكفّار، وهو شرّ بئر فى الارض (لسان العرب). أقول: برهوت إسم واد فى اليمن بقرب حضرموت، سمّى الوادى بإسمها وفيها بئر تعذّب فيها أرواح الكفّار والمنافقين كما ورد فى الخبر.

۴- الحظر: المنع. (مجمع البحرين).

الفردوس على جميع النبيّين حتّى تدخلها أنت وعليّ وشيعتكما إلاّ من اقترف منهم كبيره فإنّى أبلوه فى ماله أو بخوف من سلطانه، حتّى تلقاه الملائكه بالرّوح والرّيحان، وأنا عليه غير غضبان، فيكون ذلك حلّا لما كان منه، فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا؟ فلم أودع(۱).

البحار: رياض الجنان - عن فرات بن أحنف قال:... وذكر مثله(۲).

۷۲۳۷ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبه، عن أبيه، عن سليمان بن خالد قال: كنت فى محمل أقرأ، إذ نادانى أبو عبداللّه (عليه السّلام): اقرأ يا سليمان - وأنا فى هذه الآيات التى فى آخر تبارك -: (وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللّهُ إِلاّ بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً * يُضاعَفْ) .

فقال: هذه فينا، أما واللّه لقد وعظنا وهو يعلم أنّا لانزنى، اقرأ يا سليمان، فقرأت حتّى انتهيت إلى قوله: (إِلاّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ) .

قال: قف هذه فيكم، إنّه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامه حتّى يوقف بين يدى اللّه (عزّوجلّ) فيكون هو الّذى يلى حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا فشيئا فيقول: عملت كذا فى يوم كذا فى ساعه كذا، فيقول: أعرف يا ربّ، قال: حتّى يوقفه على سيّئاته كلّها، كلّ ذلك

۱- - كتاب التمحيص: ص ۳۹ ح ۴۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۴.

۲- البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۴ ح ۹۲.

يقول: أعرف، فيقول: سترتها عليك فى الدّنيا وأغفرها لك اليوم، ابدلوها لعبدى حسنات.

قال: فترفع صحيفته للنّاس فيقولون: سبحان اللّه، أما كانت لهذا العبد ولا سيّئه واحده؟!! فهو قول اللّه (عزّوجلّ): (فَأُوْلئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ) .

قال: ثمّ قرأت حتّى انتهيت إلى قوله: (وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً) .

فقال (عليه السّلام): هذه فينا، ثمّ قرأت: (وَ الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً) .

فقال: هذه فيكم إذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا، ثمّ قرأت:

(وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ) (۱) إلى آخر السوره.

فقال: هذه فينا(۲).

شرح الاخبار: سليمان بن خالد قال: كنت فى طريق الحجّ اسير ليلا فى محملى وأنا أقرأ فى اخر (تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ) (۳) اذ خامرنى النوم فاذا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) فى محمله إلى جانبى يقول: اقرأ يا سليمان فقرأت (وَ الَّذِينَ)

۱- – الفرقان ۲۵:۶۸-۷۴.

۲- المحاسن: ص ۱۷۰ ح ۱۳۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۸۷.

۳- الفرقان ۲۵:۱.

(لا يَدْعُونَ) .... وذكر نحوه(۱).

۷۲۳۸ - شرح الاخبار: الفضل بن بشار، قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): ترى اننا ننزل بذنوبنا منزله المستضعفين؟

قال: فقال: لا واللّه لا يفعل اللّه ذلك بكم أبدا(۲).

باب (۱۸) النّار محرّمه على الشيعه

۷۲۳۹ - شرح الاخبار: جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، أنّه قال: إذا كان يوم القيامه أوحى اللّه تعالى الى جهنم أن اخمدى، فإنّه يريد أن يمرّ عليك شيعه على (عليه السّلام).

قال: فيمرّون عليها ولا يحسّون بها، فتناديهم من تحت أقدامهم:

عجّلوا، عجّلوا، فقد أطفأ نوركم لهيبى(۳).

باب (۱۹) ثواب من مات على التشيّع

۷۲۴۰ - شرح الاخبار: حماد بن أعين، قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام): أما ترضون - يعنى الشيعه - ان تقيموا الصّلاه وتؤتوا الزّكاه وتكفوا ألسنتكم، فتدخلوا الجنّه؟!! أما ترضون بأن يأتى قوم يلعن بعضهم بعضا إلّا أنتم ومن قال

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۷۴ ح ۱۳۷۵.
۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۲ ح ۱۳۸۸.
۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۷ ح ۱۳۵۸.

مثل قولكم؟! من مات منكم على أمرنا هذا كان بمنزله من استشهد مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

۷۲۴۱ - شرح الاخبار: موسى بن عباس، باسناده، انه قال لى أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام): من مات منكم على أمرنا كمن ضرب فسطاطه الى روات القائم(۲)، بل بمنزله من استشهد مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۳).

باب (۲۰) وفاء الشّيعه لأهل البيت عليهم السّلام

۷۲۴۲ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن بشير الكناسىّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: وصلتم وقطع الناس، وأحببتم وأبغض الناس، وعرفتم وأنكر الناس وهو الحقّ (۴).

۷۲۴۳ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن على بن عقبه، عن أبى كهمس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: عرفتمونا وأنكرنا

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۳۸ ح ۱۲۹۶.

۲- أقول: معنى الحديث: أن من مات على ولايه أهل البيت (عليهم السّلام) كان كمن ضرب فسطاطه - خيمته - فى عسكر الامام المهدى القائم المنتظر (عليه السّلام). وكلمه «رواه» مأخوذه من روى، والراوى: الذى يقوم على الخيل كما فى (أقرب الموارد) وهو يحتمل معنيين: ۱) الذى يركب خيله ويلتحق بالامام المهدى (عليه السّلام) ليكون فى جيشه يحارب أعداء اللّه. ۲) الذى يتحمل مسؤوليه عسكريه وتكون تحت لوائه مجموعه من الجنود والمقاتلين.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۳۸ ح ۱۲۹۵.

۴- المحاسن: ص ۱۶۲ ح ۱۰۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۲.

الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، ووصلتمونا وقطعنا الناس، رزقكم اللّه مرافقه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وسقاكم من حوضه(۱).

۷۲۴۴ - شرح الاخبار: جعفر بن محمّد (عليه السّلام) أنه قال لقوم من أصحابه: عرفتمونا وأنكرنا الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، فرزقكم اللّه موافقه محمّد وسقاكم من حوضه(۲).

۷۲۴۵ - شرح الاخبار: ابن الهيثم، عن بشيرالدهان، قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا بشير أقررتم وأنكر الناس، وتوليتم وعادى الناس، وعرفتم وجهل الناس، وأحببتم وأبغض الناس، فهنيئا لكم(۳).

باب (۲۱) الشّيعه على المحجّه البيضاء

۷۲۴۶ - بشاره المصطفى: أخبرنى الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن الحسن بن الحسين، عن عمّه أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه الفقيه القمى قال: حدثنى محمد بن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن يحيى الحلبى، عن أبى المعزا، عن يزيد بن خليفه قال: قال لنا أبو عبداللّه (عليه السّلام) ونحن عنده: [نظرتم حيث](۴)نظر اللّه واخترتم من اختار اللّه، أخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم

۱- - المحاسن: ص ۱۶۱ ح ۱۰۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۲.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۷۱ ح ۱۳۶۸.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۴۱ ح ۱۳۰۰.

۴- ما بين المعقوفتين من البحار.

محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله) أما إنّكم لعلى المحجّه البيضاء(۱)، فأعينونا على ذلك بورع، ثمّ قال - حيث أردنا أن نخرج -: وما على أحدكم إذا عرّفه اللّه هذا الأمر أن لايعرفه الناس، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل للّه كان ثوابه على اللّه(۲).

۷۲۴۷ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ، عن أبى المغرا، عن يزيد بن خليفه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لنا ونحن عنده: نظرتم واللّه حيث نظر اللّه، واخترتم من اختار اللّه، وأخذ الناس يمينا وشمالا وقصدتم قصد محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) [أما] واللّه إنّكم لعلى المحجّه البيضاء(۳).

باب (۲۲) شيعتنا جزء منّا

۷۲۴۸ - أمالى الطوسى: أبو محمد الفحام قال: حدثنى عمّى قال: حدثنى ابراهيم بن عبداللّه الكتنجى(۴)، عن أبى عاصم، عن الصادق (عليه السّلام) قال: شيعتنا جزء منّا، خلقوا من فضل طينتنا، يسوؤهم ما يسوؤنا ويسرّهم ما يسرّنا، فاذا أرادنا أحد فليقصدهم فانّهم الذين(۵) يوصل منه إلينا(۶).

۱- - المحجّه: جادّه الطريق ووسطه (أقرب الموارد).

۲- بشاره المصطفى: ص ۱۴۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۷.

۳- المحاسن: ص ۱۴۸ ح ۵۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۹.

۴- الكنجى - البحار.

۵- الذى - البحار.

۶- أمالى الطوسى: ص ۲۹۹ ح ۵۸۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۴.

۷۲۴۹ – أمالی الطوسی: أخبرنا الشیخ أبو عبداللّه الحسین بن عبیداللّه الغضائری، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری قال:

حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علی بن الحسین الهمدانی قال:

حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقی، عن أبی قتاده، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انّه قال: حقوق شیعتنا علینا أوجب من حقوقنا علیهم.

قیل له: وکیف ذلک یابن رسول اللّه؟

فقال: لانّهم یصابون فینا ولا نصاب فیهم(۱).

۷۲۵۰ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن سعدان بن مسلم، عن سدیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد(۲)۷۲۵۱ – شرح الاخبار: محمد الحلبی قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام) یقول: من اتقی اللّه [منکم] وأصلح، فهو منا أهل البیت(۳).

۷۲۵۲ – المحاسن: البرقی، عن القاسم بن یحیی، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): واللّه ما بعدنا غیرکم، وإنکم معنا فی السنام الاعلی، فتنافسوا فی الدرجات(۴).

۷۲۵۳ – الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه وعدّه من أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن حنان، عن زراره قال: قال

۱- – أمالی الطوسی: ص ۳۰۴ ح ۶۰۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۴.

۲- المحاسن: ص ۱۴۳ ح ۴۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۷۷ ح ۱۳۷۸.

۴- المحاسن: ص ۱۴۲ ح ۳۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸.

أبو عبداللّه (علیه السّلام): نحن قریش وشیعتنا العرب وسائر الناس علوج(۱) الرّوم(۲).

۷۲۵۴ - الکافی: علی بن ابراهیم، عن أبیه وعدّه من أصحابنا، عن سهل، عن یحیی بن المبارک، عن عبداللّه بن جبله، عن اسحاق ابن عمّار أو غیره قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): نحن بنو هاشم وشیعتنا العرب وسائر الناس الاعراب(۳) و(۴).

باب (۲۳) جوهر بنی آدم

۷۲۵۵ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسین بن أبی العلا قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ لکلّ شیء جوهرا وجوهر ولد آدم محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) ونحن

۱- - العلج: الرجل من کفّار العجم، والاعلاج جمعه ویجمع علی علوج أیضا. (النهایه). أی الخالفون هم من کفّار العجم، ویحشرون بلسانهم وان ماتوا بلسان العرب، کما ورد فی الاخبار (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۸ ص ۱۶۶ ح ۱۸۴.

۳- ماورد فی مدح العرب فالمراد به جمیع الشّیعه، وإن کانوا من العجم، لانهم یحشرون بلسان العرب، وسائر النّاس من المخالفین هم الاعراب الذین قال اللّه فیهم (اَلْأَعْرابُ أَشَدُّ کُفْراً وَ نِفاقاً) سوره التوبه ۹:۹۷، والاعراب سکان البادیه وإنّما ذمّهم اللّه لبعدهم عن شرایع الدّین، وعدم هجرتهم إلی نصره سیّد النبیین، والمخالفون مشارکون لهم فی تلک الأمور (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۸ ص ۱۶۶ ح ۱۸۳.

وشیعتنا(۱).

باب (۲۴) الشّیعه هم أولوا الألباب

۷۲۵۶ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن ذکره، عن أبی علیّ حسّان العجلیّ قال: سأل رجل أبا عبداللّه (علیه السّلام) وأنا جالس عن قول اللّه (عزّوجلّ) (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) ؟(۲).

قال: نحن الّذین یعلمون وعدوّنا الّذین لایعلمون، وشیعتنا اولوا الالباب(۳).

مشکاه الانوار: عن محمد بن مروان قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام).... وذکر نحوه(۴).

۷۲۵۷ - تفسیر العیاشی: عن عقبه بن خالد قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فأذن لی ولیس هو فی مجلسه فخرج علینا من جانب البیت من عند نسائه، ولیس علیه جلباب فلمّا نظر إلینا قال: احب لقاءکم، ثم جلس(۵) ثمّ قال: أنتم اولوا الالباب فی کتاب

۱- - المحاسن: ص ۱۴۳ ح ۳۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸.

۲- الزمر ۹:۳۹.

۳- المحاسن: ص ۱۶۹ ح ۱۳۴.

۴- مشکاه الانوار: ص ۹۵. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۲۹.

۵- فلمّا نظر إلینا رحّب بنا ثم جلس - البحار.

اللّه، قال اللّه: (إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) (۱).

باب (۲۵) الشّيعه عرى الاسلام

۷۲۵۸ - تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وهو يقول: نحن أهل بيت الرحمه، وبيت النعمه، وبيت البركه، ونحن فى الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام، وما كانت دعوه إبراهيم إلّا لنا ولشيعتنا، ولقد استثنى اللّه إلى يوم القيامه إلى إبليس فقال: (إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ) (۲).

باب (۲۶) الشيعه أهل البصيره

۷۲۵۹ - تفسير العياشى: عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: سمعته يقول: أنتم واللّه الّذين قال اللّه (وَ نَزَعْنا ما فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) إنّما شيعتنا أصحاب الاربعه الاعين: عينين فى الرأس وعينين فى القلب، ألا والخلايق كلّهم كذلك، إلّا أنّ اللّه فتح أبصاركم، وأعمى

۱- - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۰۷ ح ۲۵، والآيه فى سوره الرعد ۱۳:۱۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۵.

۲- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۳ ح ۱۸، والآيه فى سوره الحجر ۱۵:۴۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۵.

أبصارهم(۱).

۷۲۶۰ - تفسير العياشى: عن محمّد بن مروان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس منكم رجل ولا امراه إلّا وملائكه اللّه يأتونه بالسلام، وأنتم الّذين قال اللّه (وَ نَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) (۲).

باب (۲۷) النبىّ صلّى اللّه عليه و آله يستغفر للشيعه

۷۲۶۱ - أمالى المفيد: حدثنا الشيخ المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرنى أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرى قال: حدثنا أبو عبداللّه الأسدى قال: حدثنا جعفر بن عبداللّه بن جعفر العلوى المحمدى قال: حدثنا يحيى بن هاشم الغسانى قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): علّمت سبعا من المثانى ومثّلت لى امّتى فى الطين حتّى نظرت إلى صغيرها وكبيرها، ونظرت فى السّماوات كلّها فلمّا رأيت رأيتك يا علىّ: فاستغفرت لك ولشيعتك إلى يوم القيامه(۳).

۷۲۶۲ - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن عبداللّه

۱- - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۴ ح ۲۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۶.

۲- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۴ ح ۲۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۶.

۳- أمالى المفيد: ص ۸۹ ح ۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۸.

بن جبله، عن معاویه بن عمّار، عن جعفر، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یا علیّ لقد مثّلت لی امّتی فی الطین حتّی رأیت صغیرهم وکبیرهم أرواحا قبل أن یخلق الأجساد وإنّی مررت بک وبشیعتک فاستغفرت لکم.

فقال علیّ: یا نبیّ اللّه زدنی فیهم؟

قال: نعم یا علیّ: تخرج أنت وشیعتک من قبورکم ووجوهکم کالقمر لیله البدر، وقد فرجت عنکم الشدائد، وذهبت عنکم الاحزان، تستظلّون تحت العرش، یخاف الناس ولا تخافون، ویحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لکم مائده والناس فی الحساب(۱).

۷۲۶۳ - شرح الأخبار: الحلبی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم):... وان ربی مثل لی امتی فی الطین، وعلّمنی الاسماء کلها کما علّمها آدم، فمرّ بی أصحاب الرّایات، فاستغفرت لعلی وشیعته، إن ربی وعدنی فی شیعه علی خصله.

قیل: وما هی یا رسول اللّه؟

قال: المغفره لمن آمن منهم واتقی [وان اللّه] لایغادر صغیره ولا کبیره، ولهم تبدل السیئات حسنات(۲).

۱- - بصائر الدرجات: ص ۱۰۴ ح ۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۷.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۱ ح ۱۳۸۷.

باب (۲۸) ولایه آل محمّد علیهم السّلام ضمان دخول الجنّه

۷۲۶۴ - الاختصاص: حدثنی سهل بن زیاد الآدمی قال: حدثنی عروه بن یحیی، عن أبی سعید المدائنیّ قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ما معنی قول اللّه (عزّوجلّ) فی محکم کتابه: (وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا) ؟(۱).

فقال (علیه السّلام): کتاب لنا کتبه اللّه - یا أبا سعید - فی ورق قبل أن یخلق الخلائق بألفی عام، صیّره معه فی عرشه أو تحت عرشه، فیه: یا شیعه آل محمّد أعطیتکم قبل أن تسألونی، وغفرت لکم قبل أن تستغفرونی، من أتانی منکم بولایه آل محمّد أسکنته جنّتی برحمتی(۲).

۷۲۶۵ - تفسیر فرات الکوفی: [فرات] قال: حدثنا جعفر بن محمّد الفزاری [قال: حدثنا الحسین بن علی بن مروان، عن ظاهر بن مدار، عن أخیه]، عن أبی سعید المدائنیّ قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ما معنی قوله تعالی: (وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا) ؟

قال: کتاب کتبه اللّه - یا أبا سعید - فی ورقه آس قبل أن یخلق الخلق بألفی عام، ثمّ صیّرها معه فی عرشه - أو تحت عرشه - فیها: یا

۱- - القصص ۲۸:۴۶.

۲- الاختصاص: ص ۱۱۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۴.

شیعه آل محمّد قد أعطیتکم قبل أن تسألونی وغفرت لکم قبل أن تستغفرونی، ومن أتانی منکم بولایه محمّد وآل محمّد أسکنته جنّتی برحمتی(۱).

تأویل الآیات الظاهره: قال محمّد بن العباس: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالک، عن الحسن بن علی بن مروان، عن ظاهر بن مدرار(۲)، عن أخیه، عن أبی سعید المدائنی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ).... وذکر نحوه(۳).

۷۲۶۶ - تأویل الایات الظاهره: روی الشیخ أبو جعفر الطوسی (رحمه اللّه) باسناده عن الفضل بن شاذان یرفعه الی سلیمان الدیلمی، عن مولانا جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال: قلت لسیّدی أبی عبداللّه (علیه السّلام): ما معنی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا) ؟

قال: کتاب کتبه اللّه (عزّوجلّ) قبل أن یخلق الخلق بألفی عام فی ورقه آس فوضعها علی العرش.

قلت: یا سیّدی وما فی ذلک الکتاب؟

قال: فی الکتاب مکتوب:

یا شیعه آل محمد أعطیتکم قبل أن تسألونی وغفرت لکم قبل أن تعصونی وعفوت عنکم قبل أن تذنبوا، من جاءنی منکم بالولایه

۱- - تفسیر فرات الکوفی: ص ۳۱۶ ح ۴۲۶.

۲- طاهر بن مدرار - البحار.

۳- تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۴۱۷ ح ۱۰. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۶.

أسكنته جنتی برحمتی(۱).

۷۲۶۷ - تأویل الآیات الظاهره: روی باسناد متصل، عن علی بن سلیمان، عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (وَ کِتابٍ مَسْطُورٍ * فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ) (۲).

قال: کتاب کتبه اللّه (عزّوجلّ) فی ورقه آس ووضعه علی عرشه قبل خلق الخلق بألفی عام: یا شیعه آل محمّد إنّی أنا اللّه أجبتکم قبل أن تدعونی وأعطیتکم قبل أن تسألونی وغفرت لکم قبل أن تستغفرونی(۳).

باب (۲۹) شیعتنا خیره اللّه

۷۲۶۸ - بشاره المصطفی: أخبرنی الشیخ السعید المفید أبو علی الحسن بن محمد الطوسی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا السعید الوالد، قال: أخبرنا الشیخ أبو عبداللّه محمد بن محمد الحارثی، قال: حدثنا أبو بکر محمد بن عمر الجعابی، قال: حدثنی جعفر بن محمد بن سلیمان أبو الفضل، قال: حدثنا داود بن رشید قال: حدثنا محمد بن اسحاق الثعلبی الموصلی أبو نوفل، قال: سمعت جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) یقول: نحن خیره اللّه من خلقه، وشیعتنا خیره اللّه

۱- - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۴۱۷ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۶.

۲- الطور ۵۲:۲ و ۳.

۳- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۶۱۶ ح ۱. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۳۸.

من امّه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

باب (۳۰) أئمّه أهل البيت يحبّون الشيعه

۷۲۶۹ - الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمرو بن أبى المقدام قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: خرجت أنا وأبى حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو باناس من الشيعه فسلّم عليهم ثمّ قال: إنّى واللّه لاحبّ رياحكم وأرواحكم فأعينونى على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أنّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع والاجتهاد ومن ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعه اللّه، وأنتم أنصار اللّه، وأنتم السابقون الاوّلون، والسابقون الآخرون، والسابقون فى الدّنيا، والسابقون فى الآخره إلى الجنّه، قد ضمنّا لكم الجنّه بضمان اللّه (عزّوجلّ) وضمان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) واللّه ما على درجه الجنّه أكثر أزواجا منكم فتنافسوا فى فضايل الدّرجات، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات كلّ مؤمنه حوراء عيناء وكلّ مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لقنبر: يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر فواللّه لقد مات رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو على امّته ساخط إلّا الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء عزا وعزّ الاسلام: الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء دعامه ودعامه الاسلام: الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء ذروه وذروه الاسلام: الشيعه.

۱- - بشاره المصطفى: ص ۱۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۴۳.

ألا وإنّ لكلّ شيء شرفا وشرف الاسلام: الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شيء سيّدا وسيّد المجالس: مجالس الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شيء إماما وإمام الارض أرض تسكنها الشيعه، واللّه لولا ما فى الارض منكم ما رأيت بعين عشبا أبدا.

واللّه لولا ما فى الارض منكم ما أنعم اللّه على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيّبات، ما لهم فى الدّنيا ولا لهم فى الآخره من نصيب.

كلّ ناصب - وإن تعبّد واجتهد - منسوب إلى هذه الآيه (عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً) (۱) فكلّ ناصب مجتهد فعمله هباء.

شيعتنا ينطقون بنور اللّه (عزّوجلّ) ومن يخالفهم ينطقون بتفلّت(۲).

واللّه ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد اللّه (عزّوجلّ) روحه إلى السّماء فيبارك عليها فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها فى كنوز رحمته وفى رياض جنّه(۳) وفى ظلّ عرشه وإن كان أجلها متأخّرا بعث بها مع أمنته من الملائكه ليردّوها إلى الجسد الّذى خرجت منه لتسكن فيه، واللّه إنّ حاجّكم وعمّاركم لخاصّه اللّه (عزّوجلّ) وإنّ فقراءكم لاهل الغنى، وإنّ أغنياءكم لاهل القناعه وإنّكم كلّكم لاهل دعوته وأهل إجابته(۴).

۷۲۷۰ - الكافى: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

۱- - الغاشيه ۳:۸۸ و ۴.

۲- أى من غير فكر ولا تدبّر. (مجمع البحرين).

۳- هكذا فى المصدر ولعلّ الصحيح: وفى رياض جنّته.

۴- الكافى: ج ۸ ص ۲۱۲ ح ۲۵۹.

محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن عبداللّه ابن القاسم، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله وزاد فیه: ألا وإنّ لکلّ شیء جوهرا وجوهر ولد آدم محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) ونحن(۱) وشیعتنا بعدنا، حبّذا شیعتنا، ما أقربهم من عرش اللّه (عزّوجلّ)!! وأحسن صنع اللّه إلیهم یوم القیامه، واللّه لولا أن یتعاظم الناس ذلک(۲) أو یدخلهم زهو(۳) لسلّمت علیهم الملائکه قبلا(۴).

واللّه ما من عبد من شیعتنا یتلو القرآن فی صلاته قائما إلّا وله بکلّ حرف مائه حسنه ولا قرأ فی صلاته جالسا إلّا وله بکلّ حرف خمسون حسنه، ولا فی غیر صلاه إلّا وله بکلّ حرف عشر حسنات، وإنّ للصامت من شیعتنا لأجر من قرأ القرآن ممّن خالفه(۵).

أنتم واللّه علی فراشکم نیام لکم أجر المجاهدین(۶).

وأنتم واللّه فی صلاتکم لکم أجر الصافّین فی سبیله.

أنتم واللّه الّذین قال اللّه (عزّوجلّ): (وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ) إنّما شیعتنا أصحاب الاربعه

۱- - أی کما أن الجواهر ممتازه من سائر أجزاء الارض بالحسن والبهاء والنفاسه والندره فکذا هم بالنسبه إلی سائر ولد آدم (علیه السّلام). (مرآه العقول).

۲- أی لولا أن یعدّوه عظیما ویصیر سببا لغلوّهم فیهم. (مرآه العقول).

۳- الزهو: الکبر والتّیه والفخر. (أقرب الموارد).

۴- رأیته قبلا: أی عیانا ومقابله. (أقرب الموارد).

۵- ای اجره التقدیری أی لو کان له أجر مع قطع النظر عما یتفضّل به علی الشیعه کانّ له أجر واحد فهذا ثابت للساکت من الشیعه. (مرآه العقول).

۶- أی فی سائر أحوالهم غیر حاله المصافّه مع العدوّ. (مرآه العقول).

الاعين: عينان فى الرّأس وعينان فى القلب ألا والخلائق كلّهم كذلك، إلّا انّ اللّه (عزّوجلّ) فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم(۱).

۷۲۷۱ - أمالى الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن على بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: خرجت أنا وأبى (عليهما السّلام) حتى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو باناس من الشيعه فسلّم عليهم فردّوا عليه السّلام، ثمّ قال: إنّى واللّه لأحبّ ريحكم وأرواحكم فأعينونى على ذلك بورع واجتهاد واعلموا إنّ ولايتنا لاتنال إلا بالعمل والاجتهاد من أئتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعه اللّه، وأنتم أنصار اللّه، وأنتم السّابقون الاوّلون والسّابقون الآخرون فى الدّنيا إلى ولايتنا السّابقون فى الآخره الى الجنّه، وقد ضمنّا لكم الجنّه يضمان اللّه وضمان رسوله ما على درجات الجنّه أحد أكثر أزواجا منكم فتنافسوا فى فضائل الدّرجات أنتم الطيّبون ونسائكم الطيّبات، كل مؤمنه حوراء عيناء وكلّ مؤمن صدّيق.

ولقد قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) لقنبر: يا قنبر ابشر وبشّر واستبشر فلقد مات رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو على امّته ساخط إلّا الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء عروه وعروه الاسلام الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء دعامه ودعامه الاسلام الشيعه.

ألا وإنّ لكل شىء شرفا وشرف الاسلام الشيعه.

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۲۱۴ ح ۲۶۰.

ألا وإنّ لكل شیء سیدا وسیّد المجالس الشیعه.

ألا وإنّ لكل شیء إماما وإمام الارض أرض یسكنها الشیعه.

واللّه لولا ما فی الأرض منكم لما انعم اللّه علی أهل خلافكم ولا أصابوا الطیبات ما لهم فی الدّنیا والآخره من نصیب.

كل ناصب وان تعبد واجتهد، فمنسوب إلی هذه الآیه (عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلی ناراً حامِیَةً * تُسْقی مِنْ عَیْنٍ آنِیَةٍ * لَیْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلاّ مِنْ ضَرِیعٍ * لا یُسْمِنُ وَ لا یُغْنِی مِنْ جُوعٍ) (۱) كل ناصب مجتهد فعمله هباء.

شیعتنا ینظرون بنور اللّه (عزّوجلّ) ومن خالفهم یتقلب (ینقلب) بسخط اللّه، واللّه ما من عبد من شیعتنا ینام الا أصعد اللّه (عزّوجلّ) بروحه الی السّماء، فان كان قد أتی علیه أجله جعله فی كنوز رحمته وفی ریاض جنّته وفی ظل عرشه وإن كان أجله متأخرا عنه بعث به مع أمینه من الملائكه لیؤدّیه إلی الجسد الذی خرج منه لیسكن فیه. واللّه ان حجّاجكم وعمّاركم لخاصه اللّه وان فقراءكم لاهل الغناء وان أغنیاءكم لاهل القنوع وانّكم كلكم لأهل دعوه اللّه وأهل إجابته(۲).

۷۲۷۲ - تفسیر فرات الكوفی: [فرات] قال: حدثنی جعفر بن أحمد معنعنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: خرجت أنا وأبی ذات یوم فإذا هو باناس من أصحابنا بین المنبر والقبر فسلّم علیهم ثمّ قال: أما واللّه إنّی لاحبّ ریحكم وأرواحكم، فأعینونی علی ذلك

۱- - الغاشیه ۳:۸۸-۷.

۲- أمالی الصدوق: ص ۵۰۰ ح ۴.

بورع واجتهاد، من ائتمّ بعبد فليعمل بعمله [و] أنتم شيعه آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، وأنتم شرط اللّه(۱)، وأنتم أنصار اللّه، وأنتم السّابقون الاوّلون، والسّابقون الآخرون فى الدّنيا، والسّابقون فى الآخره إلى الجنّه، قد ضمنّا لكم الجنّه بضمان اللّه (تبارك وتعالى) وضمان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأهل بيته، أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنه حوراء، وكلّ مؤمن صدّيق، كم مرّه قد قال أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (صلوات اللّه عليه) لقنبر: يا قنبر أبشر وبشّر واستبشر، واللّه لقد قبض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو ساخط على جميع امّته إلاّ الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء شرفا وإنّ شرف الدين الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء عروه وإنّ عروه الدين الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء إماما وإمام الارض أرض يسكن فيها الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء سيّدا وسيّد المجالس مجالس الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء شهوه وإنّ شهوه الدّنيا سكنى شيعتنا فيها.

واللّه لولا ما فى الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات مالهم ومالهم فى الآخره من نصيب، كلّ ناصب وإن تعبّد [واجتهد] منسوب إلى هذه الآيه: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ * عامِلَهٌ ناصِبَهٌ * تَصْلى ناراً حامِيَهً تُسْقى مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ) ومن دعى من مخالف لكم فإجابه دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى اللّه حاجه فلزمته(۲)، ومن سأل مسأله

۱- – الشرط: العلامه (أقرب الموارد).

۲- فله مائه – البحار. وكذا فى بقيه الفقرات. أقول: لعلّ المعنى: انّ الدّعاء يستجاب فى حقه ولا يتعدّاه الى غيره كما فى دعاء الخالف.

فلزمته، ومن دعا بدعوه فلزمته، ومن عمل منكم حسنه فلا يحصى تضاعيفها، ومن أساء [منكم] سيّئه فمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) حجيجه - يعنى يحاجّ عنه، قال أبو جعفر (عليه السّلام): حجيجه من تبعتها - واللّه إنّ صائمكم ليرعى فى رياض الجنّه، تدعو له الملائكه بالعون (بالفوز - خ ل)(1) حتّى يفطر، وإنّ حاجّكم ومعتمركم لخاص اللّه (تبارك وتعالى)، وإنّكم جميعا لاهل دعوه اللّه وأهل إجابته وأهل ولايته، لاخوف عليكم ولا حزن، كلّكم فى الجنّه فتنافسوا فى فضائل الدّرجات، واللّه ما من أحد أقرب من عرش اللّه (تبارك وتعالى) تقرّبا [بعدنا] يوم القيامه من شيعتنا، ما أحسن صنع اللّه إليكم! و [اللّه] لولا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوّكم ويعلم الناس ذلك لسلّمت عليكم الملائكه قبلا، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يخرج(2) يعنى أهل ولايتنا - من قبورهم يوم القيامه مشرقه وجوههم، قرّت أعينهم، قد اعطوا الامان، يخاف النّاس ولا يخافون، ويحزن النّاس ولا يحزنون، واللّه ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلّا وقد اكتنفته الملائكه (ملائكه) من خلفه يصلّون عليه ويدعون له حتّى يفرغ من صلاته، ألا وإنّ لكلّ شيء جوهرا وجوهر ولد آدم (عليه السّلام) محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ونحن وشيعتنا.

قال سعدان بن مسلم: وزاد فى الحديث عيثم بن أسلم، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: واللّه لولاكم ما زخرفت الجنّه، واللّه لولاكم ما خلقت حوراء، واللّه لولاكم ما نزلت

۱- - ما بين الهلالين من البحار.

۲- يخرجون - البحار.

قطر، واللّه لولاكم ما نبتت حبّه، واللّه لولاكم ما قرّت عين، واللّه للّه أشدّ حبّا لكم منّى، فأعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته [واللّه لولاكم ما رحم اللّه طفلا ولا رتعت بهيمه](۱).

أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد ابن محمّد بن الصلت الأهوازى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا جعفر بن عبداللّه العلوى قال:

حدثنا عمّى القاسم بن جعفر بن عبداللّه بن جعفر بن محمد بن على ابن أبى طالب أبو محمد قال: حدثنى عبداللّه بن محمد بن عبداللّه بن على بن الحسين قال: حدثنى أبى، عن ابراهيم بن صالح، عن سلام الحناط، عن هاشم بن سعيد وسليمان الديلمى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قريب من ذلك مع اختلاف فى جمله من الالفاظ(۲).

۷۲۷۳ - فضائل الشيعه:(۳) حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبدالوهاب قال: حدثنا محمد بن حمران، عن أبيه، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام)، قال: خرجت أنا وأبى ذات يوم إلى المسجد فإذا هو باناس من أصحابه بين القبر والمنبر، قال: فدنا

۱- - تفسير فرات الكوفى: ص ۵۴۹ ح ۷۰۵. منه البحار: ج ۷ ص ۲۰۳.

۲- أمالى الطوسى: ص ۷۲۲ ح ۱۵۲۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۶.

۳- أورد المرحوم العلامه المجلسى فى البحار: ج ۶۸ ص ۶۵. هذا الحديث من «كتاب صفات الشيعه» للشيخ الصدوق باسناده عن محمد بن عمران، عن ابيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)، ولكنا لم نعثر عليه فى النسخه التى عندنا بل نقلناه من «كتاب فضائل الشيعه» بهذا الاسناد.

منهم وسلّم عليهم، وقال: إنّى واللّه لأحبّ ريحكم وأرواحكم فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد.

واعلموا أنّ ولايتنا لاتنال إلاّ بالورع والاجتهاد، من ائتمّ منكم بقوم فليعمل بعملهم أنتم شيعه اللّه، وأنتم أنصار اللّه، وأنتم السابقون الاوّلون، والسّابقون الآخرون، والسابقون فى الدّنيا إلى محبّتنا، والسابقون فى الآخره إلى الجنّه، ضمنت لكم الجنّه بضمان اللّه (عزّوجلّ) وضمان النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وأنتم الطيّبون، ونساؤكم الطيّبات، كلّ مؤمنه حوراء، وكلّ مؤمن صديق.

كم من مرّه قال أمير المؤمنين لقنبر: أبشروا وبشروا فواللّه لقد مات رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو ساخط على امّته إلاّ الشيعه.

[ألا وإنّ لكلّ شىء عروه وعروه الدين الشيعه](۱).

ألا وإنّ لكل شىء شرفا وشرف الدين الشيعه.

ألا وإنّ لكل شىء سيّدا وسيّد المجالس مجالس الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء إماما وإمام الارض أرض تسكنها الشيعه.

ألا وإنّ لكلّ شىء شهوه وانّ شهوه الدّنيا سكنى شيعتنا فيها.

واللّه لولا ما فى الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيّبات وما لهم فى الأخره من نصيب، كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآيه (عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً) من دعا لكم مخالفا فاجابه دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى اللّه (تبارك وتعالى اسمه) حاجه فله مائه [ومن سال منكم مسأله فله مائه]۲ ومن دعا دعوه فله مائه، ومن عمل حسنه فلا يحصى تضاعفا، ومن أساء سيّئه فمحمّد

۱- (۱و۲) - ما بين المعقوفتين من البحار.

(صلّى اللّه عليه وآله) حجته على تبعتها.

واللّه إنّ صائمكم ليرتع فى رياض الجنّه تدعو له الملائكه بالفوز حتّى يفطر وإنّ حاجّكم ومعتمركم لخاصّه اللّه (عزّوجلّ) وإنّكم جميعا لأهل دعوه اللّه وأهل ولايته لاخوف عليكم ولا حزن، كلّكم فى الجنّه فتنافسوا [فى](۱) الصالحات، واللّه ما أحد أقرب من عرش اللّه (عزّوجلّ) بعدنا [يوم القيامه]۲ من شيعتنا، ما أحسن صنع اللّه إليهم لولا أن تفشلوا(۲) ويشمت بكم عدوّكم، ويعظّم الناس ذلك، لسلّمت عليكم الملائكه قبلا.

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس وهم لا يخافون ويحزن الناس وهم لا يحزنون.

قال: وقد حدّثنى محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه اللّه) بهذا الحديث، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله إلّا أنّ حديثه لم يكن بهذا الطول وفى هذه زياده ليست فى ذلك والمعانى متقاربه(۳).

مشكاه الانوار: عن علىّ بن حمران، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۴).

۷۲۷۴ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو البقاء البصرى ابراهيم ابن الحسن بن ابراهيم الوفا(۵) قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسين

۱- (۱و۲) - ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- أن تفتنوا - البحار.

۳- فضائل الشيعه: ص ۸ ح ۸.

۴- مشكاه الانوار: ص ۹۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۵.

۵- ابراهيم بن الحسين الرفاء - البحار.

ابن عتبه قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين الفقيه قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان قال: أخبرنی علی بن حبشی ابن القونی الکاتب قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن قال: حدثنا یحیی ابن زکریا بن شیبان، قال: حدثنی نصر بن مزاحم، قال: حدثنی محمد بن عمان(۱) بن عبدالکریم، عن أبیه، عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قال: دخل أبی المسجد فإذا هو باناس من شیعتنا فدنا منهم فسلّم علیهم ثمّ قال لهم: واللّه إنّی لاحبّ ریحکم وأرواحکم، وإنکم لعلی دین اللّه، وما بین أحدکم وبین أن یغتبط بما هو فیه إلاّ أن تبلغ نفسه ههنا - وأشار بیده إلی حنجرته - فأعینونا بورع واجتهاد ومن یأتمّ منکم بامام فلیعمل بعمله.

أنتم شرط اللّه، وأنتم أعوان اللّه، وأنتم أنصار اللّه، وأنتم السّابقون الاوّلون والسّابقون الآخرون، وأنتم السابقون إلی الجنّه، قد ضمنّا لکم الجنان بأمر اللّه(۲) ورسوله، کأنّکم فی الجنّه تتنافسون فی فضائل الدرجات.

کلّ مؤمن منکم صدّیق، وکل مؤمنه منکم حوراء، قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام): یا قنبر قم فاستبشر فاللّه ساخط علی الامّه ما خلا شیعتنا.

ألا وإنّ لکلّ شیء شرفا وشرف الدّین الشیعه.

ألا وإنّ لکلّ شیء عمادا وعماد الدین الشیعه.

ألا وإنّ لکلّ شیء سیّدا وسیّد المجالس مجلس شیعتنا.

۱- - عمران - البحار.

۲- بضمان اللّه - البحار.

ألا وإنّ لكلّ شيء شهودا وشهود الارض [أرض](۱) سكان شيعتنا فيها.

ألا وإنّ من خالفكم منسوب إلى هذه الآيه (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ * عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً) (۲).

ألا وان من دعا منكم فدعاؤه مستجاب.

ألاـ وإنّ من سأل منكم حاجه فله بها مائه [حاجه](۳) يا حبّذا حسن صنع اللّه إليكم، تخرج شيعتنا من قبورهم يوم القيامه مشرقه ألوانهم ووجوههم قد اعطوا الامان، لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، واللّه أشدّ حبّا لشيعتنا منّا لهم(۴).

۷۲۷۵ - شرح الاخبار: عمران بن مقدم، قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، يقول: خرجت مع أبى الى مسجد النبى (صلّى اللّه عليه وآله) حتى اذا كنا بين القبر والمنبر نظر الى ناس من أصحابه، فدنا منهم وسلّم عليهم.

ثمّ قال لهم: إنى واللّه احبّ ريحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد. [واعلموا أن ولايتنا لاـ تنال إلّا بالعمل والاجتهاد] أنتم واللّه شيعتنا، فأنتم شرطه اللّه، وأنتم أنصار اللّه، وأنتم السّابقون الاوّلون [والسابقون] الآخرون، السابقون فى الدّنيا إلى الخير، والسابقون فى الآخره إلى الجنّه. ضمنّا لكم الجنّه بضمان

۱- - ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- الغاشيه ۸۸:۴۲

۳- ما بين المعقوفتين من البحار.

۴- بشاره المصطفى: ص ۱۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۴۳.

اللّه، وضمان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

واللّه ما على درج الجنّه اكثر أرواحا(۱) منكم، وانكم لفى الجنه فتنافسوا فى الدرجات، أنتم الطيّبون، ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنه حوراء عينا، وكل مؤمن صديقكم.

ولقد قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): أبشروا فواللّه لقد مات رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وهو راض عنكم أيّها الشيعه.

ألا إن لكلّ شيء ذروه، وذروه الاسلام الشيعه.

ألا لكلّ شيء دعامه، ودعامه الاسلام الشيعه.

ألا إن لكلّ شيء شرفا، وشرف الاسلام الشيعه.

ألا إن لكلّ شيء سيّدا، وسيّد المجالس الشيعه.

ألا إنّ لكلّ شيء أمانا، وأمان الارض الشيعه. واللّه لولا من فى الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم [ولا أصابوا] الطيّبات، مالهم فى الدّنيا وما فى الآخره نصيب، كل ناصب وان تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآيه (عامِلَةٌ ناصِبَةٌ * تَصْلى ناراً حامِيَةً) (۲).

۷۲۷۶ - الكافى: أحمد بن محمّد بن أحمد، عن علىّ بن الحسن التيمى، عن محمّد بن عبداللّه، عن زراره، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى حمزه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إذا قال المؤمن لاخيه: افّ، خرج من ولايته(۳) وإذا قال: أنت عدوّى، كفر

۱- - هكذا فى المصدر ولعلّ الأصح: أكثر أزواجا - واللّه العالم.
۲- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۴۳۶ ح ۱۲۹۴.
۳- أى انقطع بينهما الولايه التى جعلها اللّه بينهما بقوله تعالى: (وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ) ويحتمل إرجاع الضمير إلى اللّه أى عن ولايه اللّه حيث قال: (وَ اللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) والاول أظهر. (مرآه العقول).

أحدهما(۱) لانّه لايقبل اللّه (عزّوجلّ) من أحد عملا فی تثریب علی مؤمن نصیحه(۲) ولا یقبل من مؤمن عملا وهو یضمر فی قلبه علی المؤمن سوء، لو کشف الغطاء عن الناس فنظروا إلی وصل ما بین اللّه (عزّوجلّ) وبین المؤمن خضعت للمؤمنین رقابهم وتسهّلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم، ولو نظروا إلی مردود الاعمال من اللّه (عزّوجلّ) لقالوا: ما یتقبّل اللّه (عزّوجلّ) من أحد عملا.

وسمعته یقول لرجل من الشیعه: أنتم الطیّبون ونساؤکم الطیّبات، کلّ مؤمنه حوراء عیناء وکلّ مؤمن صدیق.

قال: وسمعته یقول: شیعتنا أقرب الخلق من عرش اللّه (عزّوجلّ) یوم القیامه بعدنا، وما من شیعتنا أحد یقوم إلی الصلاه إلّا اکتنفته فیها عدد من خالفه من الملائکه یصلّون علیه جماعه(۳) حتّی یفرغ من صلاته، وإنّ الصائم منکم لیرتع(۴) فی ریاض الجنّه، تدعو له

۱- – قوله (علیه السّلام): «کفر أحدهما» أی إن کان صادقا فقد کفر أخوه بعداوته، وإن کان کاذبا فقد کفر بالإفتراء علی أخیه بذلک. (مرآه العقول).

۲- التثریب: التعییر والاستقصاء فی اللوم. وقوله: «نصیحه» اما بدل أو بیان لقوله: «عملا» أی لا یقبل من أحد نصیحه لمؤمن یشتمل علی تعییر، أو مفعول لاجله للتثریب أی لایقبل عملا من أعماله إذا عیره علی وجه النصیحه فکیف بدونها. (مرآه العقول).

۳- قوله (علیه السّلام): «عدد من خالفه» أی من فرق المسلمین أو کل من یخالفه فی الدین من أی الفرق کان. وقوله: «یصلون علیه» أی یدعون ویستغفرون له. وقوله: «جماعه» أی مجتمعین. (مرآه العقول).

۴- أی یستوجب بذلک دخولها حتی کأنه فیها. (مرآه العقول). والرتع: التنعم. (أقرب الموارد).

الملائکه حتّی یفطر.

وسمعته یقول: أنتم أهل تحیّه اللّه بسلامه وأهل اثره اللّه برحمته(۱)وأهل توفیق اللّه بعصمته وأهل دعوه اللّه بطاعته، لا حساب علیکم ولا خوف ولا حزن، أنتم للجنّه والجنّه لکم، أسماؤکم عندنا الصالحون والمصلحون، وأنتم أهل الرّضا عن اللّه (عزّوجلّ) برضاه عنکم والملائکه إخوانکم فی الخیر فإذا جهدتم(۲) ادعوا وإذا غفلتم اجهدوا وأنتم خیر البریّه، دیارکم لکم جنّه(۳) وقبورکم لکم جنّه، للجنّه خلقتم وفی الجنّه نعیمکم وإلی الجنّه تصیرون(۴).

۷۲۷۷ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسین بن سعید جمیعا، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن عبداللّه بن مسکان، عن حبیب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أما واللّه ما أحد من الناس أحبّ إلیّ منکم، وإنّ الناس سلکوا سبلا شتّی، فمنهم من أخذ برأیه، ومنهم من اتّبع هواه، ومنهم من اتّبع الرّوایه، وإنّکم أخذتم بأمر له أصل، فعلیکم با لورع والاجتهاد، واشهدوا الجنائز، وعودوا المرضی،

۱- - الاثره - بالضم -: المکرمه المتوارثه. (أقرب الموارد).

۲- أی اذا وقعتم فی الجهد والمشقه أدعوا اللّه لکشفها. وفی بعض النسخ [اجتهدتم] أی إذا بالغتم فی طاعه ربّکم فاسألوه التوفیق للمزید. (مرآه العقول).

۳- قوله (علیه السّلام): «دیارکم لکم جنه» أی أنتم فی دورکم تکسبون الجنّه فکأنّکم فیها، ویحتمل أن یکون المراد الجنه المعنویه، ویحتمل أیضا أن یراد ان دارکم التی خلقتم لها هی الجنّه لا الدّنیا ولا یخلو من بعد. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۸ ص ۳۶۵ ح ۵۵۶.

واحضروا مع قومكم فی مساجدهم للصلاه(۱) أما یستحیی الرّجل منکم أن یعرف جاره حقّه ولا یعرف حقّ جاره؟!!(۲).

۷۲۷۸ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حمزه بن عبداللّه، عن إسحاق بن عمّار، عن علیّ بن عبدالعزیز قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: واللّه إنّی لأحبّ ریحکم وأرواحکم ورؤیتکم وزیارتکم وإنّی لعلی دین اللّه، ودین ملائکته، فأعینوا علی ذلک بورع، أنا فی المدینه بمنزله الشعیره(۳) أتقلقل حتّی أری الرجل منکم فأستریح إلیه(۴).

۱- - أقول: لا شک أن هذا الامر إنما صدر منه (علیه السّلام) للتقیّه، ولدفع شرّهم واذاهم، وإلّا فالصّلاه خلف المنحرفین عن أهل البیت - من غیر ضروره - باطله، کما صرّحت بذلک أحادیث اخری، وعلیه فتوی فقهاء الدّین أیضا.

۲- الکافی: ج ۸ ص ۱۴۶ ح ۱۲۱.

۳- الشعیره: جمعها الشعائر، وقد ورد فی القران الکریم التعبیر بالشعائر عن الاضاحی فی قوله تعالی: (وَ الْبُدْنَ جَعَلْناها لَکُمْ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ) الحج ۲۲:۳۶. وعن الصفا والمروه بالشعائر، فی قوله تعالی: (إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَهَ مِنْ شَعائِرِ اللّهِ) البقره ۲:۸ وقوله تعالی: (وَ مَنْ یُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَی الْقُلُوبِ) الحج وفی (أقرب الموارد): الشعیره: واحده شعائر الحج وهی مناسکه وعلاماته وأعماله، وکل ما جعل علما لطاعه اللّه، وقیل: معالمه التی ندب الشرع إلیها وأمر بالقیام بها. اذا عرفت هذا: فالمقصود من قوله (علیه السّلام): «أنا فی المدینه بمنزله الشعیره» أی المکان أو الانسان الذی جعل علما لطاعه اللّه تعالی، وهی الامامه التی أمر اللّه سبحانه الناس بالاعتقاد بها، والاقتداء بالائمه الطاهرین (صلوات اللّه علیهم أجمعین).

۴- المحاسن: ص ۱۶۳ ح ۱۱۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۸.

۷۲۷۹ – المحاسن: البرقی، عن صالح بن السندیّ، عن جعفر بن بشیر، عن عبداللّه بن الولید قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول ونحن جماعه: [واللّه](۱) إنّی لأحبّ رؤیتکم وأشتاق إلی حدیثکم(۲).

باب (۳۱) شفاعه السیده فاطمه الزهراء علیها السّلام للشیعه والمحبّین

۷۲۸۰ – تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی الحسین بن سعید معنعنا، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إذا کان یوم القیامه نادی مناد من بطنان العرش: یا معشر الخلائق غضّوا أبصارکم حتّی تمرّ بنت حبیب اللّه إلی قصرها، فتمرّ ابنتی فاطمه (علیها السّلام) وعلیها ریطتان(۳) خضراوان حوالیها سبعون ألف حوراء، فاذا بلغت إلی باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسین نائما مقطوع الرأس فتقول للحسن: من هذا؟

فیقول: هذا أخی إنّ امّه أبیک قتلوه وقطعوا رأسه. فیأتیها النداء من عند اللّه: یا بنت حبیب اللّه إنّی إنّما أریتک ما فعلت به امّه أبیک أنّی ادّخرت لک عندی تعزیه بمصیبتک فیه وإنّی جعلت تعزیتک الیوم أنّی لا أنظر فی محاسبه العباد حتّی تدخلی الجنّه أنت وذرّیّتک

۱- – ما بین المعقوفتین من البحار.

۲- المحاسن: ص ۱۶۳ ح ۱۱۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۹.

۳- الرّیطه – بالفتح –: کل ملاءه إذا کانت قطعه واحده ولیست لفتین أی قطعتین. (مجمع البحرین).

وشیعتک ومن أولاکم معروفا ممّن لیس هو من شیعتک قبل أن أنظر فی محاسبه العباد، فتدخل فاطمه (علیها السّلام) ابنتی الجنّه وذرّیتها وشیعتها ومن أولاها معروفا ممّن لیس من شیعتها فهو قول اللّه (عزّوجلّ): (لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ) (۱) قال: هول یوم القیامه (وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ) (۲) هی واللّه فاطمه وذریّتها وشیعتها ومن أولاهم معروفا ولیس هو من شیعتها(۳).

باب (۳۲) الشیعه وحلاوه الإیمان

۷۲۸۱ - صفات الشیعه: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رحمه اللّه) باسناده عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال له الدّوانیقی بالحیره أیّام أبی العبّاس: یا أبا عبداللّه ما بال الرجل من شیعتکم یستخرج ما فی جوفه فی مجلس واحد حتّی یعرف مذهبه؟

فقال (علیه السّلام): ذلک لحلاوه الایمان فی صدورهم، من حلاوته یبدونه تبدّیا(۴).

۱- - الانبیاء ۲۱:۱۰۳.

۲- الانبیاء ۲۱:۱۰۲.

۳- تفسیر فرات الکوفی: ص ۲۶۹ ح ۳۶۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۵۹.

۴- صفات الشیعه: ص ۵۷ ح ۲۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۴.

باب (۳۳) من مات علی الولایه مات شهیدا

۷۲۸۲ – الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسین بن سعید جمیعا، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن عبداللّه بن مسکان، عن أبی بصیر قال: قلت:

جعلت فداک أرأیت الرادّ علیّ هذا الامر فهو کالرادّ علیکم؟

فقال: یا أبا محمّد من ردّ علیک هذا الامر فهو کالرّادّ علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وعلی اللّه (تبارک وتعالی).

یا أبا محمّد إنّ المیّت [منکم] علی هذا الامر شهید.

قال: قلت: وإن مات علی فراشه؟

قال: إی واللّه وإن مات علی فراشه حیّ عند ربّه یرزق(۱).

۷۲۸۳ – تأویل الآیات الظاهره: روی صاحب کتاب البشارات، عن أبی بصیر قال: قال لی الصادق (علیه السّلام): یا أبا محمّد إنّ المیّت [منکم] علی هذا الامر شهید.

قال: قلت: جعلت فداک وإن مات علی فراشه؟

قال: وإن مات علی فراشه، فانّه حیّ یرزق(۲).

۷۲۸۴ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسین بن سعید جمیعا، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن ابن مسکان، عن مالک الجهنیّ قال: قال لی أبو

۱- – الکافی: ج ۸ ص ۱۴۶ ح ۱۲۰.

۲- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۶۶۶ ح ۲۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۲.

- عبداللّه (علیه السّلام): یا مالک أما ترضون أن تقیموا الصلاه وتؤتوا الزّکاه وتکفّوا(۱) وتدخلوا الجنّه؟! یا مالک: إنّه لیس من قوم ائتمّوا بإمام فی الدّنیا إلّا جاء یوم القیامه یلعنهم ویلعنونه إلّا أنتم ومن کان علی مثل حالکم.

یا مالک: إنّ المیّت واللّه منکم علی هذا الامر لشهید بمنزله الضارب بسیفه فی سبیل اللّه(۲).

۷۲۸۵ - فضائل الشیعه: باسناده عن مالک بن الجهنی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: یا مالک أما ترضون أن تقیموا الصّلاه، وتؤدّوا الزّکاه، وتکفّوا أیدیکم، وتدخلوا الجنّه؟!! ثمّ قال: یا مالک إنّه لیس من قوم ائتمّوا بامام فی دار الدّنیا إلّا جاء یوم القیامه یلعنهم ویلعنونه إلّا أنتم، ومن کان بمثل حالکم.

ثمّ قال: یا مالک إنّ المیّت منکم علی هذا الامر شهید بمنزله الضارب بسیفه فی سبیل اللّه.

قال: وقال مالک: بینما أنا عنده ذات یوم جالس وأنا احدّث نفسی بشیء من فضلهم، فقال لی: أنتم واللّه شیعتنا، لا تظنّنّ أنّک مفرط فی أمرنا.

یا مالک إنّه لایقدر علی صفه اللّه أحد، فکما لایقدر علی صفه اللّه کذلک لایقدر علی صفه الرّسول (صلّی اللّه علیه وآله) وکما لایقدر علی صفه الرسول فکذلک لا یقدر علی صفتنا [وکما لایقدر

۱- - أی عن المعاصی أو عن الناس بالتقیه. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۸ ص ۱۴۶ ح ۱۲۲.

على صفتنا][(۱)] كذلك لايقدر على صفه المؤمن.

يـا مالك إنّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال اللّه ينظر إليهما والـذّنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يتفرّقا وإنّه لا يقـدر على صفه من هو هكذا.

وقال: إنّ أبى (عليه السّلام) كان يقول: لن تطعم النار من يصف هذا الامر[(۲)].

باب (۳۴) الشيعه أهل الورع

۷۲۸۶ - شـرح الاخبار: عن جابر، عن جعفر بن محمّد (عليه السّـلام) انه قال: ليس من شـيعتنا من ظلم الناس، ولن ينال ولايتنا الاّ بالورع[(۳)].

۷۲۸۷ - شـرح الاخبار: الكلبى قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا أردت أن تعرف أصحابى فانظر من اشتدّ ورعه، وخاف خالقه، ورجا ثوابه، فإذا رأيت هؤلاء فهم أصحابى[(۴)].

۱- - ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- فضائل الشيعه: ص ۳۷ ح ۳۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۸.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۵۶ ح ۱۳۳۶.

۴- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۳ ح ۱۴۴۵.

باب (۳۵) الشّیعه مع الأئمّه الطّاهرین فی الآخره

۷۲۸۸ - تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی محمد بن أحمد بن علیّ الکسائیّ معنعنا، عن حنان بن سدیر الصیرفیّ قال:

دخلت علی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) وعلی کتفه مطرف(۱) من خزّ فقلت له: یا بن رسول اللّه ما یثبت اللّه شیعتکم علی محبّتکم أهل البیت؟

فقال: أولم یؤمن قلبک؟

قلت: بلی إلّا أنّ فی قلبی قرحه، ثمّ قال لخادم له: ائتنی ببیضه فأتاه ببیضه بیضاء فوضعها علی النار حتّی نضجت ثمّ أهوی بالقشر فی النار وقال: أخبرنی أبی، عن جدّی أنّه إذا کان یوم القیامه هوی مبغضونا فی النار هکذا ثمّ أخرج صفرتها فأخذها [فوضعها] علی کفّه الیمنی ثمّ قال: واللّه إنّا لصفوه اللّه کما هذه الصفره صفوه هذه البیضه! ثمّ دعا بخاتم فضّه فخالط الصفره مع البیاض والبیاض مع الصفره ثمّ قال: أخبرنی أبی، عن آبائی، عن جدّی، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أنّه قال: إذا کان یوم القیامه کان شیعتنا هکذا بنا مختلطین وشبّک بین أصابعه ثمّ قال: (إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ) (۲).

۷۲۸۹ - شرح الاخبار: عن أبی کهمس قال: دخلنا علی أبی

۱- - المطرف: رداء من خز مربع ذو أعلام. (أقرب الموارد).

۲- تفسیر فرات الکوفی: ص ۲۲۷ ح ۳۰۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۵۶.

عبداللّه نعزیه بابنه إسماعیل، فقال: رحمکم اللّه تفزعون لفزعنا، وتفرحون لفرحنا، أما یحسبکم اذا نادی منادی عدل من ربکم أن یکون کل قوم مع من تولّوا فی دنیاهم، فنفزع الی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وتفزعون إلینا؟(۱).

۷۲۹۰ - شرح الاخبار: الرازی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أخذ الناس یمینا وشمالا ولزمتم بنی نبیّکم فأبشروا.

قال: قلت: جعلت فداک إنّی لارجو أن لایجعلنا اللّه وإیاهم سواء.

فقال: لا واللّه ولا کرامه(۲).

۷۲۹۱ - اختیار معرفه الرجال: حدثنی محمد بن اسماعیل قال:

حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن أبی حمزه [البطائنی]، عن أبی بصیر قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: ما فعل أبو حمزه الثمالیّ؟

قلت: خلّفته علیلا.

قال: إذا رجعت إلیه فأقرئه منّی السلام وأعلمه أنّه یموت فی شهر کذا فی یوم کذا.

قال أبو بصیر: قلت: جعلت فداک واللّه لقد کان [لکم] فیه انس وکان لکم شیعه.

قال: صدقت، ما عندنا خیر لکم من شیعتکم معکم؟(۳).

قال: إن هو خاف اللّه وراقب نبیّه، وتوقّی الذنوب، فإذا هو

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۴ ح ۱۳۹۸.
۲- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۴۷۲ ح ۱۳۷۲.
۳- قال: صدقت ما عندنا خیر لکم. قلت: شیعتکم معکم؟ - البحار.

فعل كان معنا فی درجاتنا.

قال علیّ: فرجعنا تلك السنه فما لبث أبو حمزه إلّا یسیرا حتّی توفّی(۱).

باب (۳۶) «حبّبونا إلی الناس»

۷۲۹۲ - الكافی: حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: رحم اللّه عبدا حبّبنا إلی الناس ولم یبغّضنا إلیهم، أما واللّه لو یروون(۲) محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد أن یتعلّق علیهم بشیء ولكن أحدهم یسمع الكلمه فیحطّ إلیها عشرا(۳) و(۴).

۱- - اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۴۵۸ ح ۳۵۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۳.

۲- «لو یروون» هذا علی مذهب من لایجزم ب - «لو» وإن دخلت علی المضارع لغلبه دخولها علی الماضی أی لو لم یغیّروا كلامنا ولم یزیدوا فیها لكانوا بذلك أعزّ عند الناس إما لانهم كانوا یؤدّون الكلام علی وجه لا یترتب علیه فساد أو لان كلامهم لبلاغته یوجب حبّ النّاس لهم وعلم النّاس بفضلهم اذا لم یغیّر فیكون قوله: «وما استطاع» بیان فائده اخری لعدم التغییر یرجع الی المعنی الأوّل، وعلی الاول یكون تفسیرا للسّابق. (مرآه العقول).

۳- أی ینزل علیها ویضم بعضها معها عثرا من عند نفسه فیفسد كلامنا ویصیر ذلك سببا لاضرار الناس لهم. وفی بعض النسخ [لها عثرا]. (مرآه العقول).

۴- الكافی: ج ۸ ص ۲۲۹ ح ۲۹۳.

باب (۳۷) الولایه خیر من المال

۷۲۹۳ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمّد بن عبدالحمید العطار، عن یونس بن یعقوب، عن عمر أخی عذافر قال: دفع إلیّ إنسان ستّمائه درهم أو سبعمائه درهم لابی عبداللّه (علیه السّلام) فکانت فی جوالقی فلمّا انتهیت إلی الحفیره(۱)شقّ جوالقی وذهب بجمیع ما فیه ووافقت(۲) عامل المدینه بها فقال:

أنت الذی شقّت زاملتک(۳) وذهب بمتاعک؟

فقلت: نعم.

فقال: إذا قدمنا المدینه فأتنا حتّی اعوضک.

قال: فلمّا انتهیت إلی المدینه دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: یا عمر شقّت زاملتک وذهب بمتاعک؟

فقلت: نعم.

فقال: ما أعطاک اللّه(۴) خیر ممّا اخذ منک، إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) ضلّت ناقته(۵) فقال الناس فیها: یخبرنا عن السماء ولا یخبرنا عن ناقته فهبط علیه جبرئیل فقال: یا محمّد ناقتک فی وادی کذا وکذا ملفوف خطامها بشجره کذا وکذا قال: فصعد المنبر فحمد

۱- - الحفیره: موضع بالعراق. (القاموس).

۲- وافقه موافقه ووفاقا: صادفه. (أقرب الموارد).

۳- الزّمیل: الرّفیق فی السفر، والزّامله: بعیر یستظهر به الرجل، یحمل متاعه وطعامه علیه. (لسان العرب).

۴- أی من دین الحقّ وولایه أهل البیت (علیهم السّلام). (مرآه العقول).

۵- هذه المعجزه من المعجزات المشهوره رواها الخاصّه والعامّه بطرق کثیره (مرآه العقول).

اللّه وأثنى عليه وقال: يا أيّها الناس أكثرتم علىّ فى ناقتى، ألا وما أعطانى اللّه(۱) خير ممّا أخذ منّى، ألا وإنّ ناقتى فى وادى كذا وكذا ملفوف خطامها بشجره كذا وكذا، فابتدرها الناس(۲) فوجدوها كما قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: ثمّ قال: ائت عامل المدينه فتنجز منه ما وعدك فإنّما هو شيء دعاك اللّه إليه لم تطلبه منه(۳) و(۴).

باب (۳۸) الرّفق بالشّيعه

۷۲۹۴ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علىّ بن الحكم، عن عمر بن حنظله، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: يا عمر لاتحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فإنّ الناس لايحتملون ما تحملونه(۵) و(۶).

باب (۳۹) الشّيعه هم الصّالحون

۷۲۹۵ - تفسير العياشى: عن أبى بصير قال: قال أبو عبداللّه

۱- - أى من النبوّه والقرب والكمال. (مرآه العقول).

۲- بدر إلى الشيء: أسرع. (أقرب الموارد).

۳- أى يسّره اللّه لك من غير طلب. (مرآه العقول).

۴- الكافى: ج ۸ ص ۲۲۱ ح ۲۷۸.

۵- أى لاتكلفوا أوساط الشيعه بالتكاليف الشاقه فى العلم والعمل بل علموهم وادعوهم الى العمل برفق ليكملوا فانهم لا يحتملون من العلوم والاسرار وتحمل المشاق فى الطاعات ما تحتملون. (مرآه العقول).

۶- الكافى: ج ۸ ص ۳۳۴ ح ۵۲۲.

(علیه السّلام): یا أبا محمّد لقد ذکرکم اللّه فی کتابه فقال: (فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ) الآیه(۱) فرسول اللّه فی هذا الموضع النبیّ ونحن الصدّیقون والشّهداء وأنتم الصالحون، فتسمّوا بالصّلاح کما سمّاکم اللّه(۲).

مجمع البیان: روی أبو بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال:.... وذکر نحوه(۳).

باب (۴۰) الشیعه فی القرآن

۷۲۹۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن سلیمان، عن أبیه قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ دخل علیه أبو بصیر وقد خفره النفس(۴) فلمّا أخذ مجلسه قال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا أبا محمّد ما هذا النفس العالی؟

فقال: جعلت فداک یابن رسول اللّه کبر سنّی ودقّ عظمی واقترب أجلی مع أنّنی لست أدری ما أرد علیه من أمر آخرتی.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا أبا محمّد وإنّک لتقول هذا؟! قال: جعلت فداک وکیف لا أقول هذا؟! فقال: یا أبا محمّد أما علمت أنّ اللّه تعالی یکرم الشباب منکم

۱- - النساء ۴:۶۹.

۲- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۵۶ ح ۱۹۰.

۳- مجمع البیان: ج ۲ ص ۷۲. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۳۲.

۴- وقد حفزه - مرآه العقول. حفزه حفزا: ازعجه. (أقرب الموارد).

ویستحیی من الکهول؟

قال: قلت: جعلت فداک فکیف یکرم الشباب ویستحیی من الکهول؟

فقال: یکرم اللّه الشباب أن یعذّبهم ویستحیی من الکهول أن یحاسبهم.

قال: قلت: جعلت فداک هذا لنا خاصّه أم لاهل التوحید؟

قال: فقال: لا واللّه إلّا لکم خاصّه دون العالم.

قال: قلت: جعلت فداک فإنّا قد نبزنا نبزا(۱) انکسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلّت له الولاه دماء نافی حدیث رواه لهم فقهاؤهم قال: فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الرّافضه؟

قال: قلت: نعم.

قال: لا واللّه ما هم سمّوکم ولکن اللّه سمّاکم به، أما علمت - یا أبا محمّد - أنّ سبعین رجلا من بنی إسرائیل رفضوا فرعون وقومه لمّا استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسی (علیه السّلام) لمّا استبان لهم هداه، فسمّوا فی عسکر موسی: الرّافضه لانّهم رفضوا فرعون؟!! وکانوا أشدّ أهل ذلک العسکر عباده وأشدّهم حبّا لموسی وهارون وذرّیّتهما (علیهما السّلام) فأوحی اللّه (عزّوجلّ) إلی موسی (علیه السّلام) أن أثبت لهم هذا الاسم فی التوراه فإنّی قد سمّیتهم به ونحلتهم إیّاه، فأثبت موسی (علیه السّلام) الاسم لهم، ثمّ ذخر اللّه (عزّوجلّ) لکم هذا الاسم حتّی نحلکموه.

۱- - تنابزوا بالالقاب: أی لقّب بعضهم بعضا وتعایروا وتداعوا بالألقاب (أقرب الموارد).

يا أبا محمّد: رفضوا الخير ورفضتم الشرّ، افترق الناس كلّ فرقه وتشعّبوا كلّ شعبه فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم (صلّى اللّه عليه وآله) وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار اللّه لكم وأردتم من أراد اللّه فأبشروا ثمّ ابشروا، فأنتم واللّه المرحومون المتقبّل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم، من لم يأت اللّه (عزّوجلّ) بما أنتم عليه يوم القيامه لم يتقبّل منه حسنه ولم يتجاوز له عن سيئه، يا أبا محمّد فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك زدنى؟

فقال: يا أبا محمّد إنّ للّه (عزّوجلّ) ملائكه يسقطون الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الرّيح الورق فى أوان سقوطه وذلك قوله (عزّوجلّ): (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) الى قوله: (وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) (۱) استغفارهم واللّه لكم دون هذا الخلق، يا أبا محمّد فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك زدنى؟

قال: يا أبا محمّد لقد ذكركم اللّه فى كتابه فقال: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (۲) إنّكم وفيتم بما أخذ اللّه عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنّكم لم تبدّلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لغيّركم اللّه كما غيّرهم حيث يقول (جلّ ذكره): (وَ ما وَجَدْنا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنا)

۱- – غافر ۷:۴۰.

۲- الاحزاب ۲۳:۳۳.

(أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ) (۱) یا أبا محمّد فهل سررتک؟

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

فقال: یا أبا محمّد لقد ذکرکم اللّه فی کتابه فقال: (إِخْواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ) (۲) واللّه ما أراد بهذا غیرکم، یا أبا محمّد فهل سررتک؟

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

فقال: یا أبا محمّد (الْأَخِلّاءُ یَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِینَ) (۳) واللّه ما أراد بهذا غیرکم، یا أبا محمّد فهل سررتک؟

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

فقال: یا أبا محمّد لقد ذکرنا اللّه (عزّوجلّ) وشیعتنا وعدوّنا فی آیه من کتابه فقال (عزّوجلّ): (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) (۴) فنحن الّذین یعلمون وعدوّنا الّذین لایعلمون وشیعتنا هم اولوا الالباب، یا أبا محمّد فهل سررتک؟

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

فقال: یا أبا محمّد واللّه ما استثنی اللّه (عزّوجلّ) بأحد من أوصیاء الانبیاء ولا أتباعهم ما خلا امیر المؤمنین (علیه السّلام) وشیعته فقال فی کتابه وقوله الحقّ: (یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ)

۱- - الأعراف ۷:۱۰۲.

۲- الحجر ۱۵:۴۷.

۳- الزخرف ۴۳:۶۷.

۴- الزمر ۳۹:۹.

(يُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ) (۱) يعنى بذلك عليّا (عليه السّلام) وشيعته، يا أبا محمّد فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك زدنى؟

قال: يا أبا محمّد لقد ذكركم اللّه تعالى فى كتابه إذ يقول: (يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (۲) واللّه ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا أبا محمّد؟

قال: قلت: جعلت فداك زدنى؟

فقال: يا أبا محمّد لقد ذكركم اللّه فى كتابه فقال: (إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ) (۳) واللّه ما أراد بهذا إلاّ الائمّه (عليهم السّلام) وشيعتهم، فهل سررتك يا أبا محمّد؟

قال: قلت: جعلت فداك زدنى؟

فقال: يا أبا محمّد لقد ذكركم اللّه فى كتابه فقال: (فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً) (۴) فرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فى الآيه النبيّون ونحن فى هذا الموضع الصدّيقون والشهداء وأنتم الصّالحون فتسمّوا بالصّلاح كماسمّاكم اللّه (عزّوجلّ)، يا أبا محمد فهل سررتك؟

۱- – الدخان ۴۴:۴۱ و ۴۲.

۲- الزمر ۳۹:۵۳.

۳- الحجر ۱۵:۴۲.

۴- النساء ۴:۶۹.

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

قال: یا أبا محمّد لقد ذکرکم اللّه إذ حکی عن عدوّکم فی النار بقوله: (وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالاً کُنّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ * أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِیًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ) (۱) واللّه ما عنی ولا أراد بهذا غیرکم، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم واللّه فی الجنّه تحبرون(۲)وفی النارتطلبون، یا أبا محمّد فهل سررتک؟

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

قال: یا أبا محمّد ما من آیه نزلت تقود إلی الجنّه ولا تذکر أهلها بخیر إلّا وهی فینا وفی شیعتنا وما من آیه نزلت تذکر أهلها بشرّ ولا تسوق إلی النار إلاّ وهی فی عدونا ومن خالفنا، فهل سررتک یا أبا محمّد؟

قال: قلت: جعلت فداک زدنی؟

فقال: یا أبا محمّد لیس علی ملّه إبراهیم إلاّ نحن وشیعتنا، وسائر الناس من ذلک براء(۳) یا أبا محمّد فهل سررتک؟

وفی روایه أخری فقال: حسبی(۴).

فضائل الشیعه: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنی عباد

۱- - ص ۶۲:۳۸ و ۶۳.

۲- قوله تعالی: (فَهُمْ فِی رَوْضَهٍ یُحْبَرُونَ) أی ینعمون ویکرمون ویسرّون، من الحبور وهو السرور. (مجمع البحرین).

۳- بریء فلان من فلان: اذا تبرأ منه (مجمع البحرین). والمعنی: أنهم بریئون بعیدون عن مله ابراهیم.

۴- الکافی: ج ۸ ص ۳۳ ح ۶.

ابن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمى قال:

كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام).... وذكر نحوه(۱).

دعائم الاسلام: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) انه قال يوما لابى بصير وقد دخل عليه وقد كبرت سنّه وذهب بصره وحفزه النفس فقال له: ما هذا النفس يا أبا بصير.... وذكر قريبا من ذلك(۲).

الاختصاص: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن ابن متيل، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبى سليم الديلمى، عن أبى بصير قال: أتيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) بعد ان كبرت سنّى وقد اجهدنى النفس فقال: يا أبا محمّد ما هذا النفس... وذكر قريبا من ذلك(۳).

شرح الاخبار: ابو بصير قال: دخلت على أبى عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) وقد كبر سنّى وذهب بصرى وقرب أجلى مع انى لست أدرى.... وذكر ما يقرب من ذلك(۴).

۷۲۹۷ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا، عن سليمان الديلمى قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه نفسه، فلمّا أن أخذ مجلسه قال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا محمّد ما هذا النفس العالى؟

۱- - فضائل الشيعه: ص ۲۰ ح ۱۸.

۲- دعائم الاسلام: ج ۱ ص ۷۶.

۳- الاختصاص: ص ۱۰۴.

۴- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۴ ح ۱۳۵۶.

قال: جعلت فداك يابن رسول اللّه كبرت سنّى ودقّ عظمى ولست أدرى ما أرد عليه من أمر آخرتى؟

فقال أبو عبداللّه: يا أبا محمّد إنّك لتقول هذا؟

فقال: جعلت فداك وكيف لا أقول هذا؟ فذكر كلاما.

فقال: يا أبا محمّد لقد ذكركم اللّه فى كتابه فقال: (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) واللّه ما أراد بها غيركم، يا أبا محمّد فهل سررتك؟

قال: قلت: جعلت فداك زدنى؟

فقال: لقد ذكركم اللّه فى كتابه فقال: (إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ) * واللّه ما أراد بها إلاّ الائمّه وشيعتهم فهل سررتك(۱).

۷۲۹۸ - تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا، عن سليمان الديلمى، قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس، فلمّا ان أخذ مجلسه قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا محمّد ما هذا النفس العالى [العاليه]؟

قال: جعلت فداك يابن رسول اللّه كبر سنى، ودق عظمى واقترب أجلى ولست أدرى ما أرد عليه من آمر اخرتى؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا محمّد وانك لتقول هذا؟! فقال: وكيف لا أقول هذا؟

فذكر كلاما ثمّ قال: يا أبا محمّد لقد ذكركم اللّه فى كتابه المبين بقوله: (فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ)

۱- - تفسير فرات الكوفى: ص ۲۲۵ ح ۳۰۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۵۶.

(وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً) . فرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فى الآيه النبيّين ونحن فى هذا الموضع الصدّيقين والشهداء، وأنتم الصالحون فسموا بالصلاح كما سماكم اللّه يا أبا محمّد(۱).

۷۲۹۹ - اعلام الدين: من كتاب (فرج الكرب) عن أبى بصير قال: قال الصادق (عليه السّلام): يا أبا محمّد تفرّق الناس شعبا ورجعتم - أنتم - إلى أهل بيت نبيّكم فأردتم ما أراد اللّه وأحببتم من أحبّ اللّه واخترتم من اختاره اللّه، فابشروا واستبشروا فانتم واللّه المرحومون المتقبّل منكم حسناتكم، المتجاوز عن سيّئاتكم، فهل سررتك؟

فقلت: نعم.

فقال: يا أبا محمّد إنّ الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر، وذلك قوله تعالى: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) (۲) واللّه يا أبا محمّد ما أراد اللّه بهذا غيركم، فهل سررتك؟

قلت: نعم زدنى؟

فقال: قد ذكركم اللّه فى كتابه (عزّ من قائل): (رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ) يريد أنّكم وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا، وإنّكم لم تستبدلوا بنا غيرنا، وقال: (الْأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ

۱- - تفسير فرات الكوفى: ص ۱۱۳ ح ۱۱۵. منه البحار: ج ۱۶ ص ۳۵۴.

۲- المؤمن ۷:۴۰.

(لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ) واللّه ما عنى بهذا غيركم، فهل سررتك يا أبا محمّد؟

فقلت: زدنى؟

قال: لقد ذكركم اللّه فى كتابه حيث يقول: (إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) واللّه ما أراد اللّه بهذا غيركم، هل سررتك؟

فقلت: نعم زدنى؟

قال: وقد ذكركم اللّه تعالى بقوله: (فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ) فرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فى هذا الموضع النبيّون، ونحن الصدّيقون والشهداء، وأنتم الصالحون، وأنتم واللّه شيعتنا، فهل سررتك؟

فقلت: نعم زدنى؟

فقال: لقد استثناكم اللّه تعالى على الشيطان فقال: (إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ) * واللّه ما عنى بهذا غيركم، فهل سررتك؟

فقلت: نعم زدنى؟

فقال: قال اللّه: (يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً) واللّه ما عنى بهذا غيركم، هل سررتك يا أبا محمّد؟

قلت: زدنى؟

فقال: يا أبا محمّد ما استثنى اللّه تعالى به لاحد من الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا شيعتنا، فقال (عزّ من قائل): (يَوْمَ لا يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ) وهم شيعتنا يا أبا محمّد

هل سررتک؟

قلت: زدنی یابن رسول اللّه؟

قال: لقد ذکرکم اللّه تعالی فی کتابه حیث قال: (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) فنحن الّذین نعلم وأعداؤنا الّذین لایعلمون وشیعتنا اولو الالباب.

قلت: زدنی یابن رسول اللّه؟

قال: یا أبا محمّد ما یحصی تضاعف ثوابکم، یا أبا محمّد ما من آیه تقود إلی الجنّه وتذکر أهلها بخیر إلّا وهی فینا وفیکم، وما من آیه تسوق إلی النار إلّا وهی فی عدوّنا ومن خالفنا، واللّه ما علی دین محمّد وملّه إبراهیم (علیه السّلام) غیرنا وغیرکم، وإنّ سائر الناس منکم براء، یا أبا محمّد هل سررتک؟

قلت: نعم یابن رسول اللّه (صلّی اللّه علیک) وجعلت فداک، ثمّ انصرفت فرحا(۱).

۷۳۰۰ - تأویل الایات الظاهره: روی الشیخ أبو جعفر محمد بن بابویه (رحمه اللّه) فی حدیث قال: حدثنی محمد بن الحسن الصفار، عن عباد بن سلیمان، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن أبیه قال:

کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ دخل علیه أبو بصیر فقال له الامام: یا أبا بصیر لقد ذکرکم اللّه فی کتابه إذ یقول: (یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ) واللّه ما أراد بذلک غیرکم یا أبا محمّد

۱- - اعلام الدین: ص ۴۵۲. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۲۳.

فهل سررتک؟

قال: نعم(۱).

۷۳۰۱ - أمالی الطوسی: حدثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی بن الحسن الطوسی (رحمه اللّه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال: أخبرنا أبو الحسن علی بن محمد بن الزبیر القرشی قال: أخبرنا علی بن الحسن بن فضال قال:

حدثنا العباس بن عامر قال: حدثنا أحمد بن رزق، عن یحیی بن العلاء الرازی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: دخل علی (علیه السّلام) علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وهو فی بیت ام سلمه فلمّا رآه قال: کیف أنت یا علیّ إذا جمعت الامم، ووضعت الموازین، وبرز لعرض خلقه، ودعی الناس إلی ما لابدّ منه؟

قال: فدمعت عین أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): ما یبکیک یا علیّ؟!! تدعی واللّه أنت وشیعتک غرّا محجّلین رواء مرویّین، مبیضّه وجوهکم، ویدعی بعدوّک مسودّه وجوههم أشقیاء معذّبین أما سمعت إلی قول اللّه تعالی: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ) (۲) أنت وشیعتک، و (إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا.... أُولئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِیَّهِ) (۳) عدوّک یا علیّ (۴).

۷۳۰۲ - شرح الاخبار: عبداللّه بن مسکان، عن أبی بصیر،

۱- - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۱۸ ح ۲۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۰.

۲- البیّنه ۹۸:۷.

۳- البینه ۹۸:۶.

۴- أمالی الطوسی: ص ۶۷۱ ح ۱۴۱۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۷۰.

قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً) (۱) أخاصه هی أم عامه؟

قال: بل هی لک ولأصحابک(۲).

۷۳۰۳ - شرح الاخبار: أبو بصیر، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام)، أنّه قال فی قول اللّه تعالی: (إِنَّ فِی ذلِکَ لَذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ) (۳) قال: هم شیعه علی (علیه السّلام)(۴).

۷۳۰۴ - شرح الاخبار: أبو بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) (۵).

قال: نحن نعلم وعدوّنا الذین لایعلمون وشیعتنا اولوا الالباب(۶).

۷۳۰۵ - شرح الاخبار: عقبه بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّی [بن خنیس] علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی مجلسه ولیس هو فیه، ثمّ خرج علینا من جانب البیت من عند ساریه، فجلس، ثم قال: أنتم اولو الالباب فی کتاب اللّه، قال تعالی: (إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) فأبشروا، فأنتم علی إحدی الحسنیین من اللّه، إن ابقیتم حتی ترون ما

۱- - الزمر ۳۹:۵۳.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۴ ح ۱۳۹۹.

۳- الزمر ۳۹:۲۱.

۴- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۵۰۰ ح ۱۴۳۴.

۵- الزمر ۳۹:۹.

۶- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۰ ح ۱۴۳۵.

تمدّون إليه رقابكم، شفى اللّه صدوركم، وأذهب غيض قلوبكم، وأحاد لكم(۱) على عدوّكم وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) (۲) وان مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين اللّه تعالى الذى رضيه لنبيّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وبعثتم على ذلك.

ثمّ أقبل علىّ فقال: يا عقبه، ان اللّه تعالى لايقبل من العباد - يوم القيامه - الا ما أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه الى هذه - وأهوى بيده الى حلقه -(۳).

۷۳۰۶ - المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن علىّ بن عقبه بن خالد، [عن أبيه](۴) قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فأذن لنا وليس هو فى مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب، فلمّا نظر إلينا رحّب فقال:

مرحبا بكما وأهلا، ثمّ جلس وقال: أنتم اولو الألباب فى كتاب اللّه، قال اللّه (تبارك وتعالى): (إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) (۵) فأبشروا، فأنتم على إحدى الحسنيين من اللّه، أما إنّكم إن بقيتم حتّى تروا ما تمدّون إليه رقابكم، شفى اللّه صدوركم وأذهب غيظ قلوبكم،

۱- - هكذا فى المصدر ولعل الصحيح: وأحال لكم، من الحول. ومعنى الحول: القوه والقدره على التصرف (اقرب الموارد).

۲- التوبه ۹:۱۴ و ۱۵.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۷۳ ح ۱۳۷۳.

۴- ما بين المعقوفتين من البحار.

۵- الرعد ۱۳:۱۹.

وأدالكم على عدوّكم(۱)، وهو قول اللّه (تبارك وتعالى): (وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم على دين اللّه الّذى رضيه لنبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) وبعثه عليه(۲).

۷۳۰۷ - تفسير العياشى: عن علىّ بن عقبه، عن أبيه، قال:

دخلت أنا والمعلّى على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال: أبشروا إنّكم على إحدى الحسنيين [من اللّه أما إنّكم إن بقيتم حتّى تروا ما تمدّون إليه رقابكم](۳) شفى اللّه صدوركم وأذهب غيظ قلوبكم، وأنا لكم(۴)على عدوّكم، وهو قول اللّه: (وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين اللّه الّذى ارتضاه (رضيه - خ) لنبيّه عليه وآله السّلام ولعلىّ (عليه السّلام)(۵).

باب (۴۱) شجره النبوّه وأغصان الإمامه

۷۳۰۸ - أمالى الطوسى: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن على بن الحسن الطوسى (قدس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعه،

۱- - الإداله: النصره والغلبه. (مجمع البحرين).

۲- المحاسن: ص ۱۶۹ ح ۱۳۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۳.

۳- ما بين المعقوفتين من البحار.

۴- ادالكم - البحار.

۵- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۷۹ ح ۲۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۵.

عن أبی المفضل قال: حدثنا الحسن بن علی بن زکریا العاصمی، قال:

حدثنا صهیب بن عباد بن صهیب قال: حدثنا أبی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه، عن أبیه، عن علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): أنا الشجره، وفاطمه فرعها، وعلیّ لقاحها، والحسن والحسین ثمرها، وأغصان الشجره ذاهبه علی ساقها، فأیّ رجل تعلّق بغصن من أغصانها أدخله اللّه الجنّه برحمته.

قیل: یا رسول اللّه قد عرفنا الشجره وفرعها، فمن أغصانها؟

قال: عترتی، فما من عبد أحبّنا أهل البیت، وعمل بأعمالنا، وحاسب نفسه قبل أن یحاسب إلّا ادخله اللّه (عزّوجلّ) الجنّه(۱).

باب (۴۲) التبرّی من أعداء اللّه

۷۳۰۹ - الکافی: الحسین بن محمّد الأشعریّ، عن معلّی بن محمّد، عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن أبی بصیر قال: کنت جالسا عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ دخلت علیه امّ خالد الّتی کان قطعها یوسف بن عمر تستأذن علیه فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أیسرّک أن تسمع کلامها؟

فقلت: نعم.

فقال: أمّا الآن فاذن لها قال: وأجلسنی معه علی الطنفسه(۲) ثمّ

۱- - أمالی الطوسی: ص ۶۱۱ ح ۱۲۶۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۹.

۲- الطنفسه: البساط، والحصیر من سعف عرضه ذراع. (اقرب الموارد).

دخلت فتكلّمت فإذا أمرأه بليغه فسألته عنهما؟

فقال لها: تولّيهما؟

قالت: فأقول لربّی إذا لقيته انّک أمرتنی بولايتهما؟

قال: نعم.

قالت: فإنّ هذا الّذی معک علی الطنفسه يأمرنی بالبراءه منهما، وكثير النّوا يأمرنی بولايتهما، فأيّهما خير وأحبّ إليک؟

قال: هذا واللّه أحبّ إلیّ من كثير النّوا وأصحابه(۱)، إنّ هذا

۱- - قوله (عليه السّلام): «هذا واللّه أحبّ الیّ» أمرها أوّلا بولايه أبی بكر وعمر تقيه ثمّ لمّا بلغت فی السّؤال أثبت (عليه السّلام) لعنهما كنايه بأن لم يتعرّض لقول الرّجلين الّذين سألت عنهما، بل قال: هذا - أی أبو بصير - أحبّ إلیّ من كثير النوا، لانّ كلامه موجّه، يقول إنّ كثير النوا يفتی ويحكم بين النّاس بغير الحق، ويثبت بالآيات كفره وظلمه وفسقه، فاشار (عليه السّلام) فی كلامه هذا ضمنا إلی كفر الملعونين ووجوب البرآءه منهما بوجهين: الاوّل: إنّ محبوبيه أبی بصير يستلزم صدقه فی أمره بالبرآءه منهما. والثانی: إنّ العلّه التی بها أثبت كفر كثير النوا مشترک بينه وبينهما، فبها تثبت أيضا كفرهما وظلمهما وفسقهما، وهذا نوع من معاريض الكلام. ويحتمل أن يكون مراده (عليه السّلام) أنّ قول هذا أحبّ إلیّ لانّه يستدلّ علی كفر أبی بكر وعمر بهذه الآيات ويخاصم فی ذلک كثير النوا ويغلب عليه ويخصمه، لكنّه (عليه السّلام) أدّی ذلک بعباره يكون له منها الخرج بالحمل علی المعنی الاولی عند الضروره. وقال الفاضل الاسترآبادی: معناه أنّ أبا بصير يخاصم علماء العامّه من جهتنا بهذه الآيات الشريفه، وملخص خصومته أنّ هذه الآيات صريحه فی أنّ من أفتی فی واقعه بغير ما أنزل اللّه فيها كافر ظالم فاسق، فعلم من ذلک أنّ للّه تعالی فی الارض دائما رجلا- عالما بما أنزله اللّه فی كلّ واقعه، ومن المعلوم أنّ أرباب الإجتهادات الظنّيه غير عالمين بما أنزله اللّه فی كلّ واقعه، ومن ثمّ تقع بينهم

یخاصم فیقول: (وَ مَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْکافِرُونَ) (۱)(وَ مَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ) ۲(وَ مَنْ لَمْ یَحْکُمْ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ) (۲) و(۳).

۷۳۱۰ - الکافی: الحسین بن محمّد الأشعری، عن معلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن ابان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبی عبداللّه قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) منّ علینا بأن عرّفنا توحیده، ثمّ منّ علینا بان أقررنا بمحمّد (صلّی اللّه علیه وآله) بالرّساله ثمّ اختصنا بحبّکم أهل البیت نتولّاکم ونتبرّأ من عدوّکم وإنّما نرید بذلک خلاص أنفسنا من النار، قال: ورققت فبکیت.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): سلنی فواللّه لا تسألنی عن شیء إلّا أخبرتک به.

قال: فقال له عبدالملک بن أعین: ما سمعته قالها لخلوق قبلک.

قال: قلت: خبّرنی عن الرّجلین؟

قال: ظلمانا حقّنا فی کتاب اللّه (عزّوجلّ) ومنعا فاطمه

۱- (۱و۲) - المائده ۵:۴۴ وه ۴.

۲- المائده ۵:۴۷.

۳- الکافی: ج ۸ ص ۲۳۷ ح ۳۱۹.

(صلوات اللّه علیها) میراثها من أبیها وجری ظلمهما إلی الیوم، قال - وأشار إلی خلفه - ونبذا کتاب اللّه وراء ظهورهما(۱).

۷۳۱۱ - الکافی: حمید بن زیاد، عن الحسن بن محمّد الکندی، عن احمد بن الحسن المیثمی، عن أبان بن عثمان، عن إسماعیل البصری قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: تقعدون فی المکان فتحدّثون وتقولون ما شئتم وتتبرّؤون ممّن شئتم وتولّون من شئتم؟

قلت: نعم.

قال: وهل العیش إلاّ هکذا(۲).

باب (۴۳) رساله الإمام الصادق علیه السّلام إلی الشیعه

۷۳۱۲ - الکافی: محمّد بن یعقوب الکلینی(۳) قال: حدثنی علیّ ابن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، وعن محمد بن إسماعیل بن بزیع(۴)، عن محمد بن سنان، عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه کتب بهذه الرّساله - الآتیه - إلی أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فیها وتعاهدها والعمل بها، فکانوا یضعونها فی مساجد بیوتهم

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۱۰۲ ح ۷۴.

۲- الکافی: ج ۸ ص ۲۲۹ ح ۲۹۲.

۳- هذا کلام أحد رواه الکلینی، النعمانی أو الصفوانی أو غیرهما. (مرآه العقول).

۴- معطوف علی ابن فضال لانّ إبراهیم بن هاشم من رواته. (مرآه العقول).

فإذا فرغوا من الصلاه نظروا فيها.

قال: وحدّثنى الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفىّ، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج، قال: خرجت هذه الرساله من أبى عبداللّه (عليه السّلام) إلى أصحابه:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم: أمّا بعد فاسألوا ربّكم العافيه، وعليكم بالدّعه(۱) والوقار والسكينه وعليكم بالحياء والتنزّه عما تنزّه عنه الصالحون قبلكم.

وعليكم بمجامله أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم وإيّاكم ومماظّتهم(۲).

دينوا فيما بينكم وبينهم - إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام، فانّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام - بالتقيّه(۳) الّتى أمركم اللّه أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم، فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنّهم سيؤذونكم وتعرفون فى وجوههم المنكر، ولولا أنّ اللّه تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم(۴) وما

۱- - الدعه: الخفض والسكون والراحه أى ترك الحركات والافعال التى توجب الضرر فى دوله الباطل. (مرآه العقول).

۲- المجامله: حسن الصنيعه مع الناس والمعامله بالجميل. والضيم: الظلم. والمماظّه: المنازعه (مجمع البحرين).

۳- قوله (عليه السّلام): «بالتقيه» متعلق بقوله: «دينوا» أى اعملوا بالتقيه، واعبدوا اللّه بعباده التقيّه إذا أنتم جالستموهم وخالفتموهم، فإنه لا يمكنكم ترك مخالطتهم. (مرآه العقول).

۴- سطا عليه: قهره وأذله. (مجمع البحرين). أى وثبوا عليكم وقهروكم.

فی صدورهم من العداوه والبغضاء أکثر ممّا یبدون لکم، مجالسکم ومجا لسهم واحده وأرواحکم وأرواحهم مختلفه لا تأتلف، لا- تحبّونهم أبدا ولا- یحبّونکم غیر أنّ اللّه تعالی أکرمکم بالحقّ وبصّرکموه ولم یجعلهم من أهله، فتجاملونهم وتصبرون علیهم وهم لا- مجامله لهم ولا صبر لهم علی شیء، وحیلهم وسواس بعضهم إلی بعض فإنّ أعداء اللّه - إن استطاعوا - صدّوکم عن الحقّ، فیعصمکم اللّه من ذلک، فاتّقوا اللّه وکفّوا ألسنتکم إلّا من خیر.

وإیّاکم أن تزلقوا ألسنتکم(۱) بقول الزّور والبهتان والإثم والعدوان فإنّکم إن کففتم ألسنتکم عمّا یکرهه اللّه - ممّا نهاکم عنه - کان خیرا لکم عند ربّکم من أن تزلقوا ألسنتکم به، فإنّ زلق اللّسان - فیما یکره اللّه وما [ی -] - نهی عنه - مراده(۲) للعبد عند اللّه ومقت من اللّه وصم وعمی وبکم یورثه اللّه إیّاه یوم القیامه فتصیروا کما قال اللّه: (صُمٌّ بُکْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا یَرْجِعُونَ) (۳) یعنی لاینطقون (وَ لا یُؤْذَنُ لَهُمْ فَیَعْتَذِرُونَ) (۴).

وإیّاکم وما نهاکم اللّه عنه أن ترکبوه.

وعلیکم بالصمت إلّا فیما ینفعکم اللّه به من أمر آخرتکم ویأجرکم علیه.

۱- - الزّلق: الزلل. (لسان العرب).

۲- فی الدعاء: «أعوذ بک من مردیات سخطک» أی ما یوجب الردی، أی الهلاک من سخطک (مجمع البحرین).

۳- البقره ۲:۱۸.

۴- المرسلات ۷۷:۳۶.

وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على اللّه والتضرّع إليه والرّغبه فيما عنده من الخير الّذى لايقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى اللّه عنه من أقاويل الباطل الّتى تعقب أهلها خلودا فى النار من مات عليها ولم يتب إلى اللّه ولم ينزع عنها.

وعليكم وبالدّعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدّعاء والرّغبه إليه والتضرّع إلى اللّه والمساله [له] فارغبوا فيما رغّبكم اللّه فيه وأجيبوا اللّه إلى ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب اللّه.

وإيّاكم أن تشره أنفسكم(۱) إلى شىء ممّا حرّم اللّه عليكم فإنّه من انتهك ما حرّم اللّه عليه هاهنا فى الدّنيا حال اللّه بينه وبين الجنّه ونعيمها ولذّتها وكرامتها القائمه الدّائمه لاهل الجنّه أبد الآبدين.

واعلموا أنه بئس الحظّ الخطر لمن خاطر اللّه بترك طاعه اللّه وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم اللّه فى لذّات دنيا منقطعه زائله عن أهلها على خلود نعيم فى الجنّه ولذّاتها وكرامه أهلها، ويل لأولئك، ما اخيب حظّهم وأخسر كرّتهم وأسوء حالهم عند ربّهم يوم القيامه!! استجيروا اللّه أن يجيركم فى مثالهم أبدا(۲) وأن يبتليكم بما

۱- - شره على الطعام: اشتد حرصه عليه. (اقرب الموارد).

۲- أى استعيذوا باللّه من أن يكون إجارته تعالى إيّاكم على مثال إجارته لهم فإنه لا يجيرهم عن عذابه فى الآخره وإنّما أجارهم فى الدّنيا. وفى بعض النسخ «من مثالهم» فالمراد استجيروا باللّه لان يجيركم من مثالهم أى من أن تكونوا مثلهم. (مرآه العقول).

ابتلاهم به، ولا قوّه لنا ولكم إلاّ به.

فـاتّقوا اللّه - أيّتهـا العصـابه الناجيه - إن أتمّ اللّه لكم ما أعطاكم به(۱)فإنّه لا يتمّ الامر حتّى يـدخل عليكم مثل الّـذى دخل على الصالحين قبلكم وحتّى تبتلوا فى أنفسكم وأموالكم وحتّى تسمعوا من أعداء اللّه أذى كثيرا فتصبروا وتعركوا(۲) بجنوبكم وحتّى يسـتذلّوكم ويبغضوكم وحتّى يحمّلوا [عليكم] الضـيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجه اللّه والدّار الآخره وحتّى تكظموا الغيظ الشديـد فى الأـذى فى اللّه (عزّوجلّ) يجترمونه(۳) إليكم وحـتّى يكـذّبوكم بـالحقّ ويعـادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم، ومصـداق ذلك كلّه فى كتاب اللّه الّـذى أنزله جبرئيل على نبيّكم (صـلّى اللّه عليه وآله) سـمعتم قول اللّه (عزّوجلّ) لنـبيّكم (صـلّى اللّه عليه وآله): (فَاصْبِرْ كَمـا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُـلِ وَ لاـ تَسْـتَعْجِلْ لَهُمْ) (۴) ثمّ قـال: (وَ إِنْ يُكَـذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ. رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ) (۵)(فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَ أُوذُوا) (۶) فقد كذّب

۱- - لعلّ المراد: اتقوا اللّه ولا تتركوا التقوى عن الشرك والمعاصى عند إراده اللّه إتمام ما أعطاكم من دين الحقّ، ثمّ بيّن (عليه السّـلام) الاتمـام بـأنّه إنّمـا يكون بالابتلاـء والافتتان وتسـليط من يؤذيكم عليكم. فالمراد الامر بالتقوى عنـد الابتلاء بالفتن وذكر فائده الابتلاء بأنّه سبب لتمام الايمان فلذا يبتليكم. (مرآه العقول).

۲- يقـال: عركه البعير جنبـه بمرفقـه: إذا دلكـه فـأثر فيـه، وكـأنّه كنـايه عن التـذلل للاعـداء وتحمـل الأـذى من جهتهم. (مجمع البحرين).

۳- اجرم عليهم واليهم جريمه: جنى جنايه (القاموس).

۴- الاحقاف ۴۶:۳۵.

۵- فاطر ۳۵:۴.

۶- الانعام ۶:۳۴.

نبیّ اللّه والرّسل من قبله وأوذوا مع التکذیب بالحقّ، فإن سرّکم أمر اللّه(۱) فیهم - الّذی خلقهم له فی الاصل - أصل الخلق - من الکفر الّذی سبق فی علم اللّه أن یخلقهم له فی الاصل ومن الّذین سمّاهم اللّه فی کتابه فی قوله: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النّارِ) (۲) فتدبّروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فإنّه من یجهل هذا وأشباهه - مما افترض اللّه علیه فی کتابه ممّا أمر اللّه به ونهی عنه - ترک دین اللّه ورکب معاصیه فاستوجب سخط اللّه فأکبّه اللّه علی وجهه فی النار.

وقال: أیّتها العصابه المرحومه المفلحه إنّ اللّه أتمّ لکم ما آتاکم من الخیر، واعلموا أنّه لیس من علم اللّه ولا من أمره أن یأخذ أحد من خلق اللّه فی دینه بهوی ولا رأی ولا مقائیس.

قد أنزل اللّه القرآن وجعل فیه تبیان کلّ شیء وجعل للقرآن - ولتعلّم القران - أهلا، لایسع أهل علم القران الّذین آتاهم اللّه علمه أن یأخذوا فیه بهوی ولا رأی ولا مقائیس، أغناهم اللّه عن ذلک بما آتاهم من علمه وخصّهم به ووضعه عندهم، کرامه من اللّه أکرمهم بها وهم أهل الذکر الّذین أمر اللّه هذه الأمّه بسؤالهم وهم الّذین من سألهم - وقد سبق فی علم اللّه أن یصدّقهم ویتّبع أثرهم - أرشدوه وأعطوه من علم القرآن ما یهتدی به إلی اللّه بإذنه وإلی جمیع سبل الحقّ وهم الّذین لایرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم - الذی أکرمهم اللّه به

۱- - فی النسخه المصحّحه التی أومأنا إلیها قوله (علیه السّلام): «فإن سرکم» متصل بما سیأتی فی آخر الرساله: «أن تکونوا مع نبی الله محمّد (صلّی اللّه علیه وآله)» إلی آخر الرساله وهو الاصوب. (مرآه العقول).
۲- القصص ۲۸:۴۱. وفیها (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ....) إلی آخره.

وجعله عندهم - إلاّ- من سبق عليه فى علم اللّه الشقاء فى أصل الخلق تحت الاظلّه(۱) فاولئک الّذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين اتاهم اللّه علم القران ووضعه عندهم وأمر بسؤالهم واولئک الّذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتّى دخلهم الشيطان لانّهم جعلوا أهل الإيمان فى علم القرآن عند اللّه كافرين، وجعلوا أهل الضلاله فى علم القرآن عند اللّه مؤمنين، وحتّى جعلوا ما أحلّ اللّه فى كثير من الامر حراما، وجعلوا ما حرّم اللّه فى كثير من الامر حلالا، فذلک أصل ثمره أهوائهم، وقد عهد إليهم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض اللّه (عزّوجلّ) رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد ما قبض اللّه (عزّوجلّ) رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) وبعد عهده الّذى عهده إلينا وأمرنا به مخالفا للّه ولرسوله (صلّى اللّه عليه وآله) فما أحد أجرأ على اللّه ولا أبين ضلاله ممّن أخذ بذلک وزعم أنّ ذلک يسعه.

واللّه إنّ - للّه على خلقه أن يطيعوه ويتّبعوا أمره فى حياه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وبعد موته.

هل يستطيع اولئک أعداء اللّه أن يزعموا أنّ أحدا ممّن أسلم مع محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) أخذ بقوله ورأيه ومقائيسه؟!! فإن قال:

نعم، فقد كذب على اللّه وضلّ ضلالا بعيدا وإن قال: لا، لم يكن لاحد أن يأخذ برأيه وهواه ومقائيسه فقد أقرّ بالحجّه على نفسه وهو ممّن يزعم أنّ اللّه يطاع ويتّبع أمر بعد قبض رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وقد قال اللّه وقوله الحقّ: (وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ)

۱- - أى عالم الأرواح. (مرآه العقول).

(قَبلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللّهُ الشّاكِرِينَ) (۱) وذلك لتعلموا أنّ اللّه يطاع ويتّبع أمره فى حياه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) وبعد قبض اللّه محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله) وكما لم يكن لأحد من الناس مع محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه خلافا لامر محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) فكذلك لم يكن لاحد من الناس بعد محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) أن يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقائيسه.

وقال: دعوا رفع أيديكم فى الصّلاه(۲) إلاّ مرّه واحده حين تفتتح الصّلاه فإنّ الناس قد شهروكم بذلك، واللّه المستعان ولا حول ولا قوّه إلاّ باللّه.

وقال: أكثروا من أن تدعوا اللّه فإنّ اللّه يحبّ من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد اللّه عباده المؤمنين بالاستجابه واللّه مصيّر دعاء المؤمنين يوم القيامه لهم عملا يزيدهم به فى الجنّه، فأكثروا ذكر اللّه ما استطعتم فى كلّ ساعه من ساعات اللّيل والنهار فإنّ اللّه أمر بكثره

۱- - آل عمران ۳:۱۴۴.

۲- اعلم أن رفع اليدين فى تكبير الافتتاح لا خلاف فى أنه مطلوب للشارع بين العامه والخاصه، والمشهور بين الاصحاب الاستحباب، وذهب السيد (رحمه اللّه) من علمائنا إلى الوجوب، وأما الرفع فى سائر التكبيرات فالمشهور بين الفريقين أيضا استحبابه، وقال الثورى وأبو حنيفه وابراهيم النخعى: لا يرفع يديه إلاّ عند الافتتاح، وذهب السيد (رحمه اللّه) إلى الوجوب فى جميع التكبيرات، ولمّا كان فى زمانه (عليه السّلام) عدم استحباب الرفع أشهر بين العامه فلذا منع الشيعه عن ذلك لئلا يشتهروا بذلك فيعرفوهم به. (مرآه العقول).

الـذّكر له واللّه ذاكر لمن ذكره من المؤمنين، واعلموا أنّ اللّه لم يـذكره أحـد من عبـاده المؤمنين إلاّـ ذكره بخير، فأعطوا اللّه من أنفسـكم الاجتهـاد فى طاعته فإنّ اللّه لايـدرك شـىء من الخير عنـده إلاّ بطاعته واجتناب محارمه الّتى حرّم اللّه فى ظاهر القرآن وبـاطنه فـإنّ اللّه (تبارك وتعالى) قال فى كتابه وقوله الحقّ: (وَ ذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ) (۱)واعلموا أنّ مـا أمر اللّه به أن تجتنبوه فقـد حرّمه، واتّبعوا آثار رسول اللّه (صـلّى اللّه عليه وآله) وسـنّته فخذوا بها ولا تتّبعوا أهواءكم وآراءكم فتضـلّوا فإنّ أضلّ الناس عند اللّه من اتّبع هواه ورأيه بغير هدى من اللّه.

وأحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها.

وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا(۲) مع ذلك طاعه ربّكم.

وإيّاكم وسبّ أعداء اللّه حيث يسـمعونكم، فيسبّوا اللّه عدوا بغير علم، وقد ينبغى لكم أن تعلموا حدّ سبّهم للّه كيف هو؟ إنّه من سب أولياء اللّه فقد انتهك سبّ اللّه، ومن أظلم عند اللّه ممّن استسبّ للّه

۱- – الانعام ۶:۱۲۰.

۲- جواب للأـمر أى إنكم اذا جاملتم الناس جمعتم مع الامن، وعـدم حمل الناس على رقابكم بالعمل بطاعه ربّكم فيما أمركم به من التقيّه. وفى بعض النسـخ [تجمعون فيكون حالاـ عن ضـميرى الخطـاب أى أن اجمعوا طاعه اللّه مع المجامله، لا بأن تتابعوهم فى المعاصى وتشاركوهم فى دينهم بل بالعمل بالتقيه فيما أمركم اللّه فيه بالتقيه. (مرآه العقول).

ولأولياء اللّه؟!! فمهلا مهلا فاتّبعوا أمر اللّه ولا حول ولا قوّه إلّا باللّه.

وقال: أيّتها العصابه - الحافظ اللّه لهم أمرهم -: عليكم بآثار رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وسنّته وآثار الائمّه الهداه من أهل بيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) من بعده وسنّتهم، فإنّه من أخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضلّ لانّهم هم الّذين أمر اللّه بطاعتهم وولايتهم وقد قال أبونا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المداومه على العمل فى اتّباع الآثار والسّنن وإن قلّ أرضى للّه وأنفع عنده فى العاقبه من الاجتهاد فى البدع واتّباع الاهواء، ألا إنّ اتّباع الاهواء واتّباع البدع بغير هدى من اللّه ضلال وكلّ ضلاله بدعه وكلّ بدعه فى النار، ولن ينال شىء من الخير عند اللّه إلّا بطاعته والصبر والرّضا، لانّ الصبر والرّضا من طاعه اللّه، واعلموا أنّه لن يؤمن عبد من عبيده حتّى يرضى عن اللّه فيما صنع اللّه إليه وصنع به على ما أحبّ وكره، ولن يصنع اللّه بمن صبر ورضى عن اللّه إلّا ما هو أهله وهو خير له ممّا أحبّ وكره.

وعليكم بالمحافظه على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا للّه قانتين كما أمر اللّه به المؤمنين فى كتابه من قبلكم وإيّاكم.

وعليكم بحبّ المساكين المسلمين فإنّه من حقّرهم وتكبّر عليهم فقد زلّ عن دين اللّه، واللّه له حاقر ماقت، وقد قال أبونا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أمرنى ربّى بحبّ المساكين المسلمين [منهم].

واعلموا أنّ من حقّر أحدا من المسلمين ألقى اللّه عليه المقت منه والمحقره حتّى يمقته الناس، واللّه له أشدّ مقتا، فاتّقوا اللّه فى إخوانكم

المسلمين المساكين فإنّ لهم عليكم حقّا أن تحبّوهم، فإنّ اللّه أمر رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) بحبّهم فمن لم يحبّ من أمر اللّه بحبّه فقد عصى اللّه ورسوله ومن عصى اللّه ورسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين.

وإيّاكم والعظمه والكبر فإنّ الكبر رداء اللّه (عزّوجلّ) فمن نازع اللّه رداءه قصمه اللّه وأذلّه يوم القيامه.

وإيّاكم أن يبغى بعضكم على بعض فإنّها ليست من خصال الصالحين، فإنّه من بغى صيّر اللّه بغيه على نفسه وصارت نصره اللّه لمن بغى عليه، ومن نصره اللّه غلب وأصاب الظفر من اللّه.

وإيّاكم أن يحسد بعضكم بعضا فإنّ الكفر أصله الحسد.

وإيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو اللّه عليكم ويستجاب له فيكم، فإنّ أبانا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يقول: إنّ دعوه المسلم المظلوم مستجابه.

وليعن بعضكم بعضا، فإنّ أبانا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يقول: إنّ معونه المسلم خير وأعظم أجرا من صيام شهر واعتكافه فى المسجد الحرام.

وإيّاكم وإعسار أحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه(۱) بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر، فإنّ أبانا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يقول: «ليس لمسلم أن يعسر مسلما ومن أنظر معسرا أظلّه اللّه

۱- - عسر الغريم عسرا: طلب منه الدين على عسره. (أقرب الموارد). والمعنى: اياكم أن تطالبوا من لكم عليه دين وهو معسر لا يستطيع الأداء، فعليكم أن تمهلوه حتى القدره والاستطاعه، كما قال تعالى: (فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَهٍ).

بظلّه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه».

وإيّاكم - أيّتها العصابه المرحومه المفضّله على من سواها - وحبس حقوق اللّه قبلكم يوما بعد يوم وساعه بعد ساعه فإنّه من عجّل حقوق اللّه قبله كان اللّه أقدر على التعجيل له إلى مضاعفه الخير فى العاجل والآجل، وإنّه من أخّر حقوق اللّه قبله كان اللّه أقدر على تأخير رزقه، ومن حبس اللّه رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه، فأدّوا إلى اللّه حقّ ما رزقكم يطيّب اللّه لكم بقيّته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيره الّتى لا يعلم عددها ولاكنه فضلها إلّا اللّه ربّ العالمين.

وقال: اتّقوا اللّه - أيّتها العصابه - وإن استطعتم أن لايكون منكم محرج الإمام فإنّ محرج الإمام هو الّذى يسعى بأهل الصلاح من أتباع الإمام، المسلّمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين لحرمته، واعلموا أنّه من نزل بذلك المنزل عند الإمام فهو محرج الإمام، فإذا فعل ذلك عند الإمام أحرج الإمام إلى أن يلعن أهل الصلاح من أتباعه، المسلّمين لفضله، الصابرين على أداء حقّه، العارفين بحرمته، فاذا لعنهم - لإحراج أعداء اللّه - الإمام صارت لعنته رحمه من اللّه عليهم، وصارت اللّعنه من اللّه ومن الملائكه ورسله على اولئك(۱).

۱- - «محرج الامام» فى الصحاح: أحرجه إليه: الجاه. وفيه: سعى به إلى الوالى إذا وشى به، يعنى نمّه وذمّه عنده. أقول: الظاهر أن المراد لاتكونوا محرجى الامام إى بأن تجعلوه مضطرا إلى شىء لا يرضى به، ثمّ بين (عليه السّلام) بأن المحرج هو الذى يذم أهل الصلاح عند الامام ويشهد عليهم بفساد وهو كاذب فى ذلك، فيثبت ذلك بظاهر حكم الشريعه عند

واعلموا – أيّتها العصابه – أنّ السنّه من اللّه قد جرت فی الصالحین قبل.

وقال: من سرّه أن یلقی اللّه وهو مؤمن حقّا حقّا فلیتولّ اللّه ورسوله والّذین آمنوا ولیبرّأ إلی اللّه من عدوهم ویسلّم لما انتهی إلیه من فضلهم، لإنّ فضلهم لایبلغه ملک مقرّب ولا نبیّ مرسل ولا من دون ذلک، ألم تسمعوا ما ذکر اللّه من فضل أتباع الائمّه الهداه وهم المؤمنون قال: (فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً) (۱)؟!! فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الائمّه، فکیف بهم وفضلهم؟!! ومن سرّه أن یتمّ اللّه له إیمانه حتّی یکون مؤمنا حقّا حقّا فلیف للّه بشروطه الّتی اشترطها علی المؤمنین، فإنّه قد اشترط – مع ولایته

۱- النساء ۴:۶۹.

وولايه رسوله وولايه أئمّه المؤمنين - إقام الصلاه وإيتاء الزكاه وإقراض اللّه قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فلم يبق شيء ممّا فسّر مما حرّم اللّه إلاّ وقد دخل فى جمله قوله، فمن دان اللّه فيما بينه وبين اللّه مخلصا للّه ولم يرخّص لنفسه فى ترك شيء من هذا فهو عند اللّه فى حزبه الغالبين وهو من المؤمنين حقّا.

وإيّاكم والإصرار على شيء ممّا حرّم اللّه فى ظهر القران وبطنه وقد قال اللّه تعالى: (وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) (۱)(إلى هنا روايه القاسم بن الربيع)(۲) يعنى المؤمنين قبلكم إذا نسوا شيئا ممّا اشترط اللّه فى كتابه عرفوا أنّهم قد عصوا اللّه فى تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا إلى تركه فذلك معنى قول اللّه: (وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ) .

واعلموا أنّه إنّما أمر ونهى ليطاع فيما أمر به ولينتهى عما نهى عنه، فمن اتّبع أمره فقد أطاعه وقد أدرك كلّ شيء من الخير عنده، ومن لم ينته عمّا نهى اللّه عنه فقد عصاه فإن مات على معصيته أكبّه اللّه على وجهه فى النار.

واعلموا أنّه ليس بين اللّه وبين أحد من خلقه ملك مقرّب ولا نبىّ مرسل ولا من دون ذلك من خلقه كلّهم إلاّ طاعتهم له، فاجتهدوا فى طاعه اللّه، إن سرّكم أن تكونوا مؤمنين حقّا حقّا، ولا قوّه إلاّ باللّه.

وقال: وعليكم بطاعه ربّكم ما استطعتم فإنّ اللّه ربّكم.

۱- - آل عمران ۳:۱۳۵.

۲- أى ما يذكر بعده لم يكن فى روايه القاسم بل كان فى روايه حفص واسماعيل. (مرآه العقول).

واعلموا أنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو الإسلام فمن سلّم فقد أسلم ومن لم يسلّم فلا إسلام له، ومن سرّه أن يبلغ إلى نفسه فى الإحسان فليطع اللّه فإنّه من أطاع اللّه فقد أبلغ إلى نفسه فى الإحسان.

وإيّاكم ومعاصى اللّه أن تركبوها فإنّه من انتهك معاصى اللّه فركبها فقد أبلغ فى الإساءه إلى نفسه، وليس بين الإحسان والإساءه منزله، فلاهل الإحسان عند ربّهم الجنّه ولأهل الإساءه عند ربّهم النار، فاعملوا بطاعه اللّه واجتنبوا معاصيه.

واعلموا أنّه ليس يغنى عنكم من اللّه أحد من خلقه شيئا لا ملك مقرّب ولا نبىّ مرسل ولا من دون ذلك، فمن سرّه أن تنفعه شفاعه الشافعين عند اللّه فليطلب إلى اللّه أن يرضى عنه، واعلموا أنّ أحدا من خلق اللّه لم يصب رضا اللّه إلّا بطاعته وطاعه رسوله وطاعه ولاه أمره من آل محمّد (صلوات اللّه عليهم) ومعصيتهم من معصيه اللّه ولم ينكر لهم فضلا، عظم أو صغر.

واعلموا أنّ المنكرين هم المكذّبون وأنّ المكذّبين هم المنافقون وأنّ اللّه (عزّوجلّ) قال للمنافقين وقوله الحقّ: (إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً) (۱) ولا يفرقنّ (۲) أحد منكم - ألزم اللّه قلبه طاعته وخشيته - من أحد من الناس ممّن أخرجه اللّه من صفه الحقّ ولم يجعله من أهلها، فإنّ من لم يجعل اللّه من أهل صفه الحقّ

۱- - النساء ۴:۱۴۵.

۲- الفرق: الفزع. (أقرب الموارد).

فاولئك هم شياطين الإنس والجنّ، وإنّ لشياطين الإنس حيله ومكرا وخدائع ووسوسه بعضهم إلى بعض يريدون إن استطاعوا أن يردّوا أهل الحقّ عمّا أكرمهم اللّه به من النظر فى دين اللّه الّذى لم يجعل اللّه شياطين الإنس من أهله، إراده أن يستوى أعداء اللّه وأهل الحق فى الشك والإنكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف اللّه تعالى فى كتابه من قوله: (وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَواءً) (۱) ثمّ نهى اللّه أهل النصر بالحقّ أن يتّخذوا من أعداء اللّه وليّا ولا نصيرا، فلا يهولنّكم ولا يردّنكم عن النصر بالحقّ الّذى خصّكم اللّه به من حيله شياطين الإنس ومكرهم من اموركم تدفعون أنتم السيّئه بالّتى هى أحسن فيما بينكم وبينهم، تلتمسون بذلك وجه ربّكم بطاعته وهم لا خير عندهم، لا يحلّ لكم أن تظهروهم على اصول دين اللّه فإنّهم إن سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن لكم النصفه منهم فى دول الفجّار، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين أهل الباطل فإنّه لا ينبغى لاهل الحقّ أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل، لانّ اللّه لم يجعل أهل الحقّ عنده بمنزله أهل الباطل، ألم يعرفوا وجه قول اللّه فى كتابه إذ يقول: (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِى الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجّارِ) (۲)؟!! اكرموا أنفسكم عن أهل الباطل ولا تجعلوا اللّه (تبارك وتعالى) -

---

۱- - النساء ۴:۸۹.

۲- ص ۳۸:۲۸.

وله المثل الاعلى - وإمامكم ودينكم الّذى تدينون به عرضه لاهل الباطل فتغضبوا اللّه عليكم فتهلكوا.

فمهلا مهلا يا أهل الصّلاح لاتتركوا أمر اللّه وأمر من أمركم بطاعته فيغيّر اللّه ما بكم من نعمه.

أحبّوا فى اللّه من وصف صفتكم وأبغضوا فى اللّه من خالفكم وابذلوا مودّتكم ونصيحتكم [لمن وصف صفتكم] ولا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم عليها وبغا [ل -] - كم الغوائل.

هذا أدبنا أدب اللّه فخذوا به وتفهّموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم، ما وافق هداكم أخذتم به وما وافق هواكم طرحتموه ولم تأخذوا به.

وإيّاكم والتجبّر على اللّه، واعلموا أنّ عبدا لم يبتل بالتجبّر على اللّه إلّا تجبّر على دين اللّه، فاستقيموا للّه ولا ترتدّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين، أجارنا اللّه وإيّاكم من التجبّر على اللّه، ولا قوّه لنا ولكم إلّا باللّه.

وقال (عليه السّلام): إنّ العبد إذا كان خلقه اللّه فى الاصل - أصل الخلق - مؤمنا لم يمت حتّى يكرّه اللّه إليه الشرّ ويباعده عنه، ومن كرّه اللّه إليه الشرّ وباعده عنه عافاه اللّه من الكبر أن يدخله والجبريّه، فلانت عريكته(۱) وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار

۱- - العريكه: الطّبيعه. (أقرب الموارد) والمعنى: عافاه اللّه من الكبر والتكبّر، وليس معنى هذا انّ اللّه يجبر الإنسان على الخير أو الشر بل اللّه يهيىء الاسباب كما جاء فى قوله تعالى: (إِنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَ إِمّا كَفُوراً) الدهر ۷۶:۳ وقوله تعالى: (وَ هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ) - البلد ۹۰:۱۰ - فالشجر الطيب يخرج نباته بإذن ربّه والذى خبث لايخرج إلّا نكدا. وتفصيل الكلام فى الكتب المفصّله فى العقائد.

الإسلام وسكينته وتخشّعه وورع عن محارم اللّه واجتنب مساخطه ورزقه اللّه مودّه الناس ومجاملتهم وترك مقاطعه الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها فى شىء.

وإنّ العبد إذا كان اللّه خلقه فى الأصل - أصل الخلق - كافرا لم يمت حتّى يحبّب إليه الشرّ ويقرّبه منه، فإذا حبّب إليه الشرّ وقرّبه منه ابتلى بالكبر والجبريّه فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف اللّه ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصى اللّه وأبغض طاعته وأهلها، فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر.

سلوا اللّه العافيه واطلبوها إليه ولا حول ولا قوّه إلاّ باللّه.

صبّروا النفس على البلاء فى الدّنيا، فإنّ تتابع البلاء فيها والشدّه فى طاعه اللّه وولايته وولايه من أمر بولايته خير عاقبه عند اللّه فى الآخره من ملك الدّنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضاره عيشها فى معصيه اللّه وولايه من نهى اللّه عن ولايته وطاعته، فإنّ اللّه امر بولايه الائمّه الّذين سمّاهم اللّه فى كتابه فى قوله: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا) (۱) وهم الّذين أمر اللّه بولايتهم وطاعتهم، والذين نهى اللّه عن ولايتهم وطاعتهم - وهم أئمّه الضلاله الّذين قضى اللّه أن يكون لهم دول فى الدّنيا على أولياء اللّه الائمّه من آل محمّد - يعملون فى دولتهم بمعصيه اللّه ومعصيه رسوله (صلّى اللّه عليه وآله) ليحقّ عليهم كلمه العذاب وليتمّ أن تكونوا مع نبىّ اللّه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) والرّسل من قبله، فتدبّروا ما قصّ اللّه عليكم فى كتابه ممّا

۱- - الانبياء ۲۱:۷۳.

ابتلى به أنبياءه وأتباعهم المؤمنين، ثمّ سلوا اللّه أن يعطيكم الصبر على البلاء فى السرّاء والضّراء والشدّه والرّخاء مثل الّذى أعطاهم.

وإيّاكم ومماظّه أهل الباطل، وعليكم بهدى الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشّعهم وورعهم عن محارم اللّه وصدقهم ووفائهم واجتهادهم للّه فى العمل بطاعته، فإنّكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربّكم منزله الصالحين قبلكم.

واعلموا أنّ اللّه إذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك أنطق لسانه بالحقّ وعقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع اللّه له ذلك تمّ له إسلامه وكان عند اللّه - إن مات على ذلك الحال - من المسلمين حقّا، وإذا لم يرد اللّه بعبد خيرا وكله إلى نفسه وكان صدره ضيّقا حرجا، فإن جرى على لسانه حقّ لم يعقد قلبه عليه وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه اللّه العمل به فإذا اجتمع ذلك عليه حتّى يموت وهو على تلك الحال كان عند اللّه من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحقّ - الّذى لم يعطه اللّه أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به - حجّه عليه يوم القيامه، فاتّقوا اللّه وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحقّ حتّى يتوفّاكم وأنتم على ذلك، وأن يجعل منقلبكم منقلب الصّالحين قبلكم، ولا قوّه إلّا باللّه والحمد للّه ربّ العالمين.

ومن سرّه أن يعلم أنّ اللّه يحبّه فليعمل بطاعه اللّه وليتّبعنا، ألم يسمع قول اللّه (عزّوجلّ) لنبيّه (صلّى اللّه عليه وآله): (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (1)؟!!

۱- - آل عمران ۳:۳۱.

واللّه لا يطيع اللّه عبد أبدا إلاّ أدخل اللّه عليه فى طاعته اتّباعنا، ولا واللّه لايتّبعنا عبد أبدا إلاّ أحبّه اللّه، ولا واللّه لا يدع أحد اتّباعنا أبدا إلاّ ابغضنا، ولا واللّه لايبغضنا أحد أبدا إلاّ عصى اللّه، ومن مات عاصيا للّه أخزاه اللّه وأكبّه على وجهه فى النار، والحمد للّه ربّ العالمين(۱).

باب (۴۴) وجوب الأخذ من أهل البيت لا من النّاس

۷۳۱۳ - شرح الاخبار: عقبه، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبداللّه - يعنى: جعفر بن محمّد (عليه السّلام) - يقول: اجعلوا أمركم هذا للّه ولا تجعلوا للناس، فانه ما كان للّه فهو للّه، وما كان للناس فلا يصعد الى اللّه، ولا تخاصموا الناس بدينكم، فان الخصومه عرضه القلب، إن اللّه قال لنبيّه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله): (إِنَّكَ لا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللّهَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ) (۲) وقال: (أَ فَأَنْتَ تُكْرِهُ النّاسَ حَتّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (۳) ذروا الناس، فإن الناس أخذوا عن الناس وانكم أخذتم من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، وإنى سمعت أبى يقول: إن اللّه (عزّوجلّ) اذا كتب لعبد أن يدخل هذا الامر كان أسرع إليه من الطير الى وكره(۴).

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۲ ح ۱.

۲- القصص ۲۸:۵۶.

۳- يونس ۱۰:۹۹.

۴- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۷۶ ح ۱۳۷۷.

باب (۴۵) خصّ اللّه الشّیعه بأربع

۷۳۱۴ - شرح الاخبار: حماد بن عیسی، عن ابراهیم قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ اللّه تعالی خصّکم بأربع، الولایه: وهی خیر ما طلعت علیه الشمس، وعفا عنکم عن ثلاث:

الخطأ، والنسیان، وما أکرهتم علیه(۱).

باب (۴۶) الانحراف عن أهل البیت جاهلیه

۷۳۱۵ - شرح الاخبار: ابن جعفر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان الناس بعد نبیّهم أهل جاهلیه إلا من عصم اللّه تعالی من أهل البیت(۲).

باب (۴۷) کلمه اللّه الی فقراء الشّیعه یوم القیامه

۷۳۱۶ - شرح الاخبار: الحسین بن محمد الطیالسی قال: حدثنا اسحاق - مولی جعفر بن محمّد - قال: سمعت مولای جعفر (علیه السّلام) یقول: ان اللّه تعالی إذا جمع الخلق یوم القیامه لم یعتذر إلی

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۶ ح ۱۴۰۷.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۷ ح ۱۴۱۱.

أحد من خلقه إلاّ الى فقراء شيعتنا، فيقول لهم: وعزتى وجلالى ما أفقرتكم فى الدّنيا لهوانكم علىّ ولكنى ذخرت لكم ما عندى، فتصفّحوا وجوه الخلق، فمن كان صنع إلى أحد منكم معروفا فى الدّنيا فلياخذ بيده، فليدخله الجنّه فانهم يومئذ ليتعلّقون بفقراء شيعتنا فيقول كلّ واحد منهم: ألم أفعل بك فى الدّنيا كذا؟ فمن عرّفوه ممّن كان فعل ذلك لهم أدخلوه الجنّه(۱).

باب (۴۸) ولايه آل محمّد: عين الحياه والجنّه

۷۳۱۷ - شرح الاخبار: عبدالحميد بن سعيد، قال: سمعنى أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا اقول: أسأل [اللّه] الجنّه.

فقال لى: يا أبا محمّد أنت واللّه فى الجنّه، فاسأل اللّه أن لا يخرجك منها.

قلت: وكيف ذلك - جعلت فداك -.

فقال: من كان فى ولايتنا فهو فى الجنه(۲).

۷۳۱۸ - شرح الاخبار: الفضل، قال: تحدثنا عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فذكرنا عين الحياه فقال (عليه السّلام): أتدرون ما عين الحياه؟

قلنا: اللّه وابن رسوله أعلم.

قال: نحن عين الحياه، فمن عرفنا وتولّانا فقد شرب عين الحياه،

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۹۰ ح ۱۴۱۸.
۲- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۴۹۴ ح ۱۴۲۳.

وأحياه اللّه الحياه الدائمه فی الجنّه وأنجاه من النّار(۱).

باب (۴۹) الشّیعه من علیّین وأعداؤهم من سجّین

۷۳۱۹ - شرح الاخبار: فضل بن الزبیر قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام): ان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال: إنا أهل بیت خلقنا من علّیین وخلقت قلوبنا من الذی خلقنا، وخلقت شیعتنا من أسفل ذلک، وخلقت قلوب شیعتنا [من] الذی خلقوا منه. وان عدوّنا خلقوا من سجّین، وخلقت قلوبهم من الذی خلقوا منه، فهل یستطیع أهل علّیین أن یکونوا أهل سجّین؟!!(۲).

باب (۵۰) الشیعه من آل محمد

۷۳۲۰ - تفسیر القمی: قال: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن منصور بن یونس، عن عمر بن یزید [قال:] قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أنتم واللّه من آل محمّد.

فقلت: من أنفسهم جعلت فداک؟

قال: نعم واللّه من أنفسهم - ثلاثا - ثمّ نظر إلیّ ونظرت إلیه، فقال: یا عمر إنّ اللّه (تبارک وتعالی) یقول فی کتابه: (إِنَّ أَوْلَی النّاسِ)

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۹۴ ح ۱۴۲۴.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۷ ح ۱۳۵۹.

(بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) (۱) و(۲)تفسير العياشى: عن عمر بن يزيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

مجمع البيان: روى عمر بن يزيد قال: قال ابو عبداللّه (عليه السّلام).... وذكر نحوه(۴).

۷۳۲۱ - أمالى الطوسى: أخبرنى محمد بن محمد، قال:

أخبرنى أبو عبداللّه الحسين بن أحمد بن المغيره، قال: أخبرنى حيدر بن محمد السمرقندى قال: حدثنى محمد بن عمر الكشى، قال:

حدثنى محمد بن مسعود العياشى، قال: حدثنى جعفر بن معروف، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابن يزيد أنت واللّه منّا أهل البيت.

قلت: جعلت فداك من آل محمّد؟

قال: إى واللّه من أنفسهم.

قلت: من أنفسهم جعلت فداك؟

قال: إى واللّه من أنفسهم، يا عمر أما تقرا كتاب اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) وما تقرأ قول اللّه (عزّ اسمه): (فَمَنْ تَبِعَنِى)

۱- - آل عمران ۳:۶۸.

۲- تفسير القمى: ج ۱ ص ۱۰۵.

۳- تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۷۷ ح ۶۱.

۴- مجمع البيان: ج ۱ ص ۴۵۸. منها البحار: ج ۶۸ ص ۸۴.

(فَإِنَّهُ مِنِّی وَ مَنْ عَصانِی فَإِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ) (۱) و(۲).

۷۳۲۲ - تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیریّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من تولّی آل محمّد وقدّمهم علی جمیع الناس بما قدّمهم من قرابه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فهو من آل محمّد لتولّیه آل محمّد(۳)، لا أنّه من القوم بأعیانهم، وإنّما هو منهم بتولّیه إلیهم واتّباعه إیّاهم، وکذلک حکم اللّه فی کتابه (وَ مَنْ یَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) (۴) وقول إبراهیم (فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی وَ مَنْ عَصانِی فَإِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ) (۵).

۷۳۲۳ - تفسیر العیاشی: عن علیّ بن النعمان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (إِنَّ أَوْلَی النّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ) .

قال: هم الائمّه وأتباعهم(۶).

۷۳۲۴ - تفسیر العیاشی: عن أبی الصباح الکنانی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول فی قول اللّه: (إِنَّ أَوْلَی النّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ) ثمّ

۱- - ابراهیم ۱۴:۳۶.

۲- أمالی الطوسی: ص ۴۵ ح ۵۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰.

۳- لمنزلته عند آل محمد - البحار.

۴- المائده ۵:۵۱.

۵- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۳۱ ح ۳۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۳۵.

۶- تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۷۷ ح ۶۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۴.

قال: علیّ واللّه علی دین إبراهیم ومنهاجه، وأنتم أولی الناس به(۱)

باب (۵۱) الشّیعه رفضوا طاعه الشّیطان

۷۳۲۵ - الکافی: أبو علیّ الأشعریّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن یعقوب بن شعیب قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): من أشدّ الناس علیکم؟

قال: قلت: جعلت فداک کلّ.

قال: أتدری ممّ ذاک یا یعقوب؟

قال: قلت: لا أدری جعلت فداک.

قال: إنّ إبلیس دعاهم فأجابوه وأمرهم فأطاعوه، ودعاکم فلم تجیبوه وأمرکم فلم تطیعوه فاغری(۲) بکم الناس(۳).

باب (۵۲) الشیعه أهل دین اللّه

۷۳۲۶ - بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ أبو محمد الحسن بن الحسین بن بابویه قال: حدثنا الشیخ السعید أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علی الطوسی قال: أخبرنی الشیخ أبو عبداللّه محمد بن محمد بن

۱- - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۶۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۴.

۲- غری به: أی أولع به. وولع فلان بفلان یولع به اذا لجّ فی أمره وحرص علی إیذائه. (أقرب الموارد) والمعنی: انّ الشیطان أغری بکم أعدائکم.

۳- الکافی: ج ۸ ص ۱۴۱ ح ۱۰۵.

النعمان البغدادی (رحمهم اللّه) قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه قال: حدثنی أبی قال: حدثنی سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن کلیب بن معاویه الاسدی قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام) یقول: أما واللّه إنّکم لعلی دین اللّه وملائکته، فأعینونا علی ذلک بورع واجتهاد، علیکم بالصّلاه والعباده، علیکم بالورع(۱).

۷۳۲۷ - اختیار معرفه الرجال: أیّوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن کلیب بن معاویه الأسدیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: واللّه إنّکم لعلی دین اللّه ودین ملائکته فأعینونی بورع واجتهاد، فواللّه ما یتقبّل [اللّه] إلاّ منکم، فاتّقوا اللّه وکفّوا ألسنتکم وصلّوا فی مساجدهم، فإذا تمیّز القوم فتمیّزوا(۲).

۷۳۲۸ - شرح الاخبار: کلیب الصندانی قال: قال لنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد (علیه السّلام): أما واللّه إنّکم علی دین اللّه، وعلی دین ملائکته، فأعینونا علی ذلک بالورع والاجتهاد، أما واللّه ما یتقبل إلاّ منکم، فاتقوا اللّه، وکفّوا ألسنتکم، وصلّوا فی مساجدکم، وعودوا مرضاکم، فإذا تمیّز الناس، فتمیّزوا(۳).

۷۳۲۹ - أعلام الدین: من کتاب (فرج الکرب)، عن صفوان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أما واللّه إنّکم لعلی دین اللّه ودین ملائکته، وإنّکم واللّه لعلی الحقّ، فاتّقوا اللّه وکفّوا ألسنتکم وصلّوا

۱- - بشاره المصطفی: ص ۴۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۷.

۲- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۶۳۱ ح ۶۲۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۸۷.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۳ ح ۱۳۹۷.

فی مساجدکم وعودوا مرضاکم، فاذا تمیّز الناس فتمیّزوا، فإنّ ثوابکم لعلی اللّه، وإنّ أغبط ما تکونون إذا بلغت نفس أحدکم إلی هذه - وأومأ إلی حلقه - قرّت عینه(۱).

۷۳۳۰ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن محمّد بن الریّان بن الصلت، رفعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) کثیرا ما یقول فی خطبته: یا أیّها الناس دینکم دینکم(۲) فانّ السیّئه فیه خیر من الحسنه فی غیره، والسیّئه فیه تغفر والحسنه فی غیره لاتقبل(۳) و(۴).

باب (۵۳) الفرقه النّاجیه

۷۳۳۱ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر، عن یحیی

۱- - اعلام الدین: ص ۴۵۸. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۶۴.

۲- أی ألزموا دینکم واحفظوه أو أکملوه. (مرآه العقول).

۳- لعلّ الخیریّه باعتبار أنّ فی السیئه إلتذاذا دنیویّا مع الغفران، وفی الحسنه تعبا دنیویا مع الخسران، أو باعتبار أنّ الحسنه التی لاتقبل یعاقب علیها، کالصّلاه بغیر وضوء، وقیل: کلمه «فی» فی قوله «فیه» و «فی غیره» بمعنی مع، أی المرکب من السیّئه ودین الحقّ خیر من المرکب من الحسنه ودین أهل الضلال. وقوله: «والسیّئه فیه تغفر» للترقی وللإشاره الی أنّ السّیئه فی دین الحق لو لم تکن مغفوره وکانت الحسنه فی دین الباطل مقبوله لکان المرکب من السیّئه والدین الصحیح أفضل من المرکب من الحسنه والدین الباطل، لأنّه لاسیّئه مثل الدین الباطل فی العقاب، ولا حسنه مثل الدین الحق فی الثواب. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۴۶۴ ح ۶.

الحلبیّ، عن أیّوب بن حرّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أنتم واللّه علی دین اللّه ودین رسوله ودین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) وما هی إلاّ آثار عندنا من رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) نکنزها(۱).

۷۳۳۲ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علیّ، عن داود بن سلیمان الحمّار، عن سعید بن یسار قال:

استأذنّا علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنا والحارث بن المغیره النصریّ ومنصور الصیقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلّینا العصر ثمّ رحنا إلیه فوجدناه متکئا علی سریر قریب من الارض فجلسنا حوله، ثمّ استوی جالسا، ثمّ أرسل رجلیه حتّی وضع قدمیه علی الارض ثمّ قال: الحمد للّه الّذی ذهب الناس یمینا وشمالا، فرقه مرجئه وفرقه خوارج وفرقه قدریّه وسمّیتم أنتم الترابیّه، ثمّ قال بیمین منه: أما واللّه ما هو إلاّ اللّه وحده لا شریک له ورسوله وآل رسوله (صلّی اللّه علیه وآله) وشیعتهم کرّم اللّه وجوههم وما کان سوی ذلک فلا، کان علیّ واللّه أولی الناس بالناس بعد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) - یقولها ثلاثا -(۲).

۷۳۳۳ - المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حمزه بن عبداللّه، عن جمیل بن درّاج، عن سعید بن یسار قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) وهو علی سریر فقال: یا سعید إنّ طائفه سمّیت المرجئه وطائفه سمّیت الخوارج، وسمّیتم الترابیّه(۳).

۱- - المحاسن: ص ۱۴۶ ح ۵۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۰.

۲- الکافی: ج ۸ ص ۳۳۳ ح ۵۲۰.

۳- المحاسن: ص ۱۵۶ ح ۸۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۰.

۷۳۳۴ – المحاسن: البرقی، عن أبیه (رحمه اللّه)، عن القاسم بن محمّد الجوهری، عن حبیب الخثعمیّ والنضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ، عن ابن مسکان، عن حبیب قال: قال لنا أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما أحد أحبّ إلیّ منکم، إنّ الناس سلکوا سبلا شتّی، منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأیه، وإنّکم أخذتم بامر له أصل.

وفی حدیث آخر لحبیب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الناس أخذوا هکذا وهکذا فطائفه أخذوا بأهوائهم، وطائفه قالوا بآرائهم، وطائفه قالوا بالروایه، و [إنّ] اللّه لهداکم لحبّه وحبّ من ینفعکم حبّه عنده(۱).

۷۳۳۵ – المحاسن: البرقی، عن ابن فضال، عن أبی اسحاق ثعلبه ابن میمون، عن بشیر الدهّان قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام):

إنّ هذه المرجئه وهذه القدریّه، وهذه الخوارج لیس منهم أحد إلاّ وهو یری أنّه علی الحقّ، وإنّکم إنّما أجبتمونا فی اللّه ثمّ تلا (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) (۲)(وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۳)(مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۴)(إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ) (۵).

ثمّ قال: واللّه لقد نسب اللّه عیسی بن مریم فی القران إلی

۱- – المحاسن: ص ۱۵۶ ح ۸۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۰.

۲- النساء ۴:۵۹.

۳- الحشر ۵۹:۷.

۴- النساء ۴:۸۰.

۵- آل عمران ۳:۳۱.

إبراهيم من قبل النساء ثمّ قال: (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ) إلى قوله: (وَ يَحْيى وَ عِيسى) (۱).

۷۳۳۶ – المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن [يحيى] الحلبيّ، عن بشير في حديث سليمان مولى طربال قال: ذكرت هذه الاهواء عند أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لا والله ما هم على شيء ممّا جاء به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلّا استقبال الكعبه فقطّ(۲).

۷۳۳۷ – المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن أبي كهمس قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: أخذ الناس يمينا وشمالا ولزمتم أهل بيت نبيكم فابشروا.

قال: قلت: جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله وإيّاهم سواء.

فقال: لا والله لا والله ثلاثا(۳).

۷۳۳۸ – المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن بشير الدهّان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): عرفتم في منكرين كثيرا وأحببتم في مبغضين كثيرا، وقد يكون حبّ في الله ورسوله وحبّ في الدّنيا، فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله، وما كان في الدّنيا فليس بشيء، ثمّ نفض يده(۴).

۱– – المحاسن: ص ۱۵۶ ح ۸۸. والآيه الاخيره في سوره الانعام ۶:۸۴ و ۸۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۰.

۲– المحاسن: ص ۱۵۶ ح ۸۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۱.

۳– المحاسن: ص ۱۶۰ ح ۱۰۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۱.

۴– المحاسن: ص ۱۶۲ ح ۱۰۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۲.

۷۲۳۹ – المحاسن: البرقی، عن أحمد بن أبی نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (کُلَّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلاّ وَجْهَهُ) (۱).

قال: من أتی اللّه بما أمر به من طاعته وطاعه محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) فهو الوجه الّذی لا یهلک، ولذلک قال: (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۲).

۷۳۴۰ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صفوان، عن أبی سعید المکاریّ، عن أبی بصیر، عن الحارث بن المغیره النضری قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلاّ وَجْهَهُ) ؟

فقال: کلّ شیء هالک إلاّ من أخذ الطریق الّذی أنتم علیه(۳).

۷۳۴۱ – شرح الأخبار: صفوان، عن عبداللّه بن مسکان، عن سلیمان بن هارون العجلی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انّه قال لقوم کانوا عنده من الشیعه: أما واللّه انکم علی دین اللّه، قال اللّه تعالی: (إِنْ تَجْتَنِبُوا کَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُکَفِّرْ عَنْکُمْ سَیِّئاتِکُمْ وَ نُدْخِلْکُمْ مُدْخَلاً کَرِیماً) (۴) و(۵).

۱- – القصص ۲۸:۸۸.

۲- المحاسن: ص ۲۱۹ ح ۱۱۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۳.

۳- المحاسن: ص ۱۹۹ ح ۳۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۵.

۴- النساء ۴:۳۱.

۵- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۲ ح ۱۳۹۲.

باب (۵۴) «الرّافضه» لقب إلهی للشیعه

۷۳۴۲ - المحاسن: البرقی، عن علیّ بن أسباط، عن عیینه(۱) بیّاع القصب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: واللّه لنعم الاسم الّذی منحکم اللّه، ما دمتم تأخذون بقولنا، ولا تکذبون علینا، قال: وقال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام) هذا القول، أنّی کنت خبّرته أنّ رجلا قال لی: إیّاک أن تکون رافضیّا(۲).

۷۳۴۳ - تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبید، قال: حدثنا الحسن بن جعفر [قال: حدثنا الحسین الشوا، قال: حدثنا محمد - یعنی ابن عبداللّه الحنظلی - قال: حدثنا وکیع] قال: حدثنا سلیمان الاعمش، قال: دخلت علی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) وقلت له: جعلت فداک إنّ الناس یسمّونا: روافض، فما الروافض؟

فقال: واللّه ما هم سمّوکموه، ولکن اللّه سمّاکم به فی التوراه والانجیل علی لسان موسی ولسان عیسی (علیهما السّلام) وذلک أنّ سبعین رجلا من قوم فرعون رفضوا فرعون ودخلوا فی دین موسی فسمّاهم اللّه تعالی الرافضه، وأوحی إلی موسی أن أثبت لهم هذا الاسم فی التوراه حتّی یملکوه علی لسان محمّد (صلّی اللّه علیه وآله).

۱- - عتیبه - البحار.

۲- المحاسن: ص ۱۵۷ ح ۹۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۶.

ففرّقهم اللّه فرقا كثيره وتشعّبوا شعبا كثيره، فرفضوا الخير، ورفضتم الشرّ واستقمتم مع أهل بيت نبيّكم (عليه وعليهم الصّلاه والسّلام) فذهبتم حيث ذهب نبيّكم، واخترتم من اختار اللّه ورسوله، فأبشروا ثمّ أبشروا [ثم ابشروا] فأنتم المرحومون، المتقبّل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم، ومن لم يلق اللّه بمثل ما لقيتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن سيّئته.

يا سليمان هل سررتك؟

فقلت: جعلت فداك زدنى؟

فقال: إنّ للّه (عزّوجلّ) ملائكه يستغفرون لكم، حتّى يتساقط ذنوبكم، كما يتساقط ورق الشجر فى يوم ريح، وذلك قول اللّه (تبارك وتعالى): (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) (۱) هم شيعتنا وهى - واللّه - لهم يا سليمان، هل سررتك؟

فقلت: زدنى جعلت فداك! قال: ما على ملّه إبراهيم (عليه السّلام) إلّا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء(۲).

أقول: قد مرّ - فى باب الشّيعه فى القران - حديث حول هذا اللقب عن أبى بصير فراجع.

۱- - غافر ۷:۴۰.

۲- تفسير فرات الكوفى: ص ۳۷۶ ح ۵۰۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۷.

باب (۵۵) الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام يراه محبّه وعدوه

۷۳۴۴ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا على بن محمد بن مسعده، قال: حدثنى جدّى مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: واللّه لا يهلك هالك على حبّ على (عليه السّلام) الاّ رآه فى أحبّ المواطن إليه، واللّه لايهلك هالك على بغض على (عليه السّلام) إلاّ رآه فى أبغض المواطن إليه(۱).

باب (۵۶) الولايه هى الجنّه فى الدّنيا

۷۳۴۵ - المحاسن: البرقى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبى داود الحدّاد، عن موسى بن بكر قال: كنّا عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال رجل فى المجلس: أسال اللّه الجنّه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أنتم فى الجنه فاسألوا اللّه أن لا يخرجكم منها.

فقالوا: جعلنا فداك نحن فى الدنيا؟

فقال: ألستم تقرّون بامامتنا؟

۱- - أمالى الطوسى: ص ۱۶۴ ح ۲۷۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۰.

قالوا: نعم.

فقال: هذا معنى الجنّه الّذى من أقرّ به كان فى الجنّه فاسألوا اللّه أن لا يسلبكم(۱).

باب (۵۷) الولايه أمان من النّار

۷۳۴۶ - المحاسن: البرقى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام، عن مالك بن أعين الجهنىّ، وعن ابن فضّال، عن أبى جميله النخّاس، عن مالك بن أعين الجهنى قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما ترضون أن تقيموا الصلاه وتؤتوا الزكاه وتكفّوا ألسنتكم وتدخلوا الجنّه؟

قال: ورواه أبى، عن علىّ بن النعمان، عن ابن مسكان(۲).

۷۳۴۷ - المحاسن: البرقى، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن أبى سلّام النخّاس، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

واللّه لايصف عبد هذا الامر(۳) فتطمه(۴) النار.

قلت: إنّ فيهم من يفعل ويفعل(۵)!؟

۱- - المحاسن: ص ۱۶۱ ح ۱۰۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۲.

۲- المحاسن: ص ۱۶۶ ح ۱۲۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۲.

۳- وصف الشىء: نعته بما فيه وحلّاه (أقرب الموارد). والمعنى: أن الذى يعرف التشيع ويوصف به ويقتدى بالائمه المعصومين لايدخل النار.

۴- فتطعمه - البحار.

۵- أى يرتكب المحرمات.

فقال: إنّه إذا كان ذلك ابتلى اللّه (تبارك وتعالى) أحدهم فى جسده، فان كان ذلك كفّاره لذنوبه، وإلّا ضيّق اللّه عليه فى رزقه، فإن كان [ذلك] كفّاره لذنوبه، وإلاّ شدّد اللّه عليه [عند] موته حتّى يأتى اللّه ولا ذنب له ثمّ يدخله الجنّه(۱).

۷۳۴۸ - شرح الاخبار: ابن العلى قال: كنت عند أبى عبداللّه وزراره ومحمد بن مسلم، فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لاتطعم النار من كان على هذا الامر.

فقال له زراره: يابن رسول اللّه إن فى من ينتحل هذا الامر من يربى(۲) ويشرب الخمر.

قال: إذا كان، ضيّق اللّه عليه فى معيشته وابتلاه فى الدنيا وعاقبه فيها حتى يخرج منها وليس له ذنب(۳).

۷۳۴۹ - كتاب التمحيص: عن أبى الصباح الكنانىّ قال: كنت أنا وزراره عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال: لاتطعم النار أحدا وصف هذا الامر.

فقال زراره: إنّ ممّن يصف هذا الامر يعمل بالكبائر؟

فقال: أوماتدرى ما كان أبى يقول فى ذلك؟ إنّه كان يقول: إذا ما أصاب المؤمن من تلك الموبقات شيئا ابتلاه اللّه ببليّه فى جسده أو بخوف يدخله اللّه عليه حتّى يخرج من الدّنيا وقد خرج من ذنوبه(۴).

۱- - المحاسن: ص ۱۷۲ ح ۱۴۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۴.

۲- أربى ارباءا: أخذ أكثر ممّا أعطى. والرّبا: الفائده أو الرّبح الذى يتناوله المرابى من مدينه. (المنجد). والمعنى: انّه يتعاطى الرّبا أخذا أو اعطاءا.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۶ ح ۱۴۰۶.

۴- كتاب التمحيص: ص ۴۰ ح ۴۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۶.

۷۲۵۰ – المحاسن: البرقی، عن ابن محبوب، عن محمّد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن یعقوب بن شعیب قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): رجل یعمل بکذا وکذا – فلم أدع شیئا إلّا قلته – وهو یعرف هذا الأمر؟

فقال: هذا یرجی له، والناصب لا یرجی له، وإن کان کما تقول لم یخرج من الدّنیا حتّی یسلّط اللّه علیه شیئا یکفّر اللّه عنه به إمّا فقرا وإمّا مرضا(۱).

۷۳۵۱ – تفسیر العیاشی: عن مصقله الطحّان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما یمنعکم [من] أن تشهدوا علی من مات منکم علی هذا الامر أنّه من أهل الجنّه؟ إنّ اللّه یقول: (کَذلِکَ حَقًّا عَلَیْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِینَ) (۲).

۷۳۵۲ – اختیار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثنا عبداللّه بن محمّد قال: حدثنی أبو داود المسترقّ، عن عبداللّه بن راشد، عن عبید بن زراره قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) وعنده البقباق(۳) فقلت له: جعلت فداک رجل أحبّ بنی امیّه أهو معهم؟

۱– – المحاسن: ص ۱۷۲ ح ۱۴۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۰۴.

۲– تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۱، والآیه فی سوره یونس ۱۰:۱۰۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۰.

۳– هو أبو العباس فضل بن عبدالملک البقباق مولی کوفی ثقه، ولعلّه کان مذیاعا للحدیث فأخفی أبو عبداللّه (علیه السّلام) حدیثه ذلک عنه لئلا یذیعه فی جهله الشیعه. «هامش البحار».

قال: نعم.

قلت: رجل أحبّكم أهو معكم؟

قال: نعم.

قلت: وإن زنى وإن سرق؟

قال: فنظر إلى البقباق فوجد منه غفله ثمّ أومأ برأسه نعم(۱).

۷۳۵۳ - رجال النجاشی: الحسن بن علی بن زیاد الوشّا، بجلی، کوفی، قال أبو عمرو: ویکنّی بأبی محمّد الوشّاء، وهو ابن بنت الیاس الصیرفی، خزاز(۲)، من أصحاب الرضا (علیه السّلام) وکان من وجوه هذه الطائفه، روی عن جدّه إلیاس قال: لمّا حضرته الوفاه قال لنا: اشهدوا علیّ ولیست ساعه الکذب هذه الساعه، لسمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: واللّه لا یموت عبد یحبّ اللّه ورسوله ویتولّی الأئمّه فتمسّه النار. ثمّ أعاد الثانیه والثالثه من غیر أن أساله(۳).

۷۳۵۴ - شرح الأخبار: الحضرمی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): واللّه لا یموت عبد یحب اللّه ورسوله، وولایتنا أهل البیت فتمسه [النار] أبدا، قال ذلک ثلاثا(۴).

۷۳۵۵ - بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ أبو محمّد الحسن بن الحسین بن الحسن بن الحسین بن علی بن علی بن بابویه (رحمه اللّه)،

۱- - اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۶۲۷ ح ۶۱۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۳.

۲- الخزاز: بائع الخز، وهو الحریر کما هو المشهور وقیل: ما نسج من الصوف والحریر. (أقرب الموارد).

۳- رجال النجاشی: ص ۲۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۵.

۴- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۳ ح ۱۳۵۵.

عن عمّه محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ السعيد أبى جعفر محمّد بن على (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس، قال: حدّثنا أبى، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن العباس بن معروف، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن طلحه بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أتانى جبرئيل من قبل ربّى (جلّ جلاله) فقال: يا محمّد إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقرئك السلام، ويقول لك: بشّر أخاك عليّا بأنّى لا اعذّب من تولّاه، ولا أرحم من عاداه(۱).

۷۳۵۶ - أمالى الطوسى: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمد بن همام، عن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن محمّد بن موسى بن عبداللّه بن مهران، عن محمّد بن سنان، عن أبى بكر الحضرمىّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو أنّ كافرا وصف ما تصفون عند خروج نفسه، ما طعمت النار من جسده شيئا(۲).

۷۳۵۷ - بصائر الدرجات: حدثنا محمّد بن الحسين، عن عبداللّه ابن جبله، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: حججت مع أبى عبداللّه (عليه السّلام) فلمّا كنا فى الطواف، قلت له: جعلت فداك يابن رسول اللّه يغفر اللّه لهذا الخلق؟

فقال: يا أبا بصير إنّ أكثر من ترى قرده وخنازير.

۱- - بشاره المصطفى: ص ۱۶. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۶.

۲- أمالى الطوسى: ص ۴۱۹ ح ۹۴۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۶.

قلت له: أرنيهم.

قال: فتكلّم بكلمات ثمّ أمرّ يده على بصرى فرأيتهم قرده وخنازير، فهالنى ذلك، ثمّ أمرّ يده على بصرى فرأيتهم كما كانوا فى المرّه الأولى، ثمّ قال: يا أبا محمّد أنتم فى الجنّه تحبرون، وبين أطباق النار تطلبون، فلا توجدون، واللّه لايجتمع فى النار منكم ثلاثه، لا واللّه ولا اثنان لا واللّه ولا واحد(۱).

۷۳۵۸ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعا، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبىّ، عن عبداللّه بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمىّ قال: دخل يحيى بن سابور على أبى عبداللّه (عليه السّلام) ليودّعه فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما واللّه إنّكم لعلى الحق، وإنّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، واللّه ما أشك لكم فى الجنّه وإنّى لارجو أن يقرّ اللّه لأعينكم عن قريب(۲).

المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن النضر بن سويد بهذا الاسناد نحوه(۳).

۷۳۵۹ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ الامين أبو عبداللّه محمّد ابن أحمد بن شهريار الخازن (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه محمد بن محمّد بن الحسين المعروف بابن البرسى قال: أخبرنا الشريف الزاهد أبو هاشم محمد بن حمزه بن الحسين بن محمّد بن

۱- - بصائر الدرجات: ص ۲۹۰ ح ۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۸.

۲- الكافى: ج ۸ ص ۱۴۵ ح ۱۱۹.

۳- المحاسن: ص ۱۴۶ ح ۵۲.

محمّد بن ابراهیم بن محمّد بن موسی الکاظم (علیه السّلام) قال:

أخبرنا أبو عبداللّه الحسین بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه قال:

حدثنا أبو جعفر محمّد بن الحسین النحوی قال: حدثنی أبو القاسم سعد بن عبداللّه الاشعری قال: حدثنا عبداللّه بن احمد بن طیب قال:

حدثنا جعفر بن خالد، عن صفوان بن یحیی، عن حذیفه بن منصور قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) إذ دخل علیه رجل فقال:

جعلت فداک إنّ لی أخا لا یؤلی(۱) من محبّتکم وإجلالکم وتعظیمکم غیر أنّه یشرب الخمر.

فقال الصادق (علیه السّلام): أما إنّه لعظیم أن یکون محبّنا بهذه الحاله، ولکن ألا انبّئکم بشرّ من هذا؟ الناصب لنا شرّ منه.

وإنّ أدنی المؤمنین - ولیس فیهم دنیّ - لیشفع فی مائتی إنسان، ولو أنّ أهل السّماوات السبع والارضین السبع، والبحار السبع، تشفعوا فی ناصبیّ ما شفعوا فیه، ألا إنّ هذا لا یخرج من الدّنیا حتّی یتوب أو یبتلیه اللّه ببلاء فی جسده، فیکون تحبیطا لخطایاه حتّی یلقی اللّه (عزّوجلّ) ولا ذنب علیه، إنّ شیعتنا علی السبیل الأقوم [إنّ شیعتنا لفی خیر].

ثمّ قال (علیه السّلام): إنّ أبی کان کثیرا ما یقول: احبب حبیب آل محمّد وإن کان مرهقا ذیّالا(۲) وابغض بغیض آل محمّد وإن کان صوّاما قوّاما(۳).

۱- - الا فی الامر: قصّر فیه وابطأ. (أقرب الموارد). وفی البحار: لا یؤتی.

۲- موقفا زبالا - المصدر. وما أثبتناه من نسخه البحار، والظاهر أنه الصحیح.

۳- بشاره المصطفی: ص ۳۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۲۶.

البحار - بيان: «لايؤتى من محبّتكم» أى لا يأتيه الشيطان من جهه محبّتكم أو لايهلك بسبب ترك المحبّه، فى القاموس أتيته: جئته، وأتى عليه الدهر: أهلكه، واتى فلان كعنى: أشرف عليه العدوّ، وفى النهايه: يقال رجل فيه رهق إذا كان يخفّ إلى الشرّ ويغشاه، والرهق:

السفه وغشيان المحارم، ومنه حديث أبى وائل أنّه صلّى على امرأه كانت ترهّق أى تتّهم بشرّ، ومنه الحديث الآخر فلان مرهّق أى متّهم بسوء وسفه، وكأنّ المراد بالذيال من يجرّ ذيله للخيلاء. قال فى النهايه: فى حديث مصعب بن عمير: كان مترفا فى الجاهليّه يدهن بالعبير، ويذيّل يمنه اليمن أى يطيل ذيلها، وفى القاموس: ذال فلان: تبختر فجرّ ذيله، والذيّال: الطويل القدّ، الطويل الذيل، المتبختر فى مشيه.

باب (۵۸) السّجدات الخمس لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

۷۳۶۰ - أمالى المفيد: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن محمّد ابن عامر، عن أحمد بن علويه، عن ابراهيم بن محمّد الثقفى قال:

أخبرنا توبه بن الخليل قال: أخبرنا عثمان بن عيسى قال: حدثنا ابو عبدالرحمن، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: بينا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فى سفر إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلمّا ركب قال له بعض أصحابه: رأيناك يا رسول اللّه صنعت ما لم تكن تصنعه؟

قال: نعم، أتانی جبرئیل فبشّرنی أنّ علیّا فی الجنّه، فسجدت شکرا للّه، فلمّا رفعت رأسی قال: وفاطمه فی الجنه فسجدت شکرا للّه تعالی، فلمّا رفعت رأسی قال: والحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّه فسجدت شکرا للّه تعالی، فلمّا رفعت رأسی قال: ومن یحبّهم فی الجنّه، فسجدت شکرا للّه تعالی، فلمّا رفعت رأسی قال: ومن یحبّ من یحبّهم فی الجنّه [فسجدت شکرا للّه تعالی][(۱)].

باب (۵۹) الشّیعه هم الشّهداء عند اللّه تعالی

۷۳۶۱ - مجمع البیان: روی العیاشی بالاسناد، عن منهال القصّاب قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ادع اللّه أن یرزقنی الشهاده.

فقال: انّ المؤمن شهید وقرأ هذه الآیه: [(وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ)][(۲)].

۷۳۶۲ - فضائل الشیعه: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رحمه اللّه) قال: حدثنا المفضل، عن أبی حمزه [الثمالی] قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أنتم أهل تحیّه اللّه وسلامه، وأنتم أهل اثره اللّه برحمته، وأهل توفیق اللّه وعصمته،

۱- - أمالی المفید: ص ۲۱ ح ۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۱۱.

۲- مجمع البیان: ج ۵ ص ۲۳۸، والآیه فی سوره الحدید ۵۷:۱۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۱.

وأهل دعوه اللّه وطاعته، لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن.

قال أبو حمزه: وسمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: رفع القلم عن الشيعه بعصمه اللّه وولايته.

قال أبو حمزه: وسمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّى لاعلم قوما قد غفر اللّه لهم ورضى عنهم، وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كلّ سوء، وأيّدهم وهداهم إلى كلّ رشد، وبلغ بهم غايه الامكان.

قيل: من هم يا أبا عبداللّه؟

قال: أولئك شيعتنا الابرار، شيعه علىّ (عليه السّلام)(۱).

باب (۶۰) الشّيعه والبلاء

۷۳۶۳ - بشاره المصطفى: أخبرنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمّد الطوسى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا السعيد الوالد قال:

أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: أخبرنا جعفر بن عبداللّه قال: حدثنا سعدان بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن ابراهيم القايدى الفامى(۲) قال:

سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: بنا يبدأ البلاء، ثمّ

۱- - فضائل الشيعه: ص ۱۲ ح ۱۳-۱۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۲.

۲- سفيان بن ابراهيم الغامدى القاضى - أمالى المفيد.

بکم، وبنا یبدأ الرّجاء(۱) ثمّ بکم، والذی یحلف به لینتصرن اللّه بکم کما انتصر بالحجاره(۲).

أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان [رحمه اللّه] قال: حدثنا أبو بکر محمد بن عمر الجعابی مثله(۳).

۷۳۶۴ - کتاب التمحیص: حدثنی أبو علی محمد بن همام قال:

حدثنی عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: حدثنا أحمد وعبداللّه ابنا محمّد (بن عیسی)، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب وکرّام، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان علی (علیه السّلام) یقول: إنّ البلاء أسرع إلی شیعتنا من السیل إلی قرار الوادی(۴).

۷۳۶۵ - کتاب التمحیص: عن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: الجوع والخوف أسرع إلی شیعتنا من رکض البراذین(۵) و(۶).

۷۳۶۶ - کتاب المؤمن: عن محمّد بن عجلان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إن للّه (عزّوجلّ) من خلقه عبادا ما من

۱- - الرخاء - أمالی المفید.

۲- بشاره المصطفی: ص ۸.

۳- أمالی المفید: ص ۳۰۱ ح ۲. منهما البحار: ج ۶۸ ص ۴۳. والمراد بالحجاره ما فی قصه الفیل (تَرْمِیهِمْ بِحِجارَهٍ مِنْ سِجِّیلٍ).

۴- کتاب التمحیص: ص ۳۰ ح ۱. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۳۹.

۵- الرکض: ضرب الفرس بالرجل استحثاثا له، ورکض رکضا: حرّک رجله. والبرذون: ضرب من الدواب دون الخیل وأقدر من الحمر (أقرب الموارد).

۶- کتاب التمحیص: ص ۳۰ ح ۲. منه البحار: ج ۶۷ ص ۲۳۹.

بليه تنزل من السماء أو تقتير فى الرزق، الّا ساق إليهم، ولا عافيه أو سعه فى الرزق الّا صرف عنهم، (و) لو أن نور أحدهم قسّم بين أهل الارض جميعا، لاكتفوا به(۱).

كتاب التمحيص: عن محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول:.... وذكر نحوه(۲).

۷۳۶۷ - شرح الأخبار: قال أبو بصير: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما يضرّ من اكرمه اللّه بأن يكون من شيعتنا ما أصابه فى الدّنيا ولو لم يكن يقدر على شيء يأكله إلاّ الحشيش؟!!(۳).

۷۳۶۸ - كتاب التمحيص: عن عمر صاحب السابرىّ قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّى لأرى من أصحابنا من يرتكب الذنوب الموبقه.

فقال لى: يا عمر لا تشنع على أولياء اللّه، إنّ وليّنا ليرتكب ذنوبا يستحقّ بها من اللّه العذاب، فيبتليه اللّه فى بدنه بالسقم حتّى يمحّص عنه الذنوب، فان عافاه فى بدنه ابتلاه فى ماله، فان عافاه فى ماله ابتلاه فى ولده، فإن عافاه فى ولده ابتلاه فى أهله، فإن عافاه فى أهله ابتلاه بجار سوء يؤذيه، فان عافاه من بوائق الدّهور شدّد عليه خروج نفسه، حتّى يلقى اللّه حين يلقاه وهو عنه راض، قد أوجب له الجنّه(۴).

البحار: رياض الجنان - باسناده، عن عمر السابرى مثله(۵).

۱- - المؤمن: ص ۲۲ ح ۲۳. منه المستدرك: ج ۲ ص ۴۳۲.

۲- كتاب التمحيص: ص ۳۵ ح ۲۷.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۶۲ ح ۱۳۵۱.

۴- كتاب التمحيص: ص ۳۹ ح ۳۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۰.

۵- البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۰.

باب (۶۱) النّبی وأهل بیته علیهم السّلام یشفعون للشّیعه

۷۳۶۹ - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمّد بن عمر ابن محمّد بن سلم بن البراء الجعابی، قال: حدثنی أبو محمد الحسن ابن عبداللّه بن محمّد بن العباس الرازی التمیمی قال: حدثنی سیّدی علی بن موسی الرضا قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمّد قال: حدثنی أبی محمّد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین، عن الحسین بن علیّ (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لعلیّ: بشّر شیعتک أنّی الشفیع لهم یوم القیامه یوم لاینفع فیه إلاّ شفاعتی(۱).

۷۳۷۰ - اعلام الدین: من کتاب (فرج الکرب)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ) (۲) فقال: من انتحل ولایتنا فقد جاز العقبه، فنحن تلک العقبه الّتی من اقتحمها نجا، ثمّ مهلا افیدک حرفا هو خیر لک من الدّنیا وما فیها: قوله تعالی: (فَکُّ رَقَبَهٍ) ۳ إنّ اللّه تعالی فک رقابکم من النار بولایتنا أهل البیت، وأنتم صفوه اللّه، ولو أنّ الرجل منکم یأتی بذنوب مثل رمل عالج(۳) لشفعنا

۱- - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۸ ح ۳۱۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۹۸.

۲- (۲و۳) - البلد ۱۱:۹۰ و ۱۳.

۳- هو ما تراکم من الرمل ودخل بعضه فی بعض، ونقل أنّ رمل عالج: جبال متواصله، یتصل اعلاها بالدهناء، - والدهناء بقرب یمامه - وأسفلها بنجد، وفی کلام البعض رمل عالج محیط بأکثر أرض العرب. (مجمع البحرین).

فيه عند اللّه تعالى، فلكم البشرى فى الحياه الدّنيا وفى الآخره، لاتبديل لكلمات اللّه ذلك هو الفوز العظيم(۱).

۷۳۷۱ – فضائل الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه قال: حدثنى عباد بن سليمان [عن محمّد بن سليمان، عن أبيه](۲) عن أبان بن تغلب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت:

جعلت فداك (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ) ؟

قال: فقال من أكرمه اللّه بولايتنا فقد جاز العقبه، ونحن تلك العقبه من اقتحمها نجا.

قال: فسكت ثمّ قال: هلّا افيدك حرفا خيرا من الدّنيا وما فيها؟

قال: قلت: بلى جعلت فداك.

قال: قوله تعالى: (فَكُّ رَقَبَهٍ) الناس كلّهم عبيد النار غيرك وأصحابك، فانّ اللّه (عزّوجلّ) فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت(۳).

باب (۶۲) النّاس ثلاث طبقات

۷۳۷۲ – الكافى: الحسين بن محمّد الاشعرىّ، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن مثنّى، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: [إنّ] الناس طبقات ثلاث: طبقه هم

۱– – اعلام الدين: ص ۴۵۵. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۲۵.

۲– ما بين المعقوفتين من نسخه البحار.

۳– فضائل الشيعه: ص ۲۵ ح ۱۹. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۴۳.

منّا ونحن منهم، وطبقه يتزيّنون بنا، وطبقه يأكل بعضهم بعضا [بنا](۱).

باب (۶۳) هؤلاء ليسوا من شيعتنا

۷۳۷۳ – مستطرفات السرائر: من كتاب أبى القاسم بن قولويه، عن محمّد بن عمر بن حنظله قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا فى أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه، وقلبه، واتّبع آثارنا وعمل بأعمالنا، اولئك من شيعتنا(۲).

۷۳۷۴ – مستطرفات السرائر: عن أبى زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام): قال: ليس من شيعتنا من يكون فى مصر يكون فيه مائه ألف ويكون فى المصر أورع منه۳.

۷۳۷۵ – شرح الاخبار: على بن زيد، عن أبيه، قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام)، إذ دخل عليه عيسى بن عبداللّه القمى، فرحّب به، وقرّب مجلسه ثمّ قال له: يا عيسى بن عبداللّه ليس منّا ولا كرامه من كان فى مصر فيه ألف أو يزيدون فكان [فى] ذلك المصر أورع منه(۳).

۱- – الكافى: ج ۸ ص ۲۲۰ ح ۲۷۵.

۲- (۲و۳) – مستطرفات السرائر: ص ۱۴۶ و ۱۴۷ ح ۲۰ و ۲۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۴.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۱ ح ۱۴۳۷.

باب (۶۴) هذه الخصال لیست فی الشیعه

۷۳۷۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن علیّ بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما کان فی شیعتنا فلم یکن فیهم ثلاثه أشیاء: من یسأل فی کفّه، ولم یکن فیهم أزرق أخضر، ولم یکن فیهم من یؤتی فی دبره(۱).

۷۳۷۷ - شرح الاخبار: أبو حمزه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال: أربع خصال لاتکون فی شیعتنا المؤمنین: لایکون من شیعتنا مجبوبا، ولا یسأل علی الابواب، ولایولد له من الزنی، ولا ینکح فی دبره(۲).

۷۳۷۸ - شرح الاخبار: علی بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال: ما ابتلی اللّه به شیعتنا فلن یبتلیهم بأربع، بأن یکونوا لغیر رشدهم، أو یمنوا فی أکفّهم، أو یبتلوا فی أدبارهم، أو یکون منهم خصی(۳).

۷۳۷۹ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقیّ، عن عدّه من أصحابنا، عن علیّ بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: ما ابتلی اللّه به شیعتنا فلن یبتلیهم بأربع: بأن یکونوا

۱- - الکافی: ج ۵ ص ۵۵۱ ح ۹.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۹۹ ح ۱۴۳۲.

۳- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۹۹ ح ۱۴۳۱.

لغير رشده(۱)، أو أن يسالوا بأكفّهم، أو أن يؤتوا فى أدبارهم، أو أن يكون فيه أخضر أزرق(۲).

أقول: هذه الأحاديث ضعيفه السند لانها مرسله ولم تذكر فيها أسماء الرّواه بصوره متسلسله، ولهذا فليست حجّه شرعا، ونحن لانتكلّف عناء التعليق على كلّ ما ورد فيها، بل نحاول توضيح بعض النّقاط... ومن اللّه التوفيق:

أوّلا- وقبل كلّ شيء.. نحن نعلم انّ المؤمن الكامل هو الشيعى الملتزم بكلّ ما أمر اللّه ورسوله به، ومن أهمّ تلك الاوامر هى مسأله الإمامه والخلافه بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فبالرغم من عشرات النّصوص والأحاديث المرويّه حول خلافه الإمام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ترى الكثير من المسلمين يتجاهلون هذه الحقيقه ويزعمون أنّ رسول اللّه مات بلا وصيّه وترك المسلمين يتنازعون على الخلافه ويضرب بعضهم وجه بعض!!! وهؤلاء حسابهم على اللّه يوم فصل القضاء وسوف يذوبون خجلا إذا حبس عليهم رسول اللّه الطّريق وخاصمهم على ما افتروه عليه.

إذا: الشّيعه هم المؤمنون حقّا، فهم الّذين آمنوا بحديث الغدير وحديث السّفينه وحديث المنزله وغيرها... وقد مرّت عليك - فى هذه الموسوعه - عشرات بل مئات الاحاديث التى تؤكد على هذه الحقيقه.

۱- - الرّشده: ضد الزنيه. (أقرب الموارد).

۲- الخصال: ص ۲۲۴ ح ۵۶. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۴۷.

بعد هذا نقول: بما أنّ الإنسان - بطبيعته - غير معصوم ويميل إلى الشّهوات، لهذا عليه ان يجاهد نفسه على تجنّب المعاصى مهما أمكن.

وخاصه بالنّسبه الى الشّيعى المؤمن، عليه أن يكون النموذج الاعلى فى هذا المجال.. وان لايكون فيه ما يشينه وينقص قدره، فالشيعى المؤمن:

«لا يسأل النّاس بكفّه» أى: لا يستعطى منهم بيده، فانّ عليه أن لا يبيع ماء وجهه، وعليه أن يجهد نفسه فى تحصيل المال وإداره المعاش.

«لايؤتا فى دبره» فاللّواط - الشذوذ الجنسى - من الذنوب الكبيره التى يستحق فاعله ومفعوله القتل والعذاب الاليم.

«لايكون فيهم أخضر أزرق» لعلّه كنايه عن مجهول النّسب، وهو الذى لايعرف لنفسه أبا ولا أصلا ولا أهلا.

هذا.... واللّه العالم.

٧٣٨٠ - ثواب الاعمال: حدثنى محمد بن الحسن (بن الوليد)، عن محمد بن الحسن (الصفار) عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن على بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يبتل شيعتنا بأربع: أن يسألوا الناس فى أكفّهم، وأن يؤتوا فى أنفسهم. وأن يبتليهم بولايه سوء، ولا يولد لهم أزرق أخضر(١).

المحاسن: البرقى، عن على بن أسباط مثله(٢).

١- - ثواب الاعمال: ص ٣١٧ ح ٩.

٢- المحاسن: ص ١١٣ ح ١١١. منهما البحار: ج ٧٩ ص ٦٨.

۷۳۸۱ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن یحیی العطّار قال: حدثنا أبو سعید الادمی، عن أحمد بن محمّد السیّاری، عن محمّد بن یحیی الخزاز، عمّن أخبره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) اعفی شیعتنا من ست خصال:

من الجنون، والجذام، والبرص، والابنه، وان یولد له من زنی، وان یسأل الناس بکفه(۱).

۷۳۸۲ - الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن محمّد بن عیسی بن عبید، عن زرعه بن محمّد الحضرمی، ومحمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ألا ان شیعتنا قد أعاذهم اللّه (عزّوجلّ) من ست: [من] أن یطمعوا طمع الغراب، أو یهرّوا هریر الکلاب، أو ینکحوا فی أدبارهم، أو یلدوا من الزنا، أو یولد لهم من الزّنا، أو یتصدّقوا علی الابواب(۲).

باب (۶۵) وصایا إلی الشیعه

۷۳۸۳ - أمالی الطوسی: أخبرنا أبو عبداللّه الحسین بن عبیداللّه الغضائری قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی قال: حدثنا الحسین بن ابراهیم بن أحمد بن هشام المؤدّب قال:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن یحیی بن زکریّا القطان قال: حدّثنا بکر بن

۱- - الخصال: ص ۳۳۶ ح ۳۷. منه البحار: ج ۷۹ ص ۲۹.

۲- الخصال: ص ۳۳۶ ح ۳۸. منه البحار: ج ۹۶ ص ۱۵۱.

عبداللّه بن حبیب قال: حدثنا تمیم بن بهلول قال: حدثنا جعفر بن عثمان الاحول قال: حدثنا سلیمان بن مهران قال: دخلت علی الصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) وعنده نفر من الشیعه وهو یقول: معاشر الشّیعه کونوا لنا زینا ولا تکونوا لنا شینا(۱)، قولوا للنّاس حسنا، واحفظوا ألسنتکم، وکفّوها عن الفضول، وقبیح القول(۲).

۷۳۸۴ - الخصال: حدثنا حمزه بن محمّد بن أحمد العلوی (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنی علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن خالد البرقی، عن خلف بن حمّاد، عن معاویه بن وهب قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الشّیعه ثلاث: محبّ وادّ فهو منّا، ومتزیّن بنا، ونحن زین لمن تزیّن بنا، ومستأکل بنا النّاس، ومن استأکل بنا افتقر(۳).

۷۳۸۵ - شرح الاخبار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، أنّه أوصی بعض شیعته فقال لهم: کونوا لنا دعاه صامتین.

قالوا: وکیف ذلک یابن رسول اللّه؟

قال: تعملون بما أمرناکم به من طاعه اللّه وتنتهون عمّا نهیناکم عنه ومعاصیه(۴)، فاذا رأی الناس ما أنتم علیه علموا فضل ما عندنا فسارعوا إلیه.

أشهد لقد سمعت أبی (علیه السّلام) یقول: شیعتنا فیما مضی

۱- - ولا تکونوا علینا شینا - البحار.

۲- أمالی الطوسی: ص ۴۴۰ ح ۹۸۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۵۱.

۳- الخصال: ص ۱۰۳ ح ۶۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۵۳.

۴- هکذا فی المصدر، ولعلّ الاصح: من معاصیه.

خير من كان، إن كان امام مسجد فى الحى كان منهم، وان كان مؤذّن فى القبيله كان منهم، وان كان موضع وديعه وأمانه كان منهم، وان كان عالم يقصد اليه الناس لدينهم ومصالح أمورهم كان منهم، فكونوا أنتم كذلك، حبّبونا إلى النّاس، ولا تبغضونا إليهم(۱).

۷۳۸۶ - شرح الأخبار: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)، أنّه قال للمفضل: أى مفضل قل لشيعتنا: كونوا دعاه إلينا بالكفّ عن محارم اللّه، واجتناب معاصيه واتّباع رضوانه، فإنّهم إذا كانوا كذلك كان النّاس إلينا مسارعين(۲).

۷۳۸۷ - المحاسن: البرقى، عن محمّد بن علىّ، عن محمّد بن أسلم، عن الخطّاب الكوفى ومصعب بن عبداللّه الكوفى قالا: دخل سدير الصيرفى على أبى عبداللّه (عليه السّلام) وعنده جماعه من أصحابه فقال له: يا سدير لاتزال شيعتنا مرعيّين محفوظين مستورين معصومين، ما أحسنوا النّظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم، وصحّت نيّاتهم لائمّتهم، وبرّوا إخوانهم فعطفوا على ضعيفهم، وتصدّقوا على ذوى الفاقه منهم، إنّا لا نأمر بظلم، ولكنّا نأمركم بالورع، الورع، الورع، والمواساه، المواساه، المواساه لاخوانكم، فإنّ أولياء اللّه لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق اللّه آدم (عليه السّلام)(۳).

۷۳۸۸ - أمالى الطوسى: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۶ ح ۱۴۵۲.

۲- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۶ ح ۱۴۵۲.

۳- المحاسن: ص ۱۵۸ ح ۹۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۵۳.

جعفر الحفار قال: أخبرنا ابو القاسم اسماعيل بن على بن على الدعبلى قال: حدثنى أبى أبو الحسن على بن على بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبداللّه بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن على الخزاعى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سيدى أبو الحسن على بن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنا أبى جعفر بن محمّد، عن أبى جعفر (عليهم السّلام) أنّه قال لخيثمه: أبلغ شيعتنا أنّا لا نغنى من اللّه(۱) شيئا.

وأبلغ شيعتنا أنّه لاينال ما عند اللّه إلاّ بالعمل.

وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسره يوم القيامه من وصف عدلا ثمّ خالفه إلى غيره.

وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما امروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامه(۲).

۷۳۸۹ - شرح الاخبار: المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من عفّ فرجه وبطنه، واشتدّ اجتهاده، وعمل لخالقه،

۱- - عن اللّه - البحار. أقول: هذا الحديث فيه تحذير لأولئك الّذين يتركون الواجبات ويرتكبون المحرّمات ويأتون بالموبقات ويعدون ويمنون أنفسهم بشفاعه النبى وأهل بيته (عليهم الصّلاه والسّلام) لهم يوم القيامه، ونقول لهم بأن المعصومين لايشفعون إلاّ لمن ارتضى اللّه الشّفاعه له، كما جاء فى قوله تعالى: (وَ لا يَشْفَعُونَ إِلاّ لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) - الانبياء ۲۱:۲۸ - فربّما لايرتضى اللّه لهم الشّفاعه لمثل هؤلاء وتكون النّتيجه أنّهم لايغنون عن اللّه شيئا بالنّسبه إلى هكذا أفراد.
۲- أمالى الطوسى: ص ۳۷۰ ح ۷۹۶. منه البحار: ج ۷۱ ص ۱۷۹.

ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت اولئك فهم شيعه جعفر(۱).

۷۲۹۰ - شرح الاخبار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال لبعض شیعته - یوصیهم -: اتقوا اللّه وأحسنوا صحبه من تصاحبونه، وجوار من تجاورونه، وأدوا الامانات إلی أهلها، ولا تسموا الناس خنازیر - ان کنتم من شیعتنا - فقولوا ما نقول، واعملوا ما أمرناکم، فکونوا لنا شیعه ولا تقولوا فینا ما لانقول فی أنفسنا فلا تکونوا لنا شیعه.

إن أبی حدثنی، أن الرجل من شیعتنا کان فی الحی فیکون ودائعهم عنده ووصایاهم إلیه، فکذلک أنتم فکونوا(۲).

۷۳۹۱ - شرح الاخبار: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) لرجل قدم علیه من الکوفه فسأله عن شیعته، فأخبره بحالهم.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لیس اجتماع أمرنا بالتصدیق والقبول فقط، ان احتمال أمرنا ستره وصیانته عن غیر أهله، فأقرئهم السلام وقل لهم: رحم اللّه عبدا اجترّ مودّه النّاس إلینا وإلی نفسه، فحدّثهم بما یعرفون وستر عنهم ما ینکرون ویجهلون.

واللّه، ما الناصب لنا حربا بأشدّ علینا مؤونه من الناطق علینا بما ذکر، ولو کانوا یقولون عنّی ما أقول ما عبأت بقولهم ولکانوا أصحابی حقّا(۳).

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۴ ح ۱۴۴۷.
۲- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۵۰۷ ح ۱۴۵۷.
۳- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۵۰۷ ح ۱۴۵۶.

باب (۶۶) اللّه زيّن الشّيعه

۷۳۹۲ - الكافى: محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن عبداللّه، عن محمّد بن سنان، عن عبداللّه بن القاسم، عن عمرو بن أبى المقدام قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه (تبارك وتعالى) زيّن شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل أن يخلق آدم (عليه السّلام)(۱).

باب (۶۷) صفات الشّيعه

۷۳۹۳ - مشكاه الانوار: روى محمّد بن نبيك قال: حدثنى أبو عبداللّه جعفر بن أحمد(۲) بن مقبل القمى قال: حدثنى أبو الحسن على ابن محمّد الزايدى البصرى قال: حدثنا الحسن بن أسد قال: حدثنا الهيثم بن واقد الجزرى قال: حدثنى مهزم قال: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فذكرت الشيعه، فقال: يا مهزم إنّما الشّيعه من لايعدو سمعه صوته، ولا شحنه بدنه(۳) ولا يحبّ لنا مبغضا، ولا يبغض لنا محبّا، ولا يجالس لنا غاليا، ولا يهرّ هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعا، المتنحّى عن الناس، الخفىّ

۱- - الكافى: ج ۸ ص ۳۱۵ ح ۴۹۴.

۲- جعفر بن محمد - البحار.

۳- الشّحناء: العداوه والبغضاء (مجمع البحرين). والمراد انّه لا يوذى أحدا.

علیهم، وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاویلهم، إن غابوا لم یفقدوا، وإن حضروا لم یؤبه بهم(۱) وإن خطبوا لم یزوّجوا، یخرجون من الدّنیا وحوائجهم فی صدورهم، إن لقوا مؤمنا أکرموه، وإن لقوا کافرا هجروه، وإن أتاهم ذو حاجه رحموه، وفی أموالهم یتواسون.

ثمّ قال: یا مهزم قال جدّی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) لعلیّ (رضوان اللّه علیه): یا علیّ کذب من زعم أنّه یحبّنی ولا یحبّک، أنا المدینه وأنت الباب، ومن أین تؤتی المدینه إلاّ من بابها.

وروی أیضا مهزم هذا الحدیث إلی قوله: وإن مات جوعا، قال:

قلت: جعلت فداک أین أطلب هؤلاء؟

قال: هؤلاءاطلبهم فی أطراف الارض، اولئک الخفیض عیشهم، المنتقله دیارهم، القلیله منازعتهم، إن مرضوا لم یعادوا، وإن ماتوا لم یشهدوا، وإن خاطبهم جاهل سلّموا، وعند الموت لایجزعون، وفی أموالهم متواسون إن لجأ إلیهم ذو حاجه منهم رحموه، لم تختلف قلوبهم، وإن اختلفت بهم البلدان، ثمّ قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): کذب یا علیّ من زعم أنّه یحبّنی ویبغضک(۲).

۷۳۹۴ - صفات الشیعه: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی سعد بن عبداللّه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت:

جعلت فداک صف لی شیعتک؟

قال (علیه السّلام): شیعتنا من لایعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا یطرح کلّه علی غیره، ولا یسأل غیر إخوانه ولو مات جوعا،

۱- - لایؤبه له: لایلتفت إلیه (أقرب الموارد).

۲- مشکاه الانوار: ص ۶۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۷۹.

شیعتنا من لا یهرّ هریر الکلب، ولا یطمع طمع الغراب، شیعتنا الخفیفه عیشهم، المنتقله دیارهم، شیعتنا الّذین فی أموالهم حقّ معلوم ویتواسون وعند الموت لایجزعون، وفی قبورهم یتزاورون.

قال: قلت: جعلت فداک فأین أطلب هؤلاء؟

قال: فی أطراف الارض، وبین الاسواق کما قال اللّه (عزّوجلّ) فی کتابه (أَذِلَّهٍ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَعِزَّهٍ عَلَی الْکافِرِینَ) (۱).

۷۳۹۵ - غیبه النعمانی: حدثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذه الباهلی قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهیم بن اسحاق النهاوندی قال: حدثنا عبداللّه بن حمّاد الانصاری، عن رجل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه دخل علیه بعض أصحابه فقال له: جعلت فداک إنّی واللّه احبّک واحبّ من یحبّک، یا سیّدی ما أکثر شیعتکم!!! فقال له: اذکرهم.

فقال: کثیر.

فقال: تحصیهم؟

فقال: هم أکثر من ذلک.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): أما لو کملت العدّه الموصوفه ثلاثمائه وبضعه عشر کان الّذی تریدون، ولکن شیعتنا من لا یعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه ولا یمدح بنا معلنا(۲) ولا یخاصم بنا قالیا(۳)، ولا یجالس لنا عائبا ولا یحدّث لنا ثالبا(۴) ولا یحبّ لنا مبغضا،

۱- - صفات الشیعه: ص ۵۹ ح ۳۴، والآیه فی سوره المائده ۵:۵۴. منه البحار: ج ۶۹ ص ۴۰۱.

۲- غالیا - البحار.

۳- أی مبغضا، والقلاء: البغض. (أقرب الموارد).

۴- الثالب - فاعل من الثلب -، وثلبه ثلبا: أی عابه وتنقصه. (أقرب الموارد).

ولا يبغض لنا محبّا.

فقلت: فكيف أصنع بهذه الشيعه المختلفه الّذين يقولون إنّهم يتشيّعون؟

فقال: فيهم التميز وفيهم التمحيص، وفيهم التبـديل، يأتى عليهم سـنون تفنيهم وسـيف يقتلهم، واختلاف يبدّدهم، إنّما شـيعتنا من لايهرّ هرير الكلب(۱)، ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس بكفّه وإن مات جوعا.

قلت: جعلت فداك فأين أطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفه؟

فقال: اطلبهم فى أطراف الارض، اولئك الخفيض عيشـهم(۲)، المنتقله دارهم، الّذين إن شـهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن خطبوا لم يزوجوا، وإن ماتوا لم يشـهدوا، اولئك الـذين فى أموالهم يتواسون، وفى قبورهم يتزاورون، ولا تختلف أهواؤهم وإن اختلفت بهم البلدان(۳).

غيبه النعمانى: حدثنا محمّد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفى قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه قال: حدثنا أحمد بن الحسن الميثمى، عن علىّ بن منصور، عن إبراهيم بن مهزم الاسـدى، عن أبيه مهزم، عن أبى عبـداللّه (عليه السّـلام): بمثله إلّا أنه زاد فيه:

وإن رأوا مؤمنا أكرموه، وإن رأوا منافقا هجروه، وعند الموت لا يجزعون، وفى قبورهم يتزاورون، ثم (ذكر) تمام الحديث۴.

۱- – هرير الكلب: صوته دون نباحه من قله صبره على البرد. (مجمع البحرين).

۲- أى سهل المؤونه. (أقرب الموارد).

۳- (۳و۴) – غيبه النعمانى: ص ۲۰۳ و ۲۰۴ ح ۴ و ۵. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۴.

۷۳۹۶ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمّد بن عیسی، عن یونس، عن مهزم، وبعض أصحابنا، عن محمّد بن علیّ، عن محمّد ابن إسحاق الکاهلیّ، وأبو علیّ الاشعری، عن الحسن بن علیّ الکوفیّ، عن العباس بن عامر، عن ربیع بن محمّد، جمیعا، عن مهزم الاسدیّ قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا مهزم شیعتنا من لایعدو صوته سمعه، ولا شحناؤه بدنه، ولا یمتدح بنا معلنا، ولا یجالس لنا عائبا، ولا یخاصم لنا قالیا، إن لقی مؤمنا أکرمه وإن لقی جاهلا هجره.

قلت: جعلت فداک فکیف أصنع بهؤلاء المتشیّعه؟

قال: فیهم التمییز وفیهم التبدیل وفیهم التمحیص، تأتی علیهم سنون تفنیهم وطاعون یقتلهم واختلاف یبددهم، شیعتنا من لایهر هریر الکلب ولا یطمع طمع الغراب، ولا یسأل عدوّنا وإن مات جوعا.

قلت: جعلت فداک فأین أطلب هؤلاء؟

قال: فی أطراف الارض، اولئک الخفیض عیشهم، المنتقله دیارهم، إن شهدوا لم یعرفوا وإن غابوا لم یفتقدوا، ومن الموت لایجزعون، وفی القبور یتزاورون وإن لجأ إلیهم ذو حاجه منهم رحموه، لن تختلف قلوبهم وإن اختلف بهم الدار.

ثم قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): أنا المدینه وعلیّ الباب، وکذب من زعم أنّه یدخل المدینه لامن قبل الباب، وکذب من زعم أنه یحبّنی ویبغض علیّا (صلوات اللّه علیه)(۱).

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۳۸ ح ۲۷.

۷۳۹۷ - کتاب التمحیص: عن مهزم الأسدیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ من شیعتنا من لایعدو صوته سمعه ولا شحمه اذنه ولا یمتدح بنا معلنا ولا یواصل لنا مبغضا، ولا یخاصم لنا ولیّا، ولا یجالس لنا عائبا.

قال: قلت: فکیف أصنع بهؤلاء المتشیّعه؟

قال: فیهم التمحیص، وفیهم التمییز، وفیهم التبدیل، تأتی علیهم سنون تفنیهم، وطاعون یقتلهم واختلاف یبدّدهم، شیعتنا من لا یهرّ هریر الکلب، ولا یطمع طمع الغراب، ولا یسأل وإن مات جوعا.

قلت: فأین أطلب هؤلاء؟

قال: اطلبهم فی اطراف الارض، أولئک الخفیض عیشهم، المنتقل دارهم(۱)، إذا شهدوا لم یعرفوا، وإذا غابوا لم یفتقدوا، وإن مرضوا لم یعادوا، وإن خطبوا لم یزوّجوا، وإن رأوا منکرا ینکروا، وإن یخاطبهم الجاهل سلّموا، وإن لجأ إلیهم ذو حاجه منهم رحموا، وعند الموت هم لا یحزنون، وفی القبور یتزاورون، لم تختلف قلوبهم وإن رأیتهم اختلف بهم البلدان(۲).

۷۳۹۸ - شرح الاخبار: عن الفضل، أنه قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّما شیعه جعفر من کفّ لسانه، وعمل لخالقه حتی یکون کالحنیّه من کثره الصّلاه(۳)، وکالصافی من الصیام، وکالأخرس

۱- - المنتقله دیارهم، الّذین - البحار.

۲- کتاب التمحیص: ص ۷۰ ح ۱۶۹. منه البحار: ج ۶۹ ص ۴۰۲.

۳- الحنو: کلّ ما فیه اعوجاج من البدن، والحنیّه: القوس. (أقرب الموارد). والمعنی: انّه یحصل لهم من کثره العباده والصّلاه إنحناء فی الظهر.

من طول السكوت، هل فی من یدعی أنه من شیعتنا من قد أدأب لیله طول القیام وأدأب نهاره من الصیام أو منع نفسه لذّات الدّنیا ونعیمها خوفا من اللّه وشوقا إلینا أهل البیت؟!! أنّی یکونون لنا شیعه وهم یخاصمون عدوّنا فینا حتی یزیدوه عداوه ویهرّون هریر الکلب ویطمعون طمع الغراب؟!(۱).

۷۳۹۹ - غیبه النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقده، قال: حدثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبیس بن هشام، عن عبداللّه بن جبله، عن أبی خالد المکفوف، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ینبغی لمن ادّعی هذا الامر فی السرّ أن یأتی علیه ببرهان فی العلانیه.

قلت: وما هذا البرهان الّذی یأتی به فی العلانیه؟

قال: یحلّ حلال اللّه ویحرّم حرام اللّه، ویکون له ظاهر یصدّق باطنه(۲).

۷۴۰۰ - اختیار معرفه الرجال: حمدویه بن نصیر قال: حدثنا أیّوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ أصحابی اولوا النهی(۳) والتّقی، فمن لم یکن من أهل النهی والتقی فلیس من أصحابی(۴).

۷۴۰۱ - شرح الاخبار: الفضل قال: قال رجل لابی

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۶ ح ۱۴۵۴.

۲- غیبه النعمانی: ص ۱۱۳ ح ۷. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۴.

۳- النهی: العقل سمی به لانه ینهی عن القبیح وعن کل ما ینافیه. (أقرب الموارد).

۴- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۲۵ ح ۴۷۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۶.

عبداللّه (علیه السّلام): إنّ أصحابک یقولون کذا وکذا - کلاما قبیحا - فغضب أبو عبداللّه (علیه السّلام) وقال: ما هؤلاء أصحابی إنما أصحابی - واللّه - الاتقیاء الابرار(۱).

۷۴۰۲ - شرح الاخبار: ابراهیم بن عمر الیمانی، عن رجل حدثه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: شیعتنا أهل الهدی والتقوی، وأهل الخیر والإیمان وأهل الفلاح والظفر(۲).

۷۴۰۳ - اختیار معرفه الرجال: ابن مسعود قال: حدثنی عبداللّه ابن محمّد بن خالد الطیالسیّ، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن محمّد ابن حمران، عن أبی الصباح الکنانیّ قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّا نعیّر بالکوفه فیقال لنا: جعفریّه.

قال: فغضب أبو عبداللّه (علیه السّلام) ثمّ قال: إنّ أصحاب جعفر منکم لقلیل، إنّما أصحاب جعفر من اشتدّ ورعه، وعمل لخالقه(۳).

۷۴۰۴ - اختیار معرفه الرجال: حمدویه قال: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم الکرخیّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام): قال: إنّ ممّن ینتحل هذا الامر لمن هو شرّ من الیهود والنصاری والمجوس والّذین أشرکوا(۴).

۷۴۰۵ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر،

۱- - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۳ ح ۱۴۴۶.

۲- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۵۰۴ ح ۱۴۴۸.

۳- إختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۲۵ ح ۴۷۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۶.

۴- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۸۷ ح ۵۲۸. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۶.

عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ ممّن ینتحل هذا الامر(۱) لیکذب حتّی انّ الشیطان لیحتاج إلی کذبه(۲).

۷۴۰۶ - بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ الامام أبو محمّد الحسن ابن الحسین بن بابویه قال: أخبرنی عمّی أبو جعفر محمّد بن الحسن، عن أبیه الحسن بن الحسین، عن عمّه الشیخ أبی جعفر محمد بن علی، عن أبیه الشیخ أبی الحسن علی بن الحسین بن بابویه (رحمهم اللّه) قال: حدثنی علی بن ابراهیم، عن صالح، عن السری(۳)، عن یونس بن عبدالرحمن، عن یحیی الحلبیّ، عن عبدالحمید بن عوّاض الطائی، عن عمر بن یحیی بن بسّام قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ أحقّ الناس بالورع آل محمّد وشیعتهم کی تقتدی الرعیّه بهم(۴).

۷۴۰۷ - صفات الشیعه: قال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار الکوفی، عن أبیه، عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن زید النوفلی، عن علی بن سالم، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: قال الصادق (علیه السّلام): شیعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانه، وأهل الزهد والعباده، أصحاب إحدی وخمسین رکعه فی الیوم واللیله،

۱- - أی التشبع أی یدعیه من غیر أن یتصف به واقعا، أو من یدعی الإمامه بغیر حقّ. قوله (علیه السّلام): «لیحتاج إلی کذبه» أی هم أعوان الشّیطان، بل هم أشدّ إضلالا منه. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۸ ص ۲۵۴ ح ۳۶۲.

۳- علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن صالح بن السندی - البحار.

۴- بشاره المصطفی: ص ۱۴۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۶.

القائمون باللّيل، الصائمون بالنّهار، يزكون أموالهم ويحجّون البيت ويجتنبون كلّ محرّم(۱).

۷۴۰۸ - صفات الشيعه: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه) قال: حدثنى على بن الحسين السعد آبادى، عن المفضل قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): انما شيعه جعفر من عفّ بطنه وفرجه واشتدّ جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعه جعفر(۲).

۷۴۰۹ - صفات الشيعه: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه اللّه)، عن أحمد بن عبداللّه(۳)، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) يقول: واللّه ما شيعه علىّ (صلوات اللّه عليه) إلاّ من عفّ بطنه وفرجه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه وخاف عقابه(۴).

۷۴۱۰ - اختيار معرفه الرجال: إبراهيم بن علىّ الكوفىّ قال:

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الموصلى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إيّاك والسفله، إنّما شيعه جعفر من عفّ بطنه وفرجه، واشتدّ جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه(۵).

۱- - صفات الشيعه: ص ۴۴ ح ۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۷.

۲- صفات الشيعه: ص ۵۳ ح ۲۱. منه الوسائل: ج ۱۱ ص ۱۹۹.

۳- عن البرقى، رفعه عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) - البحار: وأريد به أحمد بن أبى عبداللّه والظاهر انه هو الصحيح.

۴- صفات الشيعه: ص ۴۹ ح ۱۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۸.

۵- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۹۴ ح ۵۵۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۸۷.

۷۴۱۱ – صفات الشیعه: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنی محمد بن أحمد، عن علی بن الصلت [عن أبیه بإسناده](۱)، عن محمّد بن عجلان قال: کنت مع أبی عبداللّه (علیه السّلام) فدخل رجل فسلّم فسأله: کیف من خلّفت من إخوانک؟ فأحسن الثناء وزکی وأطری، فقال له: کیف عیاده أغنیائهم لفقرائهم؟

قال: قلیله.

قال: کیف مواصله أغنیائهم لفقرائهم فی ذات أیدیهم؟

فقال: إنّک تذکر أخلاقا ما هی فیمن عندنا.

قال: فکیف یزعم هؤلاء أنّهم لنا شیعه؟!(۲).

شرح الاخبار: محمد بن عجلان قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام).... وذکر نحوه(۳).

۷۴۱۲ – صفات الشیعه: حدثنی محمد بن علی ماجیلویه قال:

حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده ابن صدقه قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن شیعتهم، فقال:

شیعتنا من قدّم ما استحسن وأمسک ما استقبح، وأظهر الجمیل، وسارع بالامر الجلیل، رغبه إلی رحمه الجلیل فذاک منّا وإلینا ومعنا حیثما کنّا(۴).

۷۴۱۳ – صفات الشیعه: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن

۱– – ما بین المعقوفتین من البحار.

۲– صفات الشیعه: ص ۵۰ ح ۱۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۸.

۳– شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۴ ح ۱۴۵۰.

۴– صفات الشیعه: ص ۵۹ ح ۳۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۹.

ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن إسماعیل بن مهران، عن حمران بن أعین، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان علیّ بن الحسین (علیه السّلام) قاعدا فی بیته إذ قرع قوم علیهم الباب فقال: یا جاریه انظری من بالباب؟

فقالوا: قوم من شیعتک.

فوثب عجلان(۱) حتّی کاد أن یقع فلمّا فتح الباب ونظر إلیهم رجع وقال: کذبوا فأین السمت فی الوجوه؟ أین أثر العباده؟ أین سیماء السجود؟ إنّما شیعتنا یعرفون بعبادتهم وشعثهم، قد قرحت العباده منهم الانف، ودثرت الجباه والمساجد، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هبّجت(۲) العباده وجوههم، وأخلق سهر اللّیالی وقطع الهواجر جثثهم، المسبّحون إذا سکت الناس، والمصلّون إذا نام الناس، والمحزونون إذا فرح الناس، یعرفون بالزّهد، کلامهم الرّحمه، وتشاغلهم بالجنّه(۳).

۷۴۱۴ - مشکاه الانوار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ أصحاب علیّ (علیه السّلام) کانوا المنظور إلیهم فی القبائل وکانوا أصحاب الودایع مرضیّین عند الناس، سهّار اللّیل، مصابیح النّهار(۴).

۱- - فوثب عجلا - البحار.

۲- هبجه: ورّمه. (أقرب الموارد). وفی البحار: هیّجت.

۳- صفات الشیعه: ص ۷۰ ح ۴۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۶۹.

۴- مشکاه الانوار: ص ۶۳. منه البحار: ج ۶۸ ص ۱۸۰.

باب (۶۸) الشّیعه صفوه اللّه سبحانه

۷۴۱۵ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن النعمان، عن أبی سلیمان، عن میسر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ الدّنیا یعطیها اللّه (عزّوجلّ) من أحبّ ومن أبغض، وإنّ الإیمان لایعطیه إلّا من أحبّه(۱).

أقول: المقصود من الإیمان هو التشیع وولایه آل محمّد (صلوات اللّه علیهم أجمعین) کما سیأتی التصریح به فی حدیث قادم.

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن علی بن النعمان، عن أبی سلیمان، عن میسر قال: قال... وذکر نحوه(۲).

۷۴۱۶ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن ابن بکیر، عن حمزه بن حمران، عن عمر بن حنظله قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا أباالصخر إنّ اللّه یعطی الدّنیا من یحبّ ویبغض، ولا یعطی هذا الامر إلّا صفوته من خلقه(۳)، أنتم واللّه علی دینی ودین آبائی إبراهیم وإسماعیل، لا أعنی علیّ بن الحسین ولا محمّد بن علیّ وإن کان هؤلاء علی دین هؤلاء(۴).

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۱۵ ح ۴.

۲- المحاسن: ص ۲۱۶ ح ۱۰۸.

۳- «من یحب ومن یبغض» أی من یحبه اللّه ومن یبغضه اللّه، «ولا یعطی هذا الامر» أی الاعتقاد بالولایه واختیار مذهب الامامیه، «الّا صفوته من خلقه» أی من اصطفاه واختاره وفضّله من جمیع خلقه. (مرآه العقول).

۴- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۱.

۷۴۱۷ – اعلام الدین: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) لعمر بن حنظله: یا أبا صخر إنّ اللّه یعطی الدّنیا لمن یحبّه ویبغض، ولا یعطی هذا الامر إلاّ أهل صفوته، أنتم واللّه علی دینی ودین آبائی(۱).

۷۴۱۸ – المحاسن: البرقی، عن الحسن بن علی بن فضال، عن عبداللّه بن بکیر، عن حمزه بن حمران، عن عمر بن حنظله قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه یعطی الدّنیا من یحبّ ویبغض ولا یعطی الایمان إلاّ أهل صفوته من خلقه(۲).

۷۴۱۹ – المحاسن: البرقی، عن محمّد بن خالد الأشعری، عن ابراهیم بن محمّد الاشعری، عن حمزه بن حمران، عن عمر بن حنظله قال: بینا أنا أمشی مع أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی بعض طرق المدینه إذ التفت إلیّ فقال: إنّ اللّه یعطی البرّ والفاجر الدنیا، ولا یعطی الدین إلاّ أهل صفوته من خلقه(۳).

۷۴۲۰ – المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن فضیل بن یسار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه یعطی المال البرّ والفاجر، ولا یعطی الایمان إلاّ من أحبّ (۴).

کتاب التمحیص: عن فضیل بن یسار مثله(۵).

۷۴۲۱ – کتاب التمحیص: عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إن الفقر مخزون عند اللّه لایبتلی به إلّا من أحبّ

۱- – اعلام الدین: ص ۴۴۹. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۲۲.

۲- المحاسن: ص ۲۱۷ ح ۱۱۰. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۴.

۳- المحاسن: ص ۲۱۷ ح ۱۱۱. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۴.

۴- المحاسن: ص ۲۱۷ ح ۱۱۲. منه البحار: ج ۶۸ ص ۲۰۴.

۵- کتاب التمحیص: ص ۵۱ ح ۹۳. منه البحار: ج ۷۲ ص ۶۷.

من المؤمنين، ثمّ قال: إنّ اللّه يعطى الدّنيا من أحبّ ومن أبغض ولا يعطى دينه إلّا من أحبّ (۱).

باب (۶۹) الاختلاف بين الشّيعه

۷۴۲۲ - الكافى: عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد، عن يونس، عن عبد الأعلى قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ شيعتك قد تباغضوا وشنيء بعضهم بعضا فلو نظرت - جعلت فداك - فى أمرهم؟

فقال: لقد هممت أن أكتب كتابا لايختلف علىّ منهم إثنان.

قال: فقلت: ما كنّا قطّ أحوج إلى ذلك منّا اليوم.

قال: ثمّ قال: أنّى هذا ومروان وابن ذرّ؟!(۲).

۱- - كتاب التمحيص: ص ۵۱ ح ۹۶. منه البحار: ج ۷۲ ص ۵۲.

۲- قوله (عليه السّلام): «أنّى هذا ومروان وابن ذرّ» أى لاينفع هذا فى رفع منازعه مروان، والمراد به أحد أصحابه (عليه السّلام) وابن ذرّ رجل آخر فن أصحابه، ولعلّه كان بينهما منازعه شديده لتفاوت درجتهما، واختلاف فهمهما، فأفاد (عليه السّلام) أن الكتاب لايرفع النزاع الذى منشؤه سوء الفهم، واختلاف مراتب الفضل. ويحتمل أن يكون المراد بابن ذرّ عمر بن ذر القاضى العامى، وقد روى انّه دخل على الصادق (عليه السّلام) وناظره، فالمراد أنّ هذا لايرفع النزاع بين الاصحاب والمخالفين، بل يصير النزاع بذلك أشدّ ويصير سببا لتضرر الشيعه بذلك، كما ورد فى كثير من الاخبار ذلك لبيان سبب اختلاف الاخبار، فظن عبدالاعلى عند سماع هذا الكلام انه (عليه السّلام) لايجيبه إلى كتابه هذا الكتاب، فأيس وقام ودخل على إسماعيل ابنه وذكر ما جرى بينه وبين أبيه (عليه السّلام).. (مرآه العقول)

قال: فظننت أنّه قد منعنی ذلک، قال: فقمت من عنده فدخلت علی إسماعیل فقلت: یا أبا محمّد إنّی ذکرت لأبیک اختلاف شیعته وتباغضهم فقال: لقد هممت أن أکتب کتابا لا یختلف علیّ منهم إثنان.

قال: فقال ما قال مروان وابن ذرّ؟

قلت: بلی.

قال: یا عبدالأعلی إنّ لکم علینا لحقّا کحقّنا علیکم، واللّه ما أنتم إلینا بحقوقنا أسرع منّا إلیکم، ثمّ قال: سأنظر، ثمّ قال: یا عبدالأعلی ما علی قوم إذا کان أمرهم أمرا واحدا متوجّهین إلی رجل واحد یأخذون عنه ألّا یختلفوا علیه ویسندوا أمرهم إلیه؟! یا عبدالأعلی إنّه لیس ینبغی للمؤمن وقد سبقه أخوه إلی درجه من درجات الجنّه أن یجذبه عن مکانه الّذی هو به، ولا ینبغی لهذا الآخر الّذی لم یبلغ أن یدفع فی صدر الّذی لم یلحق به ولکن یستلحق إلیه ویستغفر اللّه(۱).

باب (۷۰) الهدایه من اللّه تعالی

۷۴۲۳ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن کلیب بن معویه الصیداویّ قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): إیّاکم والناس(۲)، إنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا أراد بعبد خیرا نکت

۱- - الکافی: ج ۸ ص ۲۲۳ ح ۲۸۲.

۲- أی إحذروا دعوتهم فی زمن شدّه التقیّه، وعلّل ذلک بأنّ من کان قابلا للهدایه وأراد اللّه ذلک به «نکت فی قلبه نکته» من نور، وهو کنایه عن انه یلقی فی قلبه ما یصیر به طالبا للحقّ متهیّئا لقبوله. (مرآه العقول).

فی قلبه نکته فترکه وهو یجول لـذلک ویطلبه، ثمّ قال: لو أنّکم إذا کلمتم الناس قلتم: ذهبنا حیث ذهب اللّه(۱) واخترنا من اختار اللّه، واختار اللّه محمدا واخترنا آل محمّد صلّی اللّه علیه وعلیهم(۲).

۷۴۲۴ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن إسماعیل، عن أبی إسماعیل السرّاج، عن ابن مسکان، عن ثابت أبی سعید قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام):

یا ثابت مالکم وللناس، کفّوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلی أمرکم، فواللّه لو أنّ أهل السّماء وأهل الارض اجتمعوا علی أن یضلّوا عبدا یرید اللّه هداه ما استطاعوا، کفّوا عن الناس ولا یقول أحدکم: أخی وابن عمّی وجاری، فإنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا أراد بعبد خیرا طیّب روحه فلا یسمع بمعروف إلّا عرفه ولا بمنکر إلّا أنکره ثمّ یقذف اللّه فی قلبه کلمه یجمع بها أمره(۳).

۷۴۲۵ - الکافی: أبو علیّ الاشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ندعوا الناس إلی هذا الامر؟

فقال: یا فضیل إنّ اللّه إذا أراد بعبد خیرا أمر ملکا فأخذ بعنقه

۱- - أی حیث أمر اللّه بالـذّهاب إلیه «واخترنا من اختار اللّه» أی اخترنا الائمه من أهل بیت اختارهم اللّه تعالی، فإنّ النبی (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) مختار اللّه، والعقل یحکم بأن أهل بیت الختار إذا کانوا قابلین للإمامه أولی من غیرهم. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۲ ح ۱.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۳ ح ۲.

حتّی أدخله فی هذا الامر طائعا أو کارها(۱).

۷۴۲۶ – الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن علیّ بن عقبه، عن أبیه قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): اجعلوا أمرکم هذا للّه ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما کان للّه فهو للّه وما کان للناس فلا یصعد إلی السماء، ولا تخاصموا بدینکم الناس فانّ المخاصمه ممرضه للقلب(۲) إنّ اللّه (عزّوجلّ) قال لنبیّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): (إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ) (۳) وقال: (أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النّاسَ حَتّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ) (۴)ذروا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس وإنّکم أخذتم عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وعلیّ (علیه السّلام) ولا سواء، وإنّنی سمعت أبی یقول: إذا کتب اللّه علی عبد أن یدخله فی هذا الامر کان أسرع إلیه من الطیر إلی وکره(۵) و(۶).

۷۴۲۷ – الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عثمان بن

۱- – الکافی: ج ۲ ص ۲۱۳ ح ۳.

۲- أی لا تجادلوا مجادله یکون غرضکم فیها المغالبه والمعانده بإلقاء الشّبهات الفاسده – لا ظهور الحق – فإنّ المخاصمه علی هذا الوجه یمرض القلب بالشّک والشّبهه والاغراض الباطله، وإن کان غرضکم إجبارهم علی الهدایه فانها لیست بیدکم کما قال اللّه تعالی لنبیه: (إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ) وقال: (أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النّاسَ). (مرآه العقول).

۳- القصص ۲۸:۵۶.

۴- یونس ۱۰:۹۹.

۵- وکر الطائر: عشّه. (أقرب الموارد).

۶- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۳ ح ۴.

عیسی، عن ابن اذینه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلق قوما للحقّ (۱) فإذا مرّ بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وإن کانوا لا یعرفونه، وإذا مرّ بهم الباب من الباطل أنکرته قلوبهم وإن کانوا لایعرفونه، وخلق قوما لغیر ذلک فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ أنکرته قلوبهم وإن کانوا لایعرفونه، وإذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن کانوا لایعرفونه(۲).

۷۴۲۸ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عبدالحمید بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا أراد بعبد خیرا نکت فی قلبه نکته من نور فأضاء لها سمعه وقلبه حتّی یکون أحرص علی ما فی أیدیکم منکم، وإذا أراد بعبد سوءا نکت فی قلبه نکته سوداء، فأظلم لها سمعه وقلبه، ثمّ تلا هذه الآیه: (فَمَنْ یُرِدِ اللّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ) (۳).

۷۴۲۹ - الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن محمّد بن حمران، عن محمّد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا أراد بعبد خیرا نکت فی قلبه نکته بیضاء وفتح مسامع قلبه ووکل به ملکا یسدّده، وإذا أراد بعبد سوء

۱- - کأن اللام للعاقبه، أی عالما بأنهم یختارون الحق أو یختارون خلافه وان کانوا لایعرفونه. (مرآه العقول).

۲- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۵.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۶، والآیه فی سوره الانعام ۶:۱۲۵.

نکت فی قلبه نکته سوداء وسدّ مسامع قلبه ووکل به شیطانا یضلّه(۱) ۷۴۳۰ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عیسی، عن ابن مسکان وسماعه جمیعا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لم تتواخوا علی هذا الامر [و] إنّما تعارفتم علیه(۲).

باب (۷۱) الدّعوه إلی الحقّ

۷۴۳۱ - الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علیّ بن النعمان، عن عبداللّه بن مسکان، عن سلیمان بن خالد قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ لی أهل بیت وهم یسمعون منّی أفادعوهم إلی هذا الامر؟

فقال: نعم إنّ اللّه (عزّوجلّ) یقول فی کتابه: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ أَهْلِیکُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الْحِجارَهُ) (۳).

۱- - الکافی: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۷.

۲- الکافی: ج ۲ ص ۱۶۹ ح ۲.

۳- الکافی: ج ۲ ص ۲۱۱ ح ۱، والآیه فی سوره التحریم ۶۶:۶.

كلمه الختام

أيها القارىء الكريم: لقد وصلنا - والحمد للّه - إلى نهايه الجزء الثانى عشر من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام)، وقد ضمّ بين دفتيه ما روى عن الامام الصّادق (عليه السّلام) حول الإيمان والمؤمنين وصفاتهم وعلاماتهم وحول الشّيعه وما خصّهم الله به من كرامه الولايه لمحمّد وآل محمّد (صلوات اللّه عليهم أجمعين).

وسوف نلتقى بك - ان شاء الله تعالى - فى الجزء الثالث عشر ويكون الحديث فيه عن مكارم الأخلاق ومحاسنها ومزاياها.

ونسأل الله تعالى أن يتفضّل علينا بالمزيد من التوفيق لمواصله هذا المجهود المتواضع وأن يتقبّل منّا بواسع فضله وكرمه انّه سميع الدّعاء.

وصلّى الله على سيدنا ونبيّنا محمّد واله الطيبين الطاهرين، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

محمد كاظم القزوينى قم المقدّسه - ايران

ص:۴۴۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹